

مختصرها في المكية لشيخنا العزيم، محمد بن عبد الله بن علي - ١٢٢٨ هـ

كتب من القراء العالمين لشيخنا العزيم

١٢٢٨ هـ

١٩

١٢٢٨ هـ

فني به في فطره في شهره، أربابا مستكملين

٥٥٥٧

رواه في تاريخه، صليح راجع من أرباب القافة محقق سنة ١٩٧٢ م

كما روي في تاريخه لرجالته

الفلسفة الإسلامية في العصور الوسطى



Copyright © Kirtland College Library

الجزء الأخير من الفصحيات

المكتبة



King Abdul University

مكتبة جامعة الملك عبد الله قسم المخطوطات

- الرقم: ٥٥٥٧
- العنوان: الفصحيات
- المؤلف: ابن العربي
- تاريخ النسخ: ١٢٥٠ هـ
- عدد الأوراق: ١٢٨
- ملاحظات:

١٩٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم وعوفي وعوفي
الباب الموفى سبب وخمسائه في وصية حكيمه ينتفع بها
 المريد السالك والواصل من وقف عليها ان شاء الله تعالى
 وصي الاله ووصت رسله فلذا كان الناسي بهم من افضل العمل
 لولا الوصية كان الخلق في عصفه وبالوصية دام الملك في الدول
 فاعمل عليها ولا تهمل طريقها ان الوصية حكم الله في الازل
 ذكرت قوما بما اوصى الاله به وليس احداث شي في الوصية
 فلم يكن غير ما قالوه اشرعوا من السلوك بهم في اقوم السبل
 فهدى احمد عين الدين اجمعه وملة المصطفى من انوار الملل
 لم تطمس العين بالاعطته قوما حتى يقوم الذي فيه من الميل
 وخذ بركته عنه من ركنه علوا الى القبر الاعلى الى رجل
 الا الثواب لا تنزل سقا وانفض الجالدرج العالي الى الجبل
 ومنه الى المقدم الكرسي ثم الى العرش المحيط الى الاشكال والمثل
 الى الطبيعة المتقنة التزيهة لا بعقل المقيد بالاعراض والعلل
 الى العباد الذي ما فوقه نفس منه الى المنزل المنعوت بنكال
 وانظر الى الجبل الراسي على جبل وقدره فلم يفرح ولم يزل
 لولا العلو الذي في السفل ما سلفت وجوهنا تطلب المراتي بالمثل
 لذلك شرع الله السجد لنا فيشهد الحق في علو وفي سفل
 هدي وصيتنا ان كنت انظر فانها حيلة من احسن الحيل

تربا

تربا بها كل معلوم بصورته علي حقيقة ما هو اعلى البذل
 حتي تربا المنظر الاعلى وليس له سواك محل ولا تبرح ولا تزل
 فان دعاك الي عين تتر بها فلا تجبه وكن منه علي وجل
 انا اناث لما فينا بولد فلنحمد الله ما في الكون من رجل
 ان الرجال الذين عرف عينهم هم الاناث وهم نفسي وهم امل
فمن ذلك وصية قال الله تعالى في الوصية العامة شرع لكم من الدين
 ما وصي به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى في
 ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فامر الحق اقامة الدين وهو شرع الوقت
 في كل زمان وملة وان نجتمع عليه ولا نتفرق فيه فان يد الله مع الجماعة
 وانها ياكل الذيب القاصيه من الغنم وهي البعيدة التي شرحت وانفردت عما
 هي الجماعة عليه وحكمة ذلك ان الله لا يعقل الها الامن حيث اسماءه الحني
 لامن حيث هو معرب عن هذه الاسماء الحني فلا بد من توحيد عينه
 وكثرة اسماءه وبالمجموع هو الاله فيد الله وهي تقوم مع الجماعة اوصي
 حكيم اولاده عند موته وكانوا جماعة فقال لهم اينوني بجماعة عصي
 فجمعها وقال لهم اكرهوا وهي مجموعة فلم يقدروا علي ذلك ثم فرقها
 وقال لهم خذوا واحدة واحدة فاكروها فاكروها فقال لهم هكذا انتم
 بعدي لن تغلبوا ما اجتمعتم فاذا تفرقتم تكن منكم عدد وكتم فابادكم
 وكذلك القاييمون بالدين اذا اجتمعوا علي اقامة الدين ولم يتفرقوا فيه
 لم يفهمهم عدد وكذلك الانسان في نفسه اذا اجتمع في نفسه علي اقامة

دين الله لم يخلبه شيطان من الانس ولا من الجن بما يوسوس به اليه مع ^{عدو}
الايمان والمسلم بلمنه له **وصيه** اذا عصية الله موضع فلا تبرح من
ذلك الموضع حتي تعمل فيه طاعة وتقيم فيه عبادة فلما يشهد عليك ان
استشهد يشهد لك **وصيه** حينئذ تنزع عنه وكذلك ثوبك ان عصيت الله فيه
فكن كما ذكرته لك اعبد الله فيه وكذلك ما يفارقك من قص شارب وحلق
عانة وقص اظفار ونسج راس وتنقية وسخ لا يفارقك شيء من ذلك من
بدنك الا وانت علي طهارة وذكر الله تعالى فانه مسؤول عنك كيف ترك واقل عباد
يغدر عليها عنه هذا كله ان تدعو الله في ان يتوب عليك عن امر تعالى حتي
تكون موديا واجبا في امثالك امر الله وهو قوله تعالى وانكم ادعوني استجب
لكم فامرك ان تدعوه ثم قال في هذه الاية ان الذين يتكبرون عن عبادتي
بغني ههنا بالعبادة الدعاء اي من يتكبر عن الذلة الي المسكنة فان الدعاء سبيل
عبادة والعبادة ذلة وخضوع ومسكنة سيد خلوق جهنم اخرين اي اذ لا فاعل
فعلوا ما امروا به جازاهم الله بدخول الجنة اعل ولقد دخلت يوم الاحد بالفضل
طرا علي سحر فلقبت فيه فجم الدين ابا المعالي ابن اللهيبة وكان صاحبي فاستدعا
بالخلاق يخلق راسه فصحت به يا ابا المعالي فقال لي من فو ^د قبل ان انكلم
اني علي طهارة قد فهمت عنك فتعجبت من سرعة فهمه ومراعاة للموطن
وقرائن الاحوال وما يعرفه مني في ذلك فقلت له بارك الله فيك والله
ما صحت بك الا لتكون علي طهارة وذكره عند مفارقة شعرك فدعاني
ثم خلق راسه ومثل هذا قد اغفل الناس بل يقولون اذا عصيت الله في
موضع

لله
تنتزع

موضع فتحول عنه لانهم يخافون عليك ان تذكر البقعة بالمعصية فتشغلها
فتزيد ذنبا الي ذنب فماد كروا ذلك / الاشقة ولكن فاتهم علي كبر فاطلع
الله فيه حينئذ فتحول عنه فتجمع بين ما قالوه وبين ما وصيتك به
وكلما ذكرت خطيئة اتيتها فنب عنها عقيب ذكرك اياها واستغفر
الله منها واذكر الله عندها بحسب ما كانت تلك المعصية فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اتبع السيرة المحسنة معها وقال الله تعالى
ان الحسنات يذهبن السيئات ولكن يكون لك ميراث في ذلك تعرف به
مناسبات السيئات والحسنات التي ترثها **وصيه** حتى الظن بربك علي
كل حال ولا تنس الظن به فانك لا تدري هل انت علي اخر تقاسك في كل
نفس يخرج منك فتنبه في الله علي حتى ظن به لا علي سوء ظن
فانك لا تدري لعل الله يقبضك في ذلك النفس الخارج اليه ودمع عنك
قول من قال بسوء الظن في حياتك وحسن الظن عند موتك وهذا عند العلماء
بالله مجهول فانهم مع الله بانفاستهم وفيه من الفائدة والعلم بالله انك
وفيت في ذلك الحق حقه فان من حق الله عليك الايمان بقوله وننشئكم
فيها لانفسهم فكل عمل الله بنشئك في النفس الذي تظن ^د ان الله ياتيك بنشأة الموت
والانقلاب اليه وانت علي سوء ظن بربك فتلقاه علي ذلك وقد ثبت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عن ربه تعالى انه سبحانه يقول انا عند ظن عبدي
بي فليظن بي خيرا وما خسر وقتا من وقت فاجعل ظنك بالله علما بان
يعفو ويغفر ويتجاوز عنك الا الهي لهذا الظن قوله تعالى يا عبادي

ولكنهم

الذين اسرفوا على انفسهم لا تقبلوا من رحمة الله فتهلك ويانهاك عنه فوجب
عليك الاتهما عنه ثم اخبر وخبره صدق لا يدخله نسخ فانه يوجب الى الكذب
والكذب على الله محال وقال ان الله يغفر الذنوب جميعا وما خص ذنبا من ذنوب
واكد ما بقوله جميعا ثم قال انه هو فجار بالضير الذي يعود عليه الغفور
الرحيم من كونه سبقت رحمة غضبه وكذلك قال الذين اسرفوا ولم يبين
اسرافا من اسراف وجار بالاسم النافض الذي به كل مرف ثم اضاف
العباد اليه لانهم عباده كما قال الحق تعالى عن العبد الصالح ان تعدبهم فانهم
عبادك فاذا قصر اليه تعالى وكفى شرفا شرف الاضافة الى الله تعالى **وسيد**
عليكم بذكر الله تعالى السرو العلى وفي انفسكم وفي الملا فان الله يقول فادكروني اذ
تركتم جعل جواب الذكر من العبد الذكر من الله واي ضرا على العبد اضر من الذنوب
وكان يقول صلى الله عليه وسلم في حال الضيق الحمد لله على كل حال فانك اذا اشعر
قلبك ذكر الله دايما في كل حال لا بد ان يستبصر قلبك بنور الذكر فيزدرك ذلك
النور الكشف فانه بالنور يقع الكشف للاشياء واذا جاء الكشف جاء الحيا يصحبه
دليلك على ذلك استحبابك من جارك ومن ترب له حقا ولا شك ان الايمان
يعطيك تعظيم الحق عندك وكلامنا انها هو مع المؤمنين وصيتنا انها في كل سلم مؤمن
بالله وبما جاء من عنده والله يقول في الخبر المأثور الصحيح عنه الحديث وفيه وانا
مع بعني مع العبد حين يذكرني ان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي وان ذكرني في
مكان ذكرته في ملا خير منهم وقال تعالى والذين كثيرا والذات والذكر والذكر
تعالى كل حال **وسيد** ثابر على اتيان جميع القرب جهدا استطاع في كل

زمان وحال بما يطلبك به الحق بلسان ذلك الزمان ولسان ذلك الحال فانك ان كنت
مؤثقا من خواص لك معصية ابداسي غير ان جلالها طاعة فالك مؤمن بها انها
معصية فان اضعفت الى هذا التخليط استغفارا وتوبة وطاعة على طاعة وقربة الى
قربة متقوي جزا الطاعة الى خلط العمل السي والايهان من اقرب القرب واعظمها
عند الله فان الاساس الذي انبني عليه جميع القرب ومن الايمان حاكم على الله بما حكم
به على نفسه في الخبر الذي صح عنه تعالى الذي ذكر فيه وان تقرب مني شبرا تقربت
منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعانا وان اتاني بحشي ايتته هو له قرب
هذا التضعيف من الله والاقل من العبد والاضعف فان العبد لا بد له ان يشاب من اجل
النيه بالقربة الى الله تعالى في الفعل وانه مأمور بان يزن افعاله بميزان الشرع فلا
يدين بالتشطيف وان اسرع ووصف بالسرعة فانه سرعته في اقامة الميزان في
فعله ذلك الا في نفس الفعل فان اقامة الميزان به تصح المعاملة وقرب الله لا يحتاج
الي ميزان الحق الموضوع الذي بيده هو الميزان الذي وزنت انفسهم ذلك الفعل
الذي يطلب به القرب الى الله تعالى فلا بد من هذا نعته ان يكون في قربة منك اقرب
واكثر من قربة منك منه فوصف نفسه بانه يقرب منك في قربة منك منه ضعف ما قربت
منه مثلا بمثل لانك على الصورة خلفت واول خلافة لك على ذاتك فانت خليفة
في ارض بدنك ووعيتك جوارحك وفواك الظاهر والباطن فعين قربة منك
قربة منه وزيادة وهي ما قال من الذراع والباع والهول فالتبر الى الشبر ذراع وال
لذراع الى الذراع باع والمشي المضاعف هو له فهو في الاول هو قربة منك منه وهو
في الاخر الذي هو قربة منك فهو الاول والاخر وهذا هو القرب المناسب فانك

الاله في جميع الخلق غير هذا وهو قوله ونحن اقرب اليه من جبل الورد وما يريد هذا ذكر القرب
وانما يريد القرب الذي هو جزء العبد من الله وليس للعبد قرب من الله الا بالايهان
بما جاء من عند الله بعد الايمان بالله والمبلغ عن الله **وسيد** الزم نفسك التقدير
بعمل الخير وان لم تفعل وبما حدثت نفسك بشرف اعظم علي ترك ذلك لله الا ان
يفعلك القدر السابق والقضاء اللاحق فان الله اذا لم يقض عليك باتباع ذلك الشر
الذي حدثت به نفسك كتبته له حسنة وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
نعمائه يقول اذا تحدثت عبدني بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها وما
هنا ظرفية فكل زمان تهر عليه في الحديث بعمل هذه الحسنة وان لم يعملها فان الله
يكتبها له حسنة واحدة في كل زمان يصعب الحديث بها فيه بلغت تلك الازمنة من
العدد ما بلغت فله بكل زمان حديث حسنة ولهذا قال ما لم يعملها ثم قال نعم فاذا
عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها ومن هنا فرض العشر فيما سقت الحمار ان
علمت فان كانت من الحسنات المتعدية التي لها بقا فان اجر يتجدد عليها ما بقيت
الي يوم القيمة كالصدقة الجارية مثل الاوقاف والعلم الذي يشبه في الناس السنن
الحسنة وامثال ذلك ثم تهر نعمة علي عباده فقال نعم واذا تحدثت بان يعمل حسنة فانا
لم ما لم يعملها وما هنا ظرفية كما كانت في الحسنة سواء الحكم كالحكم في الحديث والجن
بالغا ما بلغ ثم قال فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها فجعل العدل في السيرة والفضل في
الحسنة وهو قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهو الفضل وهو ما زاد علي المثال
ثم اخبرنا عن املاكه انها تقول بحكمة الاصل عليها الذي نطقها في حق ابينا آدم
يقوله تجعل فيها من ينفذ فيها ويسفك الدما فما ذكرت الاسماء وما نقرضت
للحسن

للحسن من ذلك فان الملا را علي تغلب عليه الغيرة علي جناب الله ان يهتضم وعلقت
هذه انشاء العنصرية انها لا بد ان تخالف ربه ما هي عليه من حقيقتها وذلك
بالذوق من ذاتها وانما هي في نشاتات افهم ولولا ان الملا يكتفي في نشاتها علي
صورة نشاتنا فاذا ذكر الله عنهم انهم يختصمون والمخصام لا يكون الامع الاضداد
وما ذكر الله عن املاكه في حقنا انهم يقولون ذاك عبدك يريد ان يعمل حسنة
فانظر قوة هذا الاصل ما احكمه لمن نظر ومن هنا يعلم فضل الانساب
اذا ذكر خيرا في احد وسكت عن شره ابن تكون درجته مع القصد الجميل من
في ما ذكره ولكن نبهتك علي ما نبهتك عليه من ذلك لتعرف نشاتهم
جبلت عليه فكل يعمل علي شاكلته كما قال تعالى **واخبرنا** املاكه تقول ذاك
عبدك فلان يريد ان يعمل حسنة وهو بصريه فقال اقبوه فان عملها
فاكتبوها بمثلها وان تركها فاكبوهها له حسنة فاما تركها من جراني يقول من اجلي
فاملاكه المذكورة هم الذين قال الله لنا فيهم وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
فالمرتب والتولية اعطتهم ان يتكلموا بها نكلموا به فلم كتابه الحسنى
من غير تعريف بما يقدم الله اليهم به في ذلك ويتكلمون في السيرة لما
يعلمونه من فضل الله وتجاوزه ولولا ما تكلموا ما عرفنا ما هو الامر عليه
عند الله في ذلك كما قالوا في بحالي الذكر في الرجل الذي ياتي الي حاجته
لاجل الذكر فقال الله بالمغفرة للجميع وانهم القوم الذي لا يشفي بهم جليهم
فلولا سوائهم وتعرفهم لمثل هؤلاء لك ما علمنا ما حكم الله فيهم فكل اسهم
الله عليهم تعليم ورحمة وان كان ظاهرهم كما يبدو واسع الاصل الذي نبهناك

عليه وقد قال الله تعالى في فضل في الجنة والسيد من جوار الجنة فلم يشر مثلاً لها وإن
ومن جوار بالسيرة في آية مثلاً لها وأغفر بعد الجحيم القوم وقيل الجحيم في
حق قوم آخرين فلا بد من المغفرة لكل مرف على نفسه وإن لم يتب
فمن تحقق بهذه الوصية عرف النسبة بين النشأة الإنسانية والملائكة
وإن الأصل واحد كما أن ربنا واحد له الأسماء المتقابلة فخرج الوجود
على صورة الأسماء **ثابري** أول كلمة الإسلام وهي التهليل
وهي قوله لا اله الا الله فانها افضل الذكر بها تحوّل عليه من زيادة علم
وقال عليه السلام افضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
فجمع بين النفي والاثبات والقسم منحصرة فلا يعرف ما تحوّل عليه
هذه الكلمة الا من عرف وزنها وباركها وورد في الخبر الذي تذكر
في الدلالة عليها فاعلم انها كلمة توحيد والتوحيد لا يماثل شيء اذ هو
ماثل شيء ما كان واحداً وكان اثنين فصاعداً فما شئ ما يزنه فانه ما يزنه
الا المعادل والمماثل ولا مثل له ولا يعادل فذلك هو المانع الذي منع لا اله الا
الله ان تدخل الميزان فان العالم من العلماء يرون ان الشرك هو الذي يقابل التوحيد
لا يصح وجوده من العبد مع وجود التوحيد فلا شأن اما مشترك واما موحد فلا
يزن التوحيد والشرك ولا يجتمعان في الميزان وعندنا لم يدخل الميزان لما ورد في الخبر لمن
فهمه واعتبره فهو خير صحيح عن الله يقول الله لو ان السموات السبع وعامرهن
غريب والارضين السبع وعامرهن غريب في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن
لا اله الا الله فما ذكر الا السموات والارض لان الميزان ليس له موضع الا ما تحت
مفعولك

مفعولك الكواكب الثابتة من السدرة المنتهى التي تنتهي اليها اعمال العباد وهذه
الاعمال وضع الميزان فلا يتعدى الميزان الموضع الذي لا تتعداه الاعمال
قال وعامرهن غريب وما لها عامر الا الله فالخير تكفيه الاشارة وفي لسان
العموم من علماء الرسوم يعني بالغرب الشريك الذي اشتهر المشرك لو كان
له اشتراك في الخلق لكات لا اله الا الله تميل به في الميزان لانه الاقرب
عليه كل حال لكون المشرك يرجع جانب الله تعالى على جانب الذي اشرك به فقال
فيهم انهم قالوا ما نعبدهم الا بقربونا الى الله زلفى فاذا رفع ميزان الوجود
لا ميزان التوحيد دخلت لا اله الا الله فيه وقد تدخل في ميزان توحيد
العظمة وهو توحيد المشركين فتزن لا اله الا الله وتميل به فانه اذا
لم يكن العاشر غير الله فلا تميل وغاية ما ذكره انما هو الله فالي ابن تميل
وما ثم الا واحد في اللغتين واما صاحب السجلات فما مالت الكفة الا بال
لبطاقة فانها هي التي حوّلها الميزان من كون لا اله الا الله تليق بها
بليها فهي لا اله الا الله المخلوق في النطق وكتبها الملك ولو وضعت لكل
احد ما دخل النار من تليق بها بتوحيد وانما اراد الله ان يرب فضلها
اهل الموقف في صاحب السجلات ولا يرها ولا توضع الا بعد دخولهم النار
الله من الموحدين النار فاذا لم يبق في الموقف موحداً قد قضى عليه
ان يدخل النار ثم بعد ذلك يخرج بالشفاعة او بالعناية الالهية عند
يوتي بصاحب السجلات ولم يبق في الموقف الا ان يدخل الجنة ممن لا
حظ له في النار وهو اخر من يؤذن له من الخلق فان لا اله الا الله لها

البدو والختام وقد يكون عبيد يديها ختام كصاحب السجلات
 ثم اعلم ان الله تعالى ما وضع في العموم الا افضل الاشياء واعلمها
 منفعة واقلها وزنا لانها يقابل بها تضاد كثيره فلا بد ان يكون
 في ذلك الموضوع في العامة من القوة ما يقابل به كل ضد وهذا
 لا يفتن له كل عارف من اهل الله الا الانبياء الذين شرعوا للناس
 ما شرعوا ولا شك انه قال افضل ما قلته انا والنبون من قبلي
 لا اله الا الله وقد قال ما اشار الي فضل من ادعى الخصوص من
 الذكر بكلمة الله الله وهو هو ولا شك انه من
 حكمة الاقوال التي لا اله الا الله افضل منها عند العلماء
 بالله فعليك يا ولي بالذكر الثابت في العموم فانه
 الذكر الاقرب وله النور الاضوي والمكانة
 الزلفي ولا يشعر بذلك الا من لزمه وعمل به حتي
 كان حكمه فان الله ما وسع رحمته الا للشمول
 وبلوغ المأمور وما من احد الا وهو
 يطلب النجات وان جهل طريقها فمن نفي
 بلا اله عينه اشد بلا الله كونه
 فتشفي عينك حكما لا علما وتوجب
 كون الحق حكما وعلما والا اله من له جميع
 الاسماء وليست الا بعين واحدة

وهي

واحد وهي مسمى الله عامر السموات والارض الذي سبى من ان
 الرفع والخفض فعليك بلزوم هذا الذكر الذي قرأ الله به وبالعلم به
 المستغلة نعم **وصيه** وايك رعبادة اهل لا اله الا
 الله فان هاهنا الولاية العامة فهم اولياء الله وان اخطوا
 وطأوا بقراب الارض خطايا لا يشركون بالله لقيم الله بمثلها
 مغفرة ومن شئت ولايته فقد حرمت محاربه ومن حارب الله
 فقد ذكر الله جزاءه في الدنيا والآخرة وكل من لم يطع الله عليه
 عداوته لله فلا تخاف عدوا واولئك احوالك اذا حملته ان تهلك
 امره فاذا تحققت انه عدو لله وليس الا المشرك فتبرأ منه
 كما فعل ابرهيم الخليل عليه السلام في حق ابيه ازر قال الله عز وجل
 لا تتبرأ منه انه عدو لله وبرأ منه هذا امر انك تقول الله تعالى لا تجد قوما
 يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو
 كانوا آباءهم كما فعل ابرهيم الخليل وابناهم او اخوانهم او عشيرتهم
 ومتى تعلم ذلك ولا تقاد عباد الله بالامكان ولا بما ظهر على اللسان
 والذي ينبغي ان تذكر فعله لا عينه والعدو لله انما تكبر عينه
 ففرق بين من تكبر عينه وهو عدو لله وبين من تكبر فعله وهو
 المؤمن او من تجاوز حاشيته من بين يمين في الوقت واحذر قوله تعالى
 في الصحيح من عادي لوليها فقد اذنته بحرب فانه اذا جهل امره و
 عاداه فساو في حق الحق فيمظفقه فانه ما يدرك علم الله فيه وما بينه

حتى يتبرأ منه ويتخذ عدواً واذل علم حاله الظاهر وان كان عدوانه
 في نفس الامر وانت لا تعلم فوالله لا قامة حق اليه ولا تعان فان الجسم
 الاكل الظاهر كما صمد اليه فلا تجعل اليه عليك حجة فتلك فان
 الحجة البالغة فعامل عباد الله بالشفقة والرحمة كما ان الله يرفعهم
 على كبرهم ويشرهم مع علمهم وما رزقهم الا ليعلم بان الذي هم فيه
 هم وهم فيه هم ولما قد ذكرناه بلسان العصور فان الله خالق كل
 وكفرهم وشرهم مخلوق فيهم ولبسان الخصوص ما ظهر حكم في موجود
 الا ما هو عليه في حال العدم في ثبوته الذي علمه الله منه فله الحجة
 البالغة على كل ادعيى ونزع ومحاكاة فليسلم الامر اليه واعلم
 انك على ما كنت عليه وتعلم برحمتك وشفقتك جمع الحسوان والمخلوقين
 ولا تتل هذا بآيات وجماد ما عندكم خبر نعم عندكم اخبار انت
 عندكم خبر فانك الموجد على ما هو عليه وارحمه برحمته موهبه
 في وجوده ولا تنصرفه من حيث ما يعام فيه في الوقت حتى
 يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين فيتبين لك عند ذلك ان تتخذ
 اعدا الامر اليه لك بذلك حتى ما كان تتخذ عدوه ولما يلقي اليه
 بالموت فان اضطررك ضعف يتبين اليه داراته ودارهم من عمران
 تلقى اليهم بموت ولكن مسالمة دفع الشر عنك فتعوض الامر اليه
 واعتمد في كل طاع عليه الى ان تلقاه **و**
 وعليك بلا رمة ما افترضه الله عليك على الوجه الذي مر ان تقوم

الله

فيه وادالكات نشأة فراضك والكل ما فرض عليك حسن يدبر
 ما بين الفرصتين لموافل الخيرات كانت ما كانت ولا تحقر شيئا
 من ذلك فان الله ما احتقر حسن خلقه واوجبته فان الله ما كلفك
 بامر الا وله بذكر الامر اعتنا وعناية حتى كلنك به مع كونك في
 الوتية اعظم عنده فانك محل لوجود ما كلفك اذا كان التكلف لا
 يتعلق الا بافعال المكاشف فيتعلق بالمكلف من حيث فعله لا من
 حيث عينه واعلم انك اذا تابرت على اد الفرائض فانك
 تقربت الى الله باحب الامور المقربة اليه واذا كنت من الصنة
 كنت سمع الحق وبصره فلا يسمح الا بك ولا تبصر الا بك فيد الحق
 يدرك ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله يد الله فوق ايديهم من
 حيث ما هي يد الله فوق ايديهم من حيث ما هي ايديهم فان المبع
 اسم فاعل والفاعل هو الله فأيديهم يد الله فأيديهم بايع تعالى
 وهم المبايعون الى سبائك كلها يد الحق التي لها الاقتدار على انجاد
 المسبيات وهذه هي المحبة العظمى التي ما ورد فيها نص صلي كما ورد
 في النوافل فان للشايرة على النوافل جبالها منصوبة عليه يكون
 الحق سمع العبد وبصره كما كان له من العبد في حب الفرائض
 ففي الفرض عبودية الاضطرار وهي الاصلية وفي الفرع وهو التلذذ
 عبودية الاختيار فالحق فيها سمعك وبصر وبسمي نذلا لانه
 زايد كما انك بالاصالة زايد في الوجود اذا كان الله ولا انت ثم كنت فزاد

والله اعلم

الوجود الحادث ما انت نفع وجود الحق فلا بد ان يكون على سبيل
نفع هو اصل كل واحد من عمل يسمى فرضا وهو اصل الوجود
وهو وجود الحق ففان الفرض انت له وفي النقل انت كذلك
وجه اياك من حيث ما انت له اعظم واشد من جهة
اياك من حيث ما انت اكر وقد ورد في الخبر الصحيح **عليه**
تعالى ما تقرب الى عبد بشي احب الي مما افترصته عليه
وما زال العبد يتقرب الي بالوافل حتى احبته وكتب سمعه
الذي به سمع وبصر الذي به يبصر ويده التي بها يبسط
ورجله التي بها يمشي ولئن سألني لا عطية وليس استعارة
لا عيذنه وما تردني شي انا فاعله تردني عن شئ
المومن يكره الموت وانا اكره مسأته فاضطر الى ما تسجه
محبة الله فتأثر على ذلك ما يصح به وجود هذه المحبة الالهية
ولا يصح نفلا لا بعد نكلة الفرض وفي النقل عينه فرض ونوا
فما فيه من الفروض تكمال الفرائض ورد في الصحيح انه لو تعالى
انظروا في صلاة عبدكم انما امر بقصها فان كانت تامة كتبت
تامة وان كان استقص منها شيئا قال انظر اهل البيت من تطوع
فان كان له تطوع قال الله اكملوا العبد في فرضه من تطوعه
ثم توضح الاعمال على ذلك وليست النوافل الا ما لها اصل في
الفرائض وما لا اصل له في فرض فذكر انشا عيان مستقلة

بسمها علام الرسوم بدعة قال الله تعالى ورهبانية ابتدعوها
وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة حسنة والذين
سماها اجروها واجروا من عملها الى يوم القيامة من غير ان
ينقص من اجورهم شيئا ولما لم يكن في قوة النقل ان يثبت
مستقل المفروض جعل في نفس النقل فروضا لجبر الفرائض
بالفرائض كالصلاة النافلة بحكم الاصل كما انها تشتل على فرائض
من ركوع وسجود مع كونها في الاصل نافلة وهذه الاقوال
والافعال فرائض فيها **رصيد**

وعليك مراعات اقوالكم كما تراعي افعالكم فان اقوالكم من جملة
عملكم ولهذا قال بعض العلماء من عذر كلامه من عمله قل كلامه
واعلم ان الله راع اقوال عبايه وان الله عند لسان كل قائل
فما نهاك الله عنه ان تتلذذ به فلا تتلذذ به وان لم تعتدل
فان الله سائلك عنه روي ان الملك لا يكتب على العبد ما يعمل
حتى يتكلم به قال تعالى ما يلذ من قول لا دية رقيب عتيد
يريد الملك الذي يخص عليك اقوالك يقول تعالى ان عليكم لحافض
كراماتكم يعلمون ما كنتم تعملون **واقوالكم** زافعالكم انظرني
في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل هم
القول فانه كتب الله من قال مثل هذا القول فان الله قال فيهم
انهم احياء عند ربهم الا ترى الى قوله تعالى حيث تقول ولا تحسبن

حقا لله روي

الله من قبل في سبل الله امواتا بل احياء وقال لا يحب الله الجهر
 بالسوء من القول وقال لا خير في كثير من نجواهم وهو القول
 لما اذا تكلمت فتكلم بحسبان ما شرع الله لك ان تتكلم به وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ولا يقول لاحقا فاعلمك يقول
 الحق الذي يرضى الله فما كان حق يقال يرضى الله فان الله يرضى
 والعيبه حق وهي لا ترضى الله وقد نهيته ان تغتاب وان تغم
 باحد ومن مراعاة الله الاقوال ما رويناه في صحيح مسلم عن
 الله ما لم يطرأ المسأ قال عز وجل اصبح من عبادي مومنين
 وكافر من قال مطرنا بنوكا وكذا فهو كافر من قال الكوكب
 واما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته ودار مومن كافر بالكوكب
 فراع قول القائلين وكان ابو هريرة يقول اذا مطرت السماء
 مطرنا بنوا النخ تم يتلو ما نفع الله للناس من رحمهم فلا تمسك
 لها ولو كنت تعتقد ان الله هو الذي وضع الاسباب ونصبها
 واجرى المعاد عندنا بانه يفعل الاشياء عندها لا بها ومع هذا
 كله لا تتدلى ما نكرا الله عنه ان تقول وتلفظ به فانه كما نكرا
 عن امور نكرا في القول وان كان حقا وانما احاد قول الله عز وجل
 في قوله مومن كافر بالكوكب وكافر من مومن بالكوكب فانه
 مهم فالله ستر الكوكب حيث لم ينطق باسمه ومن قال بالكوكب
 قد ستر الله وان اعتدله الناعل منزل المطر ولكن يتلفظ

انه قال مطرت
 السماء الا
 انما مطرنا بنوكا
 واما من قال
 مطرنا بفضل الله
 ورحمته
 فانه كافر
 بالكوكب

اقوال

فقد

باسمه فما تعالى بل في الكفر الذي هو الستر فاياك والاسم
 بالانوار ان تتلفظ به فاحرى ان تعتقد فان اعتدرك ان كنت
 مومنا ان الله نصبها ادلة عادية وكل ادلة عادية يجوز خرق
 الغاية فيه واخذ من غوايل العادات ولا تضرب من غرض
 الله التي ذكر فلا تتعداها فان الله ما ذكرها حتى راها واذكر
 في كل شيء ورد في الخبر الصحيح ان الرجل يتكلم بالكلمة من سخط
 الله ما يضر ان تبلغ ما بلغت فهو كافر في النار سبعين خريفا
 وان الرجل ليتكلم بالكلمة من ضوان الله ما يضر ان يبلغ ما
 بلغت فيرفع بها في علبين ولا ينطق الا بما يرضى الله لا ما يشتهي
 الله عليك وذكر لا تتكلم الا بعرفة ما حله لك في رطتك
 وهذا باب اغفله الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل
 يكب الناس على مناخرهم الا حصايد السمائم وقال الحكيم لاشئ
 احق بسجن من لسان قد جعله الله ما بين الشقيين والانس
 ومع هذا انك تكثر القصول وفتح الابواب **وص الله**
 واياك ان تصور صورة تبتد من شأنها ان يكون لها روح فان ذكر
 امر بوجه الناس على انفسهم وهو عند الله عظيم والمصورون
 اشد الناس عذابا يوم القيامة يقال المصور يوم القيامة افي
 ما خلقت اوانتم فما روطا وليس بنا في وقد ورد في الصحيح
 عن الله تعالى انه قال ومن اظلم ممن ذهب لخلق خلقا فليخلقوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله انفسها اول عادية

ذو اولي خلقوا حبة او لخلقوا شعيرة وان العبد اذا راى هذا القدر
وتركه لما ورد عن الله فيه ولم يراج الربوبية في تصوير شيء لا من
حيوان ولا من غير حيوان فانه يطلع على حجة كل صوة في العالم
فيراه كله حيوانا فانا طقا بسبح بحمد الله واذا سأل في نفسه في تصوير شيء
النباذ وما ليس له روح في المشاهدة في نظر البصر المعتاد فلا
يطلع على ما احدث الله في نفسه الامر لكل صوة في العالم
روح اذ الله با بصارنا عن اذراك حياة ما تقول عنه انه ليس بحيوان
وفي الآخرة ينكشف في حرم العيون ولهذا سهاها بالدار الحيوان فيما ترك
فيها شيئا الاحياء طفا بخلاف طائر الدنيا كما روى في الصحيح ان
الحصى سبح في كثره رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الناس خرق
العانة في تسبيح الحصى واخطوا وانما خرق العانة في سماع السامع
ذكر فانه لم يزل يسبحا كما اخبر الله الا ان يسبح بتسبيح خاص او هيئته
في النطق خاصة لم يكن الحصى فيلح ككيسج به ولا على تلك الكيفية فحسبوا
خرق العانة في الحصى لا في سماع السامع والذكر في سماع السامع كونه سماع
نطق من لم يحرق العانة ان سمعه **وصيه** وعليك يا اخي
بعبارة المرحومة لما فيه الاعتبار والذكر بحال الله خلق الانسان ضعفا
فيهمك النظر اليه في عبادتك على صلك لتقترب اليه في قوة يعجزك بها
على طاعته وان الله عند عبده اذا مرض الى المرض ما له استغاثه
الا بالله ولا ذكر الا الله فلا تزل الحق بلسانه منطوقا به وفي قلبه التجا

اليه فالمرض لا يزال مع الله ان مرض كان ولو تطبى واولا الله
المعتان لوجود الشفاء عندها ومع ذلك فلا يغفل عن الله وذلك
لحضور الله عنده وان الله يوم القيامة يقول يا ابن ادم مرضت فلم
تعبدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان
عبدك فلانا مرض فلم تعمل اما انك لو عدته لو جرت عن عمل الحديث
وهو صحيح في قوله لو جرت عن عمل هو ذكر المريض به في ستره وعلايته
وكذلك اذا استطعمك صر من خلق الله او استسقاك فاطعمه واستقه
واحدة اذا كنت موحدا للذكر فانه لو لم يكن لك من الشرف والمنزلة الا ان هذا
المستطعم او المستسقى قد انزلك منزلة الحق الذي يضع عباده يستقيم
وهذا انظر قل من يعبره انظر الى السائل اذا سأل ورفع صوته يقول
بالله اعطني فما نطقه الله الا باسمه في هذه الحال وما رفع صوته
الا لسمعت انت حتى تعطيه فقد سأل بالاسم الله والتج اليك رفع
الصوت التجاه الى الله ومن انزلك منزلة سيد فستغنى كل ان لا تحرمه
وتبادر الى اعطائه ما سأل فيه فان في هذا الحديث الذي ستنه اننا
في مرض العبد ان الله يقول يا ابن ادم استطعمك فلم تطعمني قال يا رب كيف
اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدك فلانا استطعمك فلم
تطعمه ايا لو اطعمته لو جرت عن عني يا ابن ادم استطعمك فلم تستغ
قال يا رب كيف استغيت وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدك فلانا
استسقاك فلم تستقه اما لو سقيته لو جرت عن عني خذ هذا الخمر

عن محمد بن صالح عن ابن عباس عن حماد بن مسلم عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله نفسه في هذا الخبر
منزلته بعد فالعبد الحاضر في الله المذكر الله في كل طرفة عين
الحال في الحق انه الذي استطعه واستشفه فيبادر لما طلب الحق
منه فانه لا يدرك يوم القيامة لعله تمام في طائر الشجر الذي
استطعه واستشفاه من الحاجة في كافيته اليه على ذلك وهو قوله
لوجدت ذلك عند كل تلك الطفرة والشرية كنت رفعا كذا
حتى يوم القيامة فارزها عليك احسن وطيب واعظم ما كانت فان
لم تكن كرهه ان ترأه الذي استشفاه قد انزلك مغفرة من ربك قضا
حاجته اذ جعلك الله طيبة عنه فلا اقل ان تضي حاجة هذا السائل
بنية التجارة طلبا للرخ وتضاعف الحسنة فيك اذا وقف على
مثل هذا الخبر ورايت ان اليه هو الذي ساك ما انت مستخلف فيه
فان الكلب وقد امر كما لا يتناقح ما استخلفك فيه فقال ان تبولها
جعلك مستخلف فيه وعظم الاجر فيه اذا انت فلان ترز سائلا ولو
بكلمة طيبة والبقية طلق الوجه مسرورا به فانك انما تلتقي الله وكان
الحسن والحسين عليهما السلام اذا ساله السائل يسارع اليه بالصالح
ونقول اهلا والله وسعدا كما لا ياتي الى الاخرة لانه قد حله
عنه وكان له مثل الراحلة لان الانسان اذا انعم الله عليه نعمة ولم
يحمد فضلها غير فانه ياتي يوم القيامة وهو طامع حتى يسأل

هذا

انه

كتب

عنها فلهذا كان الحسن يقول ان السائل طامع في الآخرة فيرفع
عنه مؤنة الحمد **رسمه** وايكم وظالم العباد فان
الظلم ظلمات يوم القيامة وظلم العباد ان تمنع حقوقهم التي اوجب
الله عليك اذ اهاب اليهم وقد يكون كذا الحال وما تراه عليه من الاضرار
وانت قادر موافق لسد ظلمته ودفع ضرورته فيتعين عليك ان تعلم واجدة
ان له كاله متباين ما لك فان اليه ما اطلعك عليه الا لتدفع اليه حقه
والا فانت مسؤول فان لم تكن ما تسد ظلمته فاعلم ان اليه ما اطلعك
عليه فانه سيذكر فاعلم انه يريد منك ان تعينه بكلمة طيبة عند من تعلم
انه يسد ظلمته وان لم تغفل فلا اقل من دعوة تدعوه ولا يكون هذا الا
بعد بذل الجهد والياس حتى يبقى عندك الا الدعاء وهم غفلت عن
هذا القدر فانت من جملة من ظلم صاحب هذا الحال هذا كله ان مات
ذلك المحتاج من تلك الحاجة فان لم يمت وسد ظلمته غيرك من المؤمنين
فقد اسد ظم اخوك عنك هذه المطالبة من حيث لا تشعروا فان المؤمن
اخو المؤمن لا يسلمه وان لم ينو المعطي ذكر ولكن هكذا هو نفس الامر
وكذا يقبله الله فاذا اعطيت انت سائلا بالاحالة ضرورته فاقب
في ذلك ان تنوب عن اخيك المؤمن الاول الذي حرمه والجود ذلك
منه ايثارا لجنابك عليه بذلك الخير الذي ابتاه من اجلك حتى نصيبه
اذ لو اعطاه لنفسه بما اعطاه ولم تجد انت ذلك الخير فبهذه النية وما وجدت
عطا العارف من اصحاب الضرورات السائلين باحوالهم واموالهم

حاجة من الفقير الحاجة
ويجوز ان يكون
مكتوبة اي

يسأل
ولا يملكه

السائل فانتبه وسوا كان في كفة التوفيق المحسوس والمحفوف
 فان العلم من هذا الباب والافان فان الضال يطلب الهداية
 والحاج يطلب الطعام والعاري يطلب الكسوة التي تقيه من
 برد الهواء وحرق وتستن عورته والحاجي العالم بانك قادر على
 مواظبته يطلب منك العفو عن جنايته فاهدي الجيران
 واطعم الجايح واسق الاطشان واكس العريان واعلم انك
 فقير لا تقترنا بك فيه وابده غنى عن العالمين ومع هذا
 يحجب دعائهم ويقض حوائجهم وصالحهم ان يسألوا فودع
 المضار عنهم وايصال المنافع اليهم فانت اولي ان تعامل
 عباد الله مثل هذا لاجل انك الى الله في هذه الامور خرج شدة
 مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابراهيم الدارمي
 عن مرون بن محمد انه سئل عن سعد بن عبد العزيز عن ربه
 ان يبعده عن الدنيا الى ارض الخولا في عن الدنيا وعن النبي صلى
 الله عليه وسلم فما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال يا
 عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما
 فلا تظالموا عبادي كلهم ضال الا من هديته فاستهدوا
 اهديكم يا عبادي كلهم باج الامن طمته فاستهدوا
 اطعمكم يا عبادي كلهم عار الا من كسوته فاستكسوني
 اكسكم يا عبادي انهم تحيطون بالليل والنهار وانا اغفر

لكن

الذنوب جمعا فاستغفروني اغفر لكم والحق تعالى يعطيكم هذا كله
 من غير سوال منك اياه فيه ولكن مع هذا امر ان تساله فيعطيك
 اجابة لسوالك ليس بك عنائه بك حيث قبل سवालك وهذه
 منزلة اخرى راحة على ما اعطاك اذا كان سवालك عن امره وقد
 علم منك انك تساله ولا بد من ضرورة اصل ما خلقت عليه من
 الحاجة والسوال لتكون في سवालك موديا امرا واجبا فتجرب
 جرا من امثال امر الله فتريد خيرا الى خيرا فما امرك الا رحمة بك
 وايضا خيرا اليك لينتهك على ان حاجتك اليه لا الى غيره فانه
 ما خلقتك الا لعبادته لتتذلل له فالذكر وصيكت به الوقوف عند
 اوامر الحق ونواهيه والتميم عنه في ذلك حتى تكون من العلماء بها
 اراة الحق منك في امره ونهيه اياك ومن لم يسأل ربه فقد خله
 هذا في حق الصوم فان فرطت فما اوصيتك به فلا تلوم الا نفسك
 فانك ان كنت جاهلا فقد علمت ان كنت ناسيا وغافلا فقد
 تهتكت وذكرتك وان كنت مومنا فان الذكرى تنفعك فاني قد امتشيت
 امر الله عز وجل في حقك ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
 وان لم ينفعك الذكرى فانهم تنسك في ايامك فانه صادق وقد
 اخبرنا ان الذكرى تنفع المؤمنين ومن نام هذا الخبر الاكل الذي
 اوردناه بعد قوله اغفر لكم ان قال يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري
 فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتشفعوني ويعلمون انه سبحانه

مجازة لك الله عز وجل
 مجازة لك الله

لا يتصور ولا يتفهم فانه الحق عن العالمين ولكن لما انزل نفسه
منزلة عبده فما ذكرناه من الاستطعام والاستسقاء بهتنا
بالعجز عن بلوغ الغاية في صبر العباد وفي نعيم فمن الحال بلوغ
الغاية في ذلك وكون الله وبقائه في حق قومه اثم اتبعوا ما
اسخط الله وهو الظاهر ضرر من نفسه عن ذلك وكذلك
فعل فعلا بصرى الله به وبغيره كالكتاب في فرج الله بتوحيده
عبد وكان هذا الخبر كانه لما يرضى من المرض من ذلك في بعض
النفوس الضعيفة في العلم بالله التي لا علم لها بما يعطيه قوله
ليس كمنه ثم من كان هذا الخبر قوله يا عبادي لو ان اولكم و
اخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتني رجل واحد ما راوا ذلك ملكي
شيئا يا عبادي لو ان اولكم واطركم وانسكم وجنكم كانوا على افر
قليل رجل واحد ما تصدحوا من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واطركم
وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل
انسان مسئلة ما اتصركم ما عدى الا كما ينقض الخيط اذا
دخل في الحر وهذا كله دواء لما ذكرناه من اضرار النفوس الضعيفة
فاستعملوا في هذه الادوية بتوحيده الله انا هي انا احميها لكم
ثم اوفيك اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يات
الا لنفسه ومن سأل عن حاجة فقد دل ومن دل لغير الله فقد ضل
وظلم نفسه ولم يسكن بها طريق هدها وهذه وصيقي اياكم فانها

ونصيقي فاعلمها وما زال الله تعالى يوصي عباده في كتابه وعلى المنه
رسله فكل من اوصاك بما في استعالمه سعادتك فهو رسولا من الله
اليك فاشكره عند ربك **وصي الله** اذا رايت عالما لم
يستعمل علمه فاستعمل انت علمك فيه في ادبكم معه حتى توفى العالم
حقه من حيث ما هو عالم ولا تحجب عن ذلك حاله السي قال له عند
الله درجة عليه فان الانسان في شرب يوم القيامة مع من احب
ومن ادب مع صفة الالهية كسيها يوم القيامة وحسن فيها
وعلمك بالتيار بكل ما تعلم ان الله يحب منك فتبادر اليه وانك
اذا اخلت به على طريق التجيب اليه تعالى احبك واذا احبك اسود
بالعلم به وبجلبه وبدار كرامته فيتعلمك بل اليك والذي يحب
تعالى امور كثيرة اذكر منها ما تيسر على جملة الوصية والنصيحة
من كل التجرية فانه عبادة مستقلة ولا سيما في عبادة
الصلوة فانك ما موريه قال الله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند
كل مسجد وقال في معرض الانكار قل من حرم زينة الله التي اخرج
لعباده والطيبات من الرزق قل هو الذي اخرجنا من الدنيا
طالعة من القيامة كذلك نفص الامات لعموم تجاوز واكثر من
هذا البسار في مثل هذا في القرآن فلا يكون ولا فرق بين زينة الله
وزينة الحياة الدنيا الا بالتصدق والنية وانا عين الزينة هي ما
هي امر اخر فالنية روح الامور وانا لا امرى ما نوى والهجن من حيث

ما كانت هجرة واحدة العن فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فمهرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او
امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه وكذلك ورد في الصحيح
في سبعة الامام في الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا
يزكهم ولم عذاب لهم وفيه رجل يبيع اماما لا يبيعه الا لاني
فان اعطاه منها وفيه ان لم يعطه منها لم يبيع فالايمان بالنيات
وهي اصدار كان بيت الاسلام وورد في الصحيح في مسلم ان
رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني
احب ان يكون علي حسنا وثوب حسنا فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الجاهل وقال ان الله اولى
من يتخذ له **ومن هذا الباب** كوز الله تعالى لم يبعث اليه
جبريل في اكثر نزوله عليه الا في صورة دحية وكان احد
اهل زمانه وبلغ من اثره في الخلق انه لما قدم المدينة
واستقبله الناس ما راته امرأة حاملا الا التفتها في بطنها فكان
الحق يقول من يشئ الله صلى الله عليه وسلم بانزل جبريل عليه
في صورة دحية يا محمد ما به وسلك الاصول الجاهل الحبر واما
قاله في نسبه سبحانه بالماضي فانه النبوة كما قلناه
فقد فاته من الله هذا الحب الخاص المعين واذا فاته هذا الحب
الخاص المعين فانه من الله ما ينتج من علم ونحو كرامة في دار

يشه

الهم

السكان ومنزله في كتيب الروية وشهود معنوي على روحه
في هذه الدار الدنيا في سلوكه ومشاهده وكبركيا قلنا يوتيكم
التجربة لا للزينة والفخر بعرض الدنيا والزهو والمحب والبطر
على غيب **ومن هذا الباب** الرجوع الى الله عند الفتنة قال الله عز
وجل من شر ثواب كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز
وجل خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن حالا والبداء والفتنة
معنى واحد وليس الا الاختبار لما هو الا انما عليه من الدعوى
ان هو لا فتنة في اختبارك فضل بها من تشاء الى تحسن وتهدى
بها من تشاء الى تسيء طريق نجاة فيها واعظم النفع النساء والمال
والولد والجاه هذه الاربعة اذا ابتلي الله بها عبدا من عباده او
بواحد منها وقام فيها مقام الحق في نصيبه ورجع الى الله فيها
ولم يفتخ بها من حيث عينها واضهادة الهمة انتم الله عليه
بما قدرته اليه تعالى واقامته في مقام حق الشكر الذي امر الله بنبيه
عليه السلام موسى به فقال له يا موسى اشكرني حق الشكر قال
موسى يا رب وما حق الشكر قال يا موسى اذا رايت النعمة في
فذلك حق الشكر ذكره ابن ابي شيبة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا تغفلوا عن شكر الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم
من ذنبه وما تاخر وبشره بذلك قوله تعالى ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخره فقام حتى تورد من ذنبا ما شكر الله تعالى

الذي هو من غير الله
والفخر به

الافتخار بالاختيار والنجاة

عليه السلام لا حرج اليه ولا حرج اليه ولا حرج اليه
قاله من نفسه صلى الله عليه وسلم افلا يكون عبدًا شكورًا وذكر لا سمح
الله يقول الله يحب الشاكرين فان لم يتم في مقام شكر النعم
فانه من الله هذا الحب الخاص بهذا المقام الذي لا يناله من الله الا
الشكور فان الله يقول قل من عبادي الشكور واذا فاته فانه
ماله من العلم بالله والتجلى والتغير الخاص به في لدا الكرامة وكثير
الروية يوم الزور لا عظم فان لكل حب الهى من صفة خاصة علم
وتجلى ونعم ومنزلة لا يد من ذلك كتمان بها صاحب تلك الصفة من
غيره فاما فنة النساء فصوره رجوعه الى الله في محنته بان يرى
ان الكلا حب بعضه وحب اليه فما حب سوى نفسه لان المرأة في
الاصل ضلقت من الرجل من ضلوعه التي يصير فيمن لها من نفسه صورة
الصورة التي خلق الله الانسان الكامل عليها وهي صورة الحق فجلها
الحق بجلاله واذا كان الشيء مجلي للمناظر ولا يرى المناظر في تلك الصورة
الانفسه فادراى في هذه المرأة نفسها اشتد حبه فيها وميله
اليها لانها صورته وقد تميز لكل ان صورته صورة الحق التي اصل
عليها فما راي الا الحق ولكن يشعق حبه والتداز وصلة ففى فيها
فما حق حبه صدق وقابلها بذاته مقابلته المثلية ولذكر فنى فيها
فما من حبه الا وهو قد استقر في محبة قد استقر في محبة فغلق
كلها فلهذا فنى في مثله النبا الكلى على ان حبه غير مثله فانه

ش

Si

محبوبه الى ان قال انا من الهوى ومن الهوى انا
وقال الاخر في هذا المقام انا الله فاذا احببت مثلك شخصًا هذا الذي ذكر
الى الله فهو ذلك فيه هذا الرذات من احب الله وكانت هن الفسنة
فسنة اعطت الهداية واما الطريقة الاخرى في حب النساء فان حال
الانسان ان يكون لظهور اعيان الاشياء في كل نوع ولا شك ان الله
ما احب اعيان العالم في عدم العالم الا يكون تلك الاعيان محال الانفعال
فلما تروى علمها من كونه مرديا قال لها كوني فظهر ملكه بها في الوجود
واعطت تلك الاعيان لله حقه في الوهنية فكان لها فصلة له تعالى
بحسب الاسماء بالحق سوا علمت تلك الاسماء اولم تعلمها ما بتنى اسم الله الا
والعبد قد قام فيه بصورته وطالبه وان لم يعلم نتيجة ذكر الاسم وهو
الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه باسم الله او
استأثرت به في علم غيبك او علمته احدا من خلقك يعني من اسمائه
ان يعرف عينه حتى تفصله من غير علم وان كان من الامور والاشياء
بالصورة والحال ولا يعلمها ويعلم ان الله تعالى ان ح كرفيه فاذا احب
المرأة لما ذكرناه فقد رجع حبه الى الله تعالى وكانت نعمت الفسنة في
حبه فاحبه الله برجعته اليه تعالى في حبه اياها واما تعلقه بامرأة
خاصة في ذلك دون غيرها وان كانت هذه الحقائق التي ذكرناها سارية
في كل امرأة فذلك لما سببه رومانة من هذا الشخص في اصل
النساء والمزاج الطبيعي والنظر الزوجي ففنه ما يجري الى اجل سنى

اللعان والامثال

تسببه

O

ومنهم ما جرى في غير اجل بل جله الموت والتعلق به رول كج التمس
صلى الله عليه وسلم عاقبة فانه كان مجبها اكثر من حبه جمع نساياه و
اباكر ايضا وهو ابوها فلهذا المناسبات الثواني هي التي تعين
الاستحاضة والسبب الاول هو ما ذكرناه وكذا كالحب المطلق والسمع
المطلق والروية المطلقة التي يكون عليها بعض عبار الله ما يخص
بشخص في العالم دون شخص وكل حاضر عنده له مجرب وبه مشغول
ومع هذا لا بد من مثل خاص لبعض الاشخاص لخاصية خاصة مع هذا
الاطلاق لا بد من ذلك فان نشأة العالم تعم في اطاره هذا لا بد من
تقييد والكامل من شح بمن السعيد والاطلاق فالاطلاق مثل قول النبي
صلى الله عليه وسلم حبيب الى مردنياكم تلك النساء وما خص امرأه من
امرأة ومثل السعيد ياروي من حبه عاقبة اكثر من سائر نساياه لنسبة
الحمة ورواينة فترته بهادون غيرها مع تفرقه في النساء فلهذا قد
ذكرنا من الركن الواحد ما فيه كفاية لمن فهم واما الركن الثاني من بيت
الفن هو الجاه المعبر عنه بالرياسة لقول فيه الطائفة التي لا علم لها
منهم اخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة والعارفون من
اصحاب هذا القول ما يقولون ذلك على ما تنهيه العاقبة من اجل الطريق
منهم وانما ذلك على ما تبينه من مضمون الكلام من اجل الله بذلك وان
في نفس الانسان امور اكثر من جواهرها وفيه وهو الذي يخرج الحب
في السموات والارض ويعلم ما يحسن وما يبدون في اي باظهر منكم وما

خفي لا تعلمونه منكم وفيكم فلا يزال الحق يخرج ليعبد من نفسه ما اخاه
فيها عالم بكر يعرف ان ذكر في نفسه كالشخص الذي يرى الطبيب من
المرضا لا يعرفه العليل من نفسه كذكر ما يحب الله في نفوس المطلق
الا تراء تقول صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وما كل
احد يعرف نفسه مع ان نفسه عينه لا غير ذلك فلا يزال الحق يخرج
للانسان من نفسه ما يحبها فيها فيشبهه فيعلم من نفسه عند ذلك
ما لم يكن يعلمه قبل ذلك فالتا الطائفة اكثر من اخر ما يخرج من قلوب
الصديقين حب الرياسة فيظهر لهم اذا خرج فحبون الرياسة بحب
مخرج العاقبة لها فانهم يحبونها من كونهم على ما قال الله فهم انه
سعهم وبصرهم وذكر جمع قواهم واعضاءهم واذا كانوا من المثابة فما
احبوا الرياسة الا بالله اذا التقدّم له على العالم فانهم عبيده وما
كان الرئيس الا بالمرور وجودا وتقدرا حبه للمرور اشدا الحب لانه
المثبت له الرياسة فلا احب من الملك ملكه لان ملكه المثلث
كونه ملكا فهذا معنى اخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة
لم يفرقه وسعدونه ذوقا لانه يخرج من قلوبهم فلا يحبون الرياسة
فانهم ان لم يحبوها فما حصل لهم العلم بها ذوقا وهي الصورة التي خلقهم
الله عليها في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته
في بعض احوالات هذا الخبر ومجلا انه فاعلم ذلك والجاه المطا
ولا امضى له من قوله اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون واعظم الجاه

الملك المثلث عليه

اذ كان له قلوب في العبد

من كان جاهه باله في هذا العبد مع نفاعه فيعلم عده كبر
انه المثل الذي لا زال فانه عبد رب والده عز وطر رب لا عبد
قله المحبة والحق لا تنراد واما الركن الثالث وهو المال
ما سمي المال بهذا الاسم الا لكونه مال اليه طبعاً فاختبر الله به
عباد حيث جعل يسير بعض الامور يوجرون وعلق القلوب قلوبهم
محبة صاحب المال وتعظمه ولو كان خيلاً فان العيون تنظر اليه
بعض النظم لنفوس النورس باستغنايه عنهم لما عند من المال
وربما يكون صاحب المال اشد الناس فقراً اللهم في نفسه ولا يجد
في نفسه الا كفاً ولا القناعة ما عند فصور طلب الريان مما بين
ولما راي العالم انما يتلوه الى رب المال لا بل المال احوالاً وطلب
العارفون من الهيا يحبون به المال اذ ولا يد من حبه وهنا موضع
الفنسة والابتلاء التي لها الصلابة والهداية واما العارفون فنظروا
الى امورا كنهه منها قوله تعالى واقصوا الله فربما حسن ما حاب
الا اصحاب الحق فاحسوا المال لكونوا من اهل هذا الطريق فليذكروا
بسمه حيث كانوا فاذا اقرضوا او اواز الصدقة تقع بيد الرحمن
فحصل لهم بالمال واعطاه مناولته احو منهم ذكر وكانت لهم وصلة
المناولة وقد شرف الله ادم بتولاه لما طقت يدي من تعطيه
عن واه القرضوا ثم لا يلبس بالشرف مني الله بغير قلوب
المال ما معوا ولا كانوا اهل هذا الخطاب الا لم يحصل لهم

انما
النفوس
التي
لا يبدى

بالقرض هذا السائل والرباني فان ذكرتم الوصله مع الله فاختبرهم الله
بالمال ثم اختبرهم بالسؤال منه وانزل الحق بنسبه منزلة السائل من
عباد اهل الحاجة اهل الثروة منهم والمال يقول في الحديث المتقدم في
هذا الباب يا عبدك استطعتك فلم قطعني واستستيتك فلم تستقي
فكان لهم بهذا النظر حب المال سنة مهداة الى مثل هذا واما سنة الولد
فلكونه سرانيه وقطعة من كبره والصق الى شيا به حبه من الشئ بنسبه
ولا شئ احب الى الشئ من نفسه فاختبر الله بنفسه في صورة فارجو
عنه ساء ولما يرى هل الحجة النظر اليه عما عند الحق من اقامة الحقوق
عليه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق ابنته فاطمة ومكانتها
من قلبه الدكانه التي لا تجهل لوان فاطمة بنت محمد صرف قطعت بها
وجلد عمر بن الخطاب ابنة في الزنا فانت ونفسه بذاك طيبة وجاد ما
بنفسه والمرأة في اقامة الحد عليها الذي فيه انلاف نفوسها وقال في حق
نورتهما رسول الله صلى الله عليه وسلم والى توبة اعظم من ان جادت بنفسها
والحجج باقامة الحق المكرر على الولد اعظم في البلاء فتولاه في موت
الوارث في حق الوالد فاعبد في الموت اذا قبضت صيته من اهل الدنيا
عندك جزا لا الجنة فمن احكم هذه الاركان التي هي من اعظم النور واكبر
الحجج واثر حجاب الحق وراعاها فما ذكر البرطال لا اعظم منه في
حبسه **ومن صديق اياك** انك لا الا لى لان انفسا
اذا نام قبض الله روحه عليه في الصورة التي من انفسه منها ان راي

op

si

رؤيا كان يشاء الله ان كان لم تنقص عمره وان شاء الله ان كان
قربا اجله والاحتياط ان الانسان الحازم لا ينام الا على وتر فاذا نام
على وتر نام على حاله وعلى حبه الله ورد في الخبر الصحيح ان الله وتر
يحب الوتر فما احب لا نفسه واني عن ابي وقرب اعظم من ان ذلك
منزله نفسه في حبه اياك اذا كنت من اهل الوتر في جمع افعالك التي
تطلب العدد والكمية وقد امرك الله تعالى على ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال او تر وايا اهل القرآن واهل القرآن هم اهل الله وحبه
وكذلك اذا اكلت فاكل وتر في كل عن واحد او ثلاثة فان كل عصى
مستقلة بنفسه وكذلك اذا اطعمت فلا تنزع يدك الا عن وتر وكذلك
شربك الماء في حسواتك اياه احملها وتر او ان اذكر الفواق اشرب
من الماء سبع حسوات فانه ينتفع عنك هذا جرئته بنفسه واذا
ننست في شربك فنفسك ثلاث مراقب من القدر عن قدر عند
التنفس هكذا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ابرأ وامرأ
واروى واذا اكلت بالنكمة لفهم السامع فاعدها عليه ثلاث مراقب
وتر احتي في عنك وهكذا كان يتعارف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاني ما اوصيك الا بما جرت ائسنه الالهية عليه وهذا هو
عن الاتباع الذي امرك به تعالى به القرآن فقال قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله فهذه هي الجزاء والحببة الاولى
التي ليست جزاء فهي المحبة التي وفقت بها الاتباع فحبك قد جعله الله

حقيق

بن حب بن الهين حب منه وجب جزاء فاضل المحبة منك وبخ الله
وتر احب الله وهو الذي اعطاك التوفيق للاتباع وحبك اياه وحبه
ايك جزاء من كونك انتعت ما شرعه لك لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة وبهذه الآية ثبت عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه لو لم يكن معصوما ما مع الناس به فحق تعالى في رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جمع حركاته وسكناته وافعاله واحواله
واقواله فالحق فيه عن شئ من ذلك عما التقييل في كتاب او سنة مثل
نكاح المحبة خاصة كمن دون الوتر ومثل وجوب قيام الليل عليه
والتجديد فهو صلى الله عليه وسلم يقومه فرضا ويحسن يقومه تاسيا
نذبا واشركا في القيام يقول ابو هريرة او صافى خليلي صلى الله عليه
وسلم بثلاث فاولى في وصيته واولا انام الاعلى وتر وورد في الحديث
الصحيح ان الله تعالى بسعة وتسعين سماءا لا واحد من اجها
د خلا الجنة فان الله وتر يحب الوتر وقد تقدم في هذا الكتاب في باب
سوالات التزمير الحكيم وهو اخرا من فضل المعارف حب الله
التواين والمتطهرين والساكرين والصلين والمحسنين وغيرهم
ما ورد ان الله يحب اتينا له كما وردت اشياء لا يحبها الله فذكرناها
في هذا الكتاب فاعني عن عادتنا **وص ١٦** وعلبك مراقبه
الله عز وجل فما اضرتك وما اعطاك فانه تعالى اعز منك الا ان
فصرك فانه يحب الصابرين واذا احبك عاملك معاملة المحب محبوبه

ان تقرأ القرآن

رفعة

فكان لك حث ترد اذا انقضت اذ انك مصلحك واذا لم تقض
 ارادتك مصلحك فعل بحبه اياك فعل بالنضيه المصلحة في
 حثك وان كنت تكرر في الحال فعله معك فانك تجد بعد ذلك عاقبه
 احسن فان الله غفر لهم في مصالح عبده اذا احبه فخير انك في
 حبه اياك ان ينظر الى ما رزقك من الصبر على ما اذن منك انك اذا
 من مال او اهل او ما كان مما يعز عليك فراقه وما من شيء يزدادك
 من المال الوفاء الا انك عوض منه عند الله الا الله كما قال بعضهم
 لكل شيء اذا فارقت عوض وليس لله ان فارقت من عوض
 فانه لا مثله وكذا اذا اعطاك وانعم عليك ومن جمله ما انعم به
 عليك واعطاك الصبر على ما اذن منك فاعطاك لشكر كما اذن
 منك لمصبر فانه تعالى يحب الشاكرين واذا احبك حب الشاكرين
 عفر لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل ادى غرض
 شوك في طريق الناس فنجاه فشكر الله فعله فغفر له فان
 الايمان بضع وسبعون شعبه اذناها ما طعة الاذي عن الطريق
 وهو ما ذكرناه وارفعنا قول الله الا الله فالهون الموفق
 بحث عن شعب الايمان فيما بينها كلها وبحث عن ذكر من جملة شعب
 الايمان فذكر هو الهون الذي اذا اصبحت وملا يديه من الخير
 وما شكر فسيب من انبياء ما شرع لك اذ بان له الا لتزيد
 في اعمال البر كما انك اذا شكرته على ما انعم به عليك زادك من نعمه

بقوله لمن شكرتم لازيدنكم ووصف نفسه بانه يشكر عباده فهو
 الشكور فزادك لشكره ومع هذا فاعقد ان كل شيء عند
 مقداره وكل شيء في الدنيا تجري الى اجل مسمى عند الله فكل شيء
 في العالم الا وهو يله فان اذن منك فما اذن الا اليه وان اعطاك
 فما اعطاك الا منه والامر كله منه واليه وكفى بك اذا علمت ان
 الامر على ما اعلمت ان تكون مع الله تشهد في جمع احوالك ^{شاهد}
 من اذن وعطا فانك لن تخلو في نفسك من اذن وعطا في كل نفس اول ^{كل نفس}
 ذكر الناسك التي بها جياك فبما ذكر نفسك الحارح فما خرج من
 ذكر من ذل ولسان فان كان خيرا صاعقا كراهه وان كان غير ذلك
 فحسن كرمه وعفوه بغير ذكره ويوطئك نفسك الدواخل بالمشاهدة وهو
 وارد وقتك فان ورد بخير فهو نعمه من الله فتا بلها بالشكر وان كان
 غير ذلك مما لا يرضى الله فاسئله المغفرة والتجاوز والتوبة فانه
 ما قضى بالذنوب على عباده الا يستغفروا فيغفر لهم ويتوبوا اليه
 فيتوب عليهم وورد في الحديث لو لم تذنبوا لآل الله يقوم بذنوب
 ويتوبون فيغفر الله لهم ويتوب عليهم حتى لا يتعطل حكم من الاحكام
 الالهية في الدنيا وورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال الله ما اذن وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فاذا انتفى
 اجله انقضت واما غير واما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 معروفا يا ابا ما هو الامر عليه لتسلم الامر اليه فمررت ورجع التسليم

والمفوض مع بذل الجهد فيما يحسنه من ان يرجع اليه فيه بحسب
الحال ان كان في المخالفة في التوبة والاستغفار وفي الكوافية
بالشكر وطلب الاقامة على طاعة الله وطاعة رسوله ^{والتقوى}
في شئنا نعرف ان كل شئ عند الله في الدنيا جري الى اجل
مسمى والمصابرين ^{مخلصهم} وهو المخلص على كل حال والمشاؤون
مخلصهم وهو المخلص النعم الفضل كذا كان محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ربه عز وجل في حالة السرا وانصرنا والتأسي
برسول الله صلى الله عليه وسلم في كل اول من ان تستبسط هذا الخبر
فانه لا اعلى من وضعه العالم الحكيم الذي شمر الله به بالعلم به و
اكرمه برسالة واختصاصه وامرنا بالامتنان به واتباعه فلا
تحدث امر ما استظفت فانك اذا سئلت سنة لم يجي مثلها ^{سنة}
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حسنة فان اكرها واحسن
عمل بها واذا تركت تسينها انبا عاكوز رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يسنها فان اكرها انبا عاكوز عن ترك التسين اعظم من اكرها
من حيث ما سئلت بكثير وان النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يكن
كثرة التكليف على منته وكان يكن لهم ان يسألوا في اشيا مخافة
ان يتركوا علمهم في ذلك ما لا يطيقونه الا بشقة ومن من صد كلف
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بذلك ولكن تركه خفيا فلو قد
قلنا الانبا في الترك اعظم اجرا من التسين فاجلنا انك اذا ذكرته

المواضع

وطنة

سنة

سما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جميع احواله والاقدار على افعاله

كروا بعد النبي عز الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال
المبطل في قوله في ذلك فقال ما بلغني كذا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياكله فلما لم تبلغ اليه الكيفية في ذلك تركه ومثل
هذا عدم علما هذه الامة على سائر علماء الامم هكذا كذا والافلا
لا بهذا الامام علم وحقق معنى قوله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم
فاتبوني تحيكم الله وقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة
والاستغفار اسوة في قول وقال اكثر من ان يحيط به فكيف ان
تخرج لنفسه ولا ان كان الامة اكثر مما ورد **ص**
وعلمك بالآل وجب من حق الله وهو الا تشرك به شاعن الشكر
الحنفي الذي هو الاعتماد على الاسباب الموضوعات والركون اليها
بالقلب والطائفة بها وهي سكون القلب اليها وعدها فان
ذكر من اعظم رتبة دينية في المؤمن وهو الله اعلم قوله من باب
الاشارة وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون يعني والله اعلم
به هذا الشرك الحنفي الذي يكون معاملة الله ان بوجود الله والنقص
في الايمان بتوحيده الله في الافعال لا في الالوهة فانك لو هو
الشرك الجلي الذي بناقضا الايمان بتوحيده الله في الالوهة لا الايمان
بوجود الله ورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اتروا بها حواله على العباد ان يجروا ولا تشركوا به
شيا فاني بلطف شئ وشئ نكره فدخل فيه الشرك الجلي والحنفي ثم

او ان شئ

٥١

قال اندرون ما حثهم على الله اذا فعلوا ذلك ان لا يعذبهم فاحمل
بالك من قوله ان لا يعذبهم فانهم اذا لم يشركوا بالله شيئا لم
يتعلق لهم ظاهرا الا بالله اذ لم يكن لهم توجّه الا الى الله واذا
اشركوا بالله الشرك الناقض للاسلام او المشرك الخفى الذي هو
الظن بالاسباب المعتادة فان الله قد عذبهم بالاعتناء عليها
لانها معرضة للتفقد ففي حال وجودها يتعذبون بنوهم فتداهيها
وبما نقص منها واذا فقدوها تعذبوا بتفقد ما فيها فمع معذبون على ^{يعذبون}
على كمالها وجود الاسباب وقد داهيها واذا لم يشركوا بالله شيئا
من الاسباب استراحوا ولم يبالوا بتفقد ما ولا بوجودها فان
الذي اعتدوا عليه وهو الله قادر على اتيان الامور حيث لا يحسبون
كما قال تعالى ومن سئله بحمد له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ولقد قالوا في بعضهم زفا وهو

ومن سئله بحمد له كما قال من امره مخرجا
ويرزقه من غير حساب له وان ضاقت امره فربا
فمن علامته الحق بالمتقوي ان ياتي الله رزقه من حيث لا يحتسب
فاذا اتاه من حيث لا يحتسب فما بحق بالمتقوي ولما اعتد على الله فان
المتقوي في بعض حوره ان يخذله وقاية من تاشي الاسباب ^{بالك}
باعتدائها والانسان يصير بنفسه وهو يعلم من نفسه من
هو اوئق وما تنسك الله نفسه ولا تقول ان الله امرني بالسعي على
نرا

العيال واوجب على المتفقه عليهم فاليد من الكدر والاسباب التي حوت
المعانة ان يرزقهم الله عندها فهذا لا ينافي قضاها فحقنا انما
نمينك عن الاعداء عليها بقلبك والسكون عندها ما قلنا ان لا يتعد
بها ولقد ثبت عند تفقيد هذا الوجه ثم رجعت الى نفسي وانا انشد
ببيتين لم اكن اعرفها قيل لك وهما

لا تعقد الا على الله فكل امرئ يدعي هذه الاسباب تحايه فالتكليف مع الله
فانظروا نفسك فان وجدت انك تلعب بسكن الله فانهم اياك واعلم
انك لست ذك الرجل وان وجدت فليكن ساكنا مع الله واستوى عندك
حالة فقيل السبب المعين وطاله وجون ولكن مع العقيد يكون ذلك فاعلم
انك ذك الرجل الذي اخرج لم يشرك بالله شيئا وانك من القليل فان ذك ^{فانه}
من حيث لا تحتسب فذك الذي يشرك من الله انك من المتقين ومن سر
هذه الآية ان الله وان رزقك من السبب المعتاد الذي في خزائنه وحت
حكمك ونصرفك وانت متقوي قد اتخذ الله وقاية فانه المواق فانك
ممرزوق من حيث لا تحتسب فانه ليس في حسابك ان الله يرزقك ولا يد
ما يدرك ومن الحاصل عندك فمارزقك الا من حيث لا تحتسب ولو
اكتلت وانزوت من ذلك الذي بيدك فاعلم ذلك فانه معترف فتق ولا
تسخر به الا اهلا لمراقبة الالهية الذين يراقبون بواضهم وقايمهم
فان الوقاية وليست الا الله يمنع العبد من ان يصل الى الاسباب
حكم الاعتناء عليها لا عثمان على الله عروجه وهذا هو معنى قوله بحمد له

مخرطاً فهذا يخرج الشئ في هذه الآية وهي وصية الله عبد وعلماً
بما هو الأمر عليه **وصيه** ١١ **هـ** وأمر يا ولي أن تتردد علواً
في الأرض وأنزلهم للجن والآن على الله كالمثل فما على الحق وان رزقك
الرفعة في قلوب الخلق فذكر الله عز وجل والذي يلهيكم الموضع والذلة
والانكسار فانه انما انشاكم من الارض فلا تعل عليها فانها امك ومن
تكبر على الله فقد عظم وعقوق الوالد من حرام ثم انه قد ورد في الحديث
ان حياء على الله ان لا يرفع شياً من الدنيا الا ورضاه وان كنت انت ذلك
الشئ فانظر وضع الله اياك وما اضاف على من هذه صفة الا ان الله
تعالى اذا وضعه يضعه في النار وذلك اذا رفع ذلك الشئ نفسه لا اذا
رفعه الله فذكر ليس اليه الا انه لا بد ان يراقب الله فما اعطاه من
الرفعة في الارض بولاية وتقديمه من اجله ويغشى بابه ويلزم ركا
فلا يبرح ناظراً في عبوديته واصيله فانه خلق من ضعف من اصل
موصوف بانه ذلول وتعلم ان تلك الرفعة انما هي للرفعة والمنصب لا لانه
فانه اذا غزا عنها لم يبق له ذلك الوزن الذي كان يتخليه وسبق ذلك الى
من اقامه الله في تلك المنزلة فالعلو للمنزلة لا للمادة فمن اراد العلوي
الارض فقد اراد الولاية فيها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الولاية انما يوم القيامة حسرة وندامة فلا تترك من الجاهل
قال ذلك من الله انك لا تتردد علواً في الارض وانما لك الله لا يطلب
انت من الله الا ان تكون في نفسك صاحب ذلة ومسكنه وخشوع

الحي
يتخيله

فانك لن تحمد لك الا ان يكون الحق مشهوراً لك ولرسول الله والخلق والا كما
الاعلان حصل لهم مقام الشهور فانه الوجود المطلوب
وصيه ١٩ **هـ** وعليك بالاعتسار في كل يوم حمدة واجملة قبل
رواها الى صلاة الجمعة واذا اغتسلت فانوضه انك يوردي واجبا فانه
قد ورد في الصحيح ان غسل الجمعة واجب على كل مسلم وورد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة
ايام بماء من المحدث في غسل الجمعة وذكر ان الله طمس سبعة ايام وهي
ايام الجمعة فاذا انقضت جمعة دارت الايام ففها الجديدة الدار فلا تنصرف
عندك ولة الاعن لهما فحدثا منها اكراما لثانها وتديسا وتنظفا
كما جاء في السواك انه مطهر للدم ومرضاة للرب وذكر في الغسل في
الاسبوع مطهر للبدن ومرضاة للرب اي العبد ففعلارضى
الله به من حيث ان الله امره بذلك فامتثل امره **وصيه** ٢٠ **هـ**
اياك والمرا في شئ من المدن وهو الجدار فلا تلمس من امرين اما
ان يكون محققا او مبطلا كما سئل فقها ما لنا اليوم في مجالس
مناظراتهم ينوز في ذلك تليق خواطرم فقد يلتمز المناظر في ذلك
مذهبها لا يعنده ونولا لا يرضه وهو كاد الله صاحب الحق
الذي يعتقد فيه انه حجة ثم خدعه النفس في ذلك ان يقول له انما سئل
ذكر الملية الخاطرة لا قامة الباطل وما علم ان عند اساز كذا قال
وان العاني اذا سمع مثاقته بالباطل فظهور على صاحب الحق وهو

ذلك

التي

الخط

الشيء

في الله فقيه عمل العامي المقلد على ذكر الباطل كما رأى من ظهوره على
 صفة الحق من مائة ومنه فلا يزال الالم يتلقى به ما دام هذا
 السامع يعلم كما سمع منه وهذا ورد في الخبر عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الثابت انه قال انما زعيم بيت في رضى الجنة
 لمن ترك الدنيا وان كان نجسا وبميت في وسط الجنة من ترك الكذب ^{الربيع}
 وان كان عارضا ومنه المراسي الما طر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يمزج ولا يقول الا حقا **وص**
 وعليك بحسن الاطلاق وان كان مكارها ونجس فمساها فان
 المتوصل الى الله عليه وسلم بقول انما بعثت لائم مكارم الاطلاق
 والله صلى الله عليه وسلم قد ضمن بيتا في اعلا الجنة لمن حسن خلقه
 ولما كانت الاطلاق الحسنة عبان عن ان يجعل مع المبتلى مع
 الذي تصرف ظاهره معه في معاملته اياه وعلما ان اغراض الخلق
 متباينة وانه ان ارضى نيدا اسخية عدو فله ان يترك فضل المحال
 ان يقوم في خلق كريم يرضى عن الخلق في كل ما راينا ازل ^{فانما}
 هذا الحد والادب الله نفسه مع عبان في الصعبة كما ثبت عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لربك انت الصاحب
 السفر والخليفة في الايام والارواقا وهو معكم انما كنتم وقال الامور
 لصاحبه لا تخزن الى الله معنا وقال اني موكا اشجع وارى فلنا
 فلا تصرف مكارم الاطلاق الا في صفة الله خاصة وكل ما يرضى الله

في الله فقيه عمل العامي المقلد على ذكر الباطل كما رأى من ظهوره على
 صفة الحق من مائة ومنه فلا يزال الالم يتلقى به ما دام هذا
 السامع يعلم كما سمع منه وهذا ورد في الخبر عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الثابت انه قال انما زعيم بيت في رضى الجنة
 لمن ترك الدنيا وان كان نجسا وبميت في وسط الجنة من ترك الكذب
 وان كان عارضا ومنه المراسي الما طر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يمزج ولا يقول الا حقا
 وعليك بحسن الاطلاق وان كان مكارها ونجس فمساها فان
 المتوصل الى الله عليه وسلم بقول انما بعثت لائم مكارم الاطلاق
 والله صلى الله عليه وسلم قد ضمن بيتا في اعلا الجنة لمن حسن خلقه
 ولما كانت الاطلاق الحسنة عبان عن ان يجعل مع المبتلى مع
 الذي تصرف ظاهره معه في معاملته اياه وعلما ان اغراض الخلق
 متباينة وانه ان ارضى نيدا اسخية عدو فله ان يترك فضل المحال
 ان يقوم في خلق كريم يرضى عن الخلق في كل ما راينا ازل
 هذا الحد والادب الله نفسه مع عبان في الصعبة كما ثبت عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لربك انت الصاحب
 السفر والخليفة في الايام والارواقا وهو معكم انما كنتم وقال الامور
 لصاحبه لا تخزن الى الله معنا وقال اني موكا اشجع وارى فلنا
 فلا تصرف مكارم الاطلاق الا في صفة الله خاصة وكل ما يرضى الله

ياتيه وكل ما لا يرضيه ليجتنبه وسواك انت العامة والخلق
 مما يخص طائفة الحق او يتعدى الى الغير وانما وان تعدت الى
 الغير فانما ما يرضى الله وسواك عندك سخط ذكر الغير او
 رضى فانه ان كان موافقا لرضى الله وان كان عارضا لله
 فلا اعتبار له عندنا فان الله يقول انما المؤمنون اخوة وقال
 لا تتخذوا عداوى وعدوكم اوليا بل يقول الله بهم بالمودة فحسن
 الخلق انما هو فها يرضى الله ولا تصرفه الا مع الله سواك ان
 ذكر في الخلق او فها يخص بحباب الله فمن راعى حجاب الله انتفع
 به جميع المؤمنين واهل الذمة فان الله حقا على كل مؤمن في
 معاملته كذا حد من خلق الله على الاطلاق من كل صنف من
 ملك وجازع انسان وحسوان ونبات وجماد ومومن وغير مومن
 وقد ذكرنا ذلك في رسالة الاطلاق كتبنا بها الى بعض اخواننا
 سنة احدى وتسعين وثمان مائة وهي جمل لطيف غريبة في معناه
 منه معاملته جميع الخلق بالخلق الحسن الذي يليق به وحسن الخلق
 بحسب احوالهم من تصرفها فيه ومعه هذا امر عام والتفصيل
 فيه لك العاقل فانظر فيه فانه اكثر من ان يحصى احوالها في
 ذلك من التطويل والله الموفق الى رب غفر وكذا ذكر تحت سبب
 الاطلاق ولا يعرف مكارم الاطلاق من سببها فاما
 تعرف مكارمها فاداءت مكارمها علمت مكارمها وسببها

في الله فقيه عمل العامي المقلد على ذكر الباطل كما رأى من ظهوره على
 صفة الحق من مائة ومنه فلا يزال الالم يتلقى به ما دام هذا
 السامع يعلم كما سمع منه وهذا ورد في الخبر عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الثابت انه قال انما زعيم بيت في رضى الجنة
 لمن ترك الدنيا وان كان نجسا وبميت في وسط الجنة من ترك الكذب
 وان كان عارضا ومنه المراسي الما طر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يمزج ولا يقول الا حقا
 وعليك بحسن الاطلاق وان كان مكارها ونجس فمساها فان
 المتوصل الى الله عليه وسلم بقول انما بعثت لائم مكارم الاطلاق
 والله صلى الله عليه وسلم قد ضمن بيتا في اعلا الجنة لمن حسن خلقه
 ولما كانت الاطلاق الحسنة عبان عن ان يجعل مع المبتلى مع
 الذي تصرف ظاهره معه في معاملته اياه وعلما ان اغراض الخلق
 متباينة وانه ان ارضى نيدا اسخية عدو فله ان يترك فضل المحال
 ان يقوم في خلق كريم يرضى عن الخلق في كل ما راينا ازل
 هذا الحد والادب الله نفسه مع عبان في الصعبة كما ثبت عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لربك انت الصاحب
 السفر والخليفة في الايام والارواقا وهو معكم انما كنتم وقال الامور
 لصاحبه لا تخزن الى الله معنا وقال اني موكا اشجع وارى فلنا
 فلا تصرف مكارم الاطلاق الا في صفة الله خاصة وكل ما يرضى الله

وهو علم خفي شريف فلا يفتونك علم مصادف الاطلاق فان
 ذكر الحلف باخلاؤك اليه **ص ٢٢**
 وعليك بالهجرة ولا تقم بين أظهر الكفار فان ذكر اهالة دين
 الاسلام واعلا كلمة الكفر على كلمة الله فان الله بما أمر بالقتال
 الا لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى واياك
 والاقامة والدخول تحت ذمة كما فرما استطعت واعلم
 ان القيم بين أظهر الكفار مع كنهه من الخروج من بين ظهرانيهم
 لاحظه في الاسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم قد تبرا منه
 ولا يقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسلم ولا يثبت
 عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ان ابا بكر من مسلم يقيم بين
 أظهر المسلمين فما اعتبر له كلمة الاسلام وقال الله تعالى من
 مات وهو بين أظهر المشركين ان الذين توفيقهم الملائكة
 ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستهزئين في الارض
 قال الله لهم الم تكن ارض الله واسمائه فتهاجروا فيها فاولئك
 ما وهم جهنم وساتر مصيرا وهذا حجرنا في هذا الزمان على
 الناس في اية بيت المقدس والاقامة قد كثر بعد بيعة الكفار
 قال لانه لهم والتحكم في المسلمين والمسلمون معهم على اسواء حال
 فهو بالعلم من علم اهل هذا الزمان واليوم البيت المقدس
 واليقيمون فيه من المسلمين من الذين قال الله فيهم ضل سعيهم

وانتم من الاقمنة

قوله الما جردا

في الحياة الدنيا وهم يجسبون انهم يحسنون صنعا وكذا قلنا
 عن كل خلق مذموم شرعا قد ذمه الحق في الكتاب او على
 لسان رسوله صلى الله عليه وسلم **ص ٢٣**
 وعليك يا ستمال العلم في جمع حركاتك وسكناتك فان السخى الكامل
 السخى من تسخى بنفسه على العلم وكان يحكم ما شرع الله له
 فعلم وعمل وعلم فمن لم يعلم وقد اشى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على من قبل العلم وعلمه وعلمه ودم نقيض في كفتيت
 عنه صلى الله عليه وسلم انه قال مثل ما بعثني الله به من
 الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا كانت منها طائفة
 قبلت الماء فانبثت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب
 امسكت الماء فنبغ الله به الناس ففسدوا منها ونشئوا وزرعا
 واصاب منها طائفة اناهي فيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ
 وكذا كل من فقه في دين الله ونفعه الله ما بعثني به فعلم وعمل وعلم
 ومن لم يرفع بذلك راسا مثل القيعان التي لم تمسك ماء ولا
 انبتت كلأ فكن يا اخي من علم وعمل وعلم ولا تكن من علم وترك
 العمل فيكون كالخساح او كالشمعة تضيئ الناس وتحرق نفسك
 فانك اذا عملت بما علمت خيل الله انك فراقنا ونداء وورثك ذلك
 العمل علما اخر لم تكن تعلم من العلم بالله وما كرهه منفعه عند
 الله في آخرتك فاجعل ان تكون من العلماء العاملين المرشدين

جمع جيب ويطأ على الجيب
 به جيب وكان جيب
 فيعان الا في المنزلة

9

وَصَلَّى كَأَنَّهُ وعلمك بالتودد لعباد الله من المؤمنين
 بأفشاء السلام وإطعام الطعام والسمي في قضا حوائجهم
 وأعلم أن المؤمن على محبة جسد واحد كأنه إنسان واحد إذا
 اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالحسنى كذلك المؤمن إذا
 أصيب أخوه المؤمن بمصيبة وكان هو الذي أصيب بها
 فينال ألم تلكه ومثى لم يفعل ذلك المؤمن مع المؤمن فيها
 شئت أخوة الإيمان بينهم وبينهم فإن الله قد رآني بين المؤمنين
 كما وأخي من أعضاء جسد الإنسان وبهذا وقع المثل من النبي
 صلى الله عليه وسلم في الحديث الثابت وهو قوله صلى الله
 عليه وسلم مثل المؤمن في توادهم وتعارفهم وتراحمهم مثل
 الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحسنى والسهر
 وأعلم أن المؤمن كثير أخيه وإن المؤمن لا يراى من المؤمنين مع ما
 ينضاف إلى ذلك من خلقه على الصون ثبت النسب والمومن
 أخو المؤمن لا يسلم ولا يجذله من كان مؤمناً بالله من حيث
 ما دون الله مؤمن فانه يصدق في فعله وقوله وطاله وهذه هي
 العصمة فإن الله من كونه مؤمناً يصدق في ذلك ولا يصدق الله
 إلا الصادق فإن تصدق الأرباب على الله محال فإن الكذب عليه
 محال وتصديق الأرباب كذب بلا شك فمن ثبت إيمانه بالله
 من كونه مؤمناً فإن هذا العبد لا شك أنه من الصادقين

التي هي من العبد
 وإنه لا يراى من المؤمنين
 مع ما ينضاف إلى ذلك
 من خلقه على الصون
 ثبت النسب والمومن

مادة من الله مؤمن فانه يصدق في فعله وقوله وطاله وهذه هي
 العصمة فإن الله من كونه مؤمناً يصدق في ذلك ولا يصدق الله

في جميع ما هو مع الله لأنه مؤمن بالله مؤمن به أيضاً فبقية
 لما لا شك عليه ووحيته في الإيمان بالله من كونه مؤمناً يتبع
 ما يرد إليه الطريق الموصل إلى مثل ذلك واعتصم بالله ومث
 يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم فإن الله على صراط
 مستقيم وليس إلا ما شرعه لعباده **وَصَلَّى كَأَنَّهُ**
 لا تكثرت لما يصيبك الله به من الرزاي في مالك ومن يعتصم
 من اهلك ما يصيبك في العرف رزية ومصابا وقل إن الله وأنا إليه
 راجعون عند نزولها بك وقل فيها كما قال عمر بن الخطاب رضي الله
 ما أصابني مصيبة إلا رأيت أن الله علي فيها ثلث نعم النعمة
 الواصلة حيث لم يكن لمصيبة في دفعي والنعمة الثانية حيث
 لم يكن ما هو أكبر منها فدفع الله بها ما هو أعظم منها والنعمة الثالثة
 ما جعل الله فيها من أجر الكفارة لما كنت متوقفاً من سيئات أعمالنا
 وأعلم أن المؤمن في الدنيا كثير الرزاي لأن الله يحب أن يطهر حتى
 ينتقل إليه طاهراً مطهراً من نسل المخالفات التي كتب الله عليه
 في الدنيا أن يقام فيها فلا يزال المؤمن مرزاً في عموم أحواله وقد
 ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر مثل المؤمن كمثل
 الحامة من الدرع نفس عما الرخ مرة وثه رها أخرى حتى ينج
وَصَلَّى كَأَنَّهُ وعلمك بتلاوة القرآن وتدبره وانظر في
 تلاوتك إلى ما حذبه من البعوث والصفات التي وصف الله بها

الرزق والرزق
 المصيبة

بما لا شك عليه
 ووحيته في الإيمان بالله

بلسان هذا العبد عن حضور من العبد الثاني اذكر فان افضل الكلام
 كلام الله الخاص المعروف في العرف **وص** ٢٦
 عليك بحالسة من تتنفع بحالسته في دنك من علم تشهد منه
 او عند يكون فيه او خلق حسن يكون عليه قال الانسان اذا اجلس
 من يدرك بحالسته الاخرة فلا بد ان يتحلى منها قدر ما يوفقه
 الله لذلك واذا كان الجليس له هذا التقوى فاتخذ الله جليسا ماله
 والذكر القرآن وهو اعظم الذكر قال تعالى انما نحن نزلنا الذكر يعني
 القرآن قال انا جلس من ذكرني وقال صلى الله عليه وسلم اهل القرآن
 هم اهل الله وخاصته وخاصة الملك سليمان في اغلب احوالهم وادبه
 له الاخلاق وهي الاسما الحسنى الالهية فمن كان الحق جليسه فهو
 انيسه فلا بد ان ينال من كادام اخلاقه على قدر مدته بحالسته
 ومن جلس الى قوم يذكرون الله قال الله يدخلهم في رحمة فهم
 القوم الذين لا يشقى جليسه فكيف يشقى من كان الحق جليسه وقد
 ورد في الحديث الثابت ان الجليش الصالح كالحب المسك
 ان لم يصيبك منه اصابك من ريحه والجليس السوا كالحب الكبر
 ان لم يصيبك من شره اصابك من ذبابه وشوانه من ظارط اصحاب
 التيب ارتب فيه وذكر لما غلب على الناس من سؤال الظن بالناس
 لبحث باطنهم وهنا فادبر اجمع عديها اغفلها الناس وهي
 تدعو الى حسن الظن بالناس ليكون محكوا هرا من السوء ذكر انك اذا

تشهد

انه من جليسه
 انما جليسه
 انما جليسه

رابت من يشار لا شرار وهو خير عندك فلا ينسئ الظن به لصحبه
 الا شرار بل حسن الظن بالاشرار له محبتهم ذكر الخير واجل
 المناسبة في الخير لا في الشر وان الله ما سأل الا قاطع يوم القيا
 عن حسن الظن بالخلق ويسئله عن سوء الظن بالخلق ويكنك هذا
 نصحا ان قبلت ووصية ان قبلت بها والذاكر ربه حياته
 متصلة دائمة لا تنقطع الا بالموت فهو حي وان مات بحياة
 هي خير واتم من حياة المقتول في سبيل الله الا ان يكون المقتول
 في سبيل الله من الذاكرين فهي حياة الشهيد وحياة الذاكر
 فالذاكر حي وان مات والذكر لا تذكر الله ميت وان كان الدنيا
 من الاحياء فانه حي بالحياة الحيوانية ومع العالم حي بحياة الذكر
 فمثل الذي يذكرون الله والذكر لا يذكرونه مثل الحي والميت كذا شدة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ما ادعيت ان الذاكر افضل
 من الشهيد الذي لا يذكر الله فلما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في قوله الا انبيكم او كما قال يحيركم من ان يلتوا عدوكم فمضرب
 رقابكم وتضربون قائم ذكر الله وذكر صرت الرقاب وهو الشهادة
 وذكر الجدران فمضرب من قتل الشهيد وثبت عنه ان الذاكر حي
 فخرج من كذا ان حياة الذاكر خير من حياة الشهيد اذا لم يكن ذاكر
 ربه عز وجل **وص** ٢٧ وعليك باقامة طود الله
 في نفسك وفي تلك فانك مسؤول من الله عن كذا فان كنت فاسطا

وصية بالذاكر

D

تسبب عليك اقامة روح الله فيمن ولاك الله عليه وكلهم راع وصغر
عن رعيته وليس سوى اقامة روح الله فيهم واقل الولايات
ولا يتك على نفسك وجوارك فارق فيها روح الله الى الخلق
الكبرى فانك نايب الله على كل حال في نفسك فما فوقها وقدر
الحديث الثابت في الذي يقيم روح الله والواقع فيها فيمنه نار
الله الى الله عليه وسلم يقوم استتموا على سفينة واصاب بعضهم
اعداها وبعضهم اسلمها وكان الذي اسلمها انما استقوا امرؤا
على من فوقهم فقالوا انا نخرج في نصيبنا لا نؤذي من فوقنا
فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا فاذا خطر كبريا ولي ظاهر
يا مراكم بالحير فذكر لكم الملك ثم ياتي بعد ذلك خا طرينا كمن في ذلك
الحيران تفعله فذكر لكم الشيطان ولا تعرف الخير والشر الى
بتعريف الشرع واذا خطر كبريا طرينا كمن في ذلك الشر فذكر لكم
الشيطان فاذا اعقبه خا طرينا كمن في ذلك الشر فذكر لكم
الملك وانته السفينة ان الحرق هلكت هلك جميع من فيك
فعليك بعلم الشريعة فانك لن تعلم روح الله حتى تعلم بها او
تعرف من يبع فيها من علم بها الا ان تعلم علم الشرع فيتعين
عليك طلب علم الشريعة لاقامة روح الله **ص**
وعليك با صدقة فان الله قد ذكر المتصدقين والمتصدقات في
فرض ونفل فالنفل منها يسمى كونه والمنفل يسمى تطوعا وبالنفل

الله تعالى
الله تعالى
الله تعالى
الله تعالى
الله تعالى

منها فزاد عنك اسم الجمل وبصدقته التطوع منها ثلث الاربع
العلوي تصدق بصدقه الكرم والجود والابن رواد السخا واياك والجمل
ثم ان عليك في ما ذكر حتى ايد على الزكوة المفروضة وهو اذا رايت
اذا كان المؤمن على حاله لا يملك ثمنه انك اذا لم تقطه من فضل ما لك
شيء اهلك هو وما يملكه ان كانت له عيلة فيتعين عليك ان تواسيه
اما بالهبة او بالنفل فلا بد من العطا وذلك العطا صدقة حتى اني
سمعت لبعض علماء السلف شبيبة يقول في حديثه هل في غير هاتين
في الزكوة المفروضة قال لا الا ان تطوع قال في ذلك العقبه فيجب
فوجب عليك فاستحسنيت ذكر منه رحمه الله وانما سمي الله
الانسان متصدقاً وسعد ذلك العطا صدقة فرضا كان
او نفلا لانه اعطى كمن عن شدة كونه مجبولا على الجمل قال الله
يقول فيه ولا اسماء الخير منوعا فقال صلى الله عليه وسلم
في فضل الصدقة وزمانها ان تصدق وانت صحيح شحيح
الفقر وثنا على الله في يقول الله تعالى ومن ثوب شح نفسه فاولئك
هم المفلسون اي المتأخرون لان الانسان اذا كان له مال ويايلد
الحياة فانه يخاف ان ينقر ويذهب ما يملك من المال بطول
حياته فيوديه دكر الجمل ما عند من المال والامساك
عن الصدقة والتوسعة على المحتاجين مما اتاه الله من الخير
فهو يكتن ولا ينفقه ولا يوزي في كونه حتى يكتن به جنبه

الله تعالى
الله تعالى
الله تعالى
الله تعالى
الله تعالى

وحسينه وظهره كما قال تعالى فيهم يوم نحشي عليها في نار جهنم فكلوا
بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لا تتسكمون قد وقوا
ما كنتم تكفرون فلهذا المعطاء عن شئ سئيت صدقة فقال
رجل صدق ان صلب وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على
مثلا في البخل والمتصدق فقال صلى الله عليه وسلم مثلي
البخل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من جلد قد
اضطرت ايديهما الى ان تراقبهما فجعل المتصدق كلما تصدق صدقة
انفسط عليه حتى لحن ثيابه ولعن فواش وجعل البخل كلما
هم تصدقة قلصت واضرت كل صدقة فكانا قايما بالبخل
فانه يزدرك ويوردك الموارد الممكنة في الدنيا والاخرة ولا يحسك
تكرم وتصدق الاستعمال العلم فانك اذا علمت انك لا
لا تاكله ولا تشرب به ولا يجي به غيرك ولو اجتمع اهل السموات
والارض على ان يحولوا بينك وبين رزقك ما اطاقوا ان اذا علمت
ان رزق غيرك فيما انت مالكه لا بد ان يصل اليه حتى يتقدي به
ويجي وان اهل السموات والارض لو اجتمعوا على ان يحولوا
بينك وبين رزقك الذي هو في ملكك ما اطاقوا ان يدفع اليه
ماله اذا خطوك ظاهرا الصدقة تصف بالكرم والكفا البخل
وانت ما اعطيت لاما هو له بحق في نفسه عند الله
واذا علمت هذا هان عليك اخراج ما بيدك ولحت باهل

الكرم وكنت في المتصدق ان اخرجت لك عن رزقك ما بيدك
وانتعته نفسك ورايت بدك ان لكر فضلا على من اوصلته تلك
الراحة فاياك ان تحمل على احد كما تحب ان لا تحمل عليك وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض في تعوذاته واعوذ بك ان
اجهد او يجهل على فيمن حكم فيك بالعلم فقد انصفك
وصيه ٢٩ وعلمك بالجهاد الاكبر وهو جهادك هو اكبر فانه
اكبر اعدائك وهو اقرب الاعداء اليك الذين يكونون فانه بين جنبيك
والله يقول سبحانه ما بالذين امنوا قاتلوا الذين يكونونكم من
الكنار ولا اكرم عندكم من انفسكم فانه في كل نفس تكسر نعمة
يالله عليها من بعد ما جاتها فانك اذا جاهدت نفسك هذا الجهاد
الذي هو الجهاد الاخر في الامم الذي ان قتلت فيه كنت من
الشهداء الاكبر الذين عند ربهم برزقون من جنات انهم الله
فضله مستشبهين بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم وقد علمت فضل
المجاهدين في سبيل الله في طاعته حتى يرجع اليه فله ما اكتسبه
من اجر وغنيمة انه كالصائم القائم الثابت اليات الله لا يقتر
من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد وقد علمت بالحدث الصحو
ان الصوم لا يثله وقد قام الجهاد منامة وتمام الصلوة
وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اني اذا رايت
فرصة الله تعالى المعين ويعطي الانسان ثمره لا بد من ذلك

ولا يزال العبد العالم بالتأصيع نفسه المستبرك له منه في جهاد
 ابداً لأنه مجبول على خلاف ما دعا به اليه الحق فإنه بالإصاحة
 متبع هواه الذي هو عزلة الارادة في حق الحق
 فيعدل الحق ما يريد فأننا كلنا غبيدون
 ولا تحجب عليه ويريد الانسان ان يفعل ما يشاء وعليه التحجب
 فما هو مطلق الارادة فهذا هو السبب المتوجب في كونه
 لا يزال مجاهداً ابداً ولذلك طلب اصحاب العلم ان يحفظوا درجات
 المعارف بالله حتى يكون ارادتهم امانة الحق اي يرتدون
 جميع ما يريد الحق وهو ما هم المخلق عليه فيريدونه من حيث
 ان الله اراد ايجالهم ويكرهون منه بكمراهة الحق ما كرهه الحق
 ووصف نفسه بأنه لا يرضاه فهو يريد ولا يرضاه ويريد
 ويكرهه في غير ارادته ان اراد ان يكون مؤمناً وان لم يكن
 كذلك والا فقد انسلك من الامان لغور بالله من ذكر فانه غايه
 الحرمان كما نقول في الغيبة انها الحق المنهي عنه **وص**
 عليك يا سابع الوضوء على المكان وذلك في زمان البرد واخذ
 الالتمذ انما يستعمل الماء البارد في زمان الخريف فتسبح الوضوء
 لا لتذكر به في زمان الخريف فتخيل انك من اسخ الوضوء عياناً
 ما لا يسفقه الا لوجور الالتمذ ذبه لما اعطاه الحال
 والزمان من شدة الحر فاذا اسفقه في شدة البرد صار لك

سابع الوضوء على المكان
 في زمان الخريف
 فتسبح الوضوء
 لا لتذكر به في زمان
 الخريف فتخيل انك من
 اسخ الوضوء عياناً

عانة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيرة انما فاصحبت
 تلك البنية في زمان الخريف ان غلبت النفس على الاسباع فما تجده
 من اللذات المحسوسة في ذلك فاعلم ان الالتمذ انما وقع
 بدفع الهم الجبر وان الله فاق ذلك دفع الالم عن نفسك لا ترى
 القاتل لنفسه كيف حرم الله عليه الجملة بحق النفس على صاحبها
 اعظم من حق الغير عليه فذكر ان يوجر في دفع الالم عن نفسه
 وان الله يرفع يا سابع الوضوء على المكان درجة العبد ويحور
 الله به الخطايا فان صلى الله عليه وسلم الا انتمكم بما يحو
 الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ارباع الوضوء على المكان
 فهذا هو الخطايا فانه تنظيف وتطهير ثم فاكثرة الخطا
 الى المساجد فانه سلوكه صعود ومشى قال امام الحديث
 وهو انتظار الصلوة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط
 فذلكم الرباط والرباط المداومة من ربطت الشئ وبالاتظار
 قد التزم نفسه فربط الصلوة بالصلوة المستظرة بمراقبة
 دخول وقتها ليومها في وقتها واي لزوم اعظم من هذا خانه يوم
 واحد فتقسم على خمس صلوات ما منها صلوة يومها فتفرغ
 منها الا وقد التزم نفسه بمراقبة دخول وقت الاخرى الى ان
 يفرغ من الصلوة اليوم وما في اليوم الاخر ولا يزال كذلك فيعلم زمان
 لا يكون فيه مراقباً لوقت الا صلوة لذلك ان يقول له ثلاث مراقب

مداومة الرباط

CO

اطهر
حين انسى

ما نظراي علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامور حق انزل
كل علم في الدنيا منزلة في الآخرة وعن حكيم واعطاه
حقه فذكر وضوء مشيا وانتظارا وكرهوا ورفع درجة
وربا طاعتك مثل هذا يدرك على شهود موافق الحكم
ومن هنا وامثالها قال عن نفسه انه اوتي جوامع الاحكام
وصيه عليك مراعات كل مسلم من حيث
هو مسلم وسائر بينهم كاشوك الاسلام بينهم في اعيانهم
فعل هذا ولسلطان وجاه ومال كبير وهذا صغير وضيع
وحقير ولا تحقر صغيرا ولا كبيرا في ذمته واجعل الاسلام
كله كالشخص الواحد والمسلمين كالاعضاء لذكر الشخص
وكذلك هو الامر فان الاسلام ماله وجودا لا بالمسلمين كما
ان الانسان ماله وجودا لا بمضاهيه وجمع قواها الظاهرة
والباطنة وهذا الذي ذكرناه هو الذي اعاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما ثبت عنه من قوله في ذكر الامم
وما وهم ويسعون في ذمتهم اذناهم وهم يروا على من سواهم
وقال المسلمون كرجل واحد ان يشك في غيره اشتكى كله وان
استكبر في غيره استكبر كله ومع هذا التمثيل فان لكل امرا
كما انك تعالج كل عضو منكم باليتيم وما خلقه من فض
بصره عن امر لا يعطيه البصر وتفتح سمعك لمشي لا يعطيه

وهذا

البصر وتصرف يدك في امر لا يكون لرجلك وهكذا جميع فواك فتنزل
كل عضو منك فما خلقه كذلك وان اشتكر المسلمون الاسلام
وساوتهم بينهم فاعط العالم حقه من التعظيم والاصفا الى
ما ياتر به واعط الجاهل حقه من التكبر كاياد وتبهيته على طلب
العلم والسعاية واعط الغافل حقه من توقظه من نوم غفلته
يا ليتك ليرى غفلة عنه مما وعالم به عن مستعمل علمه وكذلك
الطابع والمخالف واعط السلطان حقه من السمع والطاعة
فما هو مباح لك فعله وتركه فيجب عليك يا امرؤ ان تسمع له
وتطيع ليعود الامر بالسلطان فيه ما كان مباحا قبل ذلك
واجبا او محظورا بالحكم الم شروع من الله في قوله واول الامر
منكم واعط الصغير حقه من الوقف به والرحمة له والشفقة عليه
واعط الكبير حقه من الشرف والتوقير فان من لم يسنه رحمه
الصغير توفيرا الكبير ومعرفة شرفه ثبت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف
شرف كبيرنا وحدث وتوفير كبيرنا وعلمك برحمة الخلق اجمع
ومراعاة لهم كانوا ما كانوا فانهم عبيد الله وان عصوا واطعوا الله
وان فضل بعضهم بعضا فانك اذا فعلت ذكرا اخرجت فانه صلى
الله عليه وسلم قد ذكر انه في كبره لا يبرح اجرا لا تترك الحديث
الوارد في المبتغى ان يغيا من يغيا بنى اسرائيل ومن الراية من على

والموت

20

على كلب قد خرج لسانه من العطر وهو على أن يبرق فلما
نظرت إليه حاله فزعت خفها وملاؤه بالمال من البئر وسقى الكلب
فكر الله فعله فغفر له الكلب وأخبرني الحسن بن محبوب
المدرس بمطية الفارس عن رجل من أصحابه كان يمشي فاعلم
نفسه فراه كلبا اجرب في يوم يغدو البيرة وهو ينفض
من البرد فامر بعض شاكركته فاحمل الكلب الى بيته فحمله
وجعله في موضع حار واطعمه وسقاه وفي الكلب فراك في
الشرم اربعمائة هاتنا الشك من يتوالى فاذ ان كنت كلبا
فوهبنا لك كلب فما بئنا ايا ما نسير وما كان له
مشهد عظيم لشقيقته على كلب وابن المشي من الكلب فافعل
الحير ولا يزال فيمن تفعله تكن اهلا له وليات كل عفة تحمونه
من حيث ما هي من مكارم الاخلاق تحل في الجاهل الشر
عند الله وثنا الحق عليها فاطلب الفضائل لا عيانا واجتنب
الردايل المعرفية لا عيانا واجتنب الناس من يتكلمونهم وهم
ولا يجدهم الا ان يقدم الاول فالاول الى ان يكون من
الحكايات من ياداب الله التي شرعها للذين مشوا على السنة
الرسول لهم السلام واعلم ان المؤمن للمؤمن كالبنيان
الارض من يشد بعضه بعضا زمانا العام الى حرمه زمانا
العالم الا من هو ساجد لله لا يقصر الثقل من الجن والانس



رسم

ورعته
جاوش

151

فان الانسان الواحد منهم كذا من يستحق الله ويصدق الله وفيه
من لا يستحق الله وهو الذي حق عليه العذاب انظر في قوله بالها
الذين آمنوا منوا اختسارهم مؤمنين وامرهم بالايمان والاولا عموما
الايمان فان الله قال في حق قوم الذين آمنوا بالها والذين آمنوا
الايمان وهو المأمورية والاولا اقرار منهم من غير ان يقر به
فكلفتهم من علم واليسر في من ادم حسن اشهدهم على
انفسهم كما قال واذا اخذ ربك من آدم من ظهرهم ذرياتهم و
اشهدهم على انفسهم الست برئكم فلو انهم كانوا بالمومنين
حينئذ لم يامرهم بالايمان في هذه الحالة الا اخرى وما تعرض
للتوحيد المظهر رحمة لهم فانه القابل ما يوعز اكثرهم بالله الا
وهم مشركون للمشرك الخي وقد ذكرناه فذكر قال لهم امنوا بالله
ولم يقا من حيد الله فمن آمن بوجود الله فقد آمن ومن آمن
بتوحيد الله فما اشرك الا بالان اشياء والتوحيد لله شريك ومن
استأذنه المؤمن وهو يشهد من المؤمنين بالخلق والصلوات
عليه وسلم يرفعهم الله احيى لوطا لذكر كان يادى المكن شديدا وهو
الاسم الذي من المؤمنين يشهد من المؤمنين قائم **وصل**
كن غمرا للفعل فان غمرا الخطاب يوصى الله عنه وتقول من غمرا
في الله اخذ عياله واخذ ربا اخي اذا رأت الاخذ لك الله رأت
تعلم محمدا انه اياك تسمى ثم الاطلاق ان يحل له ولا يوجد انك

الكتاب

20

رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين في حق العرب وقيل
سمع ان الله قد انزل عليه قرانا عجز عن معارضة فضي العرب فقال
له يا رسول الله قل فيما اُنزل عليك ربك مثلي ما قلته فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما قلت فقال الاعرابي قلت
تلوهم الحسن وهو في ذي الاصلحان تشبه عقولهم تحيىك القران فقد يرفع النخل
جوراء وان هجروا بالقران فاعف نكروا وان ستروا عنكم المذامه لم يسلط
فالله الذي يوزيك هذه استماعه وان الذي قد قيل ظنك لم يقبل
فانزل الله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي
احسن فاذ الذي ينكر منه عداوة كانه وحجم وثقيلته الا
الذين صبروا وما ملتهم الا وحظ عظيم فقال الاعرابي هذا والله
هو الشكر الخلال والله ما تخيلت ولا كان في علمي انه يرد و
يؤتي يا حسن ما اقلت اشهد انك رسول الله والله ما خرج هذا
الا من ذي اية فيمثل هو لا عرفوا اعمار القرآن التي يكون
هذا الاعرابي فيما وصفه به نفسه اكرم من الله في هذا الخلق في
والبغضاء تحال الاذي واظهار البشر والمخالفات عن العقوبة والعفو مع
المقدرة وتويز ما يقع على النفس والتغافل عن ابد التستر
عنك يا شبيهه لو اصره بلو الله اكرم منه وشره او عفو
وحلم وصدق فيلان هذا القول من العرب وان كان حسنا
فما يدرى عند وقوع الفعل ما يكون منه والحق صادق القول

بالذي لا يعقل فما يا منكره الاوهي صفته التي يعامل بها مجاهد
ولا ينهي عن صفة مذمومة ليئمة الاوهي وانع عنها لا اله الا
هو العزيز الحكيم العفو الرحيم الصراخ طالم او مظلوما
فتمصرع الظالم من حيث هو مظلوم فان الشيطان ظلمه
ما وسوس اليه في صدره من ظلم غيره فتصنع بان تعينه
على دفع ما اتى الشيطان عنده من تزيينه ظلم الغير حتى سمي
بظالم فما نصرت له الا كونه مظلوما لمن وسوس في صدره و
حال بينه وبين الهدى الذي هو له ملك فابتاعه منه الشيطان
بالضلالة فاستنصر الضلالة بالهدى فسمى ظالما فاذا ابنت له
ابنت بصيحتك وافتيته ان هذا البع مفسوخ لا يجوز شرعا
فلا تنقد ان صفتته خاسرة وتجارتها بابرة فقد نصرت له
كونه ظالما فخرج عن ظلمه وتاب ذلك هو فسخ الوعد يقول الله في
مثل هؤلاء الذين استنصروا الضلالة بالهدى فما نحت
تجارتهم وما كانوا مهتدين وايك ان خذال من استنصرك وقد
قال مع غناه عنك ان تنصروا الله ينصركم وطلب منكم ان تنصروا
وما هو الا هذا ولا ظلمه فان الظلم ظلمات يوم القيامة ومن
كان سعيه في ظلمه لا يدرى متى يبع في هوة او دابرة وطرشه
من هوان يكون في اذاه هلاكه واوصيك الا تحضر ارضا من ظلم الله
فان الله ما احقره حتى خلقه

التي تارة صحت

لا يحسن عباد الله ان لهم قدرا ولو جمعت لك المقامات
 فلا يكون الله يظهر العنانة بايجاد من وجد من عدم ولا يحسن
 انت فان ذكر تسفيه من اوجده واحتقاره فعوز بالله
 ان يكون من الجاهلين فان هذا من اكبر الكبار فالكل يعلم
 الله تغدي بعباد الله كانوا ما كانوا قال صلى الله عليه وسلم
 لا تحقرن احدكم ما تهديه لجارتهما ولو فريسة شاة قال
 الاجتنان من محض ولا تكن ثمانا ولا سبانا ولا سخابا فان
 لعن المؤمن مثل قتلته سواء كنتي عيسى عليه السلام خير اعدا
 لما حج بسلام فقبل له في ذلك فقال عليه السلام ما اريد ان اغوا
 لساني الا قول الخير كن حريشا حينا وفي ذلك ريت
 انما الناس حديث كلام فلتكن خير حديث يسمع
 واذا شاكرتك منهم شوكه فلتكن اقوى محجج يدفع
 واذا ما كنت فيهم هكذا انت والله امام يفتح
 انما السمعة تؤذي نفسك والناظر نور يسطع
 انما اللوم الذي يعرفه نعمة في يد شخص يفتح
وصيلة اياك والخيلاد وارفع ثوبك حقوق كعبك اوال
 من نصف ساقك روى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا
 المؤمن الى نصف ساقه او قال ودعني من ابي طالب في ذلك
 تقصيرك الثوب حقا انتي والبي والبي

لا يحسن عباد الله ان لهم قدرا ولو جمعت لك المقامات
 فلا يكون الله يظهر العنانة بايجاد من وجد من عدم ولا يحسن

من نصف ساقك روى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا

من نصف ساقك روى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا

واما قوله انتي فلا ارتناجه عن القادورات التي تكون في الطرق
 والنجاسات واما قوله انتي فان الثوب اذا طال حركته ارض
 بالمشي فيسارع اليه التقطيع فتدك غير الثوب فانه يخلق
 بالجملة اذا طال ما يصيب الارض منه واما قوله انتي فانه
 مشروع اعني تقصير الثوب الى نصف الساق والحق من سورة الشرح
 جعل الشرح له وقاية وحبه فيبقى ما يورثه من شياطين
 الانس والجن وان الله لا ينظر من ثوبه خيلا واما ان
 تسال النافع تكثرا وتكثرك ما يعينك حال سواك فان المسئلة
 تخروش او تخوشع وجمك يوم القيامة فاذا اضطرت ولم
 تقدر على شغل فقل فوكت لا تتعداه اذا لم يرزقك الله يقينا
 وثقة به وكفاة ذكر السؤال عدم تكثرك واقتضارك المسئلة
 على لغة وقتك فان مسئلة المؤمن حرق النار ومعنى ذكر ان
 المؤمن يجد عند سواله مخلوقا مثله في دفع ضرورته مثل حرق
 النار في قلبه من الحيا في ذلك حيث لم يشر مسالته ودفع ضروره
 بربه الذي هذه ملكوت كل شيء وهو الذي يسخر له هذا المسؤل منه
 حتى يعطيه ومن وجد ذلك تغرزا وتكبرا حيث التجأ الى مخلوق مثله
 فذكر من شرف هبة من حيث لا يشعروا مشرف الهبة احسن
 من دناء امة فاراد العبد يتعزز على عبد الله كما ان فخره وشرفه
 في فقره الى سيلة وسواله في دفع ضرورته ومساكته وقصاها

من نصف ساقك روى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا

من نصف ساقك روى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا

وص ٩ **هـ** اذا رأت انصاريا وانصارية وان كان
 عدواك فلتحبته الحب الشديد واذا رأت بغضة فتخرج من
 الايمان فان النبي صلى الله عليه وسلم لقي امرأة من الانصار في
 طريقه فقال لها انك لمن احب ظن الله انك تشبهين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله الايمان حب الانصار وانه
 المنافق بغض الانصار واعلم ان كل من بغض دين الله في انفسه
 فان فهو من الانصار وهو داخل حكمه اذا حدث
 واعلم ان الانصار لدين الله رطل الواحد نصر من الله
 ابتداء من نفسه من غير ان يعرف وجوب ذلك عليه ورطل
 عرفت نصرته الذين عليه بقوله ما بالذين آمنوا كوفوا انصار
 الله فامرهم بنصرة الله فادي واحيا في نصرته فله اجر
 النصرة واجرا اذا الواجب ما نواه من امثال امر الله في ذلك
 وتبين عليه ولو كانا غير مؤمنه ذكر فلا يتاخر عن امر الله ونصرته
 الله قد يكون في بعض من العلم المظهر للبحر الدائم للباطل فهو
 جهاد معنوي محسوس وكونه معنويا لا والباطل يقبله قال العلم
 منعلته النفس اما كونه محسوسا فما سعلق به ذكر من العباد
 عنه بالالسان والكتابة وحصل للباسع اوقاتا بطريق
 المعنى من التكلم او بطريق النص من الخفاء جهاد العدو
 نصرته محسوسة ما هي معنوية فانه ما بال العدو من المتانل

وجوب

له شيئا في الباطن ^{باطنه} من عن اعتقانه كما ناله من العالم اذا علمه
 واصفى الله ووقفه الله للقبول وبيع عن قيمه لا يورث عليه
 العالم في تعلمه وهي اعظم نصرة وهو اعظم انصار الله يقول
 النبي صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا خير لك مما ملكت
 عليه الشمس وقد طلعت الشمس على كل عالم عامين خرفات
 خير منه اذا نصرت بتعليم العلم دين الله في نفس هذا المطلب
 وعليك بصدق الحديث **را** اذا الامانة وصدق الوعد واجتنب
 الكذب والخيانة وظن الوعد واذا صاحمت اصلا فلا تفجر عليه
 فان علامة المنافق **را** انه اذا صدق كذب واذا وعد اخل واذا
 ايتى خاف واذا صاحم فجر واعظم الخيانة ان تحذف اذاك حديث
 ترى انك صادق فيه وانت على غير ذلك وان الناس اذا كذب
 الكذبة تباعد منه الملك ثلثين ميلا من شئ ما جابه وكذا الشرط اسمك
 اذا امر ابن آدم باليعصية فعصى سرا منه الشيطان خوفا من
 الله تعالى فاعلم على وفي هذه الروايع المعنوية وانستشاقها
 فان له حجابا على انك تمنعك من ادراك شئ من ذلك فلا يكن الشيطان
 معك كغير ادراك الامور واخوف من الله منك واعتبر في تبره من
 ذلك فانما تخيم من الله في قلبه الى ان يمان فيظهر حكمها فيه
 مع كونه مجبولا على الاغوا كما هو مجبور على التبر والخوف من الله
 اخبر الله عنه انه يقول للالسان اكثر واذا كفر يقول الشيطان

كذا في كتاب
 لا بأس ان
 في كتاب
 رب العالمين

20

ان يري منك اني اخاف الله رب العالمين فما اجد الشيطان
 قط فعلمه لتشرق عليه وانما نوح لصدق الحق فما قال فيها
 شرعه فمن سن سنة سبيته عليه وزرها ووزر من عملها
 فالشيطان يوم القيامة يحمل الثقال غير فانه في كل اغوايته
 عقيبه ثم يشرع في اغواها آخر نوح بعد غير لا يفر وسوسيته
 والانس الذي لا يتوب اذا سن سنة سيئة يحمل ثقلها واثقال
 من عملها فيكون الشيطان اسعوا لآمنه بكثير واما ان
 تخلف وعكس وتختلف اعداك ولكن ستم اخاف اعداك
 تجوزا حتى لا تتسبى انك تخلف ما اوعدت به من الشر
 شهية المعتزلة وغاب عنها قوله تعالى وما ارسلنا من رسوله
 الا لبيان حرمه وما تواطوا عليه اعني الاعراب اذا اوعدت
 او وعدت بالشر التجاور عنه وجعلت ذلك من مكارم الاعمال
 فعاملهم الحق ما تواطوا عليه فزلت هنا المعتزلة زلة عظيمة
 او قعما في ذلك استحالة الكذب على الله تعالى في خبر وما
 علمت ان مثل هذا لا يسمى كذبا في العرف الذي تراه في الشرع
 مجهم دليل على عن علم وضع حكمي وهذا في تصور بعض العقول
 ووقوفها في كل موطن من ادلة ولا ينبغي لها ذلك ولستظر الى
 امكان الشرعية في الخطاب ومن ظاهري باللسان الطيب
 وبان عرف وقع المعاملة في تلك الامة المخصوصة يقول بعض

لا

الاعراب في كرم خلقه
 والى اذا اوعدته او وعدته لتختلف اعداك ومنجر موعدى
 لكن لا ينبغي ان يقال تخلف بل ينبغي ان يقال انه عفو متجاوز عن عبد الله
وصية عليك بالبذلان فانما من الامان وهي عدم التزهد
 في الدنيا وقد ورد قوله اخشوشوا وهي من صفات الحاج وصفة
 اهل يوم القيامة فانهم شعث غبر خفاة فان ذلك كله انبي
 للكبر والبعد من العجب والزهو والخيلا والصلف وهي امور ذمها
 الشرع وكبرها وهي مذمومة في العرف عند الناس عند الله
 ولد لك جعل الله على الله علمه وسلم البذلان من الامان والحقها
 بشعبه فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الامان يضر وسبعون
 شعبة اغداها لاله الا الله وادناها اماطة الاذن عن الطريق
 لا شك ان الزهو والعجب والكبر اذ في طريق سعادة المؤمن
 ولا ياط هذا الاذى الا بالبذلان فلهذا جعلها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من الامان **وصية** عليك بالحياء
 فان الله يحب في الحياء من الامان والحياء خير كله وان الله يستجيب
 من ذي الشبهة يوم القيامة فان العبد اذا اتصف بالحياء الله
 ترك كل ما لا يرضى الله وما يشينه عند الله تعالى عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والحياء معنا التزك قال الله تعالى ان الله لا يستجيب
 لقول ان الله لا يترك ان يضرب مثلا ما بعوضه فما فوقها في الصغر

هذه الاية
 في قوله
 لا يفر وسوسيته

لا شك ان
 الزهو والعجب
 والكبر اذ في
 طريق سعادة
 المؤمن

ولا ياط هذا
 الاذى الا
 بالبذلان

فلهذا جعلها
 رسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 من الامان

فلهذا جعلها
 رسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 من الامان

يقول من مثل هذا المثل من المشركين الذين يكلوا فيه قال الله
 قال بطل به اي هذا المثل كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل
 به الا الفاسقين فانهم حاروا فيه والضلالة الحيين و
 راوا عن الله وجلالة وكبريائه وصفاة البعوضة في
 المخلوقات فاستعصوا بالله ان يزل ضرب المثل
 لعبان هذا النزول وذلك لجهلهم بالامور فانه لا يرفق
 اعظم المخلوقات وهو العرش المحيط وسائر المخلوقات
 والبعوضة واخرجهما من العدم الى الوجود فها هي حشرة
 الامن صغر جسمها اذا اصفته الى كالجسم الكبير بل
 الحكمة في البعوضة اتم والقدرة انفذ قال البعوضة على
 صغرها ظلتها الله على صورة الفيل انفذ قال البعوضة
 على صغرها صلتها الله على صورة الفيل على عظمته وخلق
 البعوضة اعظم في الدلالة على قدرته من الفيل لانه
 النظر والاعتبار ولهذا يصح تشبيهه بالحمار في كبرها من
 الدلالة على تعظيم الحق ثم ان موطن الحيوان التي في الانسان
 كثيرة قال الحيوان صفة يسرى ففعلها من قات به في اكثر الاشياء
 ولهذا ما لا يحيا خير كله والحي لا ياتي الا بخير وهو ان ينفذ
 الانسان ما ينج فيه اذا عرف منه بانه فعله وقد علم المؤمن
 ان الله يعلم ويرى كل ما يتحرك فيه العبد فيلزمه الحيانة لعله

الحيوان في الانسان
 من حيث هو

بذلك ولا انه انه لا بد ان يفرض يوم القيامة على ما عمله فخلق فيه
 ذكر الى ذكر ^{ما خلق} الله فيه وذكر هو الحيوان من هنا لا ما في الاخير والله
 احق ان يستحي منه **وصيه** ^{الاسم} وعليك بالصيحة
 على الاطلاق فانما الذي خرج مسلم في الصحاح عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال الذي المنصحة قالوا لمن يا رسول الله
 قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم واعلم ان النصائح
 الحيط والمنصحة الطيرة والناسح الحاريط والحاريط هو
 الذي يولف اخرا الثوب حتى يصير قميصا او ما كان مستغنيا به
 بتاليه اياه وما الله الا بنصحه والناسح في دين الله هو
 الذي يولف بين عباد الله وبين ما فيه سعادتهم عند الله ويولف
 بين الله وبين خلقه وهو قوله النصيحة لله وفيه تشبيه في
 الشفاعة عند الله اذا راي العبد الناسح ان الله يريد موازنة
 العبد على جرمته فيقول لله يا رب انك تدبت الى العقوب عبادك
 وجعلت ذلك من مكارم الاطلاق وهو اولى من جزا لمسي
 يسوء وذكر للعبد ان اجر العافين عن الناس فها اسألهم
 فيه فما شجعت عليهم به الحقوقي على الله فانت احق بمن
 الصفة لما انت عليه من الجود والكرم والامتياز ولا تفكر
 وانت اهل العفو والتكريم بالتجاوز عن هذا العبد المسمى
 المتعدي صرورك عن اسأله واسأل اذيل الكرم عليه واتصا

اوجبة او سر او يلى

cop

الحق بالجود والعفو عن الجاني عظم من المواضع على الاساءة فان
المواضع والعفوية جزاء وما في الجزاء على الشرف فضل
الا اذا كان في الدنيا لما في اقامة الحدود من دفع المصنوع
العامه وما في ذلك من المصالح التي يعود الناس مثل قوله
عز وجل ولكم في القصاص حياة واما في الاخس فمال ما يذبح
لجزا المسمى ما يدفع به في الدنيا فكان العبد اذا اقام هذا نوع
القيامه او حيث قاله الله بطريق الشفاعة كانه ناصح
للمقام الاله في ان يشي عليه اذا اعفا عن المسيء بالكرم والظفر
والفضل فان في ذلك عين الامتنان فهذا معنى قوله الدرس
النصيحة لله اي في حق الله فانه يسعى في ان يشي على الله اذا
عني ما يكون شاحسا ولا سيما وقد ورد في الحديث الثابت
انه لا شئ اعز الى الله من ان يرحم فكلما انه يرحم في الدنيا
ما نصيب من الحدود التي رادها المضار عن عباده اذا اقامها
ايمة المسلمين على المذنبين كذكر تدرج بالعفو والتجاوز في دار
الدار الآخرة لانه هناك ما عيش هذه المصلحة التي نصبت
من اجلها اقامة الحدود التي لا يتمكن الشفاعة فيها كحد
السارق والزاني وحقوق الله على الاطلاق واما ما هو حق
المعبد فان الله قد رتب منه الى العفو والتجاوز والعفو
من في الدم او قبول الدية فان المظلوم هو المعتول ودرجات

المسيئين

٤١
فالطالب قد تقدم كالشاكى الذي عيش الى السلطان رافعا على
من ظلمه فجعل الدية كالا حسان لولي الدم لعل ذلك الشاكى
اذا بلغه احسانه لذوي رحمه يسكن عنه ولا يطالبه عند
الله الحكم العذر بشئ من ذمه واما النصيحة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فهي زمانة اذا اراد منه الصاحب امرا
قد قرر خلافه والا انسان صاحب غفلات فينبه الصاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى يوصل فعله
بالقصد فيكون حكما مشروعا او فعله عن نسيان فيرجع
عنه فهذا من النصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
سهره في الصلاة قالوا جيب عليه في الرباعية ان يصلها
اربعا فسلم من ثنتين فقبله في ذلك فهدى نصيحة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فرج واثم صلاته وسجد سجدة
السهو وكان ما قدره في ذلك وامثال هذا ولهذا امر الله
عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بمشاورة اصحابه فمال
يؤخ اليه فانه فاذا شاورهم تغيب عنهم ان ينصحوه فيما
شاورهم فانه على قدر علمهم وما يقتضيه نظرهم في ذلك انه
مصلحة كنزوله يبرأ على غير ما فيه نصحوه وامرهم ان يكون
المالك حين صلى الله عليه وسلم ففعل ونصحه عمر بن الخطاب
في قتل اسارى بدر حين اشار بذلك واما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلم يتوله نصيحة ولكن اذا كانت هذه اللام لام الاجل
فقيت النصيحة فهذا قد بينا ما نصيحة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان المشير الناصح قد رجع بنسب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبنسب الراي الذي فيه المصلحة كما جرح
الناصر الذي هو الخياط بالخياطة بنسب قطعة الكرم والبدن
في الثوب واما النصيحة لائمة المسلمين وهم رايه امر
مما القابلون بمصالح عباد الله الدينية والحكام واهل
التساور في الدين من العلماء يدخلون في ائمة المسلمين ايضا
فان كان الحاكم عالما كان ان لم يكن من العلماء يتلك المسئلة
سأل من يعلم عن الحكم فيها فتعنى على المفتي ان ينصح في كتاب
ويقتبه ابراه انه حق عنه ويذكر له دليله على ما
اقتابه فخلصه عن الله فلهذه هي النصيحة لائمة
المسلمين لما لم يفرض العصمة لائمة المسلمين وعلم انهم
قد خطون ويتبعون هواهم كغير عباد الله من العلماء
بالدين ان ينصحوا لائمة المسلمين ويردوهم عن اتباع هواهم
في الناس فيسئلون من ما هو الدين عليه وبينهم مثل
هذا هو النصيحة لائمة المسلمين فيعزذ على الناس فينفع ذلك
واما النصيحة لعامةهم فمعلومة وهوان فيشير عليهم
بما هم فيه المصلحة التي لا يضرم في دينهم ولا دنياهم

42
فان كان لابد من ضرر بسوء من ذكر اما في الدين او في الدنيا
فمن تجو في النصيحة ضرر الدنيا على ضرر الدين فيشرو
عليهم ما يسلم لهم فيه دينهم فان الله يقول ما عليكم في الدين
من حرج وقال من الله ليس وقال في الله ما استطعتم
وان اضرب دنياهم ومها قد روا على دفع الضرر في الدين
والدنيا معا بوجه من الوجوه وعرفوه نعم عليهم في
الدين ان يتعجم في ذكر وبينوه والمستفي بالخيار في
ذكر بحسب ما يوفق الله اليه والذي اقوله ان النصيحة
تعم اذ هي عين الدين وهي صفة الناصح وتسر منفعتهما
في جمع العالم كله من الناصح الذي يستبصر لربه ويطب
معالي الامور فيرى عبوانا قد اضر به العطش وقد جاز ذكر
الجوان عن طريق ما فتعن عليه ان يرد الى طريق الماء او
يشفيه ان قد روي في ذكر فهذا من النصيحة الدينية وكره لو
راي من ليس على صلاح الاسلام يفعل فعلا من ينساف
الاخلاق تعمر على الناصح ان يرد عن ذكرهما قدر الى
مكالم الاخلاق وان لم تنذر عليه تعمن عليه ان يبين له
عيب ذكر فربما اتبع بشكل النصيحة ذلك الشخص باله في
ذكر من التنا الحسن وينتفع بشكل النصيحة من اندفع عنه
ضرر هذا الذي اراد ان يضره وان لم يكن مسلما ذكر المدفوع

عنه فيتعين على السلطان ان يدعو دعوة الكافر الى الاسلام
 قبل قتاله فان اجاب والادعاء الى الجزية ان كان من اهل
 كتاب فان اجاب الى الصلح ما شرط عليه قبل منه فتولاه
 وان جنحوا للمسلم فاجتمع لها وتوكل على الله فيبقى على المسلمين
 ان كانت المنفعة للمسلمين في ذلك فان ابوا الا القتال قاتلهم
 امر المسلمين يتسلم على ان يكون كلمة الله هي العليا وكلمة
 كفروا الشنق الا انه من التزم النصح فلا وليا له قال غالب
 على الناس اتباعه هو اولدك تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما ترك الحق احدا من صدق وكذا قال وليس القرني في قولك الحق
 لم يتركك صدقنا ولنا في ذلك

لما لم يترك النصح والتخمين لم يتركها في الورد
 وحتاج الناس الى علم كثير من علم الشريعة لانه العلم العام الذي
 جمع احوال الناس وعلم زمانه ومكانه وما لم يتركها في الورد
 وبقي للناس علم الترجيح اذ انما يلبث هذه الامور فيكون ما يصلح
 الزمان فيفسد الحال والمكان في ذلك كله واحد منها في الترجيح
 فيفعل بحسب ما يترجح عنده وذلك على قدر ايمانه بما ان كان يعلم
 ان الزمان قد اعطى بحاله في امرين هما الحالان في حق شخص وضاق
 ان من فعلهما معا فيعود الى اوليهما فيشير به على المستشير
 وكذا اذا عرف من قال شخص الحاجة والحاج وانه اذا ادله على امر

الشيخ
 في
 كتاب
 في
 بيان
 ما
 يجب
 على
 السلطان
 من
 الدعوة
 الى
 الاسلام
 والادعاء
 الى
 الجزية
 والصلح
 والقتال

في
 الفصل
 في
 بيان
 ما
 يجب
 على
 المستشير
 من
 العلم
 بالزمان
 والمكان

فقد مصلحته لتعمل بخلافه فمن النصيحة انه لا ينصح بل يشير عليه فلا
 كذا اعلم ان الامر محصور بين ان يفعل كذا وهذا الذي فيه المصلحة
 وشانه المخالفة والحاج فيشير عليه بما لا ينبغي فيخالفه فيفعل ما
 ينبغي ولا يترك تركه ولقد جرى لي مع اشخاص اظهروا لهم ان في
 فعلهم كذا الخير الذي يريد منهم كما يتنابوهم ويرون كما يتنابوا وشر
 عليهم ان لا يفعلوا ذلك وهم في فعله الخير العظيم لم يعلموا او فعلوا
 ما كبتهم عنه ان يفعلوه فلهذه نصيحة خفية لا تكشفها ما كمل احد
 وهذا يسمى علم السياسة فانه يسوس بذلك المنوس الجموحة
 الشاركة عن طريق مصالحها ولذلك ولنا ان الناصح في دين الله محتاج
 الى علم كثير وعقل وفكر صحيح وروية حسنة واعتدال مزاج وثبوت
 وان لم تكن فيه هذه الخصال كان الخطا يسرع اليه من الصايرة وما
 في كرام الاخلاق ادق ولا اخفى ولا اعظم من النصيحة ولنا فيه حجة
 صريحة في كتاب النصائح ذكرنا فيها ما لا يعول عليه وما يعول عليه
 ولكن اكثر فاما لا يعول عليه ما يعول الناس عليه ولكن لا يعلمون
وصية لا علمك بمراعات ما لك في الزمان من الصلاة
 وانت لا تعلم ابدا ان تكون من صلاة فان الامر دور والزمان الذي بين
 الظهر والعصر زمان من صلاة وكذلك بين العصر والمغرب بين
 المغرب والعشاء ومن العشاء والصبح ومن الصبح والظهر ومن
 الدور والاكور واذا خرج وقت صلوة دخل وقت صلوة الاخر

في
 بيان
 ما
 يجب
 على
 المستشير
 من
 العلم
 بالزمان
 والمكان

في
 بيان
 ما
 يجب
 على
 المستشير
 من
 العلم
 بالزمان
 والمكان

مخرجها والداخل وقتها
لا يدخل وقتها ولا يخرج وقتها
مما ذكره

الاصول الصبح فانه لا يدخل وقت صلوة الظهر بخروج وقت
صلاة الصبح بلا خلاف وكذلك العتمة والصبح بخلاف لانه لا يدخل
وقت الظهر الا بعد خروج وقت الصبح لا بد من ذلك فلا يدخل
وقت صلوة حتى يخرج وقت التي قبلها والداخلة ابدأ على اثر
الخارجة وقد يكون بعد طلوع الشمس وقتاً ايضاً الصبح بوجه
الى ان يزول الشمس فندخل وقت الظهر وذكر ان لا يشاء قد
يصلى الركعة الاولى من الصبح مثلاً قبل طلوع الشمس ويقول
الشاعر فيه انه ادرك الصبح فقطع الشمس عليه وقد شرع في
الركعة الثانية من الصبح فلما طالعها صعد الزوال الجاز وذكر وقتها
وهو موقوف طافاً خارج وقت صلوة الصبح في حين هذا حتى دخل وقت
الظهر وهكذا في جميع الصلوات فان اوقات هذه الصلوات
فما خلاص من العلم فلهذا ذكرنا هاتين هما على ان فيها خلافاً بين
على هذا ان يكون صلاة على اثر صلوة ولا لغو بينهما فقد جرد ان من
الصلوات زماناً لا صلاة فيه ذكر الزمان هو زمان اللغو او تركه
انما قلنا زمان اللغو وتركه الحديث الثابت صلاة على اثر صلاة لا لغو
بينهما كتاب علي بن عيسى في هذا الحديث صلوة النافلة بعد النافلة
والنافلة بعد الفريضة والفريضة بعد النافلة والفريضة بعد
الفريضة واللغو من الكلام هو الساقط لا دخوله في الميزان وهو
المباح فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الربط بصلوة الصلاة

الشع
لا

ما قلنا زمان اللغو وتركه الحديث الثابت صلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب علي بن عيسى في هذا الحديث صلوة النافلة بعد النافلة والفريضة بعد النافلة والفريضة بعد الفريضة واللغو من الكلام هو الساقط لا دخوله في الميزان وهو المباح فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الربط بصلوة الصلاة

مستحبها بصلوة اخرى فلم يفعل بين هاتين الصلاتين الزمان الذي
لا يكون فيها مصلياً فعلاً مبناً حاضراً بل كان مشتغلاً بما
يعدل الميزان من امر خدوب اليه من ذكر او غير ذكر لم يصل الصلاة
الاخرى فان ذلك كتاب في علي بن ابي طالب لم يفعل من الصلاتين لغواً اصلاً
وهذا عن الزوق فان احداً حوال الناس اليوم من تصرف في
المباح فلا عليه ولا له والثالث من احوال الناس ان تصرف في
المكروه او المحذور فلهذا اوصيتك بمراعات الزمان الذي بين
الصلاتين وما رايت احداً عليه الا ان كان وما وصل اليه الا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اخذنا ذلك **ص ٣٩**
وعليك بالصلوة المكتوبة حيث ينادي بها مع الجماعة فان المساجد
ما ائذت الا لإقامة الصلوة المكتوبة فيها وما ينادي الا الى الاتية
المباينة كرسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بذلك الاختراع
على إقامة الدين وان لا تنفرد به ولهذا اخذت الناس في صلوة الله
المكتوبة اذا قدر على الجماعة هل تجزيه ام لا ومن ترك ركنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضل بلا شك لانه صلى الله عليه وسلم ما سن
الا ما هو المبدأ وما اذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرف في فاطمة
على المكتوبة في المصالح والارض كلها مسجد فحيث ما قامت الجماعة
من الارض فما قامت الا في مسجد واحد ينبغي ان يكون جماعة في مسجد
بيته ان يودع لها وان كانت لإقامة اذا انا وانما سميت إقامته لئلا يفر

النافلة

٢٣

الى الصلوة عند هذا الاذان الخاص بغير وقت الا ان كان في الإقامة
 الاذان بعينه للإعلام وابقوا اسم الاذان على الاول والمعلم بدخول
 الوقت فالاذان الاول للاعلام بدخول الوقت والاذان الثاني
 الذي هو الإقامة للاعلام بالقيام الى الصلوة فزاد على الاذان
 بقوله قد قامت الصلوة **وصح** كل **هـ** وعليك
 بالمحافظة على صلوة الاوابين وهي الصلوة في الاوقات المعقولة
 عند العامة وهي ما بين الضحى الى الزوال وما بين الظهر والعصر
 وما بين المغرب والعشاء الاخرة والتمجد وهو ان تمام من اول
 الليل بعد صلاة العشاء الاخرة ثم يقوم الى الصلوة ثم تمام ثم
 يقوم الى الصلوة الى ان يطغى النجم فاذا طلع النجم فاركع ركعتي
 النجم ثم اصطح على شقك لا يمين من غير نوم ثم قم الى الصلوة
 الصبح واجعل او ترك ثلث عشرة ركعة في سجودك فان هذا كان
 ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واطل الركعتين من المسجد
 ثم اللتين بعدها اقل منها في الطول والركعة الاولى من كل الركعتين
 على قدر الثانية من اللتين بعد منها والركعة الثانية في كل ركعتين
 على النصف من الركعة الاولى منها او قريب من ذلك الى ان تؤثر
 بركعة واحدة ان شئت ان لا تجلس الا في اخر ركعة من وتر صلاتك
 وهي الاحدى عشرة وان شئت جلست في كل ركعة ولا تسلم
 الا في اخر ركعة مفردة وان شئت خمس وسبع وتسع

في الاذان
 في الإقامة

وكذا ذكر سباح كرك ولا تكثر من اجل التشديد بصلاته المغرب وقدر
 في النهي عن ذلك خبره كذلك في الركعة الواحدة وقسمي البشير فاجنب
 مواقع الخلاف ما استطعت واهرب الى محل الاجماع مع اليقين
 ثبت انه او تر يثبث فان اوترت ثبثت فلا تجلس الا في اخرها
 وسلم حتى تروى التشبيه بينهما ومن المغرب واذ اقتربت الى
 الصلوة بالليل وقضات فاركع ركعتين خفيفتين ثم بعدهما اشرع
 في صلوة الليل كما رسمت لك وعند قيامك للهجد عيني
 من النوم بيدك ثم اتكاز في خلق السموات والارض واحدا
 الليل والنهار ركعتي لا في الباب وكما له اعم ثم قنوصا واستفتح
 صلاتك بركعتين خفيفتين ثم اشرع في قيام الليل على ما وصفته
 كركب باب الصلوة من هذا الكتاب واذ كان فانظر فيه وانظر
 اعتبار ان شاء الله وقد ثبت ان صلاة الاوابين حسن ثم مضى النص
 واجتنب الصلوة عند الاستسقاء وبعد العصر حتى تغرب الشمس
 وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وحافظ على الصلوة في جماعة فانما هي
 تزيد على صلوة الفرد بسبع وعشرين درجة وحافظ على اربع ركعات
 في اول النهار عند الاشراف كما قال يسعون بالعشي والاشراق والجمعة
 صلوة النافلة لمور عبد الله بن عمر وهو عربي في النافلة في السفر لو كانت
 سجدة ثم صلوة الضحى اربع ركعات بد صلوة الاشراف ثم
 اربع ركعات بعد صلوة الظهر اربع ركعات قبل صلوة العصر

في الاذان
 في الإقامة

ثم ست ركعات بعد المغرب ثم ثلاث عشرة ركعة من الليل فيها
ركعتي الحج وركعتي عشر ركعة هي صلوة الليل هذا لا بد منه
لغير بداتباع السنة والاقتداء وفي رواية ركعتين قبل المغرب ثم
ان ردت فانت وذلك قال الصلوة خير من صوم امرئ فليست
ومن شأ فليست كثر فانه نباحي ربه والحديث مع الله والاستكثار
منه اشرف الاحوال اما الوصية بالصدقة والصوم فقد تقدم
في باب الزكوة وباب الصيام وكذلك الحج من هذا الكتاب
وصايا عليك بالورع في المنطق كالتورع في الماكل
والمشرب والورع عناية عز احتساب الحرام والشبهات واما
المشيمة فما جازي صدرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الاثم ما جازي صدرت قال بعض الحكماء من اهل الله عاريت
اسهل على من الورع كلها جازي له في نسي شيء تركته وقد ورد في الخبر
دع ما يربك الي ما لا يربك وورد ايضا استفت قلبك وان اغتار
المفتون يعني بالحلم والتجديت في نفسك وقفة في ذكر فاجتنبه
فهو اوليك ولا تحرمه . وعليك بالهدى الصالح وهو هدى الانبياء
وهو اتباع اثارهم الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاتباع
في قوله اولئك الذين هدى الله فبهم اقتبلوا وكذلك السمت الصالح وذلك
والاقتصار في امور كلها قال النبي صلى الله عليه وسلم لم قد ثبت
عنه ان الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصار جزء من خمسة عشر

الهدى الصالح

جراحي النبوة ومحيط من العجلة الا في المواضع التي امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالعجلة فيها والمساواة اليها مثل الصلوة
في اول وقتها واكرام الضيف وتجهيز الميت والبر اذا ادركت بل
وكلاهما الاخيرة فالمساواة اليه اولى من التورع فيه واجعل التسوف
والتورع في امور الدنيا فانه ما فاتك من الدنيا ما تندم عليه بل تنزع
بنوته وما فاتك من امور الآخرة فأنك تندم عليه وقد ثبت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال التورع في كل شيء الا في عملا الآخرة
وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشح بشيء عبد
القيس ان فيك لمصليتين بحبها الله ورسوله قال وما هما يا رسول الله قال
الحلم والامانة اراد العلم عن حق عليك والامانة في امور الدنيا واعراض عن اكل
النفوس ان كان لك عيلة فكل علمهم قال الساعي على الارملة والمسكين
كما المجاهد في سبيل الله وكن خير البرعاة في كل ما استرعاك الله فيه على
الاطلاق فالسلطان راع وكذا راع مسول من عينه ما فعل فهم
النبي الله صلى الله عليه وسلم اولم يتقوا الرجل راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت
زوجها وولده والعبد راع على مال سيده ولا تغفل عن الصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكرته او ذكر عندك يا من من الخلق فانه ثبت
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال البخل من كبر عتده فلم يوصل على ولو
لم يكن في ذكر الا اطلاق الخلق عليك وهو من ادم الصنات وارداها ومع
البخل هنا الخلة على نفسه فانه قد ثبت فمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم

من صلى الله عليه عشرا **ممن ترك الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم**
 فترك محل على نفسه حيث حرمها صلوة الله عليه عشرا اذا صلى
 هو واصل فما زاد **وص ٢٤** الله الله ان تعود في شيء
 خرجت عنه الله تعالى ولا تعتد مع الله غدا ولا عهدا ثم تنقضه بعد
 ذلك وتكلم ولا تفني به ولو تركته لما هو خير منه فان ذكر من طاهر الشيطان
 فافعله وافعل الخير الاخر الذي اخطى لك الشيطان حتى لا تتي الا اول
 فان عزمه ان يوصف بوصف الذين ينقضون عهد الله من بعد
 ميثاقه وعليك بصلوة الرجم فانما شجنته من الرجم وما وقع النسب
 بيننا وبين الله فمن صل رجمه وصل الله ومن قطع رجمه قطع الله واذا
 استشرت في امر فقد امرك المستشير فلا تخنه وان كان في نكاح كان
 شئت ان يدكر ما تعرفه فيمن سئل عنه ما يكرهه لموسعه فان ذكر
 الذكر ليس بغيبته متعلق بما ذم وان كنت من هذا النوع الا شدا فيه
 ويحرك نسك شيء من هذا الذكر فلا يذكر ما يعرفه من القبح وقول
 كلاما جولا مثل ان تقول ما تصالح لكم مصاهرته من غير تعيين وكفى هذا
 القدر من الكلام فان كنت تعلم من قرائن الاحوال ان هذا الامر الذي يدكر به
 في نظر كذا لا يتدح عند النعم الذين يطلبون نكاحه فما ختمتم له المأثر
 لهم ما تنفع عندك فانه ليس تنفع عندهم وهم مقدمون عليه وهذا
 موقوف على معرفة احوال الناس ومثل هذا الكلام في حديث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان احمد بن حنبل يقول الحسن بن علي بن فضال يغيب الله

ان شجنته من الرجم
 فانما شجنته من الرجم
 فانما شجنته من الرجم
 فانما شجنته من الرجم

له

والمستمن ارمون واياك والاكل والشرب في اواني الذهب والفضة واياك
 والجلوس على ما يذره علمها الحرم والاجرام اصلا واجتناب لباس الحرير
 الذهب ان كنت بهلا وموطا الى المرأة واذا رأت روبا يحزنك واستغظت
 فانتقل عن يسارك نكت مراوقا وقل اعوذ بالله من شر ما رأت وتجاوز عن جنبك
 الذي كنت عليه في حال روباك الى الجنب الاخر ولا تحدث ما رأت فانها لا تضر
 في حفظ على مثل هذا ثم يرهاه وان كثر من الناس وان استعادوا يتجدثون
 ما رآه وقد ورد ان الرويا معلقة من ظل طائر فاذا قالها سقطت لما
 قيلت له وعليك باستعمال الطيب فانه سنة واستعمل منه ان كنت ذكرا
 ما ظهر رجه وخفي لونه وان كنت امرا فاستعمل منه ما ظهر لونه وخفي
 رجه فان احدثت السبوك بعد اورد وعليك بالسراكل للصلوة وعند كل
 وضوء وعند دخولك الى بيتك فانه تطهر النعم ومرضاة للرب وورد
 ان صلوة بسواك افضل سبعين صلوة بغير سواك ذكر ابن الجوزي في
 كتاب الترغيب في فضائل الاعمال واياك واليمين الغموس فاما تعين صاحبها
 في الائم قال الهانر خلفوا في كذا فمعهم من الحق في الكمان بالامان
 ومعهم من قال انما لا يكفان فها هو اليمين التي يقطع بها حق الغموس
 عليك في هذا فانه عجيب في حق من نظر ونفقه في وجوب الحق حتى يكون
 وما يصفه يكون وما يغني ان ابيته للناس الى سد الذريعة حتى لا يتناول
 فيه الجاهل فيجاء القدر الذي ذكر في فتح في الائم وهو لا يشعرون ان
 الفتها اغفلوا هذا الوجه الذي اومانا اليه وما ذكره واياك والامراني

الامراني

٢٨

القرآن قاله كبري من حدث وهو الخوض فيه بانه حدث او قد
 اوهل هذا المكتوب في المصاحف المتلوا الملقظ به عن كلام
 الله او ما هو عين كلام الله والكلام في مثل هذا الخوض فيه هو الذي
 في آيات الله وهذا هو المراد بالجدالة القرآن الا في قوله تعالى واذا
 رأت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديثهم
 فسماء صراطا وليس الا القرآن ولما اراد آيات غير القرآن ليعال فيها بضمير
 الاله او الالهات وليس المذكورة هنا خيرا لا اذا اراد آيات القرآن
 القرآن خبر الله والخبر عن الحديث وقال ما ياتهم من ذكر وانما نحن نذكر
 الذكر والذكر الحديث **وصيه** اكظم التشاوب ما
 استطعت فانه من الشيطان واياك ان تصوت فيه فارجع كل صور الشيطان
 والعطاس في الصلوة من الشيطان ايضا وفي غير الصلوة العطاس من
 ليس من الشيطان واياك والصرق وهو الضرب بالجص والاشعاع
 لمركب ما يدور الصوارب بالجص ولا راجات الطير من الله صاغ
 وذكر لك العيافة والطين وعليك الناف والطير شرك واياك والبصاق
 والمسجد فان غفلت فادفنتها فذلك كفارتها واياك ان تسفل القبلة
 ببصاؤك ولا تخليها ولا تستدبرها ايضا بيوتك غارها فان ذكر
 من ادب النبوة واذا اردت ان تاكل فاغسل يديك قبل الاكل وبعد
 وزد الموضوعة منه والفضل بعدد وعليك الاحسان اذا ملكت منك
 من طرية وغلاف وتكلمها فوق طائفة وان كلمتها فاعينها وانها من

وكان من السطان لما قال صلى الله عليه وسلم
 لا طاعة الا لله لا قدر ايات الله عز وجل
 انهم يوصونها الى الله على ابي الصلوة وروى
 ورد عند الله وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

من اخوانكم وانا الله بكم رفاقهم الكلب سوادهم اخوتنا فارجع الله
 واعلم انكم مسؤول عنهم يوم القيامة والاعقابت اكلهم على جنابة فاعلم
 ان الله يوم القيامة يوقف العبد وسيل من يديه والحاسب على جنابته
 وعلى عقوبته على ذلك فان خرجت راسا واسر كان في كات العقوبة
 اكثر من الجنابة اقض للعبد من السيد وتحفظ ولا تزد في العقوبة
 على ثلثة اسواط قال الكثر في عنة ولا تزد الا في اقامة طر من صرود
 فذلك صراط الله لتعداه وان غفوت عن العبد في جنابته فهو وليك واحوط
 كروا واجت الى بيت قوم فاستاذن ثلث مرات فان اذن لكم الا خارج
 ولا تنظروا في بيت اخيك من حيث لا يعرف كفاك اذا انطرت فقد
 دظت وانا جعل الاذن لجل البصر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدر طولوا
 بيوتكم غير بكم حتى تتسلوا وتسلموا على اهلها وقال لا بد طولوا حتى
 يوزن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا وثبت في الحديث الاستئذان
 تلك قال انك لا تخرج واياك ان تحدد الجرس عنق وابتك فان الملائكة
 تنفخنه وفروا به ذكر الحديث النبوي وكان معه رجل من اهل الكشف
 نثار له ابن الاسعد من اهل الشيوخ الرمد من صحبه بمجانية وكان يوما
 بالطواف وهو من هذا الملائكة تطوف مع الناس فظروا انهم واذا هم
 قد تركوا الصواف وخرجوا من المسجد سرا غافا فلم يدربا سبب ذكر حتى
 بقيت الكعبة ما عند هامة واذا بالرجال المحاسرة اغناقها قد
 دخلت المسجد بالمرور ايا ليس على الناس فلم يخرجوا رجعت الملائكة وقد

تطوفون

الوصول اليها فلا امر ان في ثعب من جهابيسهرا الليل ولا بينا
 له عيش هذا اذا كان لا افكف به ان كان رسله فيما لا حكر
 له النظر اليه فلهذا امرنا بتقيد الجوارح فان بنا العيش النظر
 وزنا اللسان النطق بما حرم عليه وزنا الاذن الاستماع الى ما حرم
 عليه وزنا اليد البطش وزنا الرجل السعي وكل ما حرم تصرف
 فما حرم علينا التصرف فيه فذلك التصرف منها على الوجه المرام
 هو زناها وقال السبان يقول بعضهم هو الذي اورد في الموارد الممككة
 وقال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناخرهم في النار
 حضاير السنتهم قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وابرام
 وارجلهم ما كانوا يعملون يعني ما يقول اليد بطش في كذا يعني
 في غير حق فما حرم عليه البطش فيه وتقول الرجل كركرك واللسان
 والبصر وجميع الجوارح كركرك ان السمع والبصر والحواد كركرك
 او لمك كان عنه مسئولا خرج مسلم عن محمد بن ابي عمر عن سفيان
 عن سبل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 هل نركب بنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
 نفسي بيد لا تضارون في رواية ركنكم فيلقى العبد فيقول اي
 فلان لم اكرمك واسودك واروجلك واسخر لك الخيل والابل واذا ذكر
 ترا من تنع فيقول يا رب فيقول افكنت انك لم تقم فيقول
 انت برك وكفاك وبرسك وصليت وصمت وتصدقت وشيتي خير

ورواه عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي هريرة

ينظر الى

ما يستطاع فقولها هذا اذا قال ثم يقال له الان نعت شاهدا
 عليك ومثلك في نفسه من الذي يشهد على فحتم على فيه ونقال
 لنجله ان طغى متطوق فخذ ولحم وعظامه بهمه وذكر ليذر من
 نفسه وذكر الشافعي وذكر الذي سخط الله عليه وقد ورد في الحديث
 الثابت في امر الله ان الساعة حتى يكلم الرجل بما فعل اهله وعذبه
 سوطه وقد قيل في التفسير ان الميت الذي احياه الله في نبي اسرا
 في حديث البقرة في قوله اضربوا بعضكم ببعض بالضرر بنحوها وان
 الله ما يغير ذلك لبعض فانما ان ضربوا بالخذوا ضربا اخيرا
 لشهد فيه عليك الجلود والجوارح وانصف من نفسك وعادك
 جوارحك ما تشكره عند الله ولعلنا نذكر عسانا في الدنيا في
 زمان الاحوال التي كذا فيها اعني نطق الجوارح اذا اراد العبد ان
 يصرفها فما لا يجوز شرعا لعله الجارحة ما هذا لا تفعل لا تجبري
 على فعل ما تحجر عليك فله فاني شقيد عليك يوم القيامة فاحلني
 شهدا لك لا عليك واصحني بالمعروف وهو غنلة لا يسمع فاذا وقع
 منها الفعل يقول الجارحة يا رب قد نسيته كما نسيته ولم يسمع اللهم ان
 ابوا اليك بما وصل اليه من فحاشا فتكذي وعلى كل حال ارسل الجوارح يوردي
 الى تعبد الله فان الله خلقك لكر واصطفي منك لنفسه فليكن وذكر
 انه يسعه اذا كان مومنا تبا اذا ورع فاذا شغلته ما تفرقت فيه
 جوارحك كنت من غضب الحق فما ذكر انه له منك وان علم اعظم من علم

نصيب

ويحدثه فخذ

فاني قد ضرب بها

الحق فلا تجعل الحق خسرانك فان الله المحجة البالغة كما ذكر عن نفسه بكلامه
وقد اشهد في الله حجة على خلقه كمن يقوم ذكره في العلم يتبع
المعلوم ان فحمت فاكثر من هذا التصريح ما يكون
وصيه وعليك يا اذان لكل صلوة او تقول يا رسول
المؤمن اذا اذن واذا ادنت فارفع صوتك بان المودن يسجد له يوم
القيامه مدى صوته من رطب ولو علم الانسان حاله في الاذان
ما تركه قال صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف
الاول لم يجدوا الا ان يستمعوا عليه لاستمعوا ولو يعلمون ما
في التحجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح
لا تؤمروا ولو حيا فان لم يؤذن وسمع الاذان فليقل مثل ما يقول
المؤذن سواء وان قال ذلك عند كل كلمة اذا فرغ المؤذن منها قالها
هذا السامع لحضور وخشوع وكذا اذنت يوحا وكلما ذكرت
كلمة من الاذان كشف الله عن بصري فرايت ما لها من الخير
فعاينت خيرا عظيما لوراء الناس العتمة انما هنوا لكل كلمة وقد
في هذا الذي رايت ثواب الاذان وانما ارضينا ووصينا ان يقول
السامع مثل ما يقول المؤذن عند فراغ كل كلمة لما روي انه من صلات
التمهدي عن ابن وكيع عن اسمعيل بن محمد عن حماد بن بلع به النبي صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اذان
الا لله والاله اكبر صدقه ربه وقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا

في الاذان

في الاذان

قال لا اله الا الله موصل يقول الله لا اله الا انا وانا وصري وادخل
لا اله الا الله وطمع لا شريك له قال الله لا اله الا انا ووصري لا
شريك لي واذا اذن لا اله الا الله له الحمد والاله لا اله الا انا
الحمد والاله لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بالله قال وكان يقول من قالها
في مرضه لم يضره النار ويكنى العاقل في الامر يا اذان امر النبي صلى
الله عليه وسلم من سمع المؤذن يؤذن ان يقول مثل قوله فهو اذان
صار غيبة فيه الا وله اجر فانه يعلم لذكر نفسه وداكر ربه بصلوة
الاذان فما امر الا الله فيه خير كثير ولؤذن على هذا الروايات و
اكثرها ذكرها فان اجر يكثر بكثر الذكر قال تعالى والذاكرين الله كثيرا
والذاكرات وقال اذكروا الله ذكرا كثيرا وقد ورد ان انسان اذا كان
بارضا فليات وكذا الوقت وليس معه احد قام فاذا اذن صلى الله
عليه وسلم من الاذان كما قال الجليل ومن كانت جماعته مثالا وليكن يومئذ
على عاينه كيف يشق وانما وصينا بمثل هذا الغفلة الناس عن مثله
فالعاقلة من لا يغفل عن فعله باله فيه الخير لما في عند الله عز وجل
فان ذكر من حمتك ينسك قال الله جعل حمتك ينسك اعظم من حمتك
بغيرك كما جعل اذكرك ينسك اعظم والوراء من اذكرك قال في الغفر
اذ لم يتدبر امره الى الله ان شاء غنا عنه وانشأه وقال في القدر
نفسه حمتك عليه الجنة وقال صلى الله عليه وسلم في الراجحون بهم الرحمان

فمن رحم نفسه يسكنها سبل هذا وكحول بينهما وبين هواها
 فرحم الله رحمة خاصة خارجة عن الحد والمقدار فانه رحم اقرب
 حار اليه ومن نفسه ورحم صوة خلقها الله على صورته فجمع
 بين الجسد من مراعاة قربة الجوار ومراعات الصوت واني جاز
 سوى نفسه فهو بعد منها ولد لك امر الداعي اذا دعى ان يبدأ
 لنفسه او لا مراعاة لحنها والسر الاخر ان الداعي لغيره يحصل
 في نفسه افتقار غير اليه وبذلك عن افتقار فربا مدله وهو
 وعجب بنفسه لذاكر وهو ذا عظم فامر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يبدأ بنفسه بالدعاء فحصل له صفة الافتقار في حق
 نفسه فزيل عنه صفة الافتقار صفة العجز والمنة على الغير
 وفي اثر ذلك يدعو للغير على افتقار وطهارة ولهذا ينبغي للعبد
 ان يبدأ بنفسه في الدعاء يدعو لغيره فانه اقرب الى الاجابة
 لانه اخلص من الاضطراب والصور دية ومثل هذا النظر مقبول
 عنه فلا اصد اعظم من الوالد في أكبر بعد الرسل جنتا منها على المؤمن
 ومع هذا امر الداعي ان يقدم في الدعاء نفسه على والديه فقال نوح
 عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين مني فاستجاب له
 والمؤمنات وقال الخليل ابراهيم عليه السلام في دعائه واجبتني
 وبني فقدم الله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن رزقني ربي
 اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم تقوم الحساب فبدأ بنفسه

في الدعاء على الوالد والابن

وقال اولئك الذين عند الله فهم اقرب وانا اوصيك بالاذان
 لما فيه عند الله يوم القيامة فان المؤذن من أطول الناس انما قاف في
 ذلك اليوم يقول تمتد اعناقهم دون الناس لينظروا اما انما هم الله
 به وما اعطاهم من الجرا على انهم هذا ان كان من أطول وان كان
 من أطول الذي هو الفضل والعتق الجماعة فهم افضل الناس جملة
 ومن رواه بكسوا الهرة فهو افضلهم سيرا لما يرونه من الخير الذي لهم
 على الاذان فان المؤذن يحافظ على الاوقات فهو يسرع الى الاجام
 بدخول وقت الصلوة فانه مراج ذكر **وص** **ك**
 وان كنت والياء فاقض بالحق من الدنيا سر ولا تنج الهوى فيضلك عن
 سبيل الله وسبيل الله هو ما شرع لمعبان في كتبه وعلى السنة
 رسوله فالذين يفضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد انما نسوا اليوم الحساب
 يعني به والله اعلم يوم الدنيا حيث لم يحاسبوا نفوسهم فيه
 فان النسيان ينكر يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم طاسبوا
 انفسكم قبل ان تحاسبوا ولقد شهد في الله في هذا عهدا عظيما
 باسبيلية سنة سنن وكثير من سايه ويوم الدنيا ايضا يوم الدين
 اي يوم الجرا لما فيه من اقامة الحدود والندب فيهم بعض الذي علموا العالم
 يرجعون وهذا راي او هو احسن في حق الامم الذين من جزا
 الآخرة لان جزا الدنيا مذكرة يوم عمل الآخرة لست كذلك
 ولهذا قال في الدنيا العالم يرجعون يعني الى الله بالتوبة في يوم الجرا ايضا فلو لم

وهو طاسبوا نفوسهم في الدنيا

والذين من جزا الآخرة لست كذلك

يوم الدنيا كما هو يوم الآخرة وهو في يوم الدنيا النج فاقض بالحق
 فان الله قد قضى في الدنيا بالحق ما شرعه لعباده وفي الآخرة ما قال
 فان النجاة في الدنيا تلك واحدة في الجنة واثان في النار والذي
 اوصيك به اذا فتح الله عين بصيرتك ورزقك الرجوع اليه المسقى
 توبة فانظري حالة انت عليها من الخير لا تزل عنها ان كنت في الدنيا
 اثبت على ولا يتك وان كنت غريبا اثبت على ذلك وان كنت في روضة
 فلا تطلق وان كنت على ذلك مع اهلك واسرع في العمل فتقوى الله في الحالة
 انت عليها من الخير كانت ما كانت فان لم يكن في كل حال باب قريبة اليه
 تعالى فافزع ذلك الباب فتخرج ولا تحرم نفسك خيرا واقبل الاجور
 انك في الحال التي كنت عليها في زمان بخالفك اذا اثبتت عليها عند توبتك
 تتحرك تلك الحالة فان فارقتهما كانت عليك لا لك وانما مارا في مسلك خيرا
 وهذا معنى فتوكل يتنبه له كل احد فانها لا تشهد لك الا ما راته منك
 فاذا رأت منك خيرا شهدت كرهه وينتبه لك ما ذكرته لك من ما فيها
 من الخير المشروع واعني بذلك كل حال انت عليها من المباحات فان
 توبتك انما كان رجوعك عن المحاللات واياك ان تتحرك بحركة الاوانت
 تقوى فيها قربة الى الله حتى المباح اذا كنت في امر مباح فانوفيه
 القربة الى الله من حيث انما ذكره اندمباح ولدك انتبه فتوجر فيه
 ولا بد حتى المعصية اذا تبتها انما المعصية فيها فتتوعد بالامان
 بها انما معصية ولدك لا تخلص معصية لمومن ابدا من غير ان يحلها

ولا بد من تقوى الله في كل حال

علا صالح وهو الايمان بكوننا معصية وهو من الدين قال الله فيهم وآخرون
 اعترفوا بذنوبهم ظلوا علا صالحا واخر سبي فهدا بعض الخاطئة بالهدى
 الصالح هنا الايمان بالعدل الاخر الذي انه سي وعسى من الله واجبة
 فيرجع عليهم بالرجوع فينفر لهم تلك المعصية بالامان الذي ظلها بها
 فمتعلق عسى هنا رجوعه سبحانه عليهم بالرجوع لا رجوعهم اليه فانه
 ما ذكر لهم توبه كما قال في موضع اخر ثم تاب عليهم ليتوبوا وهذا باحكم
 ما فيه ذكر توبتهم بل فيه توبة الله تعالى عليهم والذي اوصيك به انك
 لا تتكلم بحسب ولا تبغ ذا سلطان حديثا الا حيرا خرج الترمذي
 حديثا عن زيد بن ابي اسحاق ان رجلا من بني اسرائيل فعليه غصاة ان
 هذا يبلغ الامر الحديث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا يدخل الجنة قتات قال ابو عيسى والقتات التام واذا طرقتك
 انسان فتراه يلتفت يمينا وشمالا يحذر ان يسمع صوته احد فاعلم ان
 ذلك الحديث مما نهى الله اياه فاحذر ان تخونه في امانته بان تحدث بك
 عند احد فتكون من ذل الامانة الى غير اهلها فتكون من الظالمين وقد
 ثبت ان المجالس الامانات واما وصيتي لك ان لا تبغ ذا سلطان صا
 بشرف فان في كره ليمه قال تعالى في ذمه مشا فمهم ومن
الوصايا الحذر من الغيبة فانها تسبب ولا تخل بين شخصين
 ابيه صاحب الشرف فان ذكر كثير من الصالحين في ذمه ولا يبرأ
 الاوقات في الدعاء مثل الدعاء عند الاذان وعند الحرب وعند افتتاح الصلاة

لا رجوع لهم اليه
 واستغفروا رجوع
 اليه عليهم

فان المطلوب من الدنيا اما هو الاجابة فما وقع السؤال فيه من الله
واسباب القول كثره وتخصر في الزمان والمكان والحال ونفس
الكلمة التي يذكر الله بها من الذكر حتى تدعو في مسئلة فانه اذا اقترب
واحد من هذه الاربعة بالدعاء اجيب الدعاء واقرى هذه الاربعة
الاسم بالحال وعلمك بمراعات حق الله وحق الخلق الى توجه لم عليك
حق الله فونتلكما جر كم مرتين من حيث ما ادبته من جهة ومن
حيث ما ادبته من حق من نفس عليك له حق من خلق الله وازكات
لك طارية قادتها واحسنت ادبها فان لك في ذلك اجرا عظيما ان
اعنتها فلك في العتق الاجر العظيم الغام لذلك فان تزوجت بها فلك اجر
اخر عظيم من انك لو تزوجت بغيرها وادارات غازيا فاعنته بطايفة
من ماكر وكذلك المكاتب وكذلك الناح يرد بنكاحه عصمة دينه والعنف
فانك اذا فعلت ذلك واعنتهم فانك تائب الله في عوانهم فان عوانهم هو لا حق
الله بنص الخبر فمن اعانهم فقد ادرى عن الله ما اوجبه الله على نفسه
لم فكون الله يتولى امره بنفسه في ادم المجاهد في سبيل الله
مجاهدا اعنته عليه فانك شريك في الاجر لا تنقصه شئ وكذلك اعانته
الناح حتى انه لو ولد له ولد وكان صالحا فان لك في ولده وفي عقيقه اجرا
وافرأ تجد يوم القيامة عند الله وهو اعظم من المكاتب والمجاهد
قال الشيخ افضل نوافل الخيرات واثره نسبة الى الفضل الاطفي
في ايجان العالم ويعظم الاجر يعظم النسب واعلم ان الانسان

والله اعلم بالصواب

محبول على الناقة والحاجة فهو محبور على السؤال فان ذكر الله يقينا
فلا تنال الا الله تعالى في طلبه فيجيبك او دفع ضرر نزل بك فاذا
ساكر اصد الله لا يتراية ولا يشي غير الله عز وجل فاعطه مسأله بحث
لا يعلم بذلك الا هو خاصة ولا بد لك في مثل هذه الاعطية ان تعرفها
فانه يجبر في نفسه ما انكسر منها عند سواله فاذا لم يعلم ان سواله نفع
انكسر فلا بد ان تجيبه الى مسأله على علم منه فان علمت كماله من غير
سواله فبيل هذا بعد ان تعطيه مسأله بالحال من غير ان يعلم انك
اعطيته فانه يحول الاشكر ولا سيما ان كان من المروءات والبيوت
وممن لم يتقدم له عان بدكر وفرق من الحالتين فان الفرق بينهما دقيق
فان السيد الاول نجلا اذ لم يعلم انك اعطيته والمالي نجلا اذ اعلم انك
اعطيته والمقصود رفع الحرج عن صاحب الناقة **وعلمك** بذكر الله
بين الخافقين عن الله بحيث لا يعلمون بك فتلك طاعة العارف بربه
وهو كالمصلح من الناكين والياك ومنع فضلك لما من ذى الحاجة اليه واخذ
من المنة العطا فان المنة العطا يوزن بحمد المعطي من وجوه منها
رويته نفسه بانه رب النعمة التي اعطى والمنعمة انما هي له ضيقا والحداد
والثاني نسيان منة الله عليه فيما اعطاه وملكه من نعمه واجوج هذا
الاخرى في دينه والثالث نسيان ان الصدقة التي اعطاها انما تقع بهد
الرحمن والاخرى يعود عليه من اخير في ذلك فلنفسه احسن لنفسه
معي وكيف له بالمنة على ذلك الاخر الله ما اوصل اليه الا ما هو له اذ لو كان

عليه

رزقه ما وصله اليه فهو مؤدانا من حيث لا نشعر فحمله
 هذه الامور كلها جعله يمتثل بالعطاء على من اراد اليه راحة
 وابطل عياله فان الله يقول لا تبطلوا صدقاتكم بالمال الذي
 وقال الله كنوز علك ان اسلموا قل لا تموتوا على سلامكم بل
 الله من علمكم ان هدكم للايمان ان كنتم صادقين وايضا
 ان تقدم قوم في الصلوة اماما وهم يكرهون تقديمك عليهم
 في صلوة وفي غيرها غير ان هناك فتنة وهي ان تظروا بكم هو
 منك فان كرهوا منك ما كره الشرع منك فهو ذاك وان كرهوا منك
 ما احبه الشرع منك فلا تبالي بكرهاتهم فانهم اذا كرهوا ما
 احب الشرع فليسوا بمؤمنين واذا لم يكونوا مؤمنين فلا مراعاة
 لهم ولتقدم شاوا ام ابوا حتى ذكر الصلوة اذا كنت اقرا
 القوم فان احبوا امامة بهم او ذابسلطان فان الله قد ترك
 عليهم ومع هذا فينبغي للناس ان لا تصنع بصفة يكره تلك الحالة
 منها تقدمه في امر ديني ولا يشع في ازالة تلك الصفة عن نفسه ما
 استطاع و حافظ على الصلوة لا وليقاتها ولا تؤخرها حتى يخرج
 وقتها وانما ان تقعد حرا وتشرق به شمس ولا تترك ذلك
 فضلا على اذ فان الفضل لله يؤتته من يشاء والله ذو الفضل العظيم
 وتعد الحرة على نوعين اما ان ياذر من هو حرا الاصل فتبعه واما
 ان يعق عبدا ولا يملكه من نفسه وتصرف فيه وبصرفه تصرف

في حق من يملك من عباده

السيد للعبد وليس كل الامانة او اجازته فان ايت كثيرا
 من الناس من يعق المملوك ولا يملكه من كتاب عتقه ويستعبده
 مع حريته والسيد اذا اعق عبده ماله عليه حكم الا ان يولاه فاذا
 اعنت عبدا فلا تستخدمه الا كما تستخدم الحرا بما يرضاه واما
 بالاجارة كما تحر سوا فانه حر ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الوعيد الشديد فمن تعبد محررا وفمن اعتمد حرا وفمن باع
 حرا فاكل ثمنه والذى اوصيك به اذا استاجرته حرا او امريت
 منه فاعطه حقه ولا تؤخر **وصي**
 اذا كنت حيا ولم تنسل فتوضا ان كان لك ما والا فقيم واذا
 اردت ان يعاد فتوضا بسنها وضوا واذا اردت ان تنام وات
 جنب فتوضا وان لم تكن حيا فلا تنم الا على طهارة واذا اردت
 ان تاكل او تشرب وات جنب فتوضا وايضا والتوضي بالخلوق
 فان الله لا يقبل صلوة احد على جسده شي من ضلوق ثبت ان الملائكة
 لا يقربون ولا يقرب الجنب الا ان يوضا انه قد ثبت ان الملائكة
 لا تقرب جيفة الكافر وايضا ان تنزل ينسل بنزك الوضوء في الحنابة
 منزلة جيفة الكافر في بعد المكن منك فانهم المطهرون بشمان
 الله في قوله تعالى انه لقرا نريم في كتاب مكنون لا يمس الا المطهرون
 تعني الكتاب المذكور الذي هو صحف مكرمة مرفوعة مطهرة
 بايدي سفرة كرام بركة وايضا والعذر وهو ان يبطي احد هذا

فلو كان من الملائكة
 العيب لكانوا
 كذا وكذا

ثم تغذيه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اسلام المعية
وما قبل غدرته بصاحبه مع كون صاحبه كافرا فكيف حال
من تغذى من فان الله قد وعد على ذكر الوعيد الشديد و
ليس من مكارم الاطلاق لا ما اباحته الشريعة وآياك وعثر
الوالد من ان ادركتها فاشقى الناس من ادرك والدیه ورضى النار
قال ولا تقل لها في لا تنهرها وقل لها قولا كريما واخفض لها
جناح الذل من البر والذل بها كما ربياني صغيرا والوالد
اذا كانا كافرين صاحبها في الدنيا معروفا وقال ان اشكرني ولو انكر
ورج الامم وقد تمها في الاحسان والبر على سيدك ان رطبا قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ارى قال له امكم قال له من ارى قال له
له امك ثلاث مرات ثم قال في الرابعة من امر قال امكم اكر فقدم الام
على الحب في البر وهو الاحسان كما قدم الجار الاقرب على البعد
ولكل حق وان لم يكن لك ام وكانت لك ذالة فيزها فانما منزلة الام
فان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى ببر الحالة يا اخي وما اوصيتك
في هذه الوصية بشي استنبطه من ينسى تعالى لا احكم على الله بامر
في حق احد ما اوصيتك في هذه الوصية الا بها اوصاك به الله
تعالى اورسوله صلى الله عليه وسلم ايتا معينا فاذا ذكر على العيين
واما جملة ما فصله لك غير ذكر ما اقرب به واياك يا اخي ان تزكي على
الله اصدا فان الله قد ناك عن قوله فلا تزكوا انفسكم اي مثابته

هو اعلم من انك وكرك في الحسبه كذا واوطنه كذا امر كره رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا زكي على الله اصدا فانه من الادب مع
الله عدم التحكم عليه في خلقه الا بتعريفه واعلامه وما هذا من
قوله قد افلح من زكيا فان ذكر بحاية النفس وتطهيرها من مزام
الاطلاق والبيان مكارمها واعلم ان الامان بضع وسبعون شعبة
اذاها اما طاعة الازي عن الصديق واعلاها لا اله الا الله وما بينهما
وهو على قسمين من الله علم وترك اي ما مور به من عنده والمهي
عنه هو الذي سأل به التزك وهو قوله لا تفعل والمأمور به هو الذي
يتناول به العمل وهو قوله افعل وما انبىكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وقال صلى الله عليه وسلم ما انبىكم عنه فانتهوا واطلق
الم يقيد وقال في الامر وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فهذا
من رحمة الله به وهو لا يذوق عن الهوى فهذا من رحمة الله تعالى
بعباده وامرهم بما وجب به الا ان على نوعين فرض ومنه وبالنهي
على قسمين هي حظ ونهي كراهة والعرض على نوعين فرض كراهية
وفرض عن وكذا كذا الواجب اقوله فيه واجب موسع وواجب مضيق
فالواجب الموسع موسع بالزمان وموسع بالتخيير وهو الواجب الخير
مثل كراهية المتع والبيان ما يترك من هذا كله وترك ما يترك من هذا
كله هو الامان الذي فيه سعة العباد والبطح والسبعون من
الامان هو الفرض منه من عمل وترك واما غير الفرض كالمنكرات

والمكروهات فيكاد لا ينحصر عند احد فاجتنب علمها في الحما
والسنة من شعب الامان الشهاد بالتوحيد وبالرسالة
والصلوة والركعة والصوم والحج والجهاد والوضوء
والغسل من الجنابة والغسل يوم الجمعة والصبر والمثابر
والورع والحياء والامان والتضيعة وطاعة اولي الامر
والذكر وكف الادب وادب الامانة ونصرة المظلوم وترك
الظلم وترك الاحقاد وترك الغيبة وترك النيمة وترك التجسس
والاستبدان وعض البصر والاعتبار وسماع الاحسن
من القول واتباعه والدفع بالتي هي احسن وترك الجهر بالسوء
من القول والكلمة الطيبة وحفظ الفرج وحفظ اللسان
والتوبة والتوكل والخشوع وترك اللغو والاشتغال بما يغني
وترك ما لا يعنى وحفظ العهد والوفاء بالعهد والتعاون
على البر والتقوى وترك التعاون على الاثم والعدوان والتقوى
والبر والتزلف والصدق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واصلاح ذات البين وترك افساد ذات البين وخفض الجناح
واللين وبر الوالدين وترك العقوق والدعاء بالرحمة بالخلق
وتوقير الكبر ومصرف شرفه ورحمة الصغير والقيام لحدود الله
وترك دعوى الجاهلية فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول دعوا ما
فانما بينونة والتودد والحب لله والسعي في الله والشكر

من ترك هذه الاوصاف...

والجلم والعفاف والميزان وترك التدابر وترك القاسد وترك
التباغض وترك التناجس وترك شهادة الزور وترك قول الزور
وترك الهرم والمر والغم وشهود الجماعات وافشاء السلام والتمادي
وحسن الخلق والسمت الصالح وحسن العهد وحفظ السر
والنكاح والابتكاح وحب المال وحب هذا البيت وترك الطيرة
وحب الانصار وتعظيم الشعاير وتعظيم حرمة الله وترك التثبيث
وترك حلال الهلال على المومنين ومحبة الميت والصلوة على الخائين
وعيان المريض وما طه الاذى وان تحب لكل مومن ما تحب لنفسك
وان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواها وان يكون ان يعود
في الكفر وان تؤمن بكلام الله وكتبه ورسوله وبكلام ما جاء به
الرسول من عند الله الى ما لا تحصى كثرة فان الله من ذكرك
في هذه الوصية ما ذكر في الله به ونحوه على ظاهره وقلمه ومن
يتبع كتاب الله وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم بما ذكرناه
وراه في عالمه يترك ما كان له من اوقات محضه وامكنة ومجال
احوال والجمع لا يتركه في ذلك ان يتولى جمع ما فعله او تركه
القربة الى الله بهذا العمل والترك وان فاتك النية فأتك الخير كله
فكثير ما بين تارك نية القربة الى الله من حيث ان الله امره بترك
ذلك وبين تاركه بعض هذه النية وكره في العمل ما امره بترك
ليعبد الله مخلصا له الدين والاصح هي النية والعبادة عمل

ان الذي في البيع يبيع بغيره
وليس من حاشيته
انما هو الناطع وكذا
عنه انما هو الناطع

من ترك هذه الاوصاف...

والاظهار في شؤره **وصالحه** اذا كنت امام قوم
قد عوت فلا تحض نفسك بالدعاء ونتم فانك ان فعلت ذلك فقد
خسنتهم وقد من هذا الاضاق ويخيل الحق في تحجير الرحمة التي
وسعت كل شئ وايتار نفسك على غيرك وان الله مامرح في الفرا
الا من اثر على نفسه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
من الاعراب يقول اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا اذ افكنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حجرت هذا واستعاب يد قوله
ورحمتي وسعت كل شئ والذكر اوصيك به اياك ان تصلي وانت
حافق حتى تخيف واذا حضر الطعام واقمت الصلوة فاثقل
بالطعام ثم تصلي بعد ذلك ان كنت من شأوله بعد الصلوة فحسد
تعدا ذكره وارتب في دعا الوالد في دعا المسافر واتق دعوة
المظلوم فانه ليس بينهما وبين الله حجاب وعليك بالاستعداد
وهو طلق العانة وتقليم الاظفار وتنق اللبظ وقصر الشارب
واعناء الحجية ورد السلام وتشميت العطاش واطاعة الداعي
عليك بالعدل في امورك كلها والمحافظة على عبادة الله وكسر الشهوة
وتعاهد المساجد للصلوة والبكاء من خشية الله والاعتصام
بجبل الله وعليك بحجاب الله ومراضيه فانبتغها فمنها تعاهد
المساجد وعليك بصيام داود عليه السلام فهو واجب الصيام الى
الله وافضله واعمله وهو صيام يوم وفطر يوم وقد ذكرنا ما يحضر

وهو من شؤره

وهو من شؤره

من الاسرار واليويد بالصوم في باب الصيام من هذا الكتاب وذكر
في الطهارة والصلوة والزكوة والحق فليست طر هناك واجب الصلوة
الى الله بالدليل صلوة داود كان يمار نصف الليل ويوم بلسه وبنام
سديسه وذكر هو التجد وان كان كرك ولد نفسه عبد الله او عبد
الرحمن وكيفية ايا محمد اوسمه محمدا وكنه بابي عبد الله او بابي عبد الرحمن
فاذا عملت عملا من الخير فداوم عليه وان قرأ فهو افضل فان الله لا يترك
حتى تلتوا وان قطع العمل وعدم المداومة عليه قطع الوصل مع
الله قل العبد لا يبرح عملا الا بنية القرية الى الله وحينئذ يكون
عملا مشروعا متى تركه فقد ترك القرية الى الله ومزارا لله لا يزال
في طاعة من الله دايما فعليه بالحضور الدائم مع الله في جميع افعاله
وتروكه فلا يعزل عملا الا وهو به مؤمن بالله فيه من الحكيم ولا يترك
عملا الا وهو مؤمن في تركه من الحكم لله فاذا كان طاعة فلا يزال في كل
نفس مع الله وهو الذي يحرم ما حرم الله ويحل ما أحله الله وتكره ما كره
الله ويبيح ما أباح الله فهو مع الله في كل حال واصر من الاحاد
في آيات الله ومن الاحاد في حرم الله ان كنت فيه والاحاد المليل غير الحق
شرفا ولذلك قال ومن يرد فيه فذكر النظم وعليك بافضل الصدقات وافضل
الصدقات ما كان عن ظهر غنى ومعنى ظهر غنى اي تستغنى بالله عن
ذكر الذي تعطيه وتصدق به وان كنت محتاجا اليه فان الله مدح
فوما قال وتوثرن على انفسهم ولو كان لهم خصاصة وذكر انهم في موثر

وهو من شؤره

على انفسهم مع الخصاصة حتى استغفروا بالله فان نزلت عن هذه
الدرجة فليكن صدقك بحيث ان لا تتبعها نفسك فليكن اول انفسك
بان يطعمها فاذا استغفرت عن الفاضل فتصدق بالفضل فانك ما تصدق
الا ما استغفرت عنه وتلك الصدقة عن ظهر غنى في حق هذا والا
افضل عليك بصيام رجب وشعبان ان قدرت على صومهما على
التام فافعل فانه ورد افضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر
الله المحرم وهو رجب فانه يقال له شهر الله هذا الاسم له دون
الشهر كلها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر صوم شعبان يقول
المرأوى يا صامه كله و حافظ على صوم سريره ولا ينوتك ان فاتك
صومه واو طر السادس عشر من شعبان لا بد حتى يخرج من الحائض
فانه اولي فان طعم جائز بلا اضافة وصومه منه ظايف فان سول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا انقضى شعبان فامسكوا عن الصوم
وعليك لتناول الحق في مجلس من مخاف وبرجى من الملوك ولا تعظم عندك
على الحق شئ الا ما امر الله به بتعظيمه وعليك بعمل البر في يوم النحر
فانه اعظم الايام عند الله ولا في ذلك خير سوى ما كثر فيه من ذكر الله
ومن الصدقة وكل فعل منه لله رضى وتقدر عليه في هذا اليوم ولا
تخلف عنه فانه افضل من يوم عرفة ويوم عاشوراء وفيه خير
كافا اعط كل ذي حق حقه حتى الحق اعطه حقه ولا تتركه الا
اصحقا فطلبه منه فانصت من نفسك ولا تطلب المصنف من غيرك

فانه

بحال

واقبل العذر من اعتذر اليك وايك والاعتذار فان فيه سوالا من كل
من اعتذر اليه فان علمت ان في اعتذارك اليه خيرا له وصداقا
فدعه منه فاعتذر اليه في حقه من غير سؤاظن به بل قضا حق له تقى
عليك واخى الحقوق حق الله **و ص ٩**
وعليك بكثر الدعاء في حال السجود فانك في اقرب قربة الى الله لما
ثبت من قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد فاكثروا الدعاء ولا قرب اقرب من قرب السجود ولا دعا الا
في القرب من الله فاذا دعوت في السجود فادع في دوام الحال الذي اوجب
لك القرب المطلوب من الله فانك تعلم انه قريب من خلقه وهو معكم
ايها كانوا والمطلوب ان يكون العبد قريبا من الله ولا يكون مع الله
في كل شأن يكون الله فيه فان الشئ لله كالا حوال الخلق بل هي عن
احوال الخلق التي هم فيها وعليك بصلة اهل وديارك بعد موته فان
ذلك من امر البر وورد في الحديث ان من امر البر ان يصل الرجل اهل ودايه
وان ذكر من احب الاعمال الى الله وهو الاحسان اليهم والتودد بالسلام
والحرمة وما يصل اليه يدرك من الدارات والسعي في قضاء حوائجهم وعليك
باللطيف بالاهل والقراية ولا تعامل احد من خلق الله الا باحسان المعاملة
اليه عالم تسخط الله فان ارضاه ما يسخط الله وارضاه الله وابدأ
بالسلام الى من عرفت ومن لم تعرف فان عرفت من الذي قلناه انه مسلم
عليك فاتركه يبدأ بالسلام ثم ترد عليه فيحصل اجر الوجوه في الد

السلام واجب ولا يتدبره مندوب اليه واجب ما تقر به الى
الله ما افترضه على خلقه واذا علمت من شخص انه نكح سلافا
عليه وراي يوزيه تلك الكراهة الى انه لو سلمت عليه لم يرد عليك فلا تسلم
عليه ابتداء اشارة الى انك لو سلمت عليه فانتكح بغيره وبين
وقوعه بالمصينة اذا لم يرد عليك السلام فانه يترك امر الله الواجب
عليه ومن الامان الشفقة على خلق الله فبذلك النية اترك السلام عليه
وان علمت من يذمه انه مرد السلام عليك فسلم عليه وان كان
بالسلام عليه وابدا به فانك تدخل عليه ثوابا ببرد السلام وتسقط من
كراهته ترك سلامك عليه بقدر ان الله ونفسه الصالحة ان كان من
جيد على خلق حسن عليك بالنظر الى من هو دونك في الدنيا ولا تنظر
الى اهل الشر والافتساع خوفا من الفتنة فان الدنيا صلبة خضرة
محبوبة لكل نفس فان النعم محبوب للمفوس طبعها والاول النعم الذي هو
الزاهد في هذه ما زهد والطابع في طاعته ما اطاع فان اخوف ما خافه
رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ما يخرج الله للناس زهرة الدنيا
قال الله تعالى لنبيه ولا تدن عينيكم الى ما تمنوا به ازواجهم زهرة
الحياة الدنيا تمنى فيها ثم حبيب اليه رزق ربه الذي هو خير وابقى
وهو الحال الذي هو عليه في ذكر الوقت هو رزق ربه الذي رزقه فانه
تعالى لا يهتم في اعطائه الاصل لعباده فاعطاه الاما هو خير في حقه واهل
عند الله وان قرأه ربه الواعظ ما يتناه العبد طغي وطالبه ومن

سعادته فان الدنيا ارضه واذا كان لا يدرى دين وقضيه فاحسن
القضا وزد في الوزر وارح تكن بهذا الفعل من خير عباد الله باخبار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من السنة وهو الكرم الخفي اللاحق
بصدقه السر في المعطي اياه لا تشغره بانه صدقة وهو عذر الله صدقة
سر في علامته وورث ذكر محبة وودا في نفس الله اعطاه وتحتي نعمك
عليه في ذكره في حسن القضا فوارده **ع** وعلمك يا اخي بالذبح والدفع عن
الحكم المومن عن عرضهم ونفسهم وماله وعن عشييرتك الا ما اثم به عند الله
فلا تبسح من تركه من ان مراعات حق الله في كس قصرك ولا تبسح هو ارب
في شئ من شئ الله فانك لا تجر صاحب الا الله فلا تنظر في حقه
وحقه احق الحقوق واجبها علينا كما ثبت حق الله احق ان يقضى
وان عزمك على نكاح فاجهد في نكاح القريش وان قدرت على
نكاح من هو من اهل البيت فاعظم واعظم فانه قد ثبت ان خير نساء
ركن اهل البيت قرش وعاشرهن بالمعروف واتق الله فيهن واحق
الشروط ما استحلن به فروجهن واحسن المهر في كل شئ واكره ان
تعذب ذاروج اذا كان في يدك حتى لا تضحيه اذا تخنتها فجلد الشفرة
واسرع وارح ديتك وادفع الالم عن كل من يتالم حمد استطاعتك كان
ما كان الالم الحسن من كل حيوان وانسان ومن النفس ما تعلم انه يرضى
الله واعلم انه ما يرضى الله ما اياه كرا ان تفعله واذا رأت انه ان
بني الجار فقدمه على من من الاضمار مع حبك معهم وعليك ما حسن

اطمينة اعطية

وهو كتاب الله فلا ينزل اليها اياد بتدبير وتفكر عنس الله ان يزررك الله عنده
 فما تلو وعلم القرآن تكن نايب الرحمن فان الرحمن علم القرآن خلق
 الانسان علمه البيان وهو القرآن فانه قال فنه هدايان للناس
 وهو القرآن وهو في موعظه المعتز فعلم القرآن قبل الانسان
 الله اذا خلق الانسان لا ينزل الاله عليه وكذلك كان فانه نزل اليه الروح
 الامير على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وهو ينزل على كل قلب نال
 في حال ابدائه فنزوله لا يبرح دايما فعلم الله القرآن كما علم الانسان
 القرآن مخبركم من علم القرآن وعلمه وانطق شخ الطبيعة فان المنطق
 عند الله من فوق شخ نفسه وكن شجا عا متداما على اتيان
 العزائم التي شرع الله لكان ثانيا فتكن من اولى الحزم ولا تكن
 جبانا فان الله امرنا بالاستعانة به في ذلك واذا كان الله المعين
 فلا تبال فانه لا يتاوم شئ بل هو القادر على كل شئ فمات مع الاعانة
 الالهية قوة قفاوي قوة الحق واليه نقول فمن ساه الاعانة
 ولعبدك ما سأل في الخبر الصحيح فاذا قال العبد اياك بعبد واياك
 نستعين يقول الله هذه الآية بيني وبين عبدك ولعبدك ما سأل
 واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة وهذا بينه من
 معونته يقول الله هو لا لعبدك ولعبدك ما سأل وخبر صدق
 وقد قال لعبدك ما سأل فلا بد من اعانة الله ولكن هذا شرط لا يغفل
 عنه العالم اذا تلى مثل هذا لا تلو حكاية فان ذلك لا ينفع فيما

ذهبتا

قوله

ذهبتا اليه وبما اراد له وانما الله تعالى ما شرع له ان يقرأ القرآن
 ويذكره بهذا الذكر الالهي كمن يذكره ذكر ملك واضطرار
 واقتدار حضور في طلبه من ربه ما شرع له ان يطلبه فذكر هو
 بحسب الحق اذا ساله فان تلى حكاية فما هو سائل واذا لم يسأل
 وذكر السؤال فان الحق لا يجيب من هو صنته ولا يحرم ان يبالن
 الغالب عليهم الحكاية لانه لا تكن عندهم فهم لقرون القرآن المستتم
 لا يجوز تراقبهم وقلوبهم لاهية في حال التلاوة وفي حال سماعه فاذا
 رأت من يقدم على الشدايد في حق الله فاعلم انه مومن صادق
 واذا رايته قوي العزم في دين الله وفي غير دين الله فتعلم انه قوي
 النفس لا قوي الايمان بالاصالة فان المومن هو القوي في حق الله خاصة
 الضعيف في حق الهوى لا يساعده هواه في شئ اذا جاء الهوى النفس
 يطلب منه ان يعينه في مرمايريه من الضعف والخوف ما استطاع
 به باسسه منه فستقم الهوى اذا وجد معونة من قبول المومن عليه
 فيعصر جوارحه من اضاكار دعاه اليه الهوى وسلطانه فاذا جاءه
 واراد الايمان وجده عند من القوة والمساعدة اليه ما لا يتاوم شئ
 فان الله هو المعين له فان الانسان خلق هلوعا من حيث اسانيته
 وان المومن له الشجاعة والاقلام من حيث ما هو مومن كما حكي
 عن بعض الصحابة واظنه عمر بن الخطاب ان سولا الله صلى الله عليه
 اخبر انه لا بد له ان يلقى مصر في حصار اذ فقال لا صاه

الانبياء
 والارباب
 الذين هم
 في الدنيا
 والآخرين

قوله
 ما سأل

Col

اجعلوني في كفة المنجنيق وارموني اليهم فاد اخلصت عندهم فالتك
حتى افتح لكم باب الحصن فيقول له في ذلك فقال ان ربي الله صلى الله
عليه وسلم ذكر لي اني اتي مصر والآن ما وليتها ولا امرت حتى
اليها فهذا من قوة الايمان فان العانة تعطى في كل انسان ان شئنا
اذا رمي في كفة المنجنيق انه يموت والمومن في كفة لنا من طاعة الله
ومن اسمايه تعالى المومن وقد ورد ان المومن كالبنيان يشد
بعضه بعضا من كونه مومنا فالمومن المخلوق يستغن بالمومن
الحال فيشد منه ويتقوى بما ضعف عنه من كونه مخلوقا فان الله
خلق من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة فهي اشارة وذكر
ان كانت قوة الشاب تفسيراً فهي قوة الايمان كما امر من
الايمان به تنبها فاعلم **وصيه** كن قنصا من الله
كما انت فقتر اليه فهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم واموز
بك منك ومعنى فقر من الله ان لا تشتم منك راحة من راح الربوبية
به العبودية المحضة كما انه ليس في جناب الحق شئ من العبودية
ويستحيل ذلك عليه فهو رب محض فكن انت عبداً محضاً فكن مع
الله بغير تمك لا بعينك فان عينك عليه راح الربوبية لما
خلقك عليه من الصوة بالدعوى وقيمك ليست كذلك بهذا اوصاف
شخصي واستاذي ابو العباس العربي رحمه الله فليتمكلا انصرف
بالجلال لا بالدعوى فكن انت كذلك فمضى قالت كل نفسا كن غيبا

بما في العادة
يعتقد كل

في

شرف

15

بالله فقد امرتني بالبيان فقلها اننا فقير الى الله والى ما اقترن
الله اليه قل الله اقترن الى الملح يكون في عجيب
وصيه عليك الرباط فانه من افضل حوال المومن
فكل انسان اذا مات ختم على عليه الا المرباط فانه نزل الى يوم
القيامة وتأم من قناني القبر ثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والرباط ان يلزم الانسان نفسه وابها من غير صلاته اليه او
كحله في نفسه فاذا ربط نفسه بهذا الامر فهو مرباط والمرباط
في الخير كله ما يختص به خير من خير فالكل سبيل الله فان سبيل الله
ما شرعه الله لعباده ان يعملوا به فما تختص به اربعة الشغور فقط
ولا بالجماد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في استظهار الصلوة
بعد الصلوة انه رباط والله يقول في كتابه للمومن صبروا
وصابروا واربطوا وابقوا الله يعني في ذكر كل اى جعلوه وقاية
تقوى به هذه الغرائم وذكر معونة في قوله استعينوا بالصبر
والصلوة واستعينوا بالله وقوله وايك نسف في هذا معنى اتقوا
الله لعلكم ينالون اي يكون لكم النجاة من مشقة الصبر والرباط و
ينبغي كل اذا ناجت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر زمان
قرايك الاحاديث المروية عنه صلى الله عليه وسلم ان تقدم من يدرك
بحورك صدقة اي صدقة كانت فان في كل خير واطهر هذا امرت
فان الصدقات التي نص الشرع عليها كثيرة وذكر ورد انه يصح على

رب

كل سلامي منها صدقة في كل يوم مطلع فيه الشمس ثم اخبر صلى الله عليه وسلم ان كل نفيلة صدقة وكل كبيرة صدقة وكل تسبحة صدقة وكل بحلة صدقة وامر بمعرف صدقة وبن منكر صدقة فانظروا كذا عند ما تريد قراه الحديث النبوي في التي بقت في العامة من مناجاة الرسول فالذي يعني كذا كذا عند ذكر من الصدقات فقد هما بين يدي فرائد الحديث كانت بها كانت فقد اوسع الله عليك في ذلك فلم يبق لك عذر في التخلل بعد ان اعلمك صلى الله عليه وسلم بانواع الصدقات فقلتم فيها من يدي كذا ما اعطاه كذا بلغ ما بلغ وحيد تشريع في قراه الحديث النبوي واياك ان تحبش يوم القيامة من المصورين الذين يصورون ذوات الارواح من الحيوانات فانك ان صورت صورة من صور الحيوانات تبعها روحها من عند الله من حيث لا يشعر بذلك الدنيا ما اذا كان في الاخرة لجعل الله لك مصورا في النار بكل صورة نفسا تعذبه في نار جهنم فان الخلق من اخصاص الله فمن نارعه في ظلمه فانه يعذبه بما خلق من ذكرو الخلق لله لا اله الا الله بالذي الله كخلق عيسى عليه السلام الطير من الطير باذن الله ونفخ فيه الروح باذن الله فلو اذن الله للمصور في ذكرك ان طاعة فعد لك باعلم ان كل نفس ما كسبت رهينة **وصيه**

يوم القيمة

وصيه واخذ ان تكفر احدا من اهل القبلة بذن قد ثبت انه من فان لاجيه كافر فقد ياتيه اصدها ان كان كما قال ولا رجعت عليه ومعنى الرجوع عليه انه هو ان كان فانه من كفر مسلما لاسلامه فهو كافر يقول الله تعالى واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن من كمال السفها فقال الله تعالى فهم الا انهم هم السفها والسفها هو الضعيف الراي يقولون انهم ما آمنوا الا للضعف را انهم وعقلهم فارد ذكر عليهم يقول الله الا انهم هم السفها اي هم الذين ضعفوا را وهم في ادراك الضعفت بينهم ومن الامان كذا لا يعلمون فتخلف من الكلام القبيح وهو ان تنسب صفة مذمومة لاجيك المومن وان كانت فيه لا في حضور ولا في غيبته فانك ان واجهته بذلك فقد عيرته فبان انك ان دعا فيه الله من تلك الصفة ويبتليك بها وقد ورد لا تطهر الشاة باخيك فعا الله ويبتليك ان كان غاييا في غيبة وقد نهاك الله عن الغيبة فانك ان ذكرته بامر هو فيه ما ليس له لو قابله به فقد اغتبته وان نسبت اليه من القبيح ما ليس فيه فذكر انتمتان ولا بد ان تجتني مرة عرسك لان لعنوا الله بارضا الخصم وان يعود عليك وبان ما نسبته الي اجيك المومن من اليس هو عليه وكذلك قد اعاد المومن فلا تكن من محاريق الله فانك ان اغتدرت في ذلك كنت من الجاهل من بالله حيث تخيلت انك تلبس على الحق وان الله لا يعلم

التعجب
القصيب

Co

كثيرا ما تعلمون ذلك فظنكم الذي ظنتم بربكم اريدكم فاصحتم من
الحاسرين وان ظارعت المومن فما تخادع الا نفسك كما قال تعالى
يخادعون الله والذين آمنوا ويخادعون الا انفسهم وما يشعرون
في خداعهم الذين آمنوا فانهم مومنون ايضا بالباطل قال تعالى
والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون فوصفهم
بالايمان بالباطل وان في حديث لا نوافق من قال مطرنا بنوكرا
انه كافر في يوم من بالكوكب فهذا قوله وما يخادعون الا انفسهم
في خداعهم الذين آمنوا وما في خداعهم الله فان الله هو خادعهم
يخدعونهم اي هو خداع الله لهم لكونهم اعتمدوا انهم يخادعون الله
فيايكم والحمد لله اجمع صفه يتصف بها الانسان فان كنت باولي
دار ووجه فاوليها بل لا تتركها ولا اخاف ولا تبش ولا اي امرأة
كانت من حكم عليها او تعلم انها تسبح منك فانهضها كانت ما
كانت ان لا تستعطر الا اخرجت بطيب يكون له ريح فانه قد
ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان امرأة استعطرت
فمرت في قوم ليجدوا ريحها هي رايته وقد ورد مقيدا في ذلك
لما امرأة اصابته نجورا ولا تشهد مع العشاء الآخرة وذكر ان
الليل اقباه كثره والظلمة سائرة وما تدرى اذا اصاب العطر بها
الطيب طريق المني ما يلقى منه اذا لم يتزوج فلهذا نهاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شهوة العشاء الآخرة وبالجملة

الكوكب
النوا سوط
من الارض
والله اعلم
بما لا تعلمون

فلا ينبغي للمرأة ان تخرج بطيب له راحة لا في الليل ولا في نهار واما ما في
ولا يستهزا والسحرية باهل الله استهزا بدين الله ولا تتخذهم سخكة
از وازدك يعود عليك يوم القيامة فيسخر الله منك ويستهزك
بك وهو ان يريك بالفعل ما فعلته انت هنا اعني في الدنيا بالمومن
اذ اليته تقول انا معك على طريق الهزبه والسخرية منه واذا
كان يوم القيامة لجازيك الله عذرا بقدر ما ترايت به للمومنين
من الايمان عليهم والايمان بالله اهل الله عروجل وقد رانا
على ذلك جماعة من المدرسين المتقيا يسبحون باهل الله الممتنين
الى الله الخبيرين عز الله بقلوبهم ما يرد عليهم من الله فيها
من من صفه الى الجنة حتى يضر الى ما فيها من الخير فييسرون
كما يسراهل الله في حال استهزا لهم بهم ويخيلون انهم صادقون
فما يظهر من به اليهم فاذا اوفى الله جزاء عملهم وانهم في الجنة
تجسروا امر الله بهم ان يصرفوا عن النار فيصرفهم الملائكة الى
النار فذلك استهزا الله بهم كما ان هؤلاء المنافقين لما رجعوا الى
اهلهم قالوا انما نحن مستهزون وقال سخر وامنه فاليوم الذين امروا
من الكفار يصحكون كما كانوا في الدنيا يصحكون من المومنين
لايمانهم وكذلك بعض المومنين يصحكون من اهل الله في الدنيا
ولا سيما الفقهاء اذا راوا العالم على الاستقامة يتحدثون
انعم الله عليهم في بواطنهم يصحكون منهم ويظهر من لهم القول

استهزا
من الله

علم الله خلقه بمن قدمه من الولاية في النظر في امور المسلمين
 وان جاروا فان الله فهم سرا لا تعرفه وان يادفع الله من الشرور
 يحصل لهم من الصالح اكثر من جورهم ان جاروا وهذا اكثر ما يقع فيه
 الناس من جحون نظرهم على ما فعل الله في خلقه وباتهم الشيطان
 فيخلق بسيفهم بالذنوب والوجع بينهم وبين الصالح فيكون
 الله ولا فح ويبيهم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج يدا
 من طاعة وان لا يزعج الامرا هله فيدخل عليهم الشيطان من الباطل
 في هذه الاحداث وامثالها ما يخرجهم بذلك من الاسلام ويبيهم
 قوله صلى الله عليه وسلم فان جاروا فلكم وعليهم وان عدا فلكم وعليهم
 وان الله يزعج بالسلاطن ما لا نزع بالقران لو لم يكن في هذه المسئلة الا
 اعتراض الملايكة على الله تعالى في طاعة آدم عليه السلام لان كافيها
 وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمام الزكوة ان يتلب
 المصدق هو العادل الذي على الزكوة راضيا منك وان ظنك وهذا
 باب قد اغفل عنه الناس وقد اغلقتون على انفسهم فاستتركوا الاولة بالذکر
 نصيب ولا يعلم ما فيه عند الله وقد راينا على ذلك براهين من
 الله كثيرة ومتنوعة ولا بد فذلك الصفة بدم الله ولا بد من الموصوف
 بها ان نصحتم لنسك ومتى حدثت فاحد الصفة والموصوف بها
 فان الله يحذر على ذلك **ص ٥٩** او حيث ياتي
 مباشرة ارثها سمعتها من كلام الله تعالى بلا واسطة في البقعة المباركة

في
 الله

التي كلم الله فيها موسى عليه السلام من بلية على قدر الكفا لا ما لا كيف
 وتبشيه كلام مخلوق عن الكلام هو غير الله من السامع فيها حيث
 كن سماوي وارضى ينوع وجبل تسكن فاذا حركت فلكم حركة
 احيا وسيطة بتحرك عن حي ساوي ثم وقع في نفسي ربح فكنت انشد
 جعلت في الذي جعلت **و** وقلت لي انت وديعتك
 وانت تترى ان كوني ما فيه غير الذي جعلت
 وكذا فعل نراه حتى انت اله الذي جعلت
وص ٥٦ اذا قلت خيرا او ردت على خيرا كن
 انت اول عاملين به والمخاطب بذلك الخير وانصح نفسك باننا اكره عليك
 فان نظر الخلق الى فعل الشخص اكثر من نظره الى قوله والاهتداء
 بفعله اعظم من الاهتداء بقوله ولبعضهم من ذكر
 واذا المقال مع العقال ورفته ربح النعال وخف كدمقال
 واجهد ان يكون من يمدك بمدك فتلقوا لاني اميرنا وان يسو
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لان يمدك بمدك ربح واصل خيرك
 كما طلعت عليه الشمس يقول الله تعالى في نضال عقل من عقل صنته
 اما مرون الثا تتر بالبر وتنسوا انفسكم وانهم تملون الكتاب اعلا تعقلوا
 فاذا اتى الانسان القران ولا يرمي الى شيء منه فانه من شرار الناس
 وشما ن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرب يقرأ القران
 والقران يلعنه ويلعن نفسه فانه يقرأ الا لعنه الله على الظالمين

وهو ظلم فلعل نفسه ونفرا عنه الله على الكار من وهو بكر
 فلعله القرآن ولعل نفسه في تلاوته ويمر بالآية فيها دم
 الصفة وهو موصوف بها فلا انتهى عنها ويمر بالآية فيها دم
 الصفة ولا يعمل بها ولا يتصف بها فكون القرآن حجة عليه كاله
 قال صلى الله عليه وسلم في الثابت عنه القرآن حجة كذا وعليك كل
 الناس يغدو فبإيعاج نفسه فمؤتمها أو مؤبوتها وكذا كذا يا أخي
 ممن مجلس مع الله بترك الأسباب فتخلف من السؤال فلا اتصال
 أصدا وأياك أن يقتدي هو لا أصحاب الزنا بل السوم قائم من أدنى الك
 حمة واختتم قدر أعند الله وأكذبهم على الله فأما يقتر صادق وإما
 حقة فيما عز نفسك فإن ذكر خيرك عند الله وقد ثبت عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يحترم أحدكم حرمة من حطب على
 ظهره فيها خسر له من أن يسأل رجلا وفي حديث أعطاه أو مئمة
 فأما يقتر صادق وإما شغل موافق **وصب ٥٧**
 وعليك أكرام الضيف فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال من كان يوم من باله واليوم الآخر فليكرم ضيفه فان كان
 الضيف نيتا مثلا ثلثة ايام حقه عليك وما زاد صدقة وان كان
 بختار اقوم وليلة جازية وليشجنا الى مدرسة هذه المسئلة
 حكاية عجيبه كان رضي الله عنه يقول بترك الأسباب التي يترق
 بها الناس وكان فوق البنين ويدع الناس الى تباينهم والاستغفار



بالاهم فالاهم من عانة الله فقتله في كراي في ترك الأسباب والإكل
 من الكسب انه اخذ من الاكل من غير الكسب فقال رضي الله عنه المسم
 تعلمون ان الضيف اذا انزل يقوم وجب بالنص عليهم التيام بحقه ثلثة
 ايام اذا كان مقيما فقالوا نعم فقال فلو ان الضيف في تلك الايام ياكل
 من كسبه اليس كان العار يلحق بالقوم الذين نزلهم فقالوا نعم فقال
 ان اهل الله رطلوا عن الخلق ونزلوا بالله اضيافا عند فهم في ضيافته
 الله ثلثة ايام وان يوما بعد ذلك كالف سنة ما تعدون فيحن باخذ
 ضيافته على قدر ايامه فاذا حلت لنا ثلثة ايام من ايام الله من
 نزلنا الله ولا نحترف وناكل من كسبنا عند ذكر شوجه اليوم و
 اقامة مثل هذه الحجة علينا فانظر يا أخي يا احسن نظر هذا الشيخ
 فحق الضيف واجب وهو من شعب الايمان اعني اكرام الضيف وكذلك
 من شعب الايمان قول الخير والصمت عن الشر يقول الله لا خير في
 كثير من نجوهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
 هذا في النجوى ونجاة طينة الناس وروى كرام الله افضل النور والملاوة افضل
 الذكر ومن لا يان وشعبه احتيا ب مجالس الشرب فانه قد ثبت عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يوم من باله واليوم الآخر
 فلا يقعد على يابنة يدار عليها الخمر وعليك اذا علمت علام مشروعا
 ان تحسنه فانه من شمر علمه بلغ امه وحسن العمل ان تعلمه كما
 شيع الله كذا ان تعلمه كما شيع الله كذا ان تعلمه وان تترك الله تعالى

ممن مجلس مع الله بترك الأسباب فتخلف من السؤال فلا اتصال

التي هي النجوى
 بين الضيف

Co

٢٠٨
 في عكراه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر الاحسان
 بما ذكرناه فقال في الثابت عنه الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه
 واذا اردت ان تأتي الجمعة فاغسل لها فان الغسل وان كان
 واجبا عليك يوم الجمعة لمجرد اليوم فانه قبل الصلوة الصلوة افضل
 بلا خلاف فاذا انقضت كما ذكرت كذا باب الوضوء من هذه
 الكتاب فامش إلى الجمعة وعلبك السكينة والوقار ولا تفرق بين
 اثنين الا ان تترك فرجة فتأكل منها وتغيب من الخطبة انصت
 لكلامه اذا خطب ولا تمسح الحصى فان مسح الحصى لغو ولا يتعد
 لمكلم انصت والامام يخطب فان ذكر من الدعاء فرفع قلبك لما قال
 به من الذكر فان المؤمن ينتفع بالذكر ولتلبس احسن ثيابك وتمس
 من الطيب ان كان معك ولتخرج ما استطعت في ان ادت الخروج
 من الخلاف في التجهيز فلتسحلبها في اول ساعة من النهار يكن
 من اصحاب المذنبين وتكون من الامام ما استطعت وان كان كذا هل
 فلتجعله يغتسلون يوم الجمعة كما اغتسلت في ان كنت جنبا
 فاغتسل في غسلين غسل الجنابة وغسل الجمعة وهو اولي وان لم يعمل
 فاغتسل للجنابة فعسى يترك عن غسل الجمعة فانه قد ثبت في
 غسل واغتسل بركوايتك وعلبك بالوضوء على الوضوء فانه نور
 على نور ولقيت على كراهة من الشيوخ بنو الادب المعروفين بوضوء
 لكل صلوة فرجة وان كانا على طهارة واما التيمم لكره من بعضه

٢٠٩
 قال للمدعي وجوب ذلك اقوى من قياسه على الوضوء واليه اذهب
 فان نص القرآن في ذلك ولو لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شرع في الوضوء ما شرع من صلاة فربما تنقض فضاء الوضوء واصل
 لكان حكم القرآن يقتضي ان يتوعد الكل صلوة وبالحمله فهو احسن
 بلا خلاف فان الوضوء عندنا عبادة مستقلة وان كان شرطاً في صحة
 عبادة اخرى فلا يخرج ذلك عن ان يكون عبادة مستقلة في نفسه مراداً
 له فيه وتحقق ان تؤد كشيء قد صلى الصبح فانه في ذمة الله
 فلا تحجر الله في ذمته ومارات لا يرد على هذا التدرج في معاملته
 الخلق وقد اغتله الناس فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فايكر ان يتبعك الله
 بشي من ذمته ووافق كل يوم على صلوة اشهر عشرين ركة فانه
 قد ثبت المرفوعة ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووافق على
 صلوة العصر فانه من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله واذا
 قدرت في مسجد او في مجلسك او حيث كنت فاعد على طهارة
 منتظراً ان خول وقت الصلوة واجعل موضع طوسك سجداً فان
 الارض كلها مسجد بالنظر وان كان في المسجد المعروف في العرف كان
 افضل فانه من غدا الى المسجد اوراق اعد الله له نزلاً في الجنة كلما
 غدا اوراق وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 من صلى في بيته ثم مشى الى سب من بيوت الله لينقض فريضة من

قال الخبير ما لا يتفق عليه

٢٠٩

من فرائض الله كانت خطوته اصد من تحط عنه خطيته والاخر
 فرجع درجته وعليك من قيام الليل ما يزيل عنك اسم الغفلة واول
 ذكر ان تقوم بعشر ايات فانك اذا قمت بعشر ايات لم تكف
 من الغافل هكدا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله
 وصاف في السنة كلها على القيام كل ليلة ولو ما ذكرت لك ولا
 تهمل الدعاء في كل ليلة واجعل من دعائك السوا في العصور العافية
 في الدنيا والآخرة فانك لا تدري متى تصادف ليلة
 الدر من سنيتك فاني قد اريتها مرارا في عشر شهر رمضان فهي
 تدور في السنة واكثر ما يكون في شهر رمضان واكثر ما يكون في
 ليلة ونزول الشهر وقد يكون في شفع وقد اريتها في ليلة الثامن
 عشر من الشهر وقد اريتها في العشر الوسط من رمضان فان
 زدت على عشر ايات في قيام الليل وانت تحسب ما تريد ان
 زدت الى الحايه كنت من الذاكرين وازدت الى الف اية كتبت
 من المقسطين عليك بصيام ستة ايام بشرا او لتجعلها من ثلثي
 يوم يشوال متتابعات الى ان تخرج لتخرج بذلك من الخلاف واذا
 قضيت ايام رمضان من مرض او سفر فاقضه متتابعات كما
 افطرته متتابعات يخرج بذلك الخلاف فان شهر رمضان متتابع
 الايام في الصوم وان ددت ان تشارك في فطر صا او ددت
 صا فافعل فان لم اعم اي مثل اعم وعليك ان تبت مجاورا

رايتها

مقطر

منه

15

بذلك يكفر الطواف فان طواف كل اسبوع يعدل عتق رقبة فاعتق
 ما استطعت تلحق باصحاب الاموال مع اجر الفقر واجهد ان ترمي
 بسهم في سبيل الله وان فعلت الرمي فاذر ان تنساه فان نسيان
 الرمي بعد العلم به من الكبائر عند الله وكذلك من حفظ آية من القرآن
 ثم نسيها اما من محفوظه واما ترك العلم بها فانه لا يعذب احد من
 العالمين يوم القيامة بمثل عذابه لانه لا مثل للقران الذي نسيه
 وعليك بتخير المجاهد ما امكنك ولو بر غيف اذا لم تكن المجاهد
 واخلف الغزاة في اهلهم بخير تكث معهم وانت في اهلك واذر ان لم
 تغز ان لا تحدث نفسك بالغزو وكس على شعبة من غنائق واجهد
 في اعطاء ما يفضل عنك لمعديك ليس لك في كل سطح فام او شراب او
 لباس او بر كوب وعليك بتعلم علم الدين ان علمت به علمت على علم
 او علمته احد من الناس كان ذلك التعلم علما من اعمال الخير قد انبته
 واسال من الله ما تعلم ان فيه خيرا عند الله فانه ان اعطاك ما سالت
 والا اعطاك اجرا سالت به فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما يورد ما ذكرناه وذلك انه قال من سال الشهان بصدق بلغه الله
 منازل السعداء وان مات على شبهه وعليك بالاحسان الى كل من
 يحول وادع الى خير ما استطعت فانك لن تدعوا الى خير الاكبر من
 اهلك ومن اجابك اليه فلك مثل اجره فما اجابك عن امر يدع عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من نسي في الاسلام سنة حسنة

من فرائض الله كانت خطوته اصد من تحط عنه خطيته والاخر

10

فله اجرها واجرم من عملها بعد ولا تنقص ذكر من اخوهم
شيئا ولقد بلغني عن الشيخ الى مدني انه سئل عن صحابه ركبته
بعد الفراغ من الطعام بفراغ الاولى لا يدان فربنا وفي
الاحقة قل هو الله احد ومشت سنة في صحابه وقد ثبت
انه من علي خير فله مثل اجر فاعليه وعلى بصله الا
وصافط على النسب الذي بينك وبين الله فانه من الارحام و
عليك يا تظارا المعسير الى ميسرة فان الله بقول واركان و
عسرة فيخرج الى ميسرة وان وصفت عنه فهو اعظم لا حرك
فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من انظر
معيبرا او وضع عنه اظله الله في ظله وان الله يوم القيامة
يتجاوز عن تجاوز عن عمار وقد ثبت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايضا انه قال من سأل عن نجيته اليه من كرم يوم
القيامة فلم يقبض عن معسرا ووضح عنه واعلم ان
من الامان ان تشرك حسنتك وتقول سيئتك فاحذر من الكبر و
الغل والدين واستر عون اخيك اذا اطلعك الله عليهما فان ذكر
بعد الاحياء مؤنة هكذا ورد النص في ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان مقام الشواب لا تترك بالقياس وعلبك بالنسبة في قضا حواج
الناس وقد راينا عا ذكر جماعة من الناس يابرون عليه وهو
من فضل الاعمال وفتح عن ذي الكربة كربة واستر على سلم

اذا رايته في رلة يطلب المشتريها ولا تنقصه واقل عشرة اخذ
المسلم وضرب كذا عشرة واقله بيعته اذا اسقاك فان ذكر كربة
مرفقة منه مندوب اليه ماموره شرعا وهو من مكارم الاعمال
وعليك بالزهد في الدنيا ولها من الحسن فانه قد ورد انه من ترك ليس
ثوب حال وهو يتدر عليه كساه الله حلة اكرامة وهذا ثابت
وكان من الكاطين الغيظ اذا قدرت على النار فان الله قد اثبت
على الكاطين الغيظ والعاص عن الناس وقال صلى الله عليه وسلم
من كظم غيظا وهو قادر على ان ينزله ملاه الله اثما واما
فمن الامان كظم الغيظ وانما اكل المومن من غير يرضى ما
استطعت وما قدرت عليه من ذلك فاذا انزل بك ضرر فلا تنزله
الا بالله ولا تسأل في كسنته الا الله وان قلت لا تساب فلا
تغيب الله عن نظرك فيها فان الله في كل سبب وجه فليكن
ذكر الوجه من ذكر السبب مشهورا واعلم انه ما من
بني الا وقد اذ راها الدجال وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
لستعيد من قسمة الدجال تعليمنا ان نستعيد من ذكر وفي
الاستعانة من قسمة وجهان الوجه الواحد الاستعانة من قسمة
حتى لا يصدق في دعواه وان نعصم منه ومن اراد ان يعصم الله
من ذكر كرم يحفظ عشر آيات من آية سورة الكهف فانه يعصمها
من قسمة الدجال والوجه الاخر ان نعصم ان يوم كل من الدعوى ما قام

الاستعانة

بالدوا فتدعى بسلك عوته فانك مستود لكل خير وشر
فتبلى الانسان من حيث ما هو انسان وثايرها
استطعت على ان تسال الله الوسيلة لرسوله صلى
عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم قد سالنا ذلك والمؤمن
من استغفنه في سؤاله مع ما يعود عليه في ذلك من الخير
ادناه وجوب الشفاعة له يوم القيامة ان اضطر اليها
واذا رايت من يتم في تحصيل خير فاعنه على ذلك ما استطعت
ولا تمنع رفدك ممن استوفى اياك ان تجلد عبدك فوق
جنايته وان غفوت فهو احوط لك فانك عبد الله ولك
اسباه تطلب من الله العفو عنك لما غف عن عبدك ولا تاكل
وحدك ما استطعت ولو لفته بجعلها في فم خادمك من
الطعام الذي سب يدك اذا لم يحبك الى اكل منك واستغفر
بالله صدقا من طاك فان الله لا يبدان غيبك وان استغناك
بالله من القرب الى الله وقد ثبت انه من تقرب الى الله شبرا
تقرب الله منه ذراعا الحديث وكذلك من استغف بالله يستغفر
روى ان بعض الصالحين لم يكن له شئ من الدنيا ففزع وجفاه
ولم يرو ما اصبح عليه شئ فاذا الولد خرج ينادي به هذا
جزا من مولى الله ففعل له زينة فقال لا والله سمعت الله
رسول كتابه العزيز وليستغف الله لا يجدون لك حاجه

واحدة

نفسهم الله من فضله فتصير امر الله وتزوجت وانا لا اجد
نكاحا فافتضحت فرج الى منزلة خير كثير وان قدرت على
توهم العتق وان لم تجد مالا ويكون لك علم فاهد به رطلانا قفا او
كافرا او زوجه مسلمات كبيره فانك تعينه بذلك من النار وهو
افضل من عتق رقيقه من مكر احد في الدنيا وكان العاني اوب
من عتق العبد فانه عتق وريادة واعلم ان العتق الذي لا يقد
على احيا ارحل ميتة فليجى ارض يد به بما يعمل فيها من الطاعة
لله تعالى وليجى مواضع الغفلة بذكر الله فيها وليجى العمل
بالاخلاص فيه وان اردت ان لا يضرك يومك سحر ولا سم
فليصبح بسبع تمرات من النخوة او تسحر بها ان اصبحت صائما
فانه كذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك وعلمك
خدمة النفل الى الله وبجائسة المساكين والدعاء للسائلين بظهر
الغيث غمونا وخصوصا وصحبة الصالحين والتجيب اليهم وان
في جمع حركات خيرة امشروا فانكم لا توفيت واذا رايت من اعطاه
الله مالا ووفى به خيرا وحرمتك الله ذلك لما لا تجرم نفسك
ان تسمى بكونك مثله فان الله يا جرك مثل ارج ورياء واذا جلست
مجلسا فاذكر الله فيه ولا بد وياك ان يحرم الرفق فانك ان حرمت
الرفق فقد حرمت الخير واجز من سخاوك لا في حد من حد وانه
فان كان احد من حد من حد فاصبح في ذلك ما استطعت به

مبلغه

ومن صاحب الحق لا يشك في لوم مضي فيه جميع ما كره واذا اراد ان
 يستعبد بالله فاعل وان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة
 فلما دخل عليها اسودت بالده منه لشقا وتماصا لعداها لعظم
 الحزن يا هكذا في الدنيا ولم يتربها واعادها واذا اسالك اصدابك وانت
 قادر على مسئلة واعطيه وان لم تندر على مسئلة فادع له فانك اذا
 دعوت له مع عدم القدرة فقد اعطيته ما بلغت اليه يدك من مسئلة
 فان الله لا يكلف نفس الا ما آتاها واذا اسدي لك اصدافا معروفا
 فلكافه على معروفه ولو بالارعاء اذا عجزت عن مكافاة مثل ما جاك به
 واذا اسديت انت الى اصداف معروفا فاستفط عنه الكفاة ولتعلمه بذكر
 ولتظهر له الكراهة ان كانا حتى نرى طاهر ولا سيما ان كان من
 اهل الله فان كان مكافاة عادك وتعلم منه انه يعجز عليه علم فبوك
 لذكر فاقبله منه وان علت منه انه ينرج برؤك عليه بعد ان وهو
 بما وجب عليه من المكافات فرد عليه بلباس شدة وحسن لطيف
 واجعل لك الحاجة عندك في قبول ما رددت عليه من حلك حتى يحسن انه
 قد قضى لك حاجة في قبول ما رددت عليه من المكافاة ولا يالك ان تدعي بالسر
 فان ذلك ليس من المروة مع ما فيه من الوزر عند الله وان ربيت بشي بد قوم
 فلا تنصر لنفسك واسكت ولا تعرض لمن ياكبانه يكذب ولا تقر على
 نفسك ان تفعل ما سب اليك وهكذا فعلا والنوع مع التوكل
 حسن سالة عما يقول الناس فيه من زمة بالزندقه فقال يا امير المؤمنين

كذب

قلت لا اكذب الناس وان قلت نعم كذبت على نفسي فاستحسن ذكر منه امير
 المؤمنين وما قيل فيه قول قابل وزنه مكرما الى مصر واعتذار له وصكاته
 في ذكر مشهورة ذكرها الناس وقد ثبت الاخبار الصحيحة في انهم مراد
 ما ليس له او اقتنع ما لا يحب له من حق الغير واصر في عينك ان تحلف
 بعملة غير ملة الاسلام او بالبراءة من الاسلام فانك ان كنت صادقا فادع نرج
 الى الاسلام سالا ولتجدد اسلاما اذا فعلت مثل ذلك ومع هذا ولا تحلف
 الا بالله فانك ان فعلت بغير الله كذبت عما صي الله في الورد في ذلك وان صلت
 على كمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن نفسك ولتات الذك هو خير واياك فتكفروا
 والكذب في الرواية او الكذب على الله او على رسول الله او تحدث بحدث تری
 انه كذب وتحدث به ولا تبشیر عند السامع انه كذب واصر ان تسمع
 صديقه قوم وهم يكرهون ان تسمع فانه نوع من الخسار الذي يورث
 عنه واصر ان تحب امرأة على زوجها او ملوكا على سيده واصر ان تنام
 على سطح ماله احتجارا فافعلت فقد مرت منك الذمة وياك ان تجام
 الناس الا بيزيد يكره عظماءك وهذا كثير في هذه البلاد اعني العراق وما
 جاوره فمارات منهم اياك بسلام من حب ذكر مع علمهم ما فيه وقد حرت لنا
 معهم في ذكر حكايات مع علمهم فما ظنك بعامةهم وقمت مرة لا ادرهم
 فقال لي لا تفعل فقال لي ان النبي قد ورد في ذلك فقلت له يا فقيه اني انا
 بذكر ان لا يحب ان يمشي الناس بين يدي اقاما ما انا الحاطب بن كلابي
 لا اقوم لمثلك فتعجب من هذا الجواب واستحسنه وكان من علماء الشريعة

فقال لي لا تفعل فقال لي ان النبي قد ورد في ذلك فقلت له يا فقيه اني انا الحاطب بن كلابي

ط

واياك ان تقبل هدية من شفعت فيه شفاعة فان كل من الربا الذي
نرى الله عنه بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر ولقد جردنا
مثل هذا في قونس من بلاد افريقية دعاني كبير من كرام الله يقال له
ابن مغب الى بيته كرامة استودعها لي فاجبت الداعي فعندما
دخلت بيته وقدم الطعام طلب مني شفاعة عند صاحب البلد ^{السلطان}
وكنت متبول القبول عنده متحكما فانعت له في ذلك وقت ما اكلت
طعاما ولا قبلت منه ما قدمه لنا من الهدايا وقضيت حاجته ورج
اليه ملكه ولم اكر بعد وقت على هذا الخبر المنيوي وانما فعلت ذلك
مروق وانفة وكان عصاة من الله في نفس الامر وعناية الهية بنا و
اياك ان تشفع عندهم في جد من جد ود الله كلم ابن عباس في رجل اصاب
صرا من جد ود الله ان يكلم الحاكم منه فقال ابن عباس لعنتي الله ان شفعت
فيه ولعن الله الحاكم ان قبل الشفاعة فيه لو اردتم ذلك لحيتموني
قبلا ان يصل الى الحاكم وكان سارقا ثبت في الحديث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم من طالت شفاعة دول جد ود الله فقد ضار الله
واياك ان تخاصم في باطل فتسخط الله عليك وكر لا تغش على خصومة
تعلم تدفع به حقا فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ومن اهان على ذكر
اني يوبى غضب من الله ولا نزل في مؤمن بالسيف فيه ما يشينه عند
الناس وثبت انه من من مسلم بشي يري شيعته حبسه الله
على جرحهم حتى يخرج ما قال لعني يوبى واصر ان اكل الدنا بالدين
جسدا

كشفت ذلك

73
او اكل الدنا باخر باخافيه فبعطيك انما واياك ان تشفع فيمنع الله كل
سمعت شخنا المحلات الزاهدا الحسين بن الصباح بمدينه
سبئية وكمن بمنزله بقول لا اكل الدنا بالدف والمزمار خير لي من اني
اكلها بالدين وكنت لسانك عن اللعنة ما استطعت فانه من لعن شيئا
ليس له باهل رجعت اللعنة عليه اي بعد عنه الخير الذي كان له
من ذلك الذي لعنه لولم يلعنه ولقد روينا عن رجل كان في غزاه فضاغت
له آله من الالات دابته فسئل عن الضايغ فقال راح في لعنة الله
ثم ان الرجل استشهد في تلك الغزاة فراه انسان في النوم فسأله ما
فعل الله به فقال ان الله وزل لي كل ما عندك في روث الفرس
وبوله جعله في ميزاني وانا بنى به فلم ازل في الميزان سرخ الدابة
الذي كان ضاع لي فقلت يارب واين سرخ خرابتي فقال هو حيث
جعلته في لعنة الله حيث سلت عنه فحرم خير فعدت لعنة
السرخ عليه بهذا المعنى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فسمع امرأة تلعن ناقمتا فامر بها فسيئت وقال لا يصحبنا
ملعون وطردت من المركب قال الراوي فلهذا كنا نراها تطلب
ان تلحق بالمركب والناس يترددونها فتركنا هاندة طعة فكانت
عقوبة لصاحبها ان بعد عنها خيرها وهور كورها فجازت اللعنة
عليها فان اللعنة البعد واصر ان تكفر بومنا وار تكفير المؤمنين
كتمله ولا تخرج اذك فوق تلك فاذا التبت بعد ذلك فاصداه بالاسم

تكن خير الشخصين المتماجرين ولما هجر الحسن محمد بن الحنفية اياه
 وتماجر انفذ اليه محمد بن الحنفية بعد ذلك فقال يا اخي ما بين رسول
 الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يهجر اخاه فوق ثلاث
 يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا او خيرهما الذي يبدأ بالسلام فابدا
 حينئذ وان كنا بين رجل واحد وانت بسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فان خير الرجلين المتماجرين من يبدأ بالسلام وان لم يفعل حيث
 فبدأت بالسلام فبلغ ذلك الحسن وشكره وركب دابته وقصد
 الى منزله فبدأه بالسلام وارطما احسن هذا كيف اشر على نفسه
 من هو افضل منه يرجو بذلك المنزلة والمحبة عند رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فمكثا ينسفي للمعاقل ان كفا لمنسبه وبأبي الافضل
 فالافضل ويعرف الفضل لاهله وقد ثبت انه من هجر اخاه سنة
 فهو كسند دمه واياك واللعب بالنرد فان في اللعب بالنرد معصية
 الله ورسوله وفي الشطرنج ظاف وكل ما فيه ظاف فالا حياط
 ان يخرج من الخفاف يا جنيابه واجتنب الثمار بكل شئ مطلقا
 وكل ما تغفل بالاسوء عن اذ فرض من فرض الله عليك او ممن
 ذكر الله فاجتنبه دقل بعض هذا الله من العلماء على قوم يقولون
 بالشطرنج فقال ما هن التماثيل التي انتم لها عاكفون وان كان
 اللعب بالشطرنج حلالا او المصور له ما ثم المصور من اخبر
 الذي شيئا احمد بن مسعود بن شداد الملقب بالموصل يمدسه

وقد عرفت ان ما اراد به في هذا الباب

مشن

الموصل كمدته الموصل بسنه احدى وثمانين قال راييت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ما تقول في الشطرنج
 لعني في اللعب به قال صلى الله عليه وسلم حلال وكان الراي
 حنفي المذهب قال فقلت النرد والحرام قال قلت يا رسول الله
 ما تقول في الغنا قال حلال انت والشبابه قال حرام قال قلت
 يا رسول الله ادع الله لي فقد مستني الحاجة او كما قال مما هذا مناه
 قال صلى الله عليه وسلم رزق الله الف دينار كل دينار من ربعة
 دراهم واستيقظت فدعاني المكر الناصر صلاح الدين يوسف
 ابن ايوب رحمه الله في شغل فلما خرجت من عنده امرني يا ربه الا
 درهم صابيت الا والدرهم عندي كاملة التي عييتني في دعائه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاعطت من بكر الساعة
 تحليل الشطرنج الذي كنت اعتقد تحريمه وتحريم الشبابه وكنت
 اعتقد التقيض هذين المشين واياك وصدق الله وان
 صدقوا واجتنب ما استطعت الاستطارة لا نواو علم النجوم
 اجتنبه مطلقا احتياطا لا ما تحتاج منه الى معرفة الاوقات
 والوقوف عند قول الشارع هو طريق النجاة ونحصيل السمان
 وما تدبر الا على ذكر واذرا ان تمام وفي ذكر اسم او على ظاهر
 فيك من اهل الهوان والشياطين واما ان تشاقق على اهل الهوان
 تضارن ولا تكن او حين ياتي قوما بوجه وقوما بوجه واذر

على الكرم

تعويث

ما يجوز
 التحريم وهو من
 فانه يودي الى
 حله لا سببه لكن
 الوقوف

٧٣

من الاحتكار لا يظن ان الغلا لامة محمد عليه السلام ولا يتخذ كلنا
الا ان تكون امر تطلب الحراسة فيه او صيد ولا تقضي
شيئا ولا دنيا ولا اذا عجزوا اذا صرت ملوكا واهل دولة اعتاد
صدالم ياته اول طمته في وجهه فاعقبة فان كان ففلك به ذلك فتمت
ولا ترم ملوك ولا ملوك كثر بالزنا من غير علم فان الله يعلم علمه
الحرف في كل يوم القيامة وآذر من اتباع الصيد والمداومة عليه
ولزوم البادية فان الصيد يورث الغفلة ويسكن البادية يورث
الجفلة وياك وصحبة الملوك الا ان تكون مسرع الكلة عندكم
فتتفع مثلا او تدفع عن مظلوم او ترد السلطان عن فعل ما يودي
الى الشقاق عند الله وعلى كمال الوفاء بالنذر اذا نذرت طاعة فان
نذرت معصية فلا تعص الله وكفر عن ذلك كيانا ليس فانه انحط
وارفع الخلف وملك بطاعة اول الامر من الناس محمد واهل البيت
امر ان طاعة اول الامر واجبة بالنصر كما ان الله وما لم امر
بحب علينا امتثال امره فيه الا المباح لا الامر بالمعاصي وان غضبك
فاقبل غضبهم في بعض احوال وان امر بالانصاف فلا تقص ولا تناف
للمعاصرة ولا تخرج بها من طاعة فيتموت ميتة جاهلية بنصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا تخرج على الامامة ولا تنازع الامراء له
وقابل مع الاعداء من الاشرار او في امر الله بعد موته وادى الحق بكم
ولا تحل السلاح في الحرم لقتال واذا دلت السوق بسهام فامسك

كلمة

على نصالها لا تعترضا وادوات لا تشعر ولا يارح اكل محرم السلاح عليه
واكرم شعرك وغيت بترجيله واكتمل واذا اكتمل فاكتمل وراوا شر
نصار ولا تنفس في الا اذا شربت وازلا الا ناس في كل وقت صاب
وصغير النعمة وكثير مضغها ولا تنس في النعمة اخرى حتى تبطل
الاولى في سيم الله عند طرح كل نعمة واحدا الله اذا ابتلعها واشكر
على انه سوغك اياها ولا تجلس في مجلس اذا اقام منه بنعمة الرجوع
اليه الا ان يبارقه ولا يريد الرجوع اليه وكان ابن عمر رضي الله عنه
اذا اقام اليه احد من رعاياه ليجلسه فيه يمتنع عليه ولا يجلس فان
القيام احق به بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ترد طيبا اذا
عرض عليك ولا لبنا ولا وسانا اذا قدم اليك شي من هذا كله واذا
اخذت دينيا فانوقضاه ولا بد فان الله يقضيه عنك اذا نويت ذلك
واعذر من في انك في عيتك ان كنت راعيا تستد ان شاء الله
وصي ٥٨ فالذي وصيك به ان كنت عالما فحرام عليك
ان تفعل بخلاف ما اعطاك ذلك والحرم عليك فعله غيرك مع تمسكك من
حصول الدليل وان لم يكن كذلك هذه الدرجة وكنت معذرا فاياك ان
تلتزم مذهبا بعينه بل اعمل كما امرك الله فان الله امر ان تسأل
اهل الذكر ان كنت لا تعلم واهل الذكر هم العلماء بالكتاب والسنة
فان الذكر العوان بالنصر والطلب رفع الحرج في نازلك ما استطعت
فان الله يقول فاعلمكم في الدين من خرج وقال صلى الله عليه وسلم

انك شيئا

فيهم

٥٩

دين الله يسر فاسال عن الرخصة في المسئلة حتى تجد لها قادا
وجدنا اعماليها وان قال الكر المنقذ هذا صم الله او صم رسول الله في
مسائل فخذ به وان قال لك هذا راي فلا تأخذ به وسئل عنه
ان اردت ان ياخذ بالعزائم في نوازك فافعل ولكن فيما يخص برك ورف
الحرج هو السنة واذا علمت علما من علوم الشريعة فبلغه
من لا يعلمه تكن من جملة العلم لمن لا يعلم واياك ان تكتبنا
انزل الله من المينات للناس اذا علمت ذكر وعليك بالسنة
في بيعك وابتيا عك واذا اقتضيت فكر سمحا في اقتضايك
واجتنب الوشم ان تعلمه او تأمر به وكذا التفتيش وهو ثقب
ازالة الشعر من الوجه بالمناصر والمناصر هو الذي يسمى بالبار
الجنث وكذا التعديج فان رسول الله يقول لعن الله الواشمين
والمستوشمة والناتمة والمتمصة والواشمة والمستوشمة
وهي التي يعلج ايسنانا والواصلة والمستوصلة المعبرات
خلق الله والواصلة هي التي فصلت شعرها واذر ان تغير
عباد الله ما ابتلاه الله به في خلقهم وفي خلقهم وما قدر عليهم
من المعاصي وسئل الله عرو جل العافية ما استطعت وكنت على
نفسك ولا تكن لها ان اردت ان تشعرها عند الله واياك فيما
تستعمله النفس لا ان يكون معها الشرع في ذكر فهو الميزان
واياك ان تدع ذبيحة لغير الله ولا تأكل مما اهل لغير الله وما لم

العلم المستطاع
سنة الواشمين والمستوشمة والناتمة والمتمصة والواشمة والمستوشمة
وهي التي يعلج ايسنانا والواصلة والمستوصلة المعبرات

ذكر اسم الله عليه فانه فسق بفسق القرآن ولا يستعملونك اهل
الذمة الى ما يتبركون به في دينهم فان ذكر من الامور الممثلة عند
الله ولقد رأت يد مشق اكثر نساء ما يغفلن ذكر ورجالهن
يسا محو نساء ذكر وهوانهم باخذون الصبيان الصغار و
يحملونهم الى الكنيسة حتى تبرك القتر عليهم ويرشونهم بالعمودية
بنية التبرك وهذا قريش الكفر بل هو الكفر عينه وما يرتضيه
سلم ولا الاسلام ويقر بوز الغرائب لذكر واذر ان يؤك نجرنا
احد في دين الله امر لا يبعد عن الله ويرى الدين مثل هذا الذي
ذكرناه واياك ان تغير حدود الارض فان ذكر غصب قد لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غتر من الارض واذر ان تمثل
بحيوان او تحزن غرضا او تحزن غيرك ولا تشبه عنه واياك
بالحمام ولقد كان عندنا رجل صالح قليل العلم قد اندفع
في بيته فاشترى حمام لم تعلم له حاجة اليها فساله بعض الناس
بجده فبينما قال له ما تضح بهن الحمام وما كياجته اليها ولا
تركها فقال يا اخي ما اشتريتها الا عصاة لدين انكمما حتى لا اذني
صالة ان ذكر حرام فكنى وتاب الى الله من ذكر وقال الله ما علمت
فعليك بالبحث عن دينك حتى تعلم ما يحل لك ان ياتي منه ما لا يحل
ان ياتي في تصرفاتك **وحي** ٥٩ **هـ** اذا سالت
المعصية وهي طلب البسر فاسال ان يسترك عن الدين ان يصيبك

عن النبي

الدين

شغل

م

فتكون مصونا ومحفوظا وان كنت صاحب ذنب فاستل
 ان يسترك ان يصيبك عقوبة الذنب واياك ان تظهر الى الناس
 بما فعل الله منك خلافة ولقد اخبرني الله عندي عن الشيخ
 فخرج الى الريح الكنف الملقى كان يحضر بحكمة الى عبد الله
 القريشي المبني فدخل عليه الشيخ وسمعه يقول دعاه الله
 يارب لا تقض لنا سريرة فصاح فيه الشيخ وقال له الله
 تقضك على رسا لشهاد يا ابا عبد الله ولا شيء يظهر به بامر الله
 جلالة اصدق مع الله عز وجل جمع احوالك ولا تضرب في ما
 يظهر ثواب الى الله من ذكر ورجح وليس للمغفرة مشغول ان يسترك
 من الذنب او يسترك من العقوبة عليه بقول الله سبحانه لنبيه
 صلى الله عليه وسلم لمغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما اخرها
 تقدم لا يعاقبك عليه وما اواخر لا يصيبك وهذا اخبار امر الله بعصيته
 صلى الله عليه وسلم اخبرني سليمان العنيلي وكان عبدا صالحا فما
 احسب كثر البكا وكان له انس بالله فقعدت معه فمضوا الى
 زاوية عيشة بمجامع دمشق وجراني في بيته كلام فقال لي يا اخي
 والله اكثر من خمسين سنة يا اخي ثني نفسي بعصية قطيعة الحمد على
 ذلك واذا يا اخي من المنطق في الكلام والمشرق واياك ان تستعبدك
 غير الله من عرض من عرو الدنيا فانك عبد لمن استعبدك وانا والكبير
 والصغرى وتبيند مصالح ما عندك من الحيوانات من بيمة وفرن

فاستل الطالب النقي

وهرة وغير ذلك ولا تغفل عنهم فانهم خسر امانات بايديكم اذا انتم حبستمها
 عن مصالحها واياك ان تحدث اذك بحدث يرا انك فيه صادق فصدقك
 وانت فيه كاذب لا تحقر اذك شيئا من نعم الله وان قد لا ترد راحلا
 من عباد الله واجلك لنسك عند الغضب وعليك بتحمل الاذى من عباد الله
 والصبر عليه فليس اذك صبر على اذى يسمعه من الله انهم لم يدعوا له
 ولدا وهو يرزقهم ويعا فيهم فاجعل الحق امامك امامك وعامل عباد الله
 عاملهم به مثل مشيركم بالخير الحيد فاستضافه فقال له ابراهيم عليه السلام
 حتى تسلم فقال يا ابراهيم لا افعل والنصف فاحم اليه اليه يا ابراهيم
 من اجل التهمة يتكلم دينة ودين آية الله ليبتليكم من سبعين سنة
 وانا لوز قه فخرج ابراهيم عليه السلام في اثر الليل فغرض عليه الرجوع
 واستخبر عن ذلك فاخبره بعنت الله له في ذلك واسلم المشرك وعلمك
 من نيل التسلل والمغني به وذلك ان تجرم وتستوفي حروفه واياك ان
 تدعوا الى عصية بل ادع الله واذا كنت سيرا فلا تقص فان ذلك ليس من
 البر عبد الله تعالى وان كنت ولا بد صاحب لهو فبأمرتك ورسلك وسما
 واحسب المسترقا والاكتوا والطيرة ان اردت ان يكون من السجين
 النادرين بدخول الجنة بفقر حساب وعلمك بنبأ البر في يوم الاثنين
 ويوم الخميس فانها يومان تعرض فيها الاعمال على الله تعالى وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يشرك سواها ونقول ان حب ان يرفع علمي وانصام
 فان الصوم عبادة تستغفر الماركة سوا غفل العبد عن عبادة في ذلك اليوم

التحية النبوية العظيمة

٧٧

اولم يغفل فانه في عبادة صومه ما نواه والاك والشحنا فانه نظير الشكر في
علم المغفرة عند الله واعلم ان العبد يبعث على فعلات عليه فلا تكت
الا وانت مسلم اياك وصحبة من تبارقه ولا تصحب الا من لا يبارك في
العمل فاجعل علك صالحا ناسيا ونسرا واجعله لك لا عليك واعلم
ان التبر خزانة اعمالك فلا تخزن فيه الا ما اذا اذلت اليه يسترك ما تراه
سور بعضهم

يا من يدنا اشتغل وغر طول الامد

ولم نزل غنلة حتى دنى منه الاجل

الموت ياتي بغتة والتبر صندوق العمل

يرحم من احييت اهله وماله وبني معه عمله استقى الناس يوم القيامة من امر
بالعروف ولم يات به ونس عن المنكر واتاه وعليك كسب الحلال وطيب المظعم
وغير بدنيك من النسيان اذا وقعت في الناس وظهرت وياك والمحوص على المال
واصدان نسيب الدهر فان الدهر هو الدهر وان اردت به الزمان فما يبد
الزمان شيئا بل الامر بيد الله لا تقبل ما لي وهلاكك والاما اكلت
فاخفيت اوليبت فابليت او تصرفت فامضيت وما بني بعد ذلك
فعلك لاك وانت مسؤل عما جفت من امر حمت وفيه انفتك ولم
اخترت لا تزوج من النساء الا ذات الدين فان من اعظم النعم على العبد
المراه الصالحة تعيش على الدين ولا تكسر الشير كن من جملة الذين لا
يشهان الرسول صلى الله عليه وسلم فانه قال عمل هذا العلم من كل ظرف

عدوكم ابدأ بالسلام على من هو اكبر منك وابدأ بالسلام على الماشي ان كنت
راكبا وعلى الناعد ان كنت ماشيا ولقد جبراني مع بعض الخلفاء رضي الله
عنه ذات يوم كان مشي ومعنا جماعة واذا بالخلقة فتقبل فتحنينا عن الطريق
وولت لا صحابي من يداه بالسلام اذ لنت به فلما وصل واذانا بنرسه

انتظر ان يسلم عليه كما جرت عادة الناس في السلام على الخلفاء والملوك
فلم يفعل فنظر اليه وقال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بصوت جهوري
فقلنا له يا حمنا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال جزاكم الله
الدين خيرا وشكرا على فعلنا وانصرف فتعجب الحاضرون لا تؤمن ولا

في سلطانه ولا تستعد على تكريمه الا باذنه ولا تدخل بيته الا باذنه ولا تجز
مقدم دايته الا باذنه ويكن امام القوم اقربهم لكتاب الله هذه وصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظت من نومك فامسح النوم

بيمينك وادكر الله ثم اذكر عنقه واحل من عقد الشيطان فانه يعتقد
على قافية راسه ان كان يدك عقد بصرب مكان كالعقد عليك كذا هو
طوبى فاذن في التوبة حلفت بوضوئ العقد الثانية فان صليت

حلفت لا يتذكر لك اياك ان تطلب الامانة فتوكل اللهما وعليك بالصباغ واخف
السواد فيه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به ورغب فيه واجبه
واعلم ان الملو ب يدا الله يمين اصبع اليمين كقلب واجر يصره

كف يدا وقلوب الملوك بيد الله كذا ذكر بعض الحكماء ان اوبعطت
علينا اذا شأنا لسلم من امر شي فاعذر روحه وادعوا له ولا تتعوا فانه

فواب الله في عبادهم وهم من الله بكان فان تركوا اولادهم له تعالى فيا لهم
 كبر بشا ان شاعفا عنهم فما قصر وافنه وان شاعفا عنهم فهو اصر
 بهم وعليك بالسمع والطاعة لهم وان كان عبدا حبشيا فجذع
 الاطراف بظلال النصراني مشرك بعض البلاد فبينما هو كمش
 واذا بالنا من سرعون من كل مكان يقولون هذا سلطان قد
 اقبل فوقف المشرك الميراه فاذا به اسود كان ملوكا لبعض الملوك
 واقطع جرج الاطراف اقبح الناس صون فلما نظر اليه قال اشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه بفعل ما يريد وحكم ما يشاء
 فقبل له ما الذي عاك الى الاسلام والتوحيد فقال سلطنة هذا العبد
 الاسود فان استالم حال ان يجتمع اثنان على تولية مثل هذا على
 الناس ولا شراف والعلما وارباب الله من فعلت ان الله واحد يحكم
 بعلمه في عباد كيف يشاء لا اله الا هو ورايت هذا انا من تصدقت
 الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم فيما مشى به لك في قوله وان
 كان عبدا حبشيا فجذع الاطراف فاني جرتب المحجرين عن الله اذا
 صرروا الامثال يامر ما فانه لا بد من وقوع ذلك المضروب به المثل
 كان ابو بردا البسطامي يشير عن نفسه انه قطب الوقت فتيل
 له يوما عن بعض الرجال انه يقول فيه انه قطب الوقت فقال للولا
 كثير من وائبر ووسني واحد لو ان رجلا شق اعصا وقام ثابرا
 في هذا الموضع وانشا الى قلعة معينة وادعى انه خليفة فلكم ثم

سرعون
 ويذكره

اعنته

له ذلك وتبقى امير المؤمنين صامرا في الايام حتى تارتلك
 القلعة تاير ادعى الخلافة وقتل ومان له ذلك فوقع ما صرف به ابو
 يزيد للشرك لنفسه واياك والوقوف في ولات امور المسلمين وانك
 ان تنزل احد من الله منزلة لا تعرفها لا تنزكية عند الله فهو ولا
 بتجرح الا ان تكون على بصيرة من الله تعالى فيه فان ذكرنا فترا على
 الله ولو صادقت الحق قد راسات الادب وهذا دأ أعضاء
 حسن الظن به وقل فيما احسب واظن هو كذا وكذا ولا تنزل على الله
 احدا فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدرى ما يستعمله ولا
 ينال به ما يوحى اليه فيما عرف به من الامور عرفها وما لم يعرف
 به من الامور لم يعرفه وكان فيه كواحد من الناس وكم ربه عظيم
 عند الناس في يوم القيامة لا يزل عن الله جناح بموضه وفكر
 في يوم القيامة وهوله وما يلتقي الناس فيه وهو يوم التناد يوم
 تقولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم تلجئون اليه ولقد ثبت ان
 المعرق يوم القيامة ليلذهب في الارض سبعين ذراعا وانه ليلبح
 افواه الناس وعليك بالدعاء ان يعيد الله من فتنه النور ومن فتنه
 الدجال ومن عذاب النار ومن فتنه الجحيم والمات ومن شر ما صنعت
 ومن شر ما طلق وقد اوصيتك بتغطية الانا فانه ثبت ان الله في
 السنة ليلة غير مينة ينزل فيها وبأول انيسا لا يريه غطا الا
 دخل منه من كل النوايا او سفله ليس عليه وكذا وان للشيطان فتنه

ان الله تعالى
 في يوم القيامة
 لا يزل عن الله
 جناح بموضه
 وفكر

في يوم القيامة
 لا يزل عن الله
 جناح بموضه
 وفكر

فاستقد بالله منها وراقب قلبك وخواطرك وزنها كهران الشهوة
 الموضوع في الارض ليعرف الحق فانك اذا فعلت ذلك كنت في
 امورك تجري على الحق فان ابليس يضع عرشه على الماء كما علم ان
 العرش الرحاني على الماء بلبس يدركه على الناس انه الله كما فعل
 بامر صياد وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركي قال
 اوك عرشا على البحر فقال كبر عرش ابليس يقول الله تعالى في
 عرشه وكان عرشه على الماء قال ليعلمكم والا بتلافتة فابليس
 ماله نظر الا في الاوضاع الالهية الحقيقية فيقيم في الخيال
 امثلتا ليقال هي عينها فتقر بها من نظر الميا والماء شي فان الله
 قد اعطاه السلطنة على خيال الانسان فيخيل اليه يشا فادا
 وضع عرشه على الماء بعث سراياه شرقا وغربا وجنوبا وشمالا
 الى قلوب بني آدم الى الكافر لينتث على كفنه والى المؤمن ليخرج
 عز الله وادناهم ابليس منزلة اعظم فتنة فتعود بالله من
 الشيطان الرجيم **وصة ٤٠** ادخ الله ان يحملك
 من صالح المؤمنين في رسول الله صلى الله عليه وسلم وناصره
 فان الله قرن صالح المؤمنين مع نفسه وجبريل والملائكة في قصة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انا ولي الله وصالح المؤمنين وان كنت في الميا فمكتسا وفي اقامه فليست
 الحدود الشرعية على من تعينت من بشر في وضيع ومن خبى

من اخرج من فقهه في الدين
 الى الله

وتكرهه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال انا
 هلك من كان قبلكم انهم كانوا يقومون الجرد على الوضيع ويتركون
 الشرف واياكم يا اخي ان حجر عناية الله على ما الله لما سمعت ان
 للرجال عشرين درجة فتلك درجة الانفعال فان حواذلت من ادم **بكم الله**
 فلما انقضت عنه كانه عليها درجة السبق وكل انثى من سبق ماء
 المرأة ما الرجل وعلو على ما الرجل هذا هو الثابت في رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاعلم ان الرجل والدرجات عشرين درجة فان الحكم
 لكل انثى ما انما وهما سر عجيب فتقروا من اجله كان النساء
 شقائق الرجال فحلفت المرأة من سبق الرجل فهو اصلها فله عليها
 درجة السببية ولا تقبل هذا مخصوص حوا وكل انثى كما اخبرتك
 من ما بها ان من سبقها ما وعلو على ما الرجل وكل ذكر من سبق
 ما الرجل وعلو على ما الانثى وكل خنثى فمن مساواة المائين وانزاجها
 من غير مسابقة واخذ من فتنة الدنيا وليتما وفرق بين رتبة
 العلم ورتبة الشيطان ورتبة الحياة الدنيا اذا كانت الرتبة
 مهلة غير مستوية فانك لا تدرك من رتبة الاكبر فانظر ذكر في موضع
 آخر وان خذ له اعل ما انهم عليك مثل قوله رتاهم اعلمهم مثل
 قوله افضل رتاه سوءا ولم يذكر من رتبة فتستدل على رتبة
 من نفس العمل فرتبة الله غير محرومة ورتبة الشيطان محرومة و
 رتبة الانسادات في رتبة وجهه الى باصة والتدبير وجهه الى التحريم

Cop

والحجاة الدنيا وطن لا يتألفها الله طوعاً وخسرة واستخلف
 فيها عياناً فناناً طر كيف يعملون فيها بهذا جاك الخبر النبوي والحق
 ما تيق فتشها وميزر نيتها وقلوب رذني علما واذا فحيك امر
 تكررهم فاصبر له عند ما ينحوك فذلك هو الصبر المحمود ولا يتخطوا
 له احكام منظر بعد ذكر ان الامر بيد الله وان ذكر من الله فصبر
 عند ذلك فليس ذكر بالصبر المحمود عند الله الذي حرص عليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بامرأة وهي تضرخ على ولد لها مات فامرها ان تخشعه عند الله
 ونصبر ولم تعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعالت له اليك
 عني وانك لم تضرب بمصيبي فقتل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجأت تعذر اليه ما جرامنا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما الصبر عند الصدمة الاولى ينسب صلى الله عليه وسلم للعباد
 انه لا نزال حاضر مع الله ابدافهموا وبيد وعلمك برحمه الضعف
 المستضعف فانه قد ثبت ان الله بيض عيان ونهر فقم
 بضعنا لم واذا اقترضت من امر قرضا فاحسن الاداء وارح
 اذا ورئت له واشكر على قرضه اياك وانظر الفضالة والحل
 من احسن اليك او اهدى لك هدنة او تصدق وتكر ولو بالسلم بان
 له الفضل عليك بالسقدم وما عرف مقدار السلم الذي هو الحقنة
 الا الصدر الاول فاني وبنتهم كانوا اذا كانت مع الرجلين شجرة

وهما شيان في الطريق فاذا ارتكباها والتفتا سلم كل واحد منهما على
 صاحبه لمعرفته بسرعة تدب النفوس وما ساد الله من الخواطر
 المتبحة من النفا بليس فيكون السلام بشارة لصاحبه انه سلم
 من ذكر وانهم مع ما افتروا عليه من حسن المودة وانظر الى معرفتهم
 بالنفوس من صفى اليه عنهم وبين ان الله محبك فلو احببته ما عسى
 ان يحبه لن يبلغ درجة تقدمه من حبه اياك فان حركت شجرة عن
 ذكر الحب المتقدم وما قلت ذلك الا لاني رايت وسمعت من فقهاء
 زماننا من جهالهم لامن علمهم برون الفضل لم على الاغنيا حيث
 كانوا فقرا لما فزون منهم اذ لولا الفقر انا مع لم هذا الفضل وهذا
 غلط عظيم فان الثناء على المعز ما هو من حيث ما وجد من باذنه
 وانما هو لتيام صفه الكرم به ووقاية شخ نفسه سوا وجد من
 ياخذ منه ولم يجد الا يرى الى النص الوارد في المتقين مع العدم اذا اتى
 ونقول لو اني ما لا فعلت فيه من الخير ما فعل هذا المعطي فاجرها
 سوا وراي عليه بارئنا ع الحساب عنه والسؤال في هذا قلنا بان
 الفضل عليك لمن اعطى الله من الخير فهو اولى بك وان اليد العليا هي خير
 من اليد السفلى واليد العليا هي المنقذ واليد السفلى هي السائل
 هذا السؤال ولكن ان المراد به في سوالها لان الحق قد سال عيان
 من انهم ان يقرضوه ويذكروه وهذا اسرار في التنزيل الى
 الى عيان **وصية** الا امرات فاحه الكتاب فحكيك سملها

مثل

بسم الله الرحمن الرحيم

والحديث مشهور ان سعد العنبري رآني لا غير من سعد وان اليه اعترفت
ومن غيرته حرم المواخير ولعمري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما سبقت يدك امرأه لا يحال له طسها وهو رسول الله وما كانت
مباينة للنساء الا بالقول وقوله للمواصلة قوله للحجيج فاجعل
خير انك في الغيرة للدين هذا فان وثقت به فاعلم انك عنور للدين
والحرقة وان وجدت خلاف ذلك فتذكر غير طبعية حيوانية
ليس له ولا للمروءة فيها دخل حتى تغار منك كما تغار عليك وقد
ثبت ما من احد غير من الله ان يذنب عليه او يذنب لأمته واذا
اصابك مصيبة فقل ان الله وانا اليه راجعون فلهذا انما جعلها
الا مابعد ثم قل اللهم اجبرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها فانه
ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قال هذا اخلف
الله له خيرا منها ولعمري ان اوسمة فعالت امرأته هذا القول
وهي تقول ومن خير من اوسمة فاخلقها الله خيرا من اوسمة وهو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوج بها وصارت من ايات المؤمنين
ولم يكن اصل هذه العناية الالهية بها الا هذا القول عند ما اصبحت
تموت زوجها الى سلمه وادامات كرميت فاجعل ان يصلي عليه مائة
مسلم او اربعون فانهم شفعا له عند الله ثبت في ذكر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصلي عليه امة من المسلمين ينجى
ماينه كلام يشفعون له الا تشفعوا فيه وحديث اخر قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما من رجل مسلم يموت يقوم على جنازة الرجل ولا
لا يكثر كون يديه شيئا الا شفعم الله فيه ومعنى لا يشركون بالله شيئا
اي لا يجعلون مع الله الها آخر وروينا عن بعض العرب انه مر بجنازة
فصلى عليها امة كثيرة من المسلمين فنزل عن ابيه وصلى عليها فقوله
في ذكره فوالله انما من اهل الجنة فقل ومن ذكره فقالوا اي كرم ياتي اليه
جماعة يشفعون عنده في شحظ فيرد شفاعتهم لا والله لا يرد ما
ليدركك الله الذي هو اكرم الكرم وارحم الرحا فماذا عام يشفعوا
فيها لا وقبل شفاعتهم اذ الكرم يثقلها وان لم يدعهم الى الشفاعة
فكيف وقد دعاهم اسلم ان الله امر ان تستن النار فقال
واثقوا النار التي اى جعل بينها وبينك قايمة حتى لا يصل اليك اذ بها
يوم القيامة فانه ثبت انه ما من احد الا سيكلم الله ليس بينه
وجنه شر حان وينظر من منه ولا يرا الا ما قدم وينظر انشام منه فلا
يرى الا ما قدم وينظر من يديه ولا يرا الا النار فاثقوا النار ولو بشق تمرة
ولقد وثق بعض شوخا بالمعرب عند السلطان بامر فيه خفة وكا
اهل البلد قد اجمعوا على ما وثنى به وما قيل فيه ما يورث الى هلاكه فامر
السلطان ناسبه ان يحج الناس ويحضر هذا الرجل قال اجمعوا عليه على
ما قيل فيما امر الولا ان يقتله وان قيل عن ذلك فله سبيله فحج الناس
ليقتل يوم معلوم وعرفوا ما اجمعوا له وكان في لسان احد انه فاسق
بحب قتله بلا مخالف فلما جى بالرجل مرفى في حجرته فاقضى نصف

رغيف فتصدق به من ساعته فلما وصل الى المحل وكان الوالي من اكبر
اعدائه اقيم في الناس وقل لهم ما عندكم في هذا الرجل وما تقولون فيه
سموه ما بين احد من الناس الى قال هو عدو رضى عن اخرهم فتعجبوا الى
من قولهم ضايق ما كان يعلم منهم وما كانوا يقولون فيه قبل حصول
علمهم ان لا من الا في الشيخ يضجك فقال له الوالي هم تصحوا من صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا به واراها والله ما من احد من هذه
الجماعة الا ولعمركم ان ما شهد به وانت كذا وكذا وكلكم على كذا
فتذكرت انارورايتها اقوى غضبا منكم وتذكرت نصف رغيف ورائته
اكبر من نصف ثمره وسمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انقوا
النار ولو بشق ثمره وانقث غضبك من نصف رغيف فدفعه الا قد من
النار يا لاكثر من شوق التمر وعلمك يا اخي بالصدقة فانما تطفئ غضبك
الرب ولها ظلم يوم النيامه يقي من حر الشمس في ذلك الموقف وان
الرجل يكون يوم النيامه في ظل صدقته حتى يقضى من الناس ما من
يوم تبصر فيه العبد الا ودا كان ينزل ان كذا ما بينت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اصدعها اللهم اعط مستغنا ظفرا وهو قوله تعالى
وما انفقتم من شيء فهو لله وبقول الاخر اللهم اعط غنيا كذا
يدعوله بالانفاق مثل الاول المستوفى لا يدعوه عليه فانهم لا يدعون الا
خير وهم الذين يقولون ربا وسعة لكل شيء رحمة وعلما هم الذين
قال الله منهم انهم يسفحون لمن في الارض فما اراد الملك المكلف في

تطالع

انفاق

دعا به الا الانفاق وهذا ظالم ما يتوجه الناس في ماويل هذا الخير وليس الا
ما قلناه فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الرجل الذي اتاه الله ما لا فله
على هلكته فيصدق به كسنا وشيلا فحبل صدقته هذا المال وهذا
معنى تلينه والانفاق ليس الا هذا المال فانه من يفتت الادب اذا
هلك فاما المال المنفق هو الهالك لانه هلك عن صاحبه ولهذا لا ي
المستيق بالخلف وهو العوض لما مر منه مع اذا رآه له ذكر عند الى
يوم النيامه اذا قصد به القرية واقترنت بعطائه النية الصالحة
ومع احذر ان يراك الله حيث تهاكر او يفتقر كرسى
امرك واجمدا ان يكون كرسى خبيثة عما لا يعلم بها الا الله فان كرسى اعظم وسيلة
لخصوص ذلك العمد من الشوب وقليل من يكون له هذا وعليك بصام يوم
عرفة وعيم شورا وثابر على عمل الخير في عشر ذي الحجة وفي عشر المحرم واذا
قررت على صوم يوم في سبيل الله بحيث لا يؤثر فيك ضعفا في يلائك
في العدو فافعل واذا علمت ان النفس يحب ان تمشي في خدمتها فاجمدا ان
يحمل الله لك تمشي في خدمتها وتضع اجنتها لك في طريقك وذكر ان
تكون من طلاب العلم وان كان بالعمد فهو اولي واحق واعظم عند الله
وهو قوله ان يقتوا الله يجعل لكم فرقانا وكذا كذا اذا خرجت تقول من
مسيبا او مصيبا او معا فانت اذا خرجت من عند خرج منك
سبعون الف ملك يستمرون كذا ان كان صبا احق شي وان كان صبا
حتى تصبح واجمدا ان تقرأ في كل صباح ومساء عودا لله السميع العليم

بخرجة

الاعظم

عن السلطان الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله
الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى سبع له ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم نقرأ ذلك ثلاث مرات على صورة ياقلنا نتقود في
كل مرة بالتقود الذي ذكرناه وكذلك بعد صلوة المغرب وبعد صلوة
الصبح قبل ان يسلم وعند ما يسلم من الصلوة بقول اللهم اجزني من
المعارج مرة وكذلك اذا صليت المغرب بعد ان تسلم وقبل ان تسلم
تصلي ست ركعات ركعتان منها تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل
هو الله احدى ست مرات والمعوذتين في كل ركعة من الركعتين فاذا سلمت
قل عقيب السلام اللهم سددني بالان واحفظه علي في حياي وعند
وقاتي وبعد ما في ذلك تقرأ في كل ركعة من الركعتين فاتحة الكتاب
قبل الكلام اللهم اني اقدم اليك من يد كل نفس ومحبة وخطبة وطرفة
يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شيء حوفي عليك كائنا
قد كان اللهم اني اقدم اليك من يد كل كلمة الله لا اله الا هو الحي القيوم
لا ينام ولا يلهو ولا يملأ ما في السموات وما في الارض من ذلك الذي لا يملأ
عنده الا بانه يعلم ما في قلوبهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه
الا بما شاء ومع كبرية السموات والارض ولا يملأ حقلها وهو
العلي العظيم واياك والاصرار وهو القائمة على الذنوب بل تثبت الله في كل

دعاء
مبارك

قال وعلى انك ذنب ولقد اخبرني بعض الصالحين عن مدسه قرطبة
من اهلها قال سمعت ان لموسى رطبا على اعرفه ورأته وحضر
بجانبه سنة خمس وتسعين وخمسماية بموسى وكان هذا العالم
مسيرفا على نفسه وما منعني ان ابيته الا خوف ان يعرف اذا
بسميته فقال لي ذلك العشر الصالح قصده زيارته هذا العالم فاش
من الخروج الى لراحة كان عليها مع اخوانه فليست له رويته
فقال اخبروه بالذي انا عليه فقلت له اني منه وامر فدخلت عليه
وودع ما كان يديهم من الحرف فقال له بعض الحاضرين كتب لي
فلان يبعث اليك شيئا من الحرف فقال لا افعل انريدون ان اكون مصرا
على معصية الله والله ما اشرب كأسا اذا شئت ولله الاواب
عقبيه الى الله تعالى ولا انتظر الكاس الاخر ولا اصدت به نفسي
فاذا وصل الدورا لي وبالساق بالاسر لينا وكنا يا انظر في نفسي
فان ائت ان ايتا وله منه تناولته وشربته ونبت عني فحسى
الله اني كنت على يوفيت لا يخطر في فيه ان اعصى الله قال العتير
فتعجب منه مع اسرافه على نفسه كف لم يغفل عن مثل هذا وما
لله الله **وص** اذا صليت فلا ترفع بصرك الى السماء
فانك لا تدري يرجع اليك بصرك ام لا وليكن نظرك الى موضع سجودك
او قبلتك واطرف على تسوية الصف الذي له واذا ارادت من رز
بصدرك عن الصف رقة اليه واخذ ان ياتي ارا الا من يصين وعلم

ولا بد من عمل لا تعرف حكمه عند الله وإذا لم يحق في الدنيا فانه لا بد
من ادائها فان ادبها فاشكر الله فذلك وافضل وعلمك بحال
اهل الكتاب وكل من ليس على دينك ولو كان خيرا فاطلب على دينك
في الشرع فاذا وجدته مجلا او معينا فاعلم به من حيث ما هو
مشموع ككبره وميثا واذارات ما تنكره ولا تعرفه فسله
الى صاحبه ولا تحضر ضربه فان الله ما الزمك الا بما تعرف حكم الله
فيه فتكلم فيه بحكم الله ولا تنظر الى انكاره فيه مع عدم علمك به
فتدريكون كذا لا تنكر من الشيطان وانت لا تعرف ورايت كثيرا
من الناس يتعمون في مثل هذا واياك والاعتدائي الدعاة والظهور
فان كذا مذموم وليس بعبادة ومثل الاعتدائي الدعاة ان تدعو
بغير طهر وشم وشبه ذلك والاعتدائي الظهور الاسراف في المال
والزنا على الفلث في الموضوعات تواضات فاعلم ان مجمع
بن مسعود رجليك وغسلها فانه اولي ولا تترك شيئا من سنن النبو
فان من سنن الله ما فيه ظراف بن وجوب وعدم وجوبه كالمصنعة
والاستنثار اذا اصليت فاسكن في صلاتك ولا تلتفت يمين
وشمالا ولا تعبت لمحيك في الصلوة ولا بشي من شياك ولا
تشتد الصلوة في الصلوة ولكن ظهر مستورا في كوعك ولا تدع
كأيدع الحمار واذرا ان تكون مكاسا وهو العشار او مد من حجر
او مصرا على عصبة واياك والخلل والربا وعليك بالدمع بين الاذان

والاعلمه وعلمك بذكر لفظ الله الله من غير مزيد فان نتيجة هذا
الذكر عظيمة قلت لبعض الحاضرين مع الله من شيوخنا وكان ذكر
الله الله من غير مزيد فقلت له لم لا تقول لا اله الا الله اطلب في ذكر
الفايدة فقال لي يا ولد ان الناس المتقين يمد الله ما هي يمدى وكل
حرف نفس فخاف اذا قلت لا اريد لا اله الا الله فربما يكون النفس
بلا آخر نفسي فامون في وحشة الشقي وكلمة الله فيها من الفائدة
ما لا يكون في غيرها فانه ما ثم كلمة تحذف منها حرفا فخرقا الا ويختل
ما بقي الا هذه الكلمة كلمة الله فلو زال الالف بقي الله كلمة منبذة
فلو زالت اللام الاولى بقي له وقد قال الله ما في السموات والاله
حكى السموات والارض ولو زال الالف لبقى اله وهو قولك
هو وقد جاء هو الله وفي غير هذه الكلمة فيما اظننا بحدس هذا وكان
رحمنا امينا من عامة الناس وكان نظره مثل هذا واعتباره وعليك
بالتباعد في الامور المذمومة وتزير المصاحف المساجد ولا تنظر
الى قول الشارع في ذكر الله من اشراط الساعة كما يقول من لا علم له
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذم ذلك وما كل علامة على قرب
الساعة تكون مذمومة بل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم للساعة
امورا ذميا وامورا حمدا وامورا لا حرج فيها ولا ذم فمن علامات
الساعة المذمومة ان يعنى الرجل اباه ويتر صدقة وارتعاه الهما
وميل المحو الشامي في المسجد ورجل فافان ذكر من تعظم شعائر الله

وما يغني عن الكفار وما ليس محمود ولا مذموم كسرول عيسى عليه السلام
وطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة فهذه من علامات
الساعة ولا تقترن بها ذم ولا حمد لأنها ليست من فعل المكلف
وإنما تتعلق بالحر والذم بفعل المكلف فلا تجعل علامات الساعة
من الأمور المذمومة كما ينبغي من لا علم له ورأت من القائلين بذلك
كثيرا ووافقوا على الصف الأولى الصلوة ما استطعت فإنه قد
ثبت لا يزال قوم يتأخرون عن الصلاة حتى يوحشهم الله في
النار وإذا دعوت الله فلا تستبطن الإجابة ولا تنقل الله ما استجاب
لأنه الصادق وقد قال أجيب دعوة الداعي إذا دعاني فقد اجابك
إن كان سمع إيمانك مستوحا فقد سمعته وإلا فإنه إن لم يسمع
دعوتك بالتم وقطعة ربح فإن مثل هذا الدعاء لا يستجيب الله لصاحبه
فإنه تعالى قد شرع لنا فيما ندعوه فيه وهذا هو الاعتدال في الدعاء
وإن الله يستجيب للعبد ما لم يتل العبد الدعاء لم يستجب له بل لم يتل
العبد الدعاء لم يجوز فيه الدعاء لم يستجب له فإنه إذا قال لم يستجب له
فتد كذب الله في قوله أجيب دعوة الداعي ومن كذب الله ولم يسمع من
وله القول مع المكذبين إلا أن يتوب وعليك إذا لم تواصل صوتك
بتجديد النظر وتأخير الكلبة السجود وأما العبد إذا صلى أقبل الله
عليه في صلاته ما لم يلبثت فإذا التفت أعرض الله عنه وكان
لما التفت إلا إذا التفت لا من مشروع ليقيم بذلك إلا لفات

أمر اختص به الله تعالى في كتابه الكريم لا يجوز له عند نبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر ما أعرض عن الله واجتنب حول المسجد
إن كنت جنباً وقراءة القرآن ومس المصحف وكذلك الحائض وإنه
أخرج عن الخلاف وكما قدرت أن لا تنفعا فعلا إلا ما يكون الإجماع
عليه فهو أولى ما لم يضطر إليه مثل اجتناب من الحلة ومن كسبه
الحجام وظلوا من الكاهن ومهر البغي ولا تقبل صدقة إن كنت ذا
غنى أو قادراً على الكسب وإياك أن تتقدم على قوم إلا بأذنهم ولا
تروع مسلماً ما يروعه من شيء كان وعليك بحال الذكر ولا
تصدق إلا بطيب عني بحال وإن كنت مجاوراً بالمدينة فلا يخرجك
منها ما تلقاه من الشدة فيها من الغلاء والأولاد ولا تزد أهلك المدينة
بسبيل ولا مسلم أصلاً وإذا أصبت من حمة فاجتنبها وإن طرقت
محاسن الناس ولا تنظر من أخوانك من المؤمنين إلا محاسنهم فإنه ما
من مسلم إلا وفيه خلق سيء وظن حسن فانظر إلى ما حسن من أخلاقه
ودفع عنك النظر عما يعسر من أخلاقه وإذا صليت فارق صلبك في
الركوع والسجود واشكر الله على قليل النعم كما تشكر على كثيرها
ولا تستقل من الله شيئا من نعمة ولا تكن لقائاً ولا سبياً وإياك
ويغض من مضرة الله ورسوله أو يحب الله ورسوله ولقد رسول الله
صلى الله عليه وسلم سنة تسعين وخمسائة في المنام يتلسمان وكان
قد بلغني عن رجل أنه ينع في الشح إلى مدني وكان أبو مدني من الكبار العارفين

وكتب اعتقد فيه وكتب فيه على نصير فلهذه ذكر الشخص بغيره
في الشيخ الى مدني فقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكلم فلانا
فقلت لبغضه في المدني فقال في النبي محب الله ومحبي في الله
بني رسول الله انه محب الله ومحبه فقال في فلم بغضته لبغضه
مدني وما احبته لحبه الله ورسوله فقلت له يا رسول الله من الان
اني والله زلت وغفلك والآن فاناب وهو من حب الناس الى
فلقد نهيت ونصحت صلى الله عليه عليك فلما استيقظت اخذ مني ثوبا
له من كثير او نفقة لا ادري وركبت وجيت الى منزله فاجبرته
بما جرت فبكي وقيل اهدته واخذ الدروما تبين من الله فزال عن نفسه ايضا
كراهية في المدني واجبه فاردت ان اعرف سبب كراهية في المدني
مدني مع قوله بان ابا مدني رجل صالح فسالته فقال كنت معه بجاية
فجاءه ضحايا في عيد الاضحى فقسمها علي اصحابهم وما اعطاني منها شيئا
فهذا سبب كراهية في المدني ووقوعي والآن قد ثبتت فانظر يا احبني
تعليم النبي صلى الله عليه وسلم ولقد كان في فقار فقير اذا استر عياله
الله رعية مسلم او اهل ذمة فليكن ان نفسهم ولا يصبر لهم سواء
وانظر فما اوجب الله عليك من الحقوق لهم فادها الله وعاملهم بها
طاهرا وباطنا سرا وعلاية ولا تجعل ذميا خضك يوم القيامة واذا
رايت من اهل ذمة سية يطلب ان يستر يديه فاستر فيها ولو لم
يرد المستر فاسترها انت عليه على كدره واذا اكلت طعاما فلا تأكل

اكل الجار من ثمنها وكل كما اكل احمد فانك عبد علي ما بين سيدك فمادب
واذا رأت من رطب ولينة عار فلا تنسح له في كرك فان الولاية مندومة
وخصم في الآخر وقد امر الله بالصيحة واذا رأت ثوبا وثوبا
امرهم امرأة ولا تدفعهم في ذكر **وصية**
لا تنسح في فضيلة اذا اوجرت السبل اليها وانظر في الدنيا نظر الدار
عنها والمطاب انالها واذا انكث فاولم بما قدرت عليه واذا انكث او
دعيت بيتك واكلت وشربت او فعلت فعلا فصر الله عليه واذا كن
وتناول من بيتك امورك كلها الا ما ورد الله من الشارع او ما يجري مجرى
الله مثلا لا يستنجي ومسر الذكر يا ايمن ايضا عند البول والامتنع ط
فا جلد ذكرك كله بيدارك واذا اكلت مع جماعة طعاما واصلوا كل ما يملك
واذا اختلف الطعام وكل من حيث شئت وقبل الشكر الى من اكل
معك وصغر اللقمة وشد المضغ وسيم الله في اول كل اللقمة واحد
الاء في اخرها اذا ابتلعها واشكر الله حيث سوغها ولا تكثر الشر
في الاكل وتعاين المشي الى المساجد مساجد الجماعات في اوقات الصلوات
ولا سيما العنمة والصبح من غير سراج تبشش النور التام يوم القيامة
واذا سمعت من يعطس حمد الله فشمتة وان لم حمد الله فرددت بحمد الله
فاذا حمد الله فشمتة واذا زاد في العطاس على ثلاثة فهو منكم فادع الله
له في الشنأ واياك ان يحزن من ظنك ولا تعذر على من اعذر في كل
افضل لك عند الله واعذر ولا تعذر فان اعذر بعض سو طرك لمن

ولا تنسح في اللقمة
حق تبليح الاولى
فان الذكر يتبع
فان الذكر يتبع
فان الذكر يتبع

اعتذر له وابدأ في المعاملة مع الخلق بالاولى فالاولى واذا
تساوى الامر وبداء الله بذكر شئ منها فابدأ بما بدا الله به كما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة لما اراد ان يسعي من الصفا
والمروة وقف على الصفا وقرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدانها
بداء الله به واذا احسنت عبادة الله فاعمل بشاكر فاذ اكسدت فاكسدت
ولا تكن من الذين اذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى واذا صلوا
واحد ينظر اليك فانو في تحسين صلاتك تعليمه واضبط له عبادتك
عالمك ان تجده الا مخلصا وافعل ما اوجب الله عليك ولا بد
سواكسدت او كنت شيطانا وانما امرتك بالترك في المواقف ولا تغبد
الله بكسل وانتقل الى نافذة غيرها ولا تحسن صلاتك في المالدون
الخلا فان فعلت ذلك من فعله فان ذلك الفعل استهان به استهان به الله
كذابت وان كنت من تصليح الامامة فصل ذلك لتمام فانه ان
احد الامام في الصلوة استخفك وان لم تكن من اهلهما فصل في
تيسر الصف او يسارهم و حافظ على الصف الاول اذا رايت فرصة
في الصف فسد هاب نفسك فلا حرمته لمن رايها وتركها وتحطرها
الناس اليها وسارع الى الخيرات وكن لها سابقا وناقض فيها قبل ان
يحال منك ومنها وان كان تخلف في طريق الناس او في ظلم ولا تحت
شجرة شجرة ولا في مجالس الناس ولا تلبس في هوى ولا في حجر ودي ما
دام ثم تنو صومعه او تغسل فيه واتق الله في روجك وولدك وخادك

انما جئت اليك سبيلا
فانك ما مور اذا كنت
اولا لك بدلك

وفي جمع من امر الله بمعاملة واصرف فتنه الدنيا والنساء والولد
والمال وصحبة السلطان واتق الله في البهائم واجعل من صلاتك في
بيتك وعينك في بيتك كما ذكرنا في قوله وتصل فيه فربما كان اضطر
الى ذكر واكثر من قراءة القرآن بغير ان كنت عالما فانه ارفع الازكار
الالهية وان كنت في جماعة يقرؤون القرآن فاقرأ معهم ما اجتمع
عليه فان اختلفتم فقم عنهم و حافظ على قراءة الزهراوين الميمنة وال
عمران واذا شرعت في قراءة سورة من القرآن فلا تتكلم حتى تنتهي
فان كذب الله الصالحين وكذب شئ غير واحد بقربة عن
الغنية ابن ذر بن صاحب الخصال انه كان يقرأ في المصحف سورة من
سورة القرآن فمن عليه امر المومنين من بني امية فقبل للخليفة عنه فمسل
فرسبه وسلم عليه وساله فلم يكلمه الشيخ حتى فرغ من السورة
ثم كلمه فقال له الخليفة في ذلك فقال ما كنت لا تترك الكلام مع سيدك
اكلمك وانك امره هذا ليس من الادب ثم ضرب له مثالا به بعينه
فقال ارايت لم كنت في صوت معك وقلت بعض عبيدك المحسن
من ان اترك الكلام معك واقطعوا كالم عبدك قال لا قال ما لك عبد الله
فكلم الخليفة وبعث جماعة على ذلك من شيوخنا منهم ابو الحاج
الشمس بن علي بن شبله وكان كثيرا ما يقرأ القرآن في المصحف اذا
جلس لنفسه واذا دخلت على مريض وسيت فاقرا عند من هو في
فانه اتفق في هذا صوة عجيبة وعليك بالصلوة في الشغل اذا لم يكن

قرطبة

الصلوة في الشغل اذا لم يكن
فانك اذا كنت في الشغل
فانك اذا كنت في الشغل
فانك اذا كنت في الشغل

بما قدروا المشي فيها واستوصوا بطالب العلم خيرا وبالنبي واعتدال
 في السجود اذا سجدت في الصلوة او في القراءة ولا يسجد ذراعا
 في سجود كما يفعل الكلب ولا تكلف نفسك من العمل الا بما تطيقه
 وتعلم انك تدوم عليها واذا احضرت عند ميت فثبته لاله الله
 الله ولا تنس الظن اذ لم يقدر لك او يقول لا فاني اعلم ان شخصا
 بالمغرب جباله مثل هذا وكان مشهورا بالصالح فلما افان قيل له في
 ذلك فقال ما كنت معكم واتا جاني المبلطين في صورة من سبلت وددج
 من ابائي واخواني وكانوا يعملون لي اياك والاسلام فت يهوديا
 او نصرانيا فكت اقول لهم لا حين سمعتموني اقول لا الى ان عصمت الله
 منهم واذا كان لك صاحب فعلم ان مرضه صلى عليه ان يات وشيخ جنازة
 واذا شيعت جنازة ان كنت راكبا فامش وان كنت ماشيا فامش
 بين يديها واذا احضرت دنن ميت من المسلمين فلا تنصرف عن قبر
 وقف ساعة قدر ما يسأل فانه يجد لوقوفك انسا ان حلت جناز
 فاسرع بها فان كان خيرا سارعت بها اليه وان كان شرا احططه
 عن رقبته ولا تذكر مساوي الموتى وعظم الا بالذي تشرب منه واب
 واذا غلبت بابا فسلمه السراج عند نومك واغلق بابك اذا اردت النوم قال الشيطان
 لا تنفع بابا غلقت واقرأ آية الكرسي عند نومك وسدد في الامور وقار
 ما استطعت فاعمل الخير ولا تقل ان كان الله كئيبا سعيدا فانا
 سعيد فلا اعمل فاعلم انك اذا وقفت مع الخير فهو بشري من الله

وكذا كذا كل سجود
 تسجد لله

واذا غلبت بابا فسلمه
 عند غلقة

كذا كذا
 كذا كذا

انك من المعدن فان الله لا يطيع احدا من احسن عباده وان الله يقول فاما
 من اعطى واتى رصدا بالحسن فيسبى لليسرى واما من خل
 واستغنى وكذب بالحسن فيسبى للعسرى ولا صلى الله عليه وسلم
 اعملوا وانكلاوا وكل ميسر لمايسر من خلق للنعم فيسبى لليسرى
 من خلق الحجير فيسبى للعسرى وانزل كل واحد من رزقه تكن
 عادلا وانما يحقك لا حيكما استطعت واذا عثرت اهل المحروان ساء بهم
 والهيات الا في اقامة الحدود المشروعة ان كنت حاكما اسلطا ووصلتك الاموم
 وان كنت داترة وحظ من الدنيا فارتبط فرسا او خيلا في سبيل الله
 وامسح بنواصيها وانحازها وقدها ولا تقدرها وتر ولا جرسا
 وجاهد ماكر ونفسك من اشرك بالله واشنع الا في حد اذا بلغ الى
 الحاكم واليسر اليها من المشاب فانه خير لبا من الموم
 واظهره والطيبه وكفى الميت فيه واذا اجار سايل في العلم او
 غيرم فلا تنهه ولا تحجب من حائس فذكر ما فضلك الله عليه
 من الرزق وان شرب من زيار النبوة ولا تكثر الجلوس عند عهدها ولا تقل هجرا
 بل اجلس ما دمت تعتبر وذكر الاخرة ولا تؤذ اصحاب النبوة
 بالحديث عندها في امور الدنيا وبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولو خيرا واصرا او آية فانك لحشر يدك في رزق العلماء المبشرين ومن
 الصبي بالصلوة لمسح سنين واصبر به عليها عشر سنين وفوق
 من الصبيان في المضاج واياك ان تنص الى اخيك في الثوب الواسع وتاج

من خلق الحجير
 من الموتي والكف عن ذكر

ان كان لك ما تطيقه
 ولا تنس الله

ولا سواها
اداءه ربك على ذلك

من الحج والعمرة وان طأرت مكة فاكثرت الاغتفار والصرف في
عمرة من رمضان تعدل حجة هذا هو الثابت واكثر من ذلك ان
والارهاق به واذا اشتريت طعاما فاكله واجتنب السبع
الموبقات وهي الشر بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله
بالحق واكل مال اليتيم واكل الربوا والتولي يوم الرحف وقد
المحصات العاقلات المومنات **وصي**
عليك بكثرة السجود والجماعة وان قدرت ان تشك النيام فان سرت
الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال عليكم بالنيام فانها خير
ايم من رصنه واليهما يحبني خسرته من عبادي واياك والحديث بالظن
فان الظن كذب الحديث واياك والحسد ولا تجلس على الطريق ولا تدل
على النساء الغيبات واذا بعثت فلا تكلم من الممن على سلفك واياك
ان تقلد امر من امور المسلمين فان الحديث الذي ذكر ولا بد من الحكم
اثنتين وانت غضبان ولا وانت حائر ولا جانيح ولا وانت مستوفر
لا مريدك منه واعل بين رجلك اذا استغلت او وضعت امر
رجلك على الاخرى واعلم ان حواريل من عيتك فاعدل فيها
فان الله امر بالعدل فمن استرعاك وان كنت لهوكا فلا تستل الحكم
وي وقلسيدي وان كان لك لهوك او لهوكه فلا تصك **ولا**
وقل عاصي وجارني ولا تتدلى على المولى **و** وقد نيت
ان تقول خشت نفسي وقد لقيت نفسي واذا اطلب منك طار ان

واذا كنت فلتا في
وتعجب الاخرى

بغير خشية في طارك فلا تسعه ولا تنظر في عورة احد ولا في بنية الا
بالله ولا تصحب الا من تجد في صحبته زمانة في منك واما انك وقدم
في معروفك كل فني ولا تقط الناجز ما يستعين به على محرم وان كانت
كروية وصبرتها لا مرطوا منها فلا تخامعها من يومها واياك ان
تسال شيئا سوى الله الا الله في جنته ورويته واما في شيء من عرض
الدنيا فلا وازن كيت البحر فلا تركبه الا حاما ومعترا ولا تحب امرأة **لا**
على خطبة اخيك ولا تسلم على سومة حتى يزول وان كنت ضيفا عند
قوم فلا انضم الا باذنهم واذا كنت في طاعة شيخ فلا انضم ولا تتحرك
شي الا باذنه والمرأة لا تصوم الا باذن زوجها صوم النافذة وقضا
شهر رمضان ولا اذن في بنت زوجها الا باذنه اذا كان غائبا **ولا**
تسال المرأة طلاقا ختيا تسلم بعلمها ولا تسافر امرأة فوق بيت الحج
ذي حرم واذا ادعوت الى المغفرة واعزم المسئلة ولا تتد اغترى الى
شيت **لا** واطلب رحمة الله وغفرانه ولا تستكثر شيئا تساله من
الله قال الله كثير عندك فوق ما املد واما ان تصرف في مال اخيك
الا باذنه واذا أصبحت في كل يوم فقل اللهم اني تصدقت بعرضي على
عبادك اللهم من آذاني او شتمني او غصبني او فعل بي امرا الى الحكم فيه
امدك يا رب اني قد استطيت طمعي عنه في ذلك دنيا واخرة واذا
تسريت ما شرب قاعدا ولا **لا** يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر
هذا ما بت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واياك ان تفر في خداج

ولا تخشع
اي ذلك

ما حذر الله من ان
يكون

براسكرو لا تنظر الى فخرى ولا ميت واياك ان تغد على قبر ولا
 تصل وانت تستقبله او تستقبل انسانا في صلاتك ووجهه
 اليك ولا تتخذ القبر مسجدا ولا تبنى الموت لصغير نزل بك فلا
 اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة
 خيرا لي واذا اردت بقوم فتنة فاقبضني اليك غير مبتون
وصية لا تكبر صيا ولا رسول قوم ولا سياسين
 الملوكة ولا تشاهدوا صرا اذا اغتسلت ان تقول مستحيل يا
 اعترل عنه وبل لا تنذر ما استطدت فان بدت فاقف بذرل
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بالجلال من ذر وانا
 ان تمني اقا العدو فاذا القيت فاشهد واياك سب المؤمنين
 ولا سيما الصحابة على الخصوص فانك توذي النبي صلى الله عليه وسلم
 في صحابه ولا تستب الرح فان الرح من الرح من نفس الرح
 ولكن سب الله خيرها وخير ما ارسل به واستعد به من
 شيرها وشير ما ارسل به واذا البست ثوبا جديا فسم الله
 وقل اللهم اعني خيرا وخيرا ما صنع له واكفني شره وشره
 صنع له ولا تصل الى الناس اذا كانوا في قبلك واياك ولما
 ما حرم الشرع عليك لبا سة كالحبر والذهب ولا تجلس على
 الحبر واذا التيت زميا فلا تبدأ بالسلام واضطر الي
 اضيق الطريق وانتوا ان تسمى العنبة الكرم بل قل العنبة والحلة

معنى هذا ان
 او متحدث به

ولا تقل الكرم فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
 لا تسموا العنبة الكرم فان الكرم الرجل المسلم فلا تقولوا الكرم
 وقولوا العنبة والحلة واياك ان تضرب لابل والعنم اذا اردت بينهما
 الا ان تعلم المشتري بانها مضرة واياك ان تحلف بغير اية جملة
 واصرة ولا تكبر اصرا من اهل القبلة بدرب الا من كفر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وان كانت لك زوجة تريد الصلوة في
 مسجد الجماعة فلا تمنعها من ذلك ولكن عرفها ان بيتها خير لها
 وافضل وافور ان تدعو على نفسك عيظ ولا عريضة ولا على
 ولدك ولا على خادمك ولا على مالك ولا تكرم المرض على الطعام
 واياك ان تغدب بالنار اذا واذا اكل لحما فاستشه ولا تظفه
 بسكين **وصية** اذا حضر الطعام والصلوة
 فابدأ بالطعام واياك والصلوة وانت طاهر تدافع الا حبش واذا
 امرك من مرض الله عليك طاعة بمعصية فلا تظفه واياك وما
 تعتذر منه مما كره من اورثته تكربا او سعه عذرا واصح الى من
 خدمك وان كان نزا فان لكل احد عند نفسه مدرا فانك تضر قلبه
 بذلك ويعون لك لا عليك وان الله فلا امرك بالتحب وهذا من التحب
 الى الناس واذا كانت يد عندك شهارة لا تعرفها وقد اضطر
 اليها تعرفها واما مع اظفار الفتيين مخدة ما قدرت عليها فان اجرها
 عظيم ولكن خوفك من الله ورجاوك فيه بالامان على السوا وعلى الربا

العنبة
 العنبة
 العنبة
 العنبة

العنبة
 العنبة
 العنبة

العنبة

العنبة
 العنبة
 العنبة

العنبة
 العنبة
 العنبة

وحسن الظن بالله واطمح في رحمة فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوعظ الكافر ما عند الله من الدرجة ما قطع من حمة اصدوا بالان ان ترد الهدية ولا تحقرها ولو كانت ما كانت وعليك بالنوبة التي الله مع الانفس واذا اشارت اصد في شيء فلا تحنه واذا فعلت فعلا فحسنته فان الله كتب الاحسان على كل شيء وعليك بالتواضع وعدم النحر على حد قال علي بن ابي طالب المغير وان في ذلك الناس من جهة التمثيل اكنوا ابوهم آدم والام حواء فان يكن لهم من اهلهم نسب تفاخروا به فالهين والمال ما الفضل الا لاهل الفضل انهم على الهدى لمن استهدوا ولا ودر كل امر كان محسنة واجاهلون لا هذا العلم اعداء لا فخر الا بتقوى الله فانه نسب الله الذي بعثه وسن عمار واياك والبذل والقال فيها لا ينبغي ولا ينبغي لا كن في افعال الخير خاصة واياك وكثرة السؤال الا في البحث عن دينك الذي في عليك به سعادتك فسلوا اهل الدكر ان كيم لا يعلمون وقد علمت انه ما لا حد حكم ولا سكون ولا دخول ولا خروج الا للشرع فما حكم من اهل الاحكام الجنسية فاذا لم يعلم فسل عن كل شيء يكون فيه ما حكم الشرع فيه واطلب على رفع المخرج ما اسقطت وغلب الحرمة وضرب العزائم في حق نفسك واياك واضاعة المال وهو انفاقه في معصية الله ومن انفاقه في معصية الله اعطاه لمن يعلم منه انه يخرج به فما لا يرضى الله فان لم يعلم ذلك ولا يابس ولا تدار

ان كيم لا يعلمون وقد علمت انه ما لا حد حكم ولا سكون ولا دخول ولا خروج الا للشرع فما حكم من اهل الاحكام الجنسية فاذا لم يعلم فسل عن كل شيء يكون فيه ما حكم الشرع فيه واطلب على رفع المخرج ما اسقطت وغلب الحرمة وضرب العزائم في حق نفسك واياك واضاعة المال وهو انفاقه في معصية الله ومن انفاقه في معصية الله اعطاه لمن يعلم منه انه يخرج به فما لا يرضى الله فان لم يعلم ذلك ولا يابس ولا تدار

اصلا وهو على ما لا يرضى الله وتستدرفه انه باق على ما فارقت عليه لا سبيل الى ذكر وانما ذكر الاحكام المشروعة وانهم يرون استصحاب الحلال المعلوم من الشخص حتى تقوم الدليل على اهلها فيستحبون الضم ما يرجح اليه حتى لا دليل على هابه واياك ان تكون خفيثا ولا معتنا متعنتا ولا منترا ولا معسرا وكن ميسرا ومعتلا ومبشرا واياك ان ياتي النواحيش الظاهرة والباطن فان الله احق من يستحي منه ولا يغتر اذا كنت على طريقة غير مرضية بالله لك فان الله يقول انما على لعم ليردادوا ولهم عذاب حميم فاذر عكر الله بك في ذكره ودياس من روح الله انه لا ساس من روح الله الا القوم الكافرون واياك وكل من يل للعقل مثل شرب الخمر وغيره واياك المتصنع في الكلام ولا تقرأ القرآن في صلاتك راكعا ولا في طالسجودك بل قل في ركوعك سجدة ربي العظيم وبحمده وعظم ربك في وفي سجودك سبحان ربي الاعلى وبحمده واد في القول من ذكر ثقت مرافق في ما فوقها **وص** عليك بكثرة الاستغفار ولا سيما بالاسحار في حلق وفي حق غيرك فله ملايكه يستغفرون لمن ارض عموما والله ملايكه يستغفرون للانس آمنوا خصوصا في كل حال وعند القيام من حالسجودك وعليك بالصديق في الموضوع المشروع كذا الصدق فيه ولا تجبر ولا تخش واجتنب الكذب في الموضوع المشروع كذا اجتنابه وخف ثلثة خف الله وخف نفسه ك وخف من لا تخاف الله وان كنت خطيئا اماما فتصير الخطية واقل حلا

الطلب المزمع

ما ينبغي ان يكون عليه

الرفع الارتفاع والرفعة

الاعمال

المحمد فان ذكر من فقه الرجل عليك بالحضور مع الله والشيبة الصالحة
في كل ما تعلمه من علم عليك باكرام ذي الشيبة فان الله يستجيب
ذي الشيبة وعليك باكرام حكمة القرآن وباكرايم الحاكم العادل والبار
والدين فانه فكر بالعدل وذلّة بالنار واصدرا ان تفكر بعين
ربك شئ من رتبة الحياة الدنيا فانك لمن اقادك ولا اغراض النبو
فان الاغراض امر اضطره فانه عار وياه في مثل ذلك ان رجلا
من الابدال كان يمشي في الهواء مع اصحابه فمرّوا على وصة خضراء
فيما عين خرايم فاشتبهى ان يتوضأ من ذلك الماء ويصلي في تلك التوضئة
فستط من سن الجماعة وتركه واضرفوا واخط عن ربهم
بهذا القدر فانظر في هذا السر ما اعجبه فان فيه معنى فينا
وقد وعظكم الله به ان كنتم انقظت وان استطعت ان لا تمر
عندك ساعة من ليل او نهار الا وانت داع فيها ربك فافعل واذا ديت
زكوة فانوف اداها اذا حق تدفعه لو كيل صاحب الحق وهو العالم
عليها الذي نصبه الحق ولا يدفع زكوة لك لغرض ما دل السلطان الامام
السلطان فتكون انت غير العامل عليها فلا تترك انك اذا فعلت
ما ذكرته لك وان ظلم العامل اربابها فهو المسؤول عن ذلك لا انت
وقد دخل على الناس في هذه الشبهة لا يعرفونها الا في الامور الاخيرة
واصدرا ان تصدق على شريف من اهل البيت وانوف ما توجده لهم
الحديث لا الصدقة فانك ان نويت الصدقة علمت انك الان

انما هو من جنس
الانسان فله نفس
وغيره فله نفس
فانما هو من جنس
الانسان فله نفس
وغيره فله نفس

يعزهم بذكر فان اكلوا صدقة فقد ثوابا كلها وانما انت حيث
اعطيتهم ما لا يجوز لك ان تقطيه اليهم وتجدت المقرب في عين
البعد واياك ان تخوض في مال الله بعين حق واياك ان تشن عن ابيك
كان ما كان ولا تتبع عورات الناس ولا مثالبهم واشتغل بنفسك
وحسن ادب ابنك واسمه وان ابتليت بصحبة الزوجة ودارها
وتزل من عقلك الى عقلها فان ذكر من حال عقلك فعامل كل شخص من
حيث هو لا من حيث ما انت عليه فان الغالب على النساء انهن
لا يستطعن ان يبلغن مبلغ الرجال الا من طاعتها لهما لهما
مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون فان النضر ردتها بالكمال
من النبي صلى الله عليه وسلم وعليك بالعدل والحكم واظف النار
اذا فرغت من حاجتك اليها وعليك باستعمال الحبة السوداء وهو
الشونيز وانه شفا من كل داء الا السام والسم الموت والعدا بلى
عند راجل من اعيان الناس بالجدام وقال الاطباء باجمعهم لما ابصره
وقد تمكنت العلة منه ما لهذا المرض ووافراه رجل من اهل الحديث
من بني عفير من اهل ليلمة فقال له سعد السعدي وكان عنده امان
بالحدث عظيم يقطع به فقال له يا هذا لم لا تطيب نفسك فقال له
الرجل ارا اطبا قالوا ليس لهم العلة دوافد ان كنت الاطباء النبي
صلى الله عليه وسلم اصدق منهم وقد قال في الحبة السوداء انها شفا
من كل داء وهذا الداء الذي نزل بك من جملة ذلك ثم قال علي بالحبة السوداء

جميع اربابهم

انما ياتي بالاعمال فانها من غير انفسه
او انفسه وبعدهم

والعسل فلهذا هذا واطلى بها بدنه كله ورأسه ووجهه الى الله
والعقبة من ذلك وتركه ساعة ثم انه غسل كركمه فاستلم
من جلده ونبت له جلدا اخر ونبت ما كان قد سقط من شعره
وبرى وعاد الى ما كان عليه من حال عافيته وشجبه اطباء والديك
من قوة ايمانه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
رحمه الله يستعمل الحبة السوداء في كل ما يصيبه حتى في الورد
اذا اردت عينه ان لا يتحل بها فيبرأ من ساعته **وصيه**
انه عن عرض اكل المسلم ما استطعت ولا تأكله اذا لم تكن
حرمة فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم
تخلل امرأته في موضع ينسك فيه حرمة ويستتضئ به من عرضه
الا ضلله الله في موضع يحب نصرته وما رايت احدا اتحقق بمثل هذا
في نفسه مثل الشيخ ابو عبد الله المدائني فانه من بلاد المغرب
ما اعتاب احد اقط ولا اغتبت محضرته امر قط وكان يقول هذا عن
نفسه وانه كان يقول لم يكن بعد ابي بكر الصدوق صدوق مثلي وبكر
هذا وكان نعم السيد خرج ذكره ومناقبه شتونا ابو عبد الله
محمد بن واسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم النخعي الفاسي بالمسجد
الازهر من اخلا من مدينه فاس في كتاب له سماه المستفاد
في ذكر العباد كمدنه فاس وما يلهي من البراد اسمنا هذا الكتاب عليه
ونقرايه اظهر نسته بك وتسعين وخمسة اذ القيت هذا من المسلمين

ما يخلو
اي ترك
نصرة

فصافحه اذا سلمت عليه ولا تخجل كما يفعل الاعاجم فان كركمان سو
وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له اذ القى الدهل الدرل
ان تحيى له قال لا قيل انصافحه قال نعم وقد ثبت انه ما من مسلمين
سماحان الا غفر لهما قبل ان تنشق او اوصى هكلا وبناتك ونساء
المومنين ان لا تخلقن ثيابهن في غير بيوتهن واما ان يبيت ليلة الا
ووصيتك عند اسر مكثوبة فانك لا تدري اذا كنت هل تصبح في الحياة
او في الاموات فان الله تمسك نفس الذي قضى عليه الموت في النوم
اذا هو نام ويرسل الاخرى الى اجل مسمى والتواضع للخلق رفعة عند
الله ولا تكبر بحالسة النساء ولا الصبيان فانه ينقص من عتلك
بقدر ما تنزل الى عقولهم مع الفتنة التي تخاف منها في مجالسة النساء
واوصى نساك ان لا تخضعن في القول فيطعن الذي في قلبه مرض
وان يقعدن في بيوتهن وتفضضن من اضرارهن ولا يبدلين نتهن
الا حيث امرهن الله واياك ودخول الخدام على نساك فانهم من اولي
الازية واحب نساك عنهم كما تحبهم عن خور الذكران فانهم من الرجال
فانهم وكن نعم المجلس للملك القربى الموكلك واضع اليه واحذر
من المجلس الثاني الذي هو الشيطان ولا تنصر الشيطان على الملك
بقبولك منه ما يامر به واضله واستعن بقبولك من الملك عليه
واكرم جلساك من الملائكة الكرام الكائنين الحافظين عليك فلا
تمل عليهم الا خيرا فانك لا بد ان تقرأ ما عليه عليهم واحذر من

تفحص في بعض النسخ
فانها قد اوردت
في بعض النسخ
فانها قد اوردت

الدنيا عليك اذا بسطته الله ان يتصرف فيها او تصبر فيها في عيش
طاعة الله ولا تعص الله بنعمه وان من شكر الله ان تطيع الله
بها وتستعين بها على طاعة الله واياك والتيا في الدنيا واقلد
منها ما استطعت ومن صحبة اهلها فان لم يوفهم غافلة عن الله
تجربها واذا غفلت التذنب عن الله لم ينطق اللسان بذكر الله الا ان
ذكر في حين لا يكون فيها بارا او يكون بارا او فيها لا يجوز ان يذكر

ان من شكر الله ان تطيع الله بها وتستعين بها على طاعة الله

فيه بما يمتنع الله على ذكر الله **وصيه**
اياك والبرية فانما تذهب بالفضيلة وكل لتعيش وعيش لتطيع
ربك ولا تعيش لتاكل ولا تاكل لتشمت فيما ملئ الله عزبا من بطنك
كلان عليك بنية تقم صليتك واذا صليت خلف امام فاقبده
واقبه فلا تكبر حتى يكبر ولا ترفع حتى يرفع ولا ترفع حتى يرفع
ولا تسجد حتى يسجد واذا امن بعد النزاع من الفاحشة فامن
ولا تخلف عليه واذا كنت بما فاقته باضعف التوهم ولا
تطعمه حتى تكبر اليه الصلوة بل خفف في تمام ركوع وسجود
واذا قرأت آية فانظر اين انت منها واذا سمعت الله يقول
يا ايها الناس ارجعوا الي الله فكن انت المخاطب وافتح له اذن
فقل لا يقول الله هذا التايه فكن في قبولك بحسب ما تقول
ان تكلم الله وان امرك فافعل منه ما استطعت فاذا سمعت
منه امر لا تستطيع فعله فما انت المأمور به في كل حال فاعلم هذا

الاستقام
الطعام

فايقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا واذا قال الامام سمع الله لمن
حده فاعندوا في كل القول قاله الله على لسان غيره فقل انت ربنا ولك
الحمد جدا كثيرا طيبا مباركا فيه مبارك عليه كما يحب ربنا ويرضى ملا
السموات وملا الارض وملا ما بينهما وملا ما شئت من شئ بعد احق
ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا موعظ لما منعت ولا يقع
ذا الجدم منك الجدم وقد ثلث مرات في ركوعك سبحان الله العظيم او سبح
ربي العظيم وسبحه وقلع سجودك ثلث مرات سبحان الله العظيم وسبحه
وذكر ادناه وقد ذهب ابن راهويه الى ان المصلي اذا لم يلدذكر ثلث مرات
في سجود لم تجزبه صلواته وقد قدمت اليك الوصية ان تخرج
من الخلاف ما استطعت واذا اردت الحج فاحرم بالحج او قارن بين
الحج والعمره ان كان كرهدي وان لم يكن كرهدي فاحرم بعمره ولا بد
متمتع او اخرج من الخلاف اذا فعلت هذا وان جمعت والحرم بالحج
وما معك هدي فافسخ وردها عمره هكذا امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم اصحابه في حجة الوداع امر بالفسخ لمن لم يكن له هدي
واذا حضرت عند مريض او ميت ولا تقل الا خيرا واذا رايت انك
قد ولع منه كلب فبدنه ولا تتوضأ بذلك الماء واعسل الاناسج
مرارة والثامنة بالتراب والاول ان شئت ولا تدخل يدك في انا
وضوءك اذا قمت من النوم واجتنب الجاسات ان تحس ثيابك
واذا نلت فاستن من يوكفك في سفر رجيت فلا تطيق

CO

الطهارة
الطهارة

اهلكم لا ابداء المسجد فصل فيه ركعتين وحسب تنصرف الى بيته
 ولا تنجسهم بالتقدم عليهم وقدم بين يديك من غيرهم لئلا تنكس
 يسرك ويصلحوا من شأنهم ما تكرر ان تراهم فيه واذا كان من غير
 طعام فوقع فيه ذباب فلا تزل الذباب عنه حتى تغسله فيه فان
 في جناحه الواحد او في الآخر ذبابة والذكر الذبابة وهو ان يدبر في الجناح
 الذي فيه الدوا واذا صليت فاجنب ضرب الوجه او فائتله واذا
 احببت احدا فاعلمه بحبك اياه فانك تجلب بذلك اعلام محبة
 اياك فيجبك بلا شك وسراكل وان مات كرميت يتولى شأنه فاحسن
 كفته وتكنينه واجعله غسله سدا وان قدم اليك طعام في
 قصبة فكل من جواربها ولا تاكل من اعلاها واذا مشيت الى الصلاة
 فبقوا وسكينة في غيركم وامشوا في سبيلك في صلبك فان كان في
 لكبر واسرع لقضاء الحاجة واصدرا نضلي وانت تدفع النوم بل
 ثم فاذا ذهب النوم فصل ولقد كنت ليلة اصابني انا اذفع النوم قد
 لا قرا سمعتني اسبب نفسي بذلك من القراء فتركت الصلوة وثبت
 ولا تتم قبل صلوة الغنمة ولا تتحدث بعدها واذا ركعت ركعتي
 النجس فاضطجع على شقك الايمن وحسب نضلي الصبح واذا اقم
 للشهادة فصل على محمد واستعد بانه من عذاب القبر وعذاب النار
 وفتنة المسيح الدجال وفتنة المحيا والممات واجمدا ان لا تترك هذا
 حتى تخرج من الخلاف فتعلم ما امرتك به فاني ما امرتك بما لم تنعله

القبة ما اخبرنا من الاثر
 انما في كتاب

من هذا ما لا اعرف تركه من الخلاف من العلماء وابدان بالبيان
 على وجوهها ما لا اختلاف فيه هذا عرض هذه الوصية بمثل هذه
 الامور ولا ينهل شيئا ما وصيتك به **وصية**
 اياك ان تقترق في بنا وانت صائم فانه يطل صومك والصوم لله لا لك
 فلا تراك في عمل هوله على ما لا يرضاه منك فلتكن على احسن الحالات في
 صومك وان شئت اصدرا وقتك فقل اني صائم فلا تجازه بفعله وان
 كان لك مال فاجمدا ان يكون لك صدقة طرية توفيقها على الناس لا تحض
 بها طائفة من طائفة بل على المسلمين الذين يفتخروا بالشهادة او ولدوا
 في الاسلام فان هذه الاوقاف ان لم يكن على ما ذكرتها الا الاكل
 الناس حراما ويكون الواقف هو الذي اساء في حتمه حيث اشترط
 شرطا معيناً سوى الاسلام فان اشترط فلا بد فليشترط من يتظاهر
 بالخير في اغلب احواله وكذلك ان كان كرم علم نافع في الدين فبئنه في
 الناس لينتفع به كل ساهح الى يوم النيامة يا اخي اذا كان في يدك سيف
 مصلت فاراد اصدرا من ثنا وله منك فلا تناوله اياه حتى تغفل الله
 الكفة اذا رايت اصدرا على علمك هذه الشرع من المسلمين فاكرم علمه
 ولا تكن المسلم الذي هو العامد ان كنت صادقا في كرامته علمه فلا تفعل
 بمثله فان كنت بمثله وكرهته من غير ان تراه بان ظهرت به من الكراهة
 لذلك وهما سرخني وكرهتيق يردى الى ترك نفس المثل وان كنت من
 واردك التعريس بالليل فاجنب الطريق فان الهوام بالليل تنفصل الطريق

الاثر في
 الاكتساب

وصية

التوبة من الذنوب
 والتمس في الايمان

فما نودى بك يا محمد شيئا من هذا وقل الامرات منزلا اعمود بكلمات الله للثلاث
كلها من مشرقها خلق فانه لن يضرك شي ما دمست في ذلك المنزل اخبرني
صاحبي عبد الله بدر الحبشي الخادم عن الشيخ ربيع بن محمود الحنظلي
الاردني قال في ثلثة براس العين مسجد وبراس العين
عقارب تسمى الحارات لا ترفع اذانها الا عند الضرب وهي ثلثة
ما صرنا اذ افعاش في شخص فيات في المسجد وذكره
الاستعانة فصرقته العقر في تلك الليلة فقال للشيخ ربيع
صديقه فقال له صح الحديث فان الله رفع عنك الخوف فانهما صرنا
احدا الامات وقد رايت انا مثل هذا من نفسي في العقر
سنة بعد سنة في وقت واحد فما وجدت لها الا وكنت قد ذكرت
هذه الاستعانة الا انه كان في حزامي شدة فقلت قد
سمعت ان البندق في الحاصية يدفع الممكسوع فلا ادري هل
كان ذلك للبندق او للدعاء ولها معا الا انه تورم رجلي وحصل
فيه ضرر وبني الورم ثلثة ايام ولا اجدا الى البنته وعليك بالتسبيحة
في كل حال تسرع فيه من اكل وشرب ودخول وخروج وجر وتطاول
وحركة وسكون واذا دخلت بيتا فابدأ بركلك اليمنى واذا خرجت
فلاخر بركلك اليمنى واذا اتعت فابدأ باليسرى واذا دخلت فابدأ باليسرى
لا تساروا في شيئا من هذا الا انك اذا كنت في
فان كل يوم حشنة بلا شك ومقصود الحق من هذا ان تالف القلوب والمحبة

والتوود وان الله قد جعل الله من حنة الله على نبيه صلى الله
عليه وسلم فقال لو اسقت ما في الارض جميعا لانت من قلوبهم ولكن
الله الفهم وكذا لا تتكلم معه بلسان لا يعرفه الثالث فانه
لا فرق بينه وبين المسارة والنزيم الصدوق في شكل ابداء في افكار
تكن اصدق الناس روبا واذا سمعت صياح الديكة فيل الله من
فضله فانارات ملكا واذا سمعت نقيق الحمام فتعوز بالله من
السلطان الرجيم فان الحمام لا ينطق الا اذا راى شيطانا والديك لا يصيح
الا اذا راى ملكا وروينا ان الله ديك في السماء اذا صاح وسمعت
الديوك في الارض صاحت لصياحه كمن في كل حال انية حمد مع
الله يرضاها الله منك وعلى عملها ولا سيما اذا كثرت النساك
في العامة فماتوا بعد الله يرسل عليهم عذابا يبع الصالح ولا طاع
فكون من حشر على عمل خير احكام قبضت عليه لقول الله واتقوا
فسنة لا تضيقن الدين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد
العقاب ولا تشتمن عاصيكم محمد الله ولكن كن ان محمد الله لم
شتمته واياك اذا غلبك التشاوب ان تصوت فيه واكظمه ما اسقط
واياك ان ادع احد في وجهه فتجمله واذا مد صرا في وجهك فاحث
التراب في وجهه برفق وصوت حشو التراب ان ياطرك من تراب
وبري به من يد له وتقول له عسى ان يكون من طلع من تراب ومن ثاب
وما قدر في قولك بذكر نفسك ويعرف الملاح سدر وقدره هكذا فليحت

التراب في حرم المداحين وقد كان شيخنا عبد الجليل الغزالي رحمه الله
سلا اذ اراد ان يخطب راجعا اذا اشارت بعظمه الناس وسطروا اليه
لقوله ولهم تراب ركب على تراب ثم مضى وبشد
حتى متى الى متى نتوانا ان نذكر ذلك كله نسيانا
وكان الغالب عليه التولية واذا كان كذا ولد صغير وجات فحة العشا فاف
عن التصرف فان الشياطين تنتشر حينئذ فلا آمن عليه ان يصيبه
لحم فان الشارب امر به كذا واذا صنع كذا طعنا وانما كذا فاجلسه
فمنعك فان لا وما لب فاذقه منه ولا بد ولو لوقتة واما ان ياكل وعين
تضر ايك من غير ان ياكل معك واذا سمعت احد ايعوم الجمعة والامام
يخطب فلا تقل له انجس فان قلت له ذلك فانت بمنزلة من جمعته
ولا تجب بشئ لا بالحصى ولا بغيره والامام يخطب فانه لغو واذا كتب
صاها واقطرت فاقطرت على ثمران وبيت فان لم تجد على حسوات من
ما وليكن ذكر وتر او عجل بالنظر ثم كل بعد ذلك الا ان حضر الصوام فان حضر
الطعام فادبره قبل الصلوة ان كنت كلالا ولا بد واذا احدثك انسان وراه
يتلفت فحدثه اياك امانة او دعك اياها فلا تخنه فيه بالافشاء وراقت
قلبك في الناس فهمي خطر كغير في احد من المؤمنين فليكن فاره وطر
خير او اقم عذرا فيها فبيرة له وان طالت بينك وبين الماشي معك شجرة
او جدار ثم تلاقى فاسلم عليه حتى تعلم انه على الوراء فانفته عليه
وصية عامل كل من تصعبه او يصعبك ما تعطيه

استغفر

رشته فعامل الله بالوفاء لما غاها هبة علمه من الاقرار بربوبية عليه وهو
الضاحك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامل الآلات بالنظر
فما وعامل ما دركه الحواس منك بالاعتبار وعامل الرسل بالامثالهم وعامل
الملائكة بالطهارة والذكر وعامل الشيطان اذا عرض له شيطان من
النسوة وان بالمخالفة وعامل الحفظة بحسن ما تلي عليهم وعامل من هو
اكبر بالتوقير ومن هو اصغر منك بالرحمة ومن هو كنفك بالتجاوز والافاضة
والابتناء وان يطالب نفسك بحفة عليها وترك ختك له وعامل العلماء
بالتعظيم وعامل السفهاء بالحلم وعامل الجاهل بالسياسة وعامل الاشرار
بسطر الوجه وما تشق به بشرهم وعامل الحيوان بالنظر فيما يحتاجون
اليه فانهم خرس وعامل الاشجار والاحجار بعدم الفصول وعامل الارض
بالصلوة عليها وعامل الموتى بالدعاء لهم وذكر محاسنهم والكف عن مساوئهم
وعامل الصوفية اهل الكشف والوجود منهم بالتسليم اصحاب الاحوال
وعامل الاخوان في الله بالبحث عن حرمانهم وسكناتهم فماذا يتحركون
وليسكنون وعامل الاولاد بالاحسان وعامل الزوجة بحسن الخلق
وعامل اهل البيت بالمودة وعامل الصلوة بالحضور وعامل الصوم
بالترحم عن الذنوب وعامل المناسك بذكر الله والسكينة وعامل الزكوة
بسرعة الاداء وعامل التوحيد بالاخلاص وعامل الله تعالى بالالهية ما
حسنته كل اسم الهي من الاطلاق فعامل الله تعالى بالالهية بالحق
بما وعامل الدنيا بالرغبة عنها وعامل الآخرة بالرغبة فيها وعامل النساء

CC

بالقدر من فتنهم وعامل المال بالعدل والحدود بالسبوي
والرهبة وعامل الجنبة لرغبة وعامل الأوليا كما يريد ولا يتم وعامل
العدل ما يكتفاهم وعامل الناس بالقبول وعامل المحدث بالاصفا
الى صديقه وعامل الموجودات كلها بالنصيحة وعامل الملوك بالسمع
والطاعة ولا تزد على الظلمة منهم ما استطعت بطريقتك تكتفي بها
شرهم واياك وصحبة الملوك فانك ان كثرت مخالطة الملوك ملكك وان
تزكته اذ تكثر فخذ واعط ان يبيت بصحبته وعامل قاري القرآن بالانصاف
مادام تاليا وعامل القرآن بالتدبر وعامل الحديث بالسوي بالبحث
عن صحبه وسنيته وعرضه على الاصول فيما وافق الاصول فخذ به وان
لم يصح الطوق اليه فان لا صل بعضه واذا ناقض الاصول بالكلية
فلا تاذن به وان مع طريقته ما لم تعلم له وجه فان اخبار الاصول لا تقيد
سوى غلبة الظن عليك بالسنة المتواترة وكما باليد فما خير مصوب
وخير طيس واياك والخوض فيما شجر من الصحابة والتجهم كلام عن اخرهم ولا
سبيل الى كبر واحذر منهم فعيهم تأخذ الدين الذي تعبد الله به وعاملهم
بالعدالة في الخدعهم ولا تشبههم فمن خير القرون وعامل بيتك بالصلوة
فيه وعامل مجلسك بذكر الله فيه وعامل فرقتك من مجلسك بالاستغفار
والضابط للصحبة ان تعطى كل ذي حق حقه ولا تترك عظامك لاصد عليك
حق يتوجه اليه ولا وعامل الجاني بكر الصلح والعفو وعامل المنبي
بالاحسان وعامل بصرا بالعرض عن محارم الله وسمك بالاشباع الي

احسن الحديث والقبول واسألك يا بصير عن السوء من القول ان كان حتما
لكن كره الشرع او حرم النطق به وعامل الذنوب بالخوف وعامل الحسنات
بالرجاء وعامل الدعاء بالاضطرار وعامل نداء الخوايا كالالتلبية لما ناداك اليه
من عملا وترك **وصية نبوية** رونا عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي
اوصيك بوصية فاخفظها فانك لا تزال بخير واخفظت وصيتي **يا علي**
ان المؤمن ثلث علامات الصلوة والصيام والزكوة والمكلف ثلث علامات
يخلق اذا شهد ويحسب اذا غاب ويشمت بالمصيبة ولكن لا يظلم ثلث
علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظهر الظلمة
والمرآى بثلث علامات نشط اذا كان عند الناس اذا كان وحده وحجب
ان يجد في جمع الامور ولما تقول ثلث علامات ان صلاتك كذب واروعد
اخلف وان اوتمن **يا علي** ولكمسلان بثلث علامات بتواني حتى يبرط
ويبرط حتى يصيح ويضيع حتى ياتم وليس ينبغي للعاقل ان يكون شاخصا
الا في ثلث مرمه لعاش اوله في عرسهم او خطوب لعازل **يا علي** ان من
اليقين ان لا ترضى اذ لا يسخط الله ولا يحمدن اذ اعلى ما انكر الله ولا يذنب
اذا اعلى ما لم توثق الله فان الرزق لا يحسن حرمه ولا يصرفه كراهية كان
وان الله سبحانه وتعالى جعل الروح والفرح في اليقين والرضا يقسم الله
وجعل في الحزن في السخط يقسم الله **يا علي** لا فقر اشد من الجمل ولا
مال اجود من العدل ولا واحة او حشر من العجب ولا فظاهرة او ثقب من

المشاورة ولا انا كالباقين ولا ورع كالكنف ولا حسب كالحش
 الحلو ولا عانة كالتيكرو **يا علي** ان لكل شي آفة وآفة الحدث الكذب
 وآفة العلم النسيان وآفة العبادات الريا وآفة الظرف الصلف
 وآفة الشجاعة البغي وآفة السهولة المن وآفة الجلال الجيلا وآفة الحب
 الفخر وآفة الحياء الضعف وآفة الكرم الفخر وآفة الفضل البخل وآفة
 الجود السرف وآفة العبادات الكبر وآفة الدين الهوى **يا علي** اذا شق
 عليك فوهمك فقل اللهم احسن خيرا مما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون
 ولا تؤاخذني بما يقولون **يا علي** واذا امسيت صايما فقل عند افطارك
 اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت مكتبت لك حسن صام ذلك اليوم من
 غير ان ينقص من اجورهم شي واعلم ان لكل صائم دعوة مستجابة فان
 كان عندك النعمة لسول بسم الله الرحمن الرحيم ما واسع المعفرة اغفر لي
 فانه من قالها عند فطره غفر له واعلم ان الصوم حجة من النار **يا علي**
 لا يتقبل الله شمس الشمس واستدبره فان استبها لها دا واستدبره
 دوا **يا علي** استكثر من قراءة القرآن في قرأه يس عشر مرات ما قرأها
 قط طاب الا شبع ولا قرأها طمان الاروى ولا عارا لا اكتفى ولا مضى
 الا برا ولا ظايف الا امن ولا مستحجز الا فرج ولا اعزب الا تروج ولا
 مسافر الا اعرض عن سفره ولا قرأها الا صليت له خالة الا وجدها
 ولا قرأها الا على راس ميت حضرا طم الا خففت عنه ومن قرأها صباحا
 كان امان حتى يمسي ومن قرأها مساء كان امان حتى تصبح **يا علي**

اقول يا ابي الكرم سيح بر كل صلوة تقط ثلوث السالكين وثواب الدنيا
 واعمال الا بر **يا علي** اقر اسورة الحشيش تحشه يوم القيامة آخا من
 كل شي **يا علي** اقر انبارك والسجدة ينجاك من اهوال يوم القيامة
يا علي اقر انبارك عند النوم يرجع عنك عذاب القبر ومسايلة منكر
 ونكير **يا علي** اقر اقل هو الله اقر على صوتك ادى يوم القيامة يا
 مارج الله ثم فادخل الجنة **يا علي** اقر اسورة البقرة فان قرأها بركة
 وترها حسنة وهي لا تفيقها المبطلة يعني السحرة **يا علي** لا تطل
 النعور في الشمس فانها شير الداء فمن وتبلى الثياب وتغير اللون
يا علي امان لك من الحرق ان تقول سبحانك رب لا اله الا انت عليك
 توكلت وانت رب العرش العظيم **يا علي** امان لك من الوسواس
 ان يقرأ او اذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذي لا يؤمنون بالآخرة
 حجابا مستورا الى قوله وتوابعه اذ بارع نفورا **يا علي** امان لك من شر
 كل عاين ان يقول ما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون اشهد ان لا اله الا الله
 على كل شي قدس وان الله لا يظلم احد شي علما واحصى كل شي عدرا ولا
 حول ولا قوة الا بالله **يا علي** كل الزيت وادهن بالزيت فانه من كل
 الزيت وادهن بالزيت لم يقربه الشيطان الى عصى صبا **يا علي**
 ابدا بالملح واختم بالملح فان الملح شفا من سبعين داءها الجنون الجذام
 والبرص ووجع الحلق ووجع الاذن ووجع البطن **يا علي** اذا اكلت
 فقل بسم الله واذا فرغت قل الحمد لله فان طافيك لا يستريحان بكتبت

وحدثنا عن قلوبهم انه ان
 وفي اذانهم وقراد اذا ذكرت
 ربك في القرآن وحده ولوا على
 ادبارهم نفعا

كذلك الحسنات حتى يبدى عنك **يا علي** اذا دانت الهلالية اول الشهر
فقل الله اكبر تلك الحمد لله الذي خلقني وخلقك وفردك منازلي و
وجعك ان الله العالمين يا هي الله بك الملائكة تقول يا ايها النبي
اني قد اعنت هذا العبد من النار **يا علي** فاذا طرقت المرأة
فقل اللهم احسنت خلقي محسن خلقك وارزقني **يا علي** واذا دانت
اسدا واشتد بك الامر فكبر تلكا وقل الله اكبر واجل واعز ما احاط
واضر الله اني اذ رايتك في نحر واعود بك من شره فانك تكفي ياد
الله واذا رايتك كذا يبرمدا يا معشر الجن والانس ان استطعتم
ان سجدوا في اقطار السموات والارض فانفذوا لا سجدون
الا بسطان **يا علي** يا علي اذا خرجت من منزل فتردد حاجة
فاقرا الله الكرسي فان حاجتك تقضى ان شاء الله **يا علي** واذا اتوا
فقل بسم الله والصلوة على رسول الله **يا علي** صل من الليل ولو
قد رطب شاه وادع الله سبحانه بالاسحار لا ترد دعوتك قال الله
سبحانه تقول والمسحوقين بالاسحار **يا علي** غسيل الموتى فانه
من غسل ميتا غفر له سبعون مغفرة لو قسمت فميت ميتا
على جمع الخلق لو سألهم فقلت يا رسول الله ما يقول من غسل
ميتا فقال صلى الله عليه وسلم يقول غفرانك يا ربي حتى يفرغ
الغسل **يا علي** لا تخرج في سفر وكل فان الشيطان مع
الواحد وهو من لا تنس **يا علي** ان الرجل اذا سافر

النار والارض

غافر والانس انما وياق الثلثة **يا علي** اذا سافرت فلا تنزل
الا ودنة فانها ما ولى السباع والحيات **يا علي** لا ترد من ثلثة على
داية فان اصد هم ملعون وهو المقدم **يا علي** اذا واراك مولود غلام
او جارية فاودع اذنه اليمنى واقر في اذنه اليسار فانه لا تضرم
الشيطان **يا علي** لا تأتني اهلك ليلة الهلال ولا ليلة النصف فانه
يتخوف علي وادرك الخيل قال علي لم يارسول الله قال لان الجن يكثرون
غشيان فيها هم ليلة النصف ليلة الهلال اما رايت المجنون يصيح
ليلة النصف ليلة الهلال **يا علي** واذا انزلت بك شدة فقل اللهم
انني اسئلك بحق محمد وآل محمد عليك ان تجيئني واذا اردت الدخول الى
مدن او قرية فقل حين تعانينا اللهم اني اسالك خير هذه المدينة
وخير ما كتبت فيها واعود بك من شرها وشر ما كتبت فيها
الليم ارزقني خيرها واعذني شرها وحبينا الى اهلها وحبها صالح
اهلها اليها **يا علي** واذا انزلت سرا فقل اللهم انزلنا منزلا
ساركا واث خير المؤمنين ترزق خير ويدفع عنك شر **يا علي**
واما المرأة فانه لا يعقل صكته ولا يوم من قسنته **يا علي** واماك والرجل
الى الحمام بلا ميرر فانه ملعون الناظر والمنظور اليه **يا علي** لا تختم
بالسبابة والوسيلة فانه من فعل قوم لوط **يا علي** لا تلبس المعصر
ولا تبتع مله حرقا فانه محض الشيطان **يا علي** لا تقرا وانت
راحم ولا ساهر **يا علي** اياك والمجادلة فانها تحبط الاعمال **يا علي** لا تنشر

الارض

الارض

السيد لو جاز على فرس فاعطه فان الصدقة تنفع بيد الله قبل
ان تنفع في يد السائل **ما على** باكر بالصدقة فان البلاء لا يتخطى
الصدقة **ما على** عليك بحسن الخلق فانك تدرك بذكر ربه الصائم
القيام **ما على** اياك والغضب فان الشيطان اقدر ما يكون على ابراهيم
اذ اغضب **ما على** اياك والمزاج والمزاج فانه يذهب بينا ابراهيم
ونشأ طه **ما على** عليك بقرأة قل هو الله احد فانما منة للفقر
واما والربا فان فيه ست حصال يملته منها في الدنيا وثلاثة في الآخرة
فاما الله في الدنيا فعمل الدنيا وذهب بالخير ونحو الرزق وامانة
والاحقة فستو الحساب وسخط الرب وعروجه والخلود في النار
او الخلود في الجنة **ما على** واذا دخلت منزلك فسلم على اهليك
بكثر خيريتك **ما على** احب الفقراء والمساكين بحبك الله **ما على** لانهم
المساكين والفقراء فتشرك الملائكة يوم القيامة **ما على** عليك بالصدقة
فانها تدفع عنك السوء **ما على** اتفق واوسع على عيالك ولا تخش من ذي
العرش اقلا **ما على** اذا ركبت دابتك فقل الحمد لله الذي كرمنا و
هدانا الاسلام ومن علينا بمحمد عليه السلام الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما
كناله غيرنا وانا الى ربنا لمقلعون **ما على** لا تقصبن اذ قيل لك اتق
الله فيسوك في كل يوم التامة **ما على** ان الله يعيب من عبده اذا
قال اللهم اغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت تقول الله يا ملائكتي
عبدى هذا علم انه لا يغفر الذنوب غيرى اشهدوا اني قد غفرت له

التي
التي
التي



ما على اذا البست ثوبا طويلا فقل الحمد لله والحمد لله الذي كساني ما اوارى
في عورتى واستقر به عن الناس لم يبلغ التور كبتك حتى يعفرك
ما على من ليس ثوب ما جدد فكسى فقيرا او يتها عرونا او مسكينا
كان في جوار الله وامنه وحفظه مادام عليه منه **ما على**
اذا دخلت السوق فقل حسنة قل بسم الله وبالله اسعدان لا اله
الا الله واسعدان محمد اعبد ورسوله يقول الله تعالى عبدى هذا
ذكر في الناس فقلون اسعدوا اني قد غفرت له **ما على** ارا الله يعجب
من يدرك في الاسواق اذا دخلت المسجد فقل بسم الله والسلام
على رسول الله اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرجت فقل بسم الله
والسلام على رسول الله اللهم افتح لي ابواب فضلك **ما على** واذا
سمعت المؤذن قل مثل مقالته بكتب لك مثل اجره **ما على** واذا خرجت
من ضيقك فقل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
اللهم اجعلني من المتواضعين واجعلني من المتطهرين يخرج من ذنوبك
كسوم ولا تذكر ايك وافتح لي ابواب الجنة فقال ادخل من ابوابها
ما على اذا فرغت من طعامك فقل الحمد لله الذي طعمنا وسقانا
وجعلنا مسلمين **ما على** اذا شربت فقل الحمد لله الذي سقانا
جعلنا عذبا فرانا برحمته ولم يجعله علما اجابا بذنوبنا مكنتنا كراما
ما على اما الكذب فاذ الكذب ليس بوجه ولا خير الا الذي يكذب
حتى يسمي عند الله كذابا وصدق حتى يسمي عند الله صادقا ان الكذب



جانب الايمان **ما على** لا تختارن ارضا فان العينة تضر الصالحين والذين
 لغتاب الناس بكل حجة يوم القيامة **ما على** اياك والعيبة ولا يدر
 الجنة ثبات يعني المم **ما على** لا تخلف الله كاذبا ولا جارا **ما على**
 لا تجعلوا الله عرضة لايامكم فان الله لا يرمي ولا يترك من كلت بالله
 كاذبا **ما على** اياك عليك لسانك وعيون الخير فان العبد يوم القيامة
 ليس عليه شيء اشد من خيعة لسانه **ما على** اياك الحاجة فانها نذامة
ما على اياك والحرص فان الحرص اخرج اياك من الجنة **ما على** اياك والحسد
 فان الحسد تاكل الحسنات كما تاكل النار الحطب **ما على** وقد لم تذكر
 ليضحك الناس ويذله ويذله **ما على** عليك بالسؤال فانه مظهر للنعم
 مرضات للرب تعالى ومجلاء للاستان **ما على** عليك بالتخلل فانه
 ليس شيء ابغض الى الملايكة ان تترك استنان العبد طعاما فقال على
 عليه السلام قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى فليقلن ادم من
 ربه كلمات فتاب عليه ما هو الا الكلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى اهدى ادم عليه السلام بارض الهند وحواجنة والحية
 باضمان وابليس **ما على** ولم تذكر الجنة احسن من الحية والطاووس
 وكان للحية قوائم كقوائم البعير فلما دخل ابليس لعنه الله جوفها
 اغوى ادم عليه السلام وضرعه فغضب اليه تعالى على الحية والى عنها
 مراياها وقال حدثت رثك من الثراب وجعلت لك شاة على بطنك
 لادع الله من رثك وغضب الله عروصل على الطاووس فمسح رجليه

بالانجيل مع

لانه كان ليلا لا يلبس على الشجر فكثرت ادم عليه السلام مائة سنة لا
 يرفع راسه الى السماء بكى على خطيئته ودجلس جلسة الحزن فبعث
 الله جبريل عليه السلام فقال السلام عليك ادم الله عز وجل بعثك السلام
 وتقول كرام اطلقك بيدى وانفج فكثرت روح الم اسجد لك ولا يكتى
 الم ازورك حوائتى ما هذا البكا قال جبريل وما معنى من البكا وقد
 خرجت من حوار رضى قال له جبريل عليه السلام يا ادم تكلم بولائك
 فان الله تعالى عاقر ذنبك وقابل توبتك قال فها هو فقال والله اني
 اسلك حق محمدا والحمد سبحانه اللهم وحرك عملت سوا او ظلمت نفسي واعفوا
 انه لا يغفر الذنوب الا انت وارحمي وانت خير الراحمين سبحانه
 اللهم وحرك لاله الا انت عملت سوا او ظلمت نفسي فتب على
 انك انت المواب الرحيم سبحانه وحرك لاله الا انت عملت سوا
 وطمعت نفسي فاغفر لي وانت خير الغافرين فهو لا الظلمات **ما على**
 وانما عن حيات البيوت الا الا فطرس والابن واثان شيطانان
ما على واذا رأت حية في رثك فلا تقتلها حتى تخرج ثلثا فان
 عادت الرابعة فاقتلها **ما على** واذا رأت حية في الطريق فاقتلها
 فاني قد استرطت على الحزن ان لا يظهر واني صوة للحيات في
 الطرقات فمن فعل صلى بنفسه للقتل **ما على** اربع خصال

قس
 جود العين في
 القدر وهو الله
 من في ثوب
 وله الثوب من
 من ثوبه
 راسه خفيه

جود العين في
 القدر وهو الله
 من في ثوب
 وله الثوب من
 من ثوبه
 راسه خفيه

علي الا انك بشر الناس قال قلت يا رسول الله قال من شاق وجره
 وضع ردفه وصرت عبدك الا انك بشر من هو لا جمع قلت يا رسول
 الله من لا ترجى مني ولا يؤمن شره **يا علي** اذا صليت على جنازة فقل
 اللهم هذا عبدك وابن عبدك وابن امك ما مضى فيه مملك خليفته ولم يكن
 شيئا مذكورا انك وانت خير من رايه اللهم لقمته الجنة والحبة
 بنبيه صلى الله عليه وسلم وثبته بالسؤل الثابت فانه افقر اليك
 واستغفيت عنه كان يشهد ان لا اله الا الله فاغفر له وارحمه ولا
 تحرمنا اجره ولا تنفنا به اللهم ان كان زاكيا فزكه وان كان فاجيا
 فاغفر له **يا علي** اذا صليت على جنازة امرأة فقل اللهم خلفتها
 وانما حبيبتها وانت امثا تعلم سرها وعلانياتها حينما شفعتها
 فاغفر لها وارحمها ولا تحرمنا اجرها ولا تنفنا بعدها واذا صليت
 على طفل فقل اللهم اجعله لو الدية سلفا واجعله لها ذخرا واجعله
 لها رشدا واجعله لها نورا واجعله لها فرطا واعقبه والديه الجنة
 ولا تحرمنا اجره ولا تنفنا به **يا علي** اذا ترصت فقل اللهم اني
 اسكتهم الوصوة تام مغفرتك ورضوانك **يا علي** ان العبد المومن
 اذا اتى عليه اربعون سنة اهداه الله من البلاء الى المنة الجوارح والبدن
 والبرص واذا انت عليه ستون سنة فهو في قيام بعد الستين
 في اربار رزقه اهل الابابة فما تجب اذا اتى عليه سبعون سنة اجبه
 اهل السموات وصالحو اهل الارض واذا انت عليه ثمانون سنة كسبت

قال

له حسنة وصحت عنه سنة واذا انت عليه تسعون سنة غفر الله له
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر واذا انت عليه مائة سنة كتب الله اسمه
 في السما السيرة في ارضه وكان جنته الله تعالى **يا علي** احفظ
 وصيتي انك على الحق والحق معك **من وصايا الصالحين**
 قال رجل لذي النون اهدني الى جنة فقال له ذو النون ان كنت عرفت
 الله فحسبك الله وان كنت لم تعرفه فاطلب من يعرفه حتى يدركك الله
 الله وتعلم منه حفظ الحزمة لمواك **هـ** وفي معنى ما قاله ذو النون
 واوصى به ما ابقى لباح صاحبنا عبد الله من اهل ساد الموروري وكان
 من كبار الصالحين كان له اخ مات فراه في المنام فقال له ما فعل الله
 بك فقال لي اذ طفت الجنة اكلوا وشربوا وانك قال له ليس عن هذا
 اسالك بل رايك ربك قال لا يراه الا من يعرفه واستيقظ فركب
 دابة وجاء اليها الى شبلته وعرفني بالرواية ثم قال لي قد قصدتك
 لتعرفني بالله فلا زمني حتى عرفت الله بالقدر الذي يمكن للمحدث ان
 يعرفه من طريق الكشف والشهود لا من طريق الادلة النظرية
 رحمه الله وقال بعضهم اصحاب الذين وصفهم الله في كتابه وهم اهل التنوير
 الذين هم على سمت محجة لمعك ان ترقى في ملكوت السموات فتكون
 للابرار جليسا وللأخيار في من دكر النبي انيسا وان كنت على التنوير
 عازما فالجاء فالتقي من عرك وقال بعض الحكماء تزود من الدنيا
 لاخرة وطوبى لها فان خسر الزاد المسمى وسارع الى الخيرات ونافس

2 معرفة الله
 بالتقوى

في الارضات قبل فناء العروق تقارب الاجل والفوت **وصية**
قيل لبعض العلماء اوصاف اباكم ومجالسة اقوام يتكلمون بغيرهم
رخيقا التول غرورا ويتلقون الكلام ضارعا وقلوبهم مملوءة
غشا وغلا ودغلا وحسدا وكبرا وحرصا وطمعا وبغضا وعداوة
ومكر او ختلا دنيهم التعصب واعتقادهم النفاق واعمالهم الزيف
واختيارهم شهوات الدنيا يتمنون الخلود فيها مع علمهم بانهم لا
سبل لهم الى ذلك يحسون ما لا ياكلون وينون ما لا يسكنون وما يملون
ما لا يدركون ويكسبون الحرام ويتفتنون في المعاصي ويمشون
المعروف ويركبون المنكر **وصية** روي عن يوسف بن
الحسن قال قلت لابي النوف في وقت مفارقة اياه من اجل السفر قال
عليك بصحبة من يدركك الله عرو وجل رويته وبتح هيبته عليا طمك
ونزله في عمك منقطته ويزهدك في الدنيا عمله ولا تقص الله ما دلت
في قرية يعطك بلسان فعله ولا يعطك بلسان قوله وهو تارك لما يدرك
عليه اي هو خال من الغضا لانه الرجل قد يكون على عمل من اعمال البر
ينقصه حاله وبذلك بقوله على عمل من اعمال البر ينقصه حاله ولا
ينقصه حاله في الموت فزيد بقوله بلسان فعله اي افعاله
مستقيمة وهذا معنى قول الله تعالى انما مرون الناس بالبر ونفسون
انفسكم وانهم يتلون الكتاب فلا تعلمون **وصية** روي عن عيسى بن
قال عيسى عليه السلام ناسي اسرار العلموا ان مثل دنياكم مع اخركم كمثل

مشرقكم مع مغربكم كلما اقبلتم الى المشرق بعدتم من المغرب وكلما
اقبلتم الى المغرب ازددتم من المشرق بعدا وصاحبه هذا المشدان
تدبر من الآخرة بالاعمال الصالحة **وصية**
اوصى بعض العلماء قال اباكم ان يكونوا من قوم يترددون في طغيانهم
يعمهمون لا يسمعون المناد ولا يجيبون الدعا تراهم موكبين مدبرين
عن الآخرة معرضين وعلى اعتقادهم كصين وعلى الدنيا ككيس يتكالبون
كباب الكلاب على الجيف منهم كمن في الشهوات تاركين المصلوات
لا يسمعون الموعظة ولا ينعمهم المذكرة لاجرم ان من هذه صفة مملون
قليل لا يتمتعون بسيرهم سكر الموت بالحق كذا كانوا منه
مجدون شيا والى ابو افنار قون محبوبهم على غم منهم ويتركون ما يحسنون
لغيرهم يتمتع بما لا ادرهم خليل زوجته وامرأة ابسه وبعلا استه وصا
ميراث الموارث المهناة وعلمهم الويل ثقل ظههم باوزان معذب
المنس ما كسبت يراه ما حسرت عليه اذا قامت على اناسا القيامة
فاذروا ان يكونوا من هؤلاء وكونوا من الذين اذروا من عايلهم لا طمهم
ومن حياتهم لموتهم كما قال الله عليه وسلم فيهم صحبوا الدنيا ما جسد
ارواحهم معلقة بالحلل الاعلى **وصية** قال بعض الصالحين
نوصي انسانا اذرا ان تنقطع عنه فتكون مخدوعا قال له وكف تكون
ذلك قال لان المخدوع من ينظر الى عطاياه وينقطع عن المضراية
بالنظر الى عطاياه ثم قال لعنق الناس بالاسباب وتعلق الصدقون بولي

الاسباب ثم قال علامه فقلتم بالعطايا كلهم منه العطايا ومنعنا
تعلق قلب الصديق بولي العطايا انصاب العطايا عليه وشغله عما به
ثم قال لكن اعنادك على الله في الحال لا على الحال ثم قال اعتدل فان هذا من
صفوة التوحيد **وصيه نبويه روحية** قال عيسى عليه السلام
لمعنا صحابه يوصيه هم عن الدنيا واجعل فطر الموت وكن كالمداري
حرصه بالذو آخية ان ينزل عليه وعلى كثر ذكر الموت فان الموت
مائي الى الموت لا يشرب ولا يشرب الى الشرير بشر لا خير يعمل
و ص ص والذو النون ثلثه من اعلام الاله ان غمام
القلب يصيب المسلمين وبذل النصيحة لهم منجر على المرات طوبى لهم وارشاد
هم الى مصالحهم وان يعملون وكرههم قال احمد بن محمد بن سلمه او صاني ذو
النون لا تشغل نفسك عيوب الناس عن عيب نفسك لست عليهم برفيق
ثم قال ان اجب مباراته الى الله عز وجل اعتدل عنه وانما يستدل على
تمام عقل الرجل وتواضعه في عقله حسن استماعه للحديث وان
كان به عالم وسرعة قبوله للحق وانما هو هود وانه واقرا على نفسه
ما لخطا اذا جاءه **وصيه بنسبه** اوصى به اراغب غارقا من
المسلمين اجتاز بعض العارفين في سياحته براهب في صومعة على
راس جبل موقوفه فناداه اراغب فاخرج الراهب راسه من
صومعته وقار من قال له من انت يا جسد الادميين قال فسادا
تريد قال كيف الطريق الى الله قال الراهب في ضلالي الهوى قال فما خير

قال المستوي قال فلم تبعدت عن الناس وتخصت في هذه الصومعة
قال الخافه على قلبي من قسوتهم وخذرا على غفلة الحيرة من سوء عشرتهم
وكلبت راحة نفسي من مقاساة مداراتهم وقبح فعايم وجعلت
معاملتي مع ربى فاسترحمت منهم قال فخير فيا اصد تبايع المسيح كذب
وجدتم معاملتكم مع ربكم واصلق القول في وزع عنكم ربوب الكلام وزخر
القول فسكت الراهب ساعة متفكرا ثم قال شر معاملته يكون قال له
العارف كلف قال لانه امرنا بالكد لا بالهوان في هذا السوء وصيام
النهار وقيام الليل وترك الشهوات المركوزة في الجبله ومخالفة الهوى
التعاليب ومجاهدة العدو والمسلط والرضي وخشونه العيش والصبر
على الشدايد والبلوى ومع هذه كلها جعل الاجر بالهنية في الاخر وبعد
الموت مع بعد الطوفان وكثرة التشكوك والحيرة والخوف من الياس فلهذه
حالتنا في معاملتنا مع ربنا فاخبرنا عنكم يا معشر تبايع احمد كلف وجدتم
معاملتكم مع ربكم قال العارف خسر معاملته واحسنها قال الراهب صفتك
ما هي وكلف من قال العارف ربنا اعطانا سدا كثيرا قبل العبد ومواهب
جزيلة لا تحصى فنون انواعها من النعم والاحسان والافضل قبل المعاملة
فمنح ليلنا ونهارنا في انواع نعمة وفنون من الاله ما من سالت متباد
وانت استفاد قال له الراهب فكيف خصصتكم بهذه المعاملة دون
غيركم والرب واحد قال العارف اما النعمة والافضل والاحسان فهو
للجميع قد عمرتنا كلنا ولكننا خصصنا بحسن الاعتقاد وصحة الرأي والاقرار

هين

CC

وصداقه بين اهلها باعداوه ولا حسد ولا غيبة اخوانا على سر
مقابلين اثنين طمحين ابد الابد نزلوا لم يكر الانسان ان يكون
هذا المزاج المظلم الخاص الذي هو محل التقدرات المتوارث
الاركان التي لا يلدق بتكرار الاخرى والصفات الصافية والاعمال
الباقية اقضت العناية الالهية بواجب حكمة البارئ تعالى
ان ينشئه نشأة اخرى كما ذكر في قوله تعالى ولقد علمت النشأة
الاولى فلو لا تذكر في النشأة الاخرى انها على غير مثال كما كانت
الاولى على غير مثال فهم في هذه النشأة الاخرى لا يبولون ولا يتحولون
ولا يتغيرون وفضلات طمعتهم واغذيتهم عرق حرج من اغراضهم
اطلب من رزق المسك فابن هذه النشأة من رزق هذا المزاج
من ذاك المزاج مع كونها نشأة طبيعية معتدلة المزاج متساوية
الامشاج قال تعالى ونشئكم في حال لا تعلمون والله ينشئ النشأة
الاخرى فبعث الله جل شانه لهذا السبب انبثا الى عباده
يمشرونهم بها ويدعونهم اليها ويرغونهم فيها ويدلونهم على طرقها
كما يطلبوها مستعدين قبل البور وديارها ولكن سهل عليهم ايضا
مفارقة ما لو فاتهم الدنيا من شهواتها ولذاتها ونحف عليهم ايضا
شداد الدنيا ونصايبها اذا كانوا يريدون بعد ما يغمروها ويمحو
ما قبلها من نعيم الدنيا ويوسوسا ويخدروهم فتوت نعيمها فانه من فاته
فقد خسر خسرانا ميبثا قال العارف هذا رايها وهذا اعتقادنا

ياراهب معادلتنا مع ربنا الذي قلت كره هذا الاعتقاد طلب عشنا
في الدنيا وسهل علينا الزهد فيها ونزل شهواتنا واشتد رغبتنا
في الاخرى وزاد حرصنا في طلبها وخف علينا كد العباد فلا نحس
بما بل نرى ذكر نعمة وكرامة وفخرا وشرفا جعلنا اهل التذكر
فهذه قلوبنا وشرح صدورنا ونور ابصارنا لما تعرف اليها لكش
انعامه وفنون احسانه فقال الراهب جزاك الله خيرا من واعظ ما
ابلغه ومن ذاكر احسن ما ارفقه ومن صاحب رشد ما ابصر ومن طبيب
رفق ما احذقه ومن اخ تاصح ما اشفقه **وصية نصيحة**
قال والمون ليس في قلب من كان في امر دنياه وطمع في امر اخرته ولا
من سبه في مواطن حله وبكر في مواطن تواضعه ولا من قد منه الهوى
في مواطن طبعه ولا من غضب حتى ان قباله ولا من زهد في ما يرغب
العالم في مثله ولا فها يزهو الا كما سرح مثله ولا من استدل الكثير
من طاعة عز وجل واستكثر قللا لشكر من نفسه ولا من طلب
الاتصاف من غير لنفسه ولم ينصف من نفسه عين ولا من
نسى الله في مواطن طاعته وذكر الله في مواطن الحاجة اليه ولا من
جمع العلم فعرف به ثم اثر عليه هواه عند متعلمه ولا من قل
بمنه الحيا من الله على جميل شئ ولا من اغفل الشكر عن اظهار
نعمه ولا من عجز عن طاعة عدوه لجماله الا صبر قدوة على طاعة
ولا من جعل مروتة لباسه ولم يحل له مروتة وثقواه لباسه

ولا من حمل علمه وعرفته نظروا وثقينا في مجلسه ثم قال
استغفر الله ان الكلام كثر وان لم يطعمه لم يستطع وقام و
هو يقول لا يحرجوا من بيته المنظر في ذلك ما بانكم والتبريد
لا خرتكم من نياكم والاستعانة من ريكما امركم به ونهاكم عنه
وصيه لقمان قال لعن لابنه جالس العلماء وراحمهم
بركبتك فان الله جل بناوحي القلوب الميته بنور العلم كما
لحي الارض الميته بوابل السماء والياك ومنازع العلماء فان الحكمة
نزلت من السماء صافية فلما تعلها الرجال صرفوها الى هوى
نقوسهم **وصيه حكيم** دونا عن ذل النزل المصري انه قال من
نظر في عيوب الناس غمى عن عيوب نفسه ومن غنى بالفرور
والنار شغل عن النيل والقال ومن هرب من الناس سلم من شرهم
وصيه ومن شكر المزدريد له وقال بعضهم العالم الراغب في الدنيا
الحرص في طلب شهواتها كمثل الطبيب المداوي غير المريض
نفسه فلا ترج منه صلاح فكيف يشفي غيره **وصيه صحيح**
سئل بعض الالاء العارف بالله ما سبب الذنب قال سبب النظر
ومن النظر الخطرة فان قد اركت الخطرة بالرجوع الى الله هبت
وان لم تدر كما اخرجت بالوساوس فتولد منها الشرير وكل
ذلك يراهم لم يظهر على الجوارح فان قد اركت الشرير والاثوار
منها الطلب فان قد اركت الطلب والاثوار منه الفعل

ذكر مصير رصيه نبوة قال عيسى عليه السلام في بعض مواظبه
لبنى اسرائيل ايها العلماء وايها الفتها قد تم على طريق الاخيرة فلا انتم
تسبرون منها فيدخلون الجنة ولا تسكرون صرايحوزكم اليها وان
الجاهل اعد من العالم وليس لواحد منها عذر وقال بعض الصالحين
من ترك الشغل بفضول الدنيا فهو راحل من الصفح الموت وقام
بحقوق الناس فهو متواضع ومن كظم الغيظ واحتل الصميم والتم
الصبر فهو سليم ومن تشكك بالعدل وترك فضول الكلام واوجر في
المنطق وترك بالايمنه واقتصد في امور فهو عاقل ومن تنزع
الى الامور المعترية الى الله وتنزع من نكر الدنيا ان لم تاكلت
وان شبعت كسلت وان زدت مرضت فهو عاقل **وصيه**
من طريق الفاضل المبارك وقد قال له من حضر من اصحابه او صبا بوصية
لعل الله ان ينفعنا بها فقال رضي الله عنه آثر والله على جمع الاشياء
واستعملوا الصديق فيما بينكم وبينه واحبوه ركل قلوبكم والرموا بابا
واشتغلوا به ونوشتوا الموت اذا نمت واجعلوا نصب اعينكم
اذا قمتم وكونوا لانكم لا حاجة لكم الى الدنيا ولا يدرككم من الآخرة واحفظوا
المستكم وليحزنكم ذنوبكم ولكن لا تخاركم بريكم وكونوا من طائفة الله
تسلموا وسلم منكم الناس فتناولوا غدا فتناكلم ثم قال استغفر الله
فازال كلام طاعة في الدنيا وما اعظم موقعه في الآخرة ثم قال ليسال
الصارق عن صدقهم وفي ذلك ما قلت كفاية **وصيه نبوة محمدية**

أوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا هريرة رضي الله عنه
فلما ذكر منها ما يبرر الله على قلمي الذي أنشئ به صور الحروف والكتابة
على المعاني في مثل هذا قلت طاب الحارم الذي يقدر في السراج
حقا كتب ما يلقى الله في روعه من الأسرار الإلهية والمعارف
الربانية

وقد السراج عسى أن يروى الله وأنشئ الملائكة المرقوم في الورق
فما ترى طبنا بعون خدمته الأوحى بالأحوال عن طبني
في حرف ما لها من قيصرها تبدو معانيه للأبصار في تسقي
مخطط القلم العلوي صورنا على يد إيماننا دام لي زماني
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة إذا توضأت فقل
بسم الله والحمد لله فإن حفظتك لا يزال بك كبر حتى تنزع من
ذكر الوضوء يا أبا هريرة إذا أكلت طعاما فقل بسم الله والحمد لله
فإن حفظتك لا يستخرج بك كبر حسنات حتى تنبذ عنك
يا أبا هريرة إذا اغتسلت أهلك وما ملكك يمينك فقل بسم الله
والحمد لله فإن حفظتك يكتب لك حسنات حتى تغتسل من الجنابة
فإذا اغتسلت من الجنابة غفر لك ذنوبك يا أبا هريرة فإن كان لك
ولد من نكاح الوفوة كتب لك حسنات يورث نفسه بك الولد
عنه حتى لا يبقى منه شيء يا أبا هريرة إذا ركب رابطة فقل بسم
الله والحمد لله تكن من العابدين حتى تنزل من ظهرها يا أبا هريرة إذا البست

فما فعل بسم الله والحمد لله بكتب لك حسنات بعد كل سكر فيه
يا أبا هريرة لا يملك ما ملكك بسمك فإن كان ميت وانت كذا كنت
وجهها عند الله يا أبا هريرة لا تتجرأ من أن لا تستأ ولا تضر بها ولا
تشتبه إلا في أمر دينها فإن كان كنت كذا كنت مشيت في طرقات الدنيا
وانت عتيق الله من النار يا أبا هريرة الحمد لله الذي عمن هو أكبر منك وأصغر
منك وخير منك وشر منك فإن كان كنت كذا يا أبا هريرة بك الملائكة و
منها هي الله به الملائكة جآ يوم القيامة آمنا من كل سوء يا أبا هريرة
إن كنت أميراً أو وزيراً أميراً أو ذا على أمير وخياراً أو أميراً فلا تجاوز
سيرتي في سني قاته يا أبا هريرة وزيراً أميراً أو ذا على أميراً أو مشاور
أمير طائف سني وسير في يوم القيامة تأخذ النار من كل مكان
يا أبا هريرة عدد ساعة خير من عبادة سنتين سنة قيام ليلتها وصيام
نهارها يا أبا هريرة قل للمؤمنين الذين أصابوا الصغار والكبار لا تأثم
منهم وهو مصر عليه فإنه من لقي ربه عز وجل على ذكر وهو مصر عليها
فإن عفوتها يعني الصغيرة كعقوبة من لقي الله على كبره وهو مصر عليها
يا أبا هريرة لأن تلتقي الله عز وجل على كبار فذكرت عليها خير لك من
أن تلقاه وقد تعلمت آية من كتاب الله عز وجل ثم تنساها يا أبا هريرة
لا تمنع الولاية فإن الله عز وجل إذا ظلمه جهم بلمعتهم ولا تهم يا أبا هريرة
لا تسب شيئاً إلا الشيطان فإن كان ميت وانت كذا صا فجمع
رسول الله تعالى وأبى الله تعالى وجل والمؤمنون حتى نصير إلى الجنة

اطمن
عقبا

CO

يا ابا هريرة لا شئ من ظلمة من الاجراض عاقا **يا ابا هريرة**
اشجع اليتم والارملة وكل لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج
الخطوف تعط بكل نفس تنسك في دار الدنيا قصر في الجنة
وكل قصر خير من الدنيا وما فيها **يا ابا هريرة** بشر في ظلم الليل ما اهد
الله عز وجل تعط حسنة بوزن كارتى وضعت عليه قدمك
تحت او تترك الى الارض السابعة السدس **يا ابا هريرة** ليكن ما وليك
المساجد والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله فانك ان مت انت كذا
كان الله مؤنسك في القبر يوم القيامة وعلى الصراط ويكافى
الجنة **يا ابا هريرة** لا تنهر الفقير فيمنه من الملائكة يوم القيامة
يا ابا هريرة لا تعصب على اقل لك اتق الله وانت قد همت ببسيسة
ان تعالما تكن خطيئتك عقوبتها النار **يا ابا هريرة** من قبله اتق الله
فغضب حتى يوم القيامة فيوقف موقفا لا يثنى كذا الامر به تعالى
انت الذي قبله اتق الله فغضب فيسوم ذكر فائق مساوي يوم
القيامة الامساك المشك من الراوي **يا ابا هريرة** حسن الى ما خولك الله
فانه من اسأ الى شئ ما خوله الله فانه يرصد على الصراط فيشعلق به فكم
من مؤمن يرد الى الصراط للقصاص **يا ابا هريرة** على كل مسلم صلوة في
جوف الليل ولو قدر طلب شاة ومن صلح في خوف الليل يرد ان يضي
عز وجل رض الله عنه وقضيه حاجته في الدنيا والآخرة فرغم ابو هريرة
قال قلت يا رسول الله في اي الليل الصلوة افضل قال وسط الليل **يا ابا هريرة**

لا تنهر

rs

ان استطعت ان تلتقي الله خفيظ الظهر من ما المسلمين واموالهم واعراضهم
فاجعل تكن من اول المترس ولا تتخذوا من خلق الله غرضا فيجعل الله
غرضا لسورهم يوم القيامة **يا ابا هريرة** اذا ذكرت جهنم فاستجبوا الله
منها وليبك قلبك منها ونفسك وتشتقر طردك منها يحجز الله منها **يا ابا هريرة**
اذا اشتقت الى الجنة فاسال ربك ان يجعلك فيها نصيبا ومقيلا او
لنحس فكيف شوقا اليها وتدمع عينك وانت مؤمن بها اذا اعطها الله
تعالى ولا تدرك **يا ابا هريرة** ان شئت الا تقارقي يوم القيامة حتى تنظر
في الجنة احببني جبالا تنساني واعلم انك ان احببتي لم تترك ثلاثة
قلس فوصل الى منها وارض بقسم الله فانه من خرج من الدنيا وهو
راض بقسم الله خرج والله عنه راض ومن رضى الله عنه فمصر
الى الجنة **يا ابا هريرة** ائمرنا المعروف وانه عن المنكر والكنز المعروف
وانه عن المنكر فالعلم الناس الخير ولقنهم اياه واذا رابت من بعد
مخاض الله تعالى لا تخاف سوطه وسينه فلا تخلان تجاوز حتى
تقول الله اتق الله **يا ابا هريرة** تعلم القرآن وعلمه الناس حتى تحسبك
الموت وانت كذا وان كذا كذا كانت الملائكة الى قبرك وصلوا عليك
واستغفروا لك الى يوم القيامة كما يحج المؤمنون الى بيت الله عز وجل
يا ابا هريرة اتق المسلمين بطلاقة وجهك ومصافحة ايديهم بالسلام
ان استطعت ان تكون في كل حيث كنت قال الملائكة معك سوى
حفظك يستغفرون لك ويصلون عليك واعلم انه من خرج من

CO

الدنيا والملايكة يستغفرون له غفر الله له غفر الله له **يا انا هريس** اني احييت
ان بشي كل الشا الحسن في الدنيا والاخرة كثر لسانك عن غيبة الدنيا واليه
من لم يغتبل الناس نصر الله في الدنيا والاخرة اغاضرت في الدنيا
فليس احد يتناوله الا كانت الملايكة تكذبهم عنه واما بصرة في
الاخرة فعنوا الله عن قبح ما صنع ويتقبل منه احسن ما عمل **يا انا هريس**
اغفر في سبيل الله بسط الله لك الرزق **يا انا هريس** مذر عكر ياتك الرزق
من حيث لا يحتسب واجح البت غفر الله لك فوبك التي وافقت بها
البدن الحرام **يا انا هريس** اعتق الرقاب يعق الله بكل عضو من اعضا
مك وفضه اصناف في كل من الدرجات **يا انا هريس** اشبع الجايح تكن لك
مثل حسنة وحسنات عقبه وليس عليك من سيئاتهم شي **يا انا هريس**
لا يصح من المعروف شي نعلم ولو ان تنزع من لو كان انا
المستسقي فانه من خصال البر والبركة عظم وصغر ثوابه الجنة
يا انا هريس مرا هلك الصلوة فان الله تعالى ياتيك بالرزق من حيث
لا تحتسب لا تكن للشيطان ببتك مدلا ولا ميسلا **يا انا هريس**
اذا عطس اخوك المسلم فشرته فانه يكسبك كربة عشرة وحسنة
فقلت يا رسول الله باني انت واحي كفت خاك قال انك حين يموت له
بر حكا الله مكتب لك عشر حسنة وحين يقول لك يهديك الله يكتب
له عشر حسنة **يا انا هريس** كن مستغفرا لاسمك والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات كانوا كلهم شفعا لك وكان لك مثل اجرهم من غير ان

يقتض من اجرهم شي **يا انا هريس** ان كنت تريد ان يكون عند الله صدقتا
فامن بحج رسول الله وابسا الله وكتبه **يا انا هريس** ان كنت تريد ان تحرم
عليك النار جسدا فدا اذا أصبحت واذا أمسيت لا اله الا الله وحده
لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله والله اكبر
لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله **يا انا هريس** لا حل لك ان تظن
على من هو في سكرات الموت ولو كان نبييا حتى تلقته شهادته ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له فها لها كان له مثل مع حسنة وان لم
يقلها فله عشور فبه يقول لا اله الا الله **يا انا هريس** ليتني لموتى شهادته
ان لا اله الا الله رب اعزني فاما تهدم الذنوب هدما فقلت يا رسول الله
هذا الموتى وكنت للاحياء فقال هي اهدم واهدم قال فعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اكثر من عشرين مرة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهدم واهدم **يا انا هريس** فان استطعت ان لا تنصرا لسا مطرا الا صليت
ركعتين فلك فعمل حسنة بعد ذلك قطرة نزلت بك الساعة وعدد كل
ورقة ائتت لك مطرا **يا انا هريس** صدق يا ملك فانه لا تنو صوا الا كان لك
مثل حسنة من غفران ينقص من حسنة **يا انا هريس** اما علمت ان رطل
غفران احسن حشيشا فحبات صمغ فاكلته **يا انا هريس** ولي الله من حسنة
تفادى درهم القمامة **يا انا هريس** عذ على المسكين فرا كان او مسلما فان
كان عذ على المسكين اكا فر حكا الله واما ثوابك ان عذ على المسكين
المسلم ولا احسن صفة **يا انا هريس** اذا كنت في عيال امكرا وامكرا ولم

فلا يحل لك ان تصدق منه الاماذه **يا انا هريس** لا يحل لك من مال امرئ لك
 شي الا شي تعطيك من غير ان تسالها وذكروا قول الله عز وجل فان
 طبت لكم عن شيء منه لنسا فكلوه هيبا مرابا **يا انا هريس** ولا للنسا
 لا يحل لهن ان يصدقن من صوت ازواجهن شي الا يكلن طب خنزير
 اذا كان غايبا **يا انا هريس** علم الناس سنني يكن لك النور الساطع يوم
 القيامة يعطيك به الاوتون والآخرون **يا انا هريس** كن مؤذنا واماما
 فانك اذا رفعت صوتك لا اذان يرفع صوتك حتى يسمع العرش فلا تحمر
 صوتك على شي الا كان كبر بعد عشر حركات وكل اذا كنت اماما
 بعد من صلى خلفك وكل مثل صلواتهم لا ينقص صلواتهم شي الا ان
 تكون اماما خائبا قلت يا رسول الله وكيف الحام الخابن قال اذا
 خصت فتنسك بالدعاء دونهم فقد خنتهم **يا انا هريس** لا تضرني ادب
 فوقك فان زنت فهي فصا صوم القيامة **يا انا هريس** ادب صغار
 اهلي ينك بلسانك على الصلوة والطهور فاذا ابلغوا عشر شيخ فاضر
 ولا تجاوز ثلثا **يا انا هريس** عليك بابنا السبيل فقدمه الى اهلك
 الى اهله فمشيعك الملائكة الى الصراط **يا انا هريس** جالس التفرق فان
 رقة الله لا بعد عنهم طرفة عين **يا انا هريس** لا تؤذي المسلمين في طريقهم
 فانه مؤذي المسلمين في طريقهم ذمة المسلمون والملائكة **يا انا هريس**
 اذا مررت على ارضي الصوفى فغط باثا يستتر الله عليك يوم
 القيامة **يا انا هريس** اذا ارشدت اعمى فخذ بيدك اليسرى وذكر المني فانها

صدقة **يا انا هريس** من مشي مع اعمى ميلا يسول كاذبا يكل ذراع من
 الخيل حتى يسمع الله ما يسرك يوم القيامة **يا انا هريس** اسمع الاصم
 الذي يسالك عن خير يسمعك الله ما يسرك يوم القيامة **يا انا هريس** ارشدك
 الضال ترشدك الملائكة الى احسن المواقف يوم القيامة **يا انا هريس**
 لا ترشد اليهودي الى كنيسة ولا النصراني الى معبده ولا الصابي الى
 صومعته ولا المجوسي الى معبده ولا المشرك الى بيت في ثبته اذا كنت
 عليك مثل خطايا حتى يرجع **يا انا هريس** لا ترشدا ظا الى حدود الله فيعزله
 اذا كتبون عليك مثل ذنبه **يا انا هريس** ارشد عبدا لله الى مساجد الله
 والى البدر الحرام والى قبرك يكن لك مثل اجورهم ولا تنقص من اجورهم شي
يا انا هريس ابلغ النساء انه ليس عليهن زمان فبريكن كفن عليهن حج بيت
 الله اذا كان من محرم حرم والا فلا قلت يا رسول الله فان كانت امرأة
 مثل الحشنة قال وان كانت امرأة مثل الحشنة **يا انا هريس** ان استطعت
 ان لا يكون عليك من الظالمين عليك يد ولا لسان فاني احب لك ذلك
يا انا هريس لا تكن امرا من امراء الامم ايعزل مثل ما يعزل ابنك فان
 عذبت انت ودار هو كنت انت شريكه في لاعم ولم يكن شريكه في الاجر
يا انا هريس ان كان لك مال وجبت عليه زكاة فزكه فان اصابته آفة وود
 زكته حرة واحدة فهو تجزئه الى يوم القيامة **يا انا هريس** اذا التقت
 اليهود والمصري ولا يصالحهم وانت على غيرك فاعد الوعد
يا انا هريس لا تكفي اليهودي والمجوسي والمصري ولكن سمعهم بانفسهم فانك

الحشنة هي المرأة التي
 لا يكون لها زوج
 والمراد بها
 المرأة التي لا
 يكون لها زوج

والله بذله بذكر ولا يحل لكران بكره انما لم من العبد والذمة ان لا يوظف
اموالهم الا لطيب النفس ولا يدخل موتهم الا باذانهم ولا يحل سبهم وبن
اطفالهم ولا كانوا في نساهم فبذلك امركم لعرف الله **يا ابا هريرة**
اذا ضلوت بحوسي او بصرائي او سودي فلا يحل لكران ببارقة حتى
تدعون الى الاسلام **يا اهريرة** لا تجادلن اصحابهم فغسي ان ياتك شيء
من التنزيل فكن به او يحى بشي فكن به لا يكون من طررك لان دعوى
الى الاسلام وهو قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن الى الله الاسلام
يا اهريرة صل اماما كنت او غير امام في ثوب ان كان صفيها
يا اهريرة اردلان يكون اجر كاجر شهدا بدر انظر بطلا
مسلم السبل ثوب فاعره ثوبك او هبه له **يا اهريرة** اتريد ان لا تسح
حسب النار ولا تنج بك شررها فاعث من اشتغاك بذكر حرقوك ان
لصركان سلكان عرفتوكان هدم كان **يا اهريرة** نفث من الكروبي
والخمس من تخرج من غم يوم القيامة **يا اهريرة** امش الى غيرك لحقة
تفتحك الملائكة بالصلوة عليك **يا اهريرة** من علم الله انه يريد قضاء
دينه رزقه الله من حيث لا يحتسب وهب له قضاء دينه في حياته
او بعد موته **يا اهريرة** من اصاب بالاطال او ادى بكائه ثم ورثه عنه
وكل ما يصنع فيه ورثته من الحسنات فله مثل ذلك من غير ان
يسفر من اجورهم **يا اهريرة** من ولاة محصنا او محصنة حبس يوم
القيامة في وادي خيال هناك حتى تخرج او يحى يسا ما قال قال قلت

يا رسول الله وما وادي الخيال قال وادي خيال وادي كمن تسبيل فيه فجمعهم
ويخرج من اجورهم **يا اهريرة** من مات وعليه دين وترك فاذكر محام
ورثته وليس لهم عليه دينة ولم يعلم الله منه انه يريد قضاء فهو
مصاص من حسابه يوم القيامة **يا اهريرة** المتشول في سبيل الله يعفر
له ذنوبه الا دينيا او قد فحصىه او خصص **يا اهريرة** كل ذنب عم يوم
القيامة فرب ذنب له ثمن من الغم ورب عم له ثارات ولا ذنب على المسلم
اطول ثارات من حيلة الدم او مال او عرض **يا اهريرة** من اصاب شيئا
من ذكر في الله عز وجل قبل موته واستكان وقصر عن وليس عند
اذ ابتك المظلم فان على الله ان يرضى خصاه يوم القيامة من عند ما شا
يا اهريرة ان ظلمك انسان فلا تشكه ولا تشع به الناس وتعرفهم
حاله تكون انت وهو سوا **يا اهريرة** من عني عن مظلم صغير او كبير
فاجره على الله ومن كان ارحم الى الله فهو من الحق من النفس بطول الحنة
مذ ذ **يا اهريرة** لا تززع احد من خلق الله عز وجل فثروك ما لا يكة
الله في الاخر يوم القيامة **يا اهريرة** ان ترد ان يكون عليك رحمة الله
حيا وميتا ومقبورا ومبغوثا فقم بالليل وصل واست بردينه رضى برك
ثم من اهلك يصلون اذا فرغوا من قظوبك فانه اذا امر عليك من الليل
بثلث ساعات ومن المهار بثلث ساعات وفي شك من مداه اطار
الله ملاكك **يا اهريرة** صل في روياء برك جميعا يكون يغور شك
السما كهور الكواكب والنجوم في السما عند اهل الدنيا **يا اهريرة** احد غدا

وكون بالزهد متخوفا او يكون بالعبادة متعلقا فمثل له من حركاته
فمن لنا ذلك فقال اما علمت انك اذا اشرت في المعرفة الى نفسك
باشياء انت معر عن حقها اينما كنت مدعيا واذا كنت بالزهد
موصوفا بحاله وبك دون الاحوال كنت متخوفا واذا علمت قلبك
بالعبادة وظننت انك تجو من الله بالعبادة لا بالله في العبادة
كنت بالعبادة متعلقا **وصيه بويبه** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وصيته لابي هريرة عليه السلام بطريق
اقوام اذا خرج الناس لم ينزعوا واذا اطلب الناس الامان من النار
لم يافوا قال ابو هريرة من هم بارسول الله طهرهم وخصمهم في حق
اعرفهم قال قوم من امتي في اخر الزمان يحشرون يوم النيام يحشرون
الانبياء اذا نظر الله الناس طمئنتهم انبياء ما يرون من طاهر حتى
اعرفهم انا فقول امتي مني في معرف الخلائق انهم ليسوا بشيء فمروا
مثل البرق والبرق لعشي اصاب اهل الجمع من انوارهم فقلت يا رسول
الله من في مثل علمي لمعني الحق ثم فقال يا ابا هريرة ركب القوم طرقتنا
صعبا لحقوا بدرجه الانبياء اثر والجوع بعد ما اشتبهتم الله والعري
بعد ما كساهم الله والعطش بعد ما اروهم الله تركوا ذلك رجاءا
عند الله تركوا الخلال مخافة الله صابوا الدنيا ناديا لهم ولهم
يشغلوا بشيئ منها عشت الملائكة والانبياء من طاعتهم لربهم طوى
لهم طوى لهم وددت ان الله جمع بيني وبينهم ثم ركا رسول الله صلى الله عليه وسلم

سوقا لهم ثم قال اذا اراد الله باهل الارض عذابا فنظر الله فيهم وصرف
العذاب عنهم فعليكم يا ابا هريرة بطريقهم فمن طالت طرقتهم
تعب في شدة الحساب كتبت الى بعض
يعارفنا بوصية صمننا ابياتا احرصه فسا على دكله انسابه
وهي

ان يكن روحا نا كنت من الناس انسانا
انما اعطاك صورته لئلا في الخلق رجاءا
فالذي قد اوز صورته طارما ياتي وما كانا
والذي في العيب من عجب والذي قد جاءه الانا
والذي يدعوه خالقه انما يدعوه محسانا
اوصي بعض الصالحين اساما فقال اكثر مما يله الحكم وليكن اول
شيئ تسال عنه العقل لان جمع الاشياء لا تدرك الا بالاعتدال ومتى
ازدبت الجرمه لله فاعقل لمن تخدع ثم اظم سال ابراهيم الخفي
ذا النون ان يوصيه بوصية كحدتها عنه قال وتنبه ولا ابراهيم
قلت نعم ان شاء الله فقال يا ابراهيم احفظ عني حسا فان انت
حفظتني لم تنال ما اذا اصبت بعد من قلت وما هن حركات الله قال
عائق الفقر ونوب الصبر وعاد الله هوانا وطالت الهوى
وافزع الى الله في امورك كلها فعند ذلك نورثك الشكر والرضا
والخوف والرضا والصبر ونورثك هذه الخمسة حسنة العلم والعمل

وإذا تعرضت لاجتباب المحارم والوفاء بالعهد ولن تضل
الجمعة الا بحس علم غرر ومعرفة شافية وحكمة بالغة ومعرفة
نافذة ونفس رهيبة والويل كل الويل لمن يلى خمس حرمان
عصيان وظلان واستحسان النفس على سخط الله والازياد
على الناس ما ياتي واقبح التبع خمس قبح الفعالي مساوي الاعمال
وتنقل الظهور بالادوار والخس على الناس ما لا يحب اليه ومبارك
الله ما يكن وطوبى لمن اخلص خمسة من اخلص عليه وعله
وحبه وبغضه وآذنه وعطاءه وكلامه وصحته وقوله وفعله
واعلم يا ابراهيم ان وجوه الحلال خمسة بحارة بالصدق وصناعة
بالنصح وصيد البر والبحر ومراة الاصل وهدى من مضى
نرضاها وكل الدنيا فضول الا خمسة خبز يشبعك وما يبروك
وثوب يسترك وست يحمك وعلم يستعمله وحاج اصلا ان يكون
مع خمسة اشياء الاضاح والنية والتوفيق ومواقفة الحق
وطيب المذبح والمجلس خمسة اشياء فيها الراحة وترك قرا السور
والرهد في الدنيا والجهنم طاعة اذا غبت عن غير الشمس
المخلوثة وترك الادرا على عباد الله حتى لا تترك ارضا لعصى الله و
عند ما استطعت عنك خمس المرأ والجدال والديا والتميز وحج المنزل
وحس نفس مع العلم قطع كل علاقة دناءة وترك كل لذة فسادا
والتميز بالصدق والعدو وخفة الحال وبرك الادبار وخمس

ما ليس من شوقه من العالم نعمة زايده او لمعة نازلة او ميتة قاضية
لوقته قاتلة او تزل ادم بورتوتها حسبك يا ابراهيم ان عدك على كل
مستطوع لا في العنايه في هذا الباب

ما انا الا لمن يغاني اري خليلي كما يراي
لست اركضك في مكان من اماكن
فلي الى ان اموت ررق لوجهه المحلوس بايدي
فاستغفر بالله عن فاني وعن فاني وعن فاني
والفقير اليه عليه السلام

وررق لي له وجوه هي من الله في ضال
سكان من لم يزل عليا ليس له في العلو ثاني
قضى على طه المنيا ركل حى سواء ذاني
بارك لم نيك من زمال الالبكت على زمان

نصيحة بمنزلة بالعرض الخطاب رضى الله عنه من ظهر
للناس خشوعا فوق ما في قلبه فانما اظهر نفاقا على نفاق
ميوعة **تفهم وصية** نصيحة نبوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى لمن تواضع في غير مقصدة وذل في نفسه في غير مسكنة وانفق
من مال جمعه من غير حكمة وخالط اهل النقة والحكمة ورجع اعد
المرء والمسكنة طوبى لمن طاب كسبه وصالح سيرته وكثر عياله

وعز عن الناس شرس طوي لا علم له وانفق الفضل من مال
استكر الفضل من قوله **وصه الفضيل بن عياض اسرا المومنين**
روينا ان امير المؤمنين هرون الرشيد حج ومعه الفضل بن المومنين
قال يا بني امير المؤمنين فخرجت اليه مسرعا فقلت يا امير المؤمنين
لو ارسلت الي لايتك فقال وحك ذكرا كان في نفسي فانظر لي
رجلا فقلت ها هنا سمع بن عيينة فقال امض بنا اليه فاني نياه
فقرعت الباب فقال من ذا فقال امير المؤمنين فخرج مسرعا
فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الي لايتك قال له طرلا حينما كان
رحمك الله محدثه ساعة ثم قال له عليك من قال نعم فقال اذ صر منه
ولا خرجنا قال يا اغني عنى صاحبك شيئا انظر لي رجلا اساله فقلت
ها هنا عبد الرزاق فذكر مثل ما حركه مع سنبه وقال ما اغني عنى
صاحبك شيئا انظر لي رجلا اساله فقلت ها هنا الفضيل بن عياض
فقال امض بنا اليه فاذا هو قائم يصلي تتلوانه من التران ترددها
قالا قرع الباب فقرعت فقال من هذا فقلت احب اسرا المومنين
فقال يا بني ولا اسرا المومنين فقلت سبحان الله اعطيتك طاعة فنزل
ففتح الباب ثم ارتقى الى العرفة فاطما السراج ثم التجأ الى زاوية
من زوايا البست فدخلنا فجعلنا نجول عليه بايدينا فحسبنا كفى
اسرا المومنين فقلت يا امير المؤمنين ما بالنا انما انما
من عذاب الله عز وجل فقلت في نفسي لم يكن له الليلة يكلام من قلب

قال له طويلا حينما كان له رحمة الله فقال له ان عمر بن عبد العزيز لما ولي
الحجاز دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجا بن حيوة
فقال لهم اني قد استليت بهذا البلا فامشروا على هذا الحظا فبلا
وعددت انت واصحابك فعه فقال له سالم بن عبد الله ان اردت النجاة
من عذاب الله فضع الدنيا ولكن فطر الموت وقال له محمد بن كعب
ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبر المسلمين عندك اباؤهم
عندك ايضا اصنعهم عندك ولدا فوق اباك واكرم اباك وتحسن على ولدك
وقال وطاهر خنوة ان اردت النجاة من عذاب الله فاجتهد للمسلمين
ثم اخرج لنفسك واكرم لهم ما تكن لنفسك ثم اذا شئت وانى
اقول لك يا هرون اني اضاف عليك اشد الخوف يوم تزل منه الاقدام
فهد معك رحمة الله من يشترى عليك مثل هذا فكا هرون كما يشهد
عن حنيفة عليه السلام انك ارفق يا امير المؤمنين فقال له نقله انت
واصحابك ارفق به انا لم افاق فقال له زدي رحمة الله فقال يا امير
المؤمنين بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العزيز شكى اليه فكذب اليه
يا اخي اذكر في طر السهر هذا النار في النار مع طلوع الايد واما ان
مصرف بك من عند الله عز وجل فيكون اخر العهد والبطاع
الرجا فلما قرأ الكتاب طوي البلاء حتى قدم على عمر بن عبد العزيز
فقال له ما اخبرك قال خلعت قلبه كما بك لا اعرفه اني لا ايه حتى ان
انيه عز وجل قال فكا هرون كما يشهد انا قال زدي رحمة الله فكا امير

ان العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم طاب اليك ابي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله امرني على امان فقال له ان امان حسن فبما
يوم القيامة فان استطعت ان لا تكون اسرا فافعل فبكا هرون
بكا شديدا وقال له (ذني رحمة الله) قال يا حسن الوجه انت الذي
سألك عن رجل من هذا الخلق يوم القيامة فان استطعت ان تنق
هذا الوجه فافعل واياك ان تصبح وتنتهي وفي قلبك غش لا حد من غشك
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح لم غاشا لم يرح راي
الجنة فبكا هرون وقال له عليك من قال نعم من لم يمسني
عليه فالويل لي ان سألني والويل لي ان فشتني والويل لي ان لم اقم
حجتي قال انا اعني من دين العباد قال ان لم يامرني بهذا وقد قال
عروضا لله هو الرزاق فقال له هذه الدنيا راضها وانتهى على
عياك وتصور بها على عبادك فقال سبحان الله انا اذكرك على طريق التجاه
وانت تكافيني مثل هذا سلك الله ووفقتك صمت فلم يكلمنا
فخرجنا من عنده فلما صرنا على الباب قال لي هرون اذ انت على عروضا
فلنتي على مثل هذا سبيل المسلمين فدخلت عليه امرأة من نساياه
فالت له يا هذا قد نرا ما نحن فيه من ضيق الحال فلو قبلت هذا المال
لفرخت عيابه فقال لها مثل ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعبير ياكلون
من كبه فلما كبر نحرهم واكلوا الحمة فلما سمع هرون هذا الكلام قال يظن
ففسن ان يقبل المال فلما علم الفضيل خرج فجلس في السطح على باب

المعرفة فجا هرون فجلس الى جنبه فجعل ركله ولا يجيبه فبنا نحن اذ
خرجت جارية مسودا فقالت يا هذا قد ادبت الشيخ هذه الليلة فانصرف
وعكاه فانصرفنا وقال رجل لذي النول المصري لني على طريق الصدق
والمعرفة فقال يا اخي اذ الى الله صدق ما لك ان انت عليها على موافقه
الكاتب والسند لا ترق في حيث لا ترق فتزل ودمك فانه اذا دل بك
لم تسقط واذا اريقيت انت تسقط واياك ان تترك ما تراه ليسا لك
تخرج شكا **وصيه مشفق ناصح** امكن اثر الاشياء عندك واجما
ايك احكام ما امر الله عليك وانق ما نهاك عنه فان ما تعبد الله به خير
لك وافضل ما تخشاه لتتسك من اعمال البر التي لم يحب عليك وانت ترك
انما ابلغ لك فيما تريد كالذي يودب نفسه بالفقر والتقلد وما اشبه ذلك
انما شغل العبدان براءعي ابراما وجب عليه من فرضه وحكمه على عام حرو
ونظر الى ما في عنده فيسقيه على احكام ما ينبغي فالذي قطع العباد
عن انهم عز وجل وقطعهم ان يرزقوا طواف الامان وعن ان يبلغوا حقائق
الصدق في حجب قلوبهم من النظر الى الآخرة وما اعد الله فيها لا وليا به و
اعد الله حتى يكونوا كما هم مشاهدون اما قطعهم بها ونهم عن احكام ما
فرض عليهم في ولونهم واسماعهم وابصارهم والسننهم وايدهم وارطامهم
وبطونهم وفروجهم ولو وقفوا على هذه الاشياء واحكموها لادخل
عليهم البر اذ قالوا بعين ابدانهم وولونهم عن حذر بارز فعم من حسن
معونته وفوايد كرامته ولكن اكثر القراء والناس كحقروا محقرات الذنوب

Co

واقبها برد الظلمة فلبس غدا سرايل السلامة واقصر عيني
الامان وذوقها مضطرب في الايمان بظفر نعم الجنان وجرعها
كاس الصبر ووطنها على الفقر حتى يكون نام الامر فعال له العقب والى
نفس تقوى على هذا فعال نفس على الجوع صبرك وفي سرايل الظالم خطر
نفس ابتاعت الآخرة بالدنيا فلا شرط ولا ثني لنفس تدري رهاية
العلق ورعت الدجى الى واضع النلق فما ظنك بنفسك وادى الجناد
سكنت وهجرت اللذات فملكك الى الآخرة نظرت والى العينا البصر
وعن الذنوب اقصرت وعلى التز من التوت اقصرت ولججوش الهوى
فصرت وفي ظلام الدياجى زهرت فمق تقناع الشوق تختمت والى بوسرها
في غلب الدجى مشمرة قد سبذت المعاشير رعت الحشايش هدمت نفس
صدمت على ايام القدوم وكذا لك تتوفى الحى القبوم **وعنه دى**
النور اطار الكحل قاله يا اخي كن بالحير موصوفا **والى** كثر الحير وصالنا
وصية نبوة حدثنا محمد بن قاسم عن ابيه عن ابيه عن ابيه
ابن مسعود ثنا الخولاني ثنا علي بن الحسين بن محمد بن اسمعيل بن احمد
ابن ابي طاهر ثنا ابي عرو بن هشام ابا سلمة بن ابي كريمة عن محمد بن
عمر بن سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
احسن محاولة مرفا وركن مسما واحسن مصاحبة من صاحبك
فكن يوما واعلم انظر الله تكل عابدا وارض بقسم الله تكلن اهدا
وصية محمد في موعظة منعه **لا في الغنا هيبه**

الا ان خير الدخر خير نيله وشكر كالم التايلس فضوله
الم تر ان المرء دار بلغة الى غيرها والموت فيها سبيله
واى بلاغ مكفى بكشر اذا كان لا تكفى منه قلبه
مضاج مكان التبور مضاج يبارق من الظلم طيله
تروى من الدنيا نراد من التز وكل بها ضيف وشكر ريله
وضل المنايا لا انا كعدنة فان المنايا من انت لا تقيله
ويا حادقات الدهر لا لعن تت قواها او لكك نيله
ومن ذلك ايضا ما ضمنه ديوانه
عجب ان ادم ما علم كسر وحقية وزها به تقدير
غوتك نفسك للحياة محبة الموت حى والبقا يسير
لا يغبط الدنيا فان جمع ما فيها يسير لو علم حشر
يا ساكن الدنيا الميزر هين الدنيا على الايام كنفه يصير
صلح ابد الكليل نال من الغنى ان انت لم تنق فانت قدس
واجتاح المال الكشر لعنه الى الصغر من الذنوب كسره
هدى يدك من الحوادث قوة او هلك عليك من المنون خير
ما ذلت قول اذا وصلت الى البدو اذا اذ لك منكرو زكير
وصية قال بعضهم سالت انا ذى من احوال من الناس
والى من اسكن فقال عليك محادثة من لا تكثر ما يجعله الله منك واجعل
لناس ظاهرك ولله باطنك وما شرفم بالنقى على حسن

وصيه في حكاية عن بعض اهل الولاية والى بعض السياج كت

جايزا في بعض سياجات في ارض الشام اذ مررت بمنزلة لاهوت
الذهب فزات في ظهري فزيت من قري في كل المنصر صومعة فزات
فناديته ياراهب اجبني فلم يجبني فناديته الثانية ياراهب
اجبني فلم يجبني فناديته الثالثة ياراهب اجبني او قال فناديته
يارباني فاطلع فراى فقال لي ما حاجتك وما الذي تريد فقلت له عظم
او وصيه انتفع بهما فقال لي ووتركت الدنيا ولدت لعم سائل في كل
الموت والنزيم السكوت وعلى النفس ما نك الموت وكرها الوقوف

من يدى الحى الذي لا يموت **قال**

لو قنعنا لكنا ناك ما دار البسوس

انت نعاك قللد وبلا بال كشر

وقبور تداش حش لا عشى القبور

ما مخرج لا تخرج اما لنا قد صير

قال فتركتته وبث ليلتي فلما اصبح عدت اليه وناديته ياراهب زدتني
من تلك الحكمة فقال لي كل ما كسبته منك وعرق فيه حينك قال

ضعف بيقينك فسدر بركتوك **قال**

اذا اقربت ساعة يالها ورلوت الارض نزلها

فلا بد من سائل قائل من الناس يومئذ ما لها

حدث اخبارها ربنا وربك لا شك اوحي لها

وسفحوا الارض عن نباتها شيب الكهول واظلمت

توى الناس سكرى بلا قهوه ولكن ترى النفس ماها لها

توى النفس ما قدمت تحضرا ولو زرع كان مثقالها

في نوبى يلاى ما حيلتي اذ اكنت الحشر حالي

يا سبها ملك قادر فاما عليها واما خلف

قال فتركتته وبث ليلتي فلما اصبح عدت اليه وناديته ياراهب زدتني

من تلك الحكمة فقال لي كل الفرض واكر العرض ولا تطلب من اعد

المصلحة ولا الفرض **قال**

متى يبحر الدنيا ونوى لها مفضا ويركل للعصا حقا متى تنضى

حتى يا صديق الوجه تنوى شوبه وهمر الدنيا تساق بها ركضا

فلا بد بعد الموت ان يسكن البلى يرضك تغل اللبس تحت الشرى رضا

ونعطي كبا فيه كل فضيحة وتشهدا هو الالقيامة والعرض

فقم في دياح الدليل لعه طابعا لعل الذي اسحطته لنفسى يرضى

قال فتركتته وبث ليلتي فلما اصبح عدت اليه وناديته ياراهب

زدني من تلك الحكمة فقال لي يا هذا سفلتني عن عبادة ربى فقيمت اليه

مودعا فقال لي كل الصبر والنزيم **انشد**

حتى تهوى الى سبل الرشاد اذ اكنت المصير على الفساد

تبارك لاها بقتروه وليك لا تله من الرقاد

فدع ظلم العباد فليس شى اصبر عليك من ظلم العباد

وقال اذا انك دور حبل على السفر البس على انفسك
 تاهب الذي لا يد منه فان الموت يمتك العباد
 يسر ان تكون لميل قوم لهم زاد وانت بعير زاد
 وروينا عن بعض علماء هذا الشأن من اهل الله تعالى صحت النسم انه قال
 ينبغي لمن علم ان له مقاماً بنى الله عز وجل ليس له عما سلف هذه الامار
 ان لا يوشى القليل الحقير على الجليل الكثير ولا التاني والمقصير على الجليل
 والشمس ولا سيما اذا كان ممن قد ايد الله منه بايقان العلم ونج
 عقد بدلات الفهم ان لا يتخير في طاعة الغفلة التي تحير فيه الجاهلون
 والعجب كذا العجب لاهل هذه الصفة كفاستوحشوا من طاعة الله
 وانسوا بعينهم وركنوا الى الدنيا وتقلب لها وكثرة آفاتنا وازدادتهم
 الدنيا الا هوانا ولا ازادوا لها الا اكراماً فما مستيقظ من سعة الخلق
 وثيق الفل من عنته وبتك طباب الران عن قلبه وان من اضع الصفا
 كذا اخي من حلك من امرك على المحجة واعرك بالرحلة ولم يحسن كرسو
 وارحو ولعل يكون صارا من هذه الخصال فتورث محاسنها الا للشان
 والمداخلة فكابدوا التوسل بالعزم وبادر والشرع بالاجتناب
 وضع لكم الطريق والله المستعان والمرشد والدليل **سب**
 سئل بعض اهل الله تعالى عن ما يجد العبد على تسكين الشهوة فقال
 الصيام بالنهار والقيام بالليل وصدق الشهوات والافاق عنها وكر
 محارثة النفس بذكرها فتقيد له فان الرجل يصوم النهار ويقوم بالليل

روى ابو عبد الله
 وشيخه

ولا ما كالا الشهوات ويحد في نفسه حركة واضطرابا فقال له ذلك
 من فرط فضل شهوة مقيمة فيه من الاول فليبتطع اسباب الملائكة
 منها جملد ويسكنها عن نفسه بالهجوم والاحزان ويسكن
 سلطانها بذكر الموت وتقرب الاجل وقصر الامل وما يشغل
 القلوب اقطع عن نفسك الشهوات واستقبل مراقبه من هو
 عليك رقيب والمحافظة على طاعة من هو عليك حبيب نال الله
 تعالى المتوفى على باغ الطريق والخروج من كل ضيق انه قوي
 شقيق **وصية في حربي** قال بعض العلماء من وثق
 بالقادر استراح ومن صح استراح ومن يقرب قرب وصفا
 ضمني له ومن توكل وثق ومن يكلف ما لا يعينه ضيق ما يعينه
 وقل لبعضهم ما نال الميراث الجنة فقال بحسن استقامة ليس فيها
 روغان واجتهاد للسيرة سهو ومراقبة لله والسر والجلال
 وانتظار الموت بالثاهل والمحاسبة لنفسك قبل ان يحاسب
 كره عارفا فاعلم ولا يكن عارفا واصفا لا يكن خصا لنفسك على ريك
 يستزيد في رزقك وهاهنا لكن كن خصا لربك على نفسك لا يجمع
 معك عليك ولا تلق اصرا بعين الارذراء والتصغير وان كان شقيقا
 حوقا من عاقبتك فلعك تسلب المعرفة ويرزقها وقال ذو النون
 تغرد وابانه من السجى وقيل من القبطى اذا استعرب وهبه وصية
 عجبه محجزة قالها بحرب ولها حكاية قال ذو النون المصري دات

CO

IS

في بيان الخاضع فقال له وندله مكتوبا فيها **بسم الله الرحمن الرحيم**
والا حداث المتعسر من الجند المتعبد من القبط المستعرب
حدثنا بهذا لويس بن يحيى الباسي البصار لجاه الركن الماني سنة
تسع وتسعين وثمان مائة عن ابي بكر بن عبد الباقي عن ابي الفضل بن
احمد عن احمد بن عبد الله عن محمد بن ابراهيم قال سمعت عبد الحكم بن
ابن سلام يقول سمعت زاذنون يقول الحكاية **وصيه الله**
حدثنا العمار عبد الله بن الحبيب المعروف بابن الحارثي ما حدثني
بدر الجزري قال قال لي علي بن الخطاب الجزري بالجزيرة وكان من الصالحين
رايت الحق في النوم فقال لي ما بين الخطاب عن فسكت فقال لي ما بين الخطاب
عن فسكت فقال لي انك تلتهم قال لي في الرابعة ما بين الخطاب اعرض
عليك ملكي وملكوتي واصولك من تسكت فقال قلت يا رب ان تطقت
فبك وان تكلمت فيما تحريه علي لساني فما الذي اقول فقال قل انك
قللت يا رب قد شرفت ابيك بكتب انزلها عليه فشرفتني بحديث
ليس مني وبينك فنه واسطة فتا يا ابن الخطاب ما احسن الي من
اسأله اليه فقد اخلص له شكا او من اسأله عن احسن اليه فقد بدل
نعمه الله كثره قال فتلت يا رب زذي فقال لي الخطاب حسبك حبيب
وصيه بل وصيه الله اصدق الوصايا وانعمها ما وردني
القرآن العزيز من اوامر الحق عيان وبواهيمة المنزل من حكم حميد
نزل به الروح الامن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ليكون من الجزر

بسم الله الرحمن الرحيم ما يسره الله على لسان من ذكر ان ذلك القلوب
النافلة وتبركا بكلام الله تعالى **من كتاب** لا تقصدوا في الارض
اسوا كما امر الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلهم
له انداد وانهم يعلمون وهذا سور من تكملة انتم انتم وقودها
الناس والحجارة تشتر الدين اسوا وعلموا الصالحات ان لهم جنات
يجري من تحتها الانهار وقوا بعدى وفي بعدكم وايام ابراهيم
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واسموا بما انزلت صدقا لما نعلم
ولا تكونوا اولى كافرين ولا تشتر وايامى بما قلنا وايامى فانقول
ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانهم يعلمون واقموا الصلوة
واآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين واستعينوا بالصبر والصلاق
واقتوا يوما لا يجرى ينس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا
يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون فوبوا اليك كفو من طيبات
ما رزقناكم فها هي احطه كلوا واشربوا من رزق الله ولا تمسوا
في الارض منسدين خذوا ما اتيناكم بقوة وادكروا ما فيه لعلكم تتقون
لا تعبدوا الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين
وقولوا للناس حسنا لا تسفكون ماله ولا تخرجون انفسكم من دياركم
اسموا ما انزل الله خذوا ما اتيناكم سورة واسمعوا لا تكفروا
لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا اغفوا واصحوا وما تكتبوا
لا تسكم من خير يحدو عند الله والحدوا من تمام ابراهيم نضلى

طهرائسكم من النجاسة والكفر والعاكف المسجود لا تموت الا وانتم مسلمون
قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق
والعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من
ربهم ولا وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم بكن
استقبوا الخيرات لا تخشوهم واخشوني اذكروني اذكركم
واشكروني ولا تكفرون كلوا مما في الارض الا طيبا لا تتبعوا خطوات
الشيطان استمعوا ما انزل الله من شهادتكم اليه فليصمه
ولم تكلوا العذر ولتكبروا الله على ما هدىكم فليست تجيبوني ايها
كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الاسف من الخط الاسود من
النجس انتم الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد
تلك حدود الله فلا تقربوها ولا ياكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا
بها الى الحكم وانتم البسوت من اوبها لبس البراءة انتم البسوت من
ظهورها وقتلوا في سبيل الله الذين يقتلوا بكم لا تعتدوا على الله
لا تحب العبد من واقبلوه حيث يفتقوهم واخرجوهم من حيث
اخرجوكم ولا تقابلوه عند المسجد الحرام حتى تقابلوه فيه فان
قابلوكم فاقتلوه وقابلوه حتى لا يكون فتنة ويكون الله بكم
فمن اعتدى عليكم فاعذوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وانتموا الى
الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسروا وانكم الخ والحرمة لله
ولا تخلقوا زورا ولا تكلموا كذبا ولا تقربوا الى الله بغير الحق ولا تملكون

وايقظوا ما في الالباب اذكروا الله عند المسح الحرام واذكروا الله كما هدىكم
لا تقربوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله اذكروا الله كذكركم اياكم
واشد ذكرا اذكروا الله في ايام معدودات اذضوا في السلم كافة ولا
تقابلوه عند المسجد الحرام حتى تقابلوه فيه ولا تسكوا المشركين حتى
يؤمنوا ولا تسكوا المشركين حتى يؤمنوا اعتزلوا النساء في المحض ولا
تقربوهن حتى يطهرن فاذا نظهرن فاموهن من حيث امركم الله فانوا
حرثكم ان شئتم وقد موالاتنكم واعلموا انكم ملائكة وبشرا المؤمنين
ولا تحبوا الله عرضة لانيكم ان تنبروا وينفوا وتعلموا من الناس
لكم دور الله فلا تعتدوها فامسكوهن بعروف او سرحوهن بعروف
ولا تسكوهن ضرارا معتدوا ولا تحذوا ايا الله هزوا واذكروا الله
الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به ولا تعضلوهن
من ان ينكحن زواجهن لا تضاروا لهن بولدها ولا مولود له بولن لا تواعدوهن
سيرا الا ان يقدرا على معروف ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الهمام
اجله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروا واعلموا ان الله غفور رحيم
متقين من على المشرقة قدره وعلى المشرقة قدره وان تعملوا قربا للفقير
ولا تفسدوا الفضل منكم طافوا على الصلوات والصلوة الواسطة
قوموا لله فانتن البقوا ما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا
خلف ولا شفاعة لا يسطروا صدقاتكم بالحق والاذى البقوا ما رزقناكم
ما كسبتم وما اخرجناكم من الارض ولا يمسوا اليه من يفتقرون ويستم

عليهم الذلة والمسكنة لانهم هبطوا وابتاعوا بعض من الله لانهم لم يحيدوا
ما اختار الله لهم وكفروا بالانبياء وآيات الله وقتلوا الانبياء بغير حق
ومعصوا واعتدوا واما **ما ذمهم به النفساوة** فقال بعد تقرير ما اذمهم
به عليهم ثم قس قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة
وانما كانت أشد قسوة لان من الحجارة ما تنفجر منه الانهار وانما
لما شقق يخرج منها الماء وانما لما يسط من خشية الله وانهم لما
عندكم في قلوبكم من هراشي يذمهم بذلك **وما ذم** من يقول ما يؤسوس
به نفسه وما يسو له شيطانه هذا من عند الله ليس شراؤه ثمن
قليل من الجاه والرياسة عليهم وما تحصلوا من المال فاخبر الله تعالى
ان لهم الويل من الله من اجل ذلك هذا كله ذكر الله في كتابه لما تجنب
مثل هذه الصفات **وما اوصى به عبا** ان لا تعبدوا الا
الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للذين
حسنوا وافتقوا الصلوة واتوا الزكاة **فمن بعد بوصيه وصف حاله**
على حمة الذم سمعنا تعالى ما جاز من عبا حتى لا يشك مسلكهم
الذي هم الله به فقال عتيق هو القرآن ثم يقولون لا قليلا منكم
وانهم معرضون ثم انهم هؤلاء يقتلون انفسكم ويخرجون من دياركم
منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالانتم والعدوان وانما انتم
انصارى نفاق وهم وهو محرم عليكم اخرجهم افتومنون بعض
الكتاب ويكفرون ببعض كما في حقهم وحق امثالهم ان الذين

كفروا من امة ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويتكبرون
بعضهم ببعض ويكفرون ببعض ويريدون ان يتخذوا بين كل سبيل اخر هو
هم الكافرون حقا وقال فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة
الدنيا ثم يوم القيامة يريدون ان لا يشد العذاب وما الله بغافل عما
يكونون فانه اخبر عن هؤلاء انهم الذين شقوا الحياة الدنيا بالآخر
فلا تخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون كما اشترى اولئك اضلاله
بالهوى فما لحت تجارتهم وما كانوا مهتدين كما اشترى اولئك العذاب
بالعبرة فتعجب الله من صبرهم على النار يقول **فما اصابهم** على النار
فقد لا يعلم انهم عرفوا الحق وحجروا مع اليقين كما قال في حق من هذه
صنفته في النار وحجروا بها واستيقظت بها انفسهم انما يعني انهم
بغرائضهم على صدقهم فما اخبروا به عن الله ظاهرا وعلموا واي آية كانت
للعرب من محجج مثل القرآن لذلك قال ذلك ان الله نزل الكتاب الحق
وقال في الذين يكتمون ما انزل الله من البينات والهدى من بعد ما بيناه
للمناسخ الكتاب ان اولئك الذين يبيعون الله ويبيعنهم اللاعنون والله
من سئل عن علم يقين عليه الجواب عنه وهو قوله فكنتم وبهوما
انزل الله الحجة الله يلجأ من النار وان الذين يكتمون ما انزل الله من
الكتاب راشرؤا به ثمن قليل لا يذكرون لما حصلوا من المال والرياسة
بدل ذلك ولما لا طلاق لهم في الآخرة ولا يذكرون الله يوم القيامة ولا
نذكركم ولم عذاب لهم واوصى عبا ايضا فقال لهم لعن البران تقولوا

ووجهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من منى بالغة واليوم الآخر
واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعدهم اذا دعا هو بالصبر
في الباس والضر او حين الباس فاجبر ان وليك الدين صدق
واوليك هم المستقرون واوصى في الدم ان يعفو ويحلى من القاتل والمقتول
يوم القيامة واخبر صلى الله عليه وسلم ان حكم القاتل قودا حكم
القاتل اعتدا وهو قوله جزا سبئة نسبته مثلهما فقال لصاحب
اللسعة اما ان قتله كان مثله فتركه ولم يقتله فمن عفى له من اخيه
شيئا فاتباع به يعرف من في الدم وادالى به احسان من القاتل
الى في الدم فمن اعتذر به رد له اي ان قتله بعد ذلك عذرا او قدر رضي بالدية
واعفى عنه منها وله عذاب المم وذكروا حق من حضرته الوفاة ان
يوصى بماله المضروفه من ماله وهو الثلث للاقربين وهم الدين
لاحظ لهم في الميراث والوالدين وهو مذهب ابن عباس حتى انه قضى
عنده من لم توص به ادره عند الموت بالمعروف وهو انه لا يتجاوز
ثلث ماله واخبرانه صاعا على المنس واخبرانه من دله بعد ما سمعه
من الموصي ان يشبه على المنس بدلونه من الاولياء والمكاتب واخبر عن
الساع بالصالح من المرضي والموصي له انه لا اثم عليه ففقد كلها
وصايا الهبة مخصوصا عليها **واما ايضا** اخبر الحسن انه
لا يتبع المقتشبه من الكتاب ويتاوله على ما يعطيه نظره الا في
قلبه ربح لا يميل عن الحق واخبرانه ما يعلم باويله الا الله وال

١٢٩
المراسم في العبد يقولون آمنة به كل من عند ربنا ومن حمله يعطوقا
من المراسم من العلم من اعلمهم الله بنا وبل من اراد بذكر واقام
الله عذرهم في قوله ومن الناس من استهوا الآيات واخبر عن
الذين يقولون ربنا آمنة فاعفوا لنا ذنوبنا وقتل عذاب النار
الصابر من في النار من القانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار
وهو الدش اتقوا ان لهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار ظلال من
فيها وازواج مطهرة واخبر سبحانه ان الذين يقولون البين
يعصرون في يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس من عذاب الله
وما لهم من ضرب من نجيم من ذلك العذاب وما ان يتخذ الكافر
اوليا من دون المؤمنين في نصرة دينه الا ان تقوامهم نذاه والله
من ذلك دكر فليس من الله في شيء وقد رانا الله نفسه وقال صلى
الله عليه وسلم حين لاى عن المفكر في حق الله ايه ليس كمنه شيء
وقال الله لنبيه ان يقول لنا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني بحكم
الله واخبرانه من امر رسول الله فقال بحكم وبعفركم ذنوبكم
وصية الهبة قال الله انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل
عملا اشرك فيه بغيري فانا منه بري وهو الذي اشرك **وصية الله**
يقول الله عز وجل ان اعطيت اولياي عندى لمومن خفيف الحاد ذو
حق من صلوة احسن عباد ربه **وطاعة** في السر والعلانية وكان
فامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان في كفا فاصبر علي

ذال ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما قال هذا الحديث
بيديه ثم قال عجبت منيته وقلت بواكبه وقل ترائه
وصية في اصلاح ذات البين قال امير المؤمنين ما لكم بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا اذ رايناك ضحك حتى بدت ثناياك
فقال عمر يا ابا محمد يا رسول الله يا ابي انت واحي قال اهلان من اهل
حياتي من يدعي رب العزة تعالى فقال اصدها يا رب ضحكى من ظلمت
من اهل بيته فقال اخطا اذاك من ظلمته قال يا رب لم يبق من حساني شيء
قال يا رب فاجعل مني وراي فاصت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالكلام قال اني اكره يوم عظيم يوم يحتاج الناس فيه الى من
او اراهم قال فيقول الله عز وجل للطلاب ارفع راسكم فازطروا الى الجبال
فرجع راسه فقال يا رب اركبني من فضة وقصورا من ذهب
مكلمه بالبولودي نبي هذا الذي شهيد هذا قال هذا من اعطاني
التمس قال يا رب ومن يكره ذلك قال انت تلك قال يا ابا محمد قال
يعفوك عن اخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال الله تعالى عز وجل اخذ
فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتموا الله واصبروا
ذات بينكم قال الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة
وصية في الصلوة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث كعب الاخبار انه قال
وجدت في التوراة اثنتي عشرة كلمة فكتبتها وعلقتها في عنقي
انظرونها في كل يوم اعجابا بها **باب في ادم** ان رضى ما قضيت كراوت

لك وبدا كيف اوتيت محمود وان لم تر من اقسمت لك سلطت عليك الدنيا
ركض فيها ركض الوحش البرية ثم وعزتي وجلالي لا تنال منها الا ما
تريد لك وانت مدموم **باب في ادم** كل يريدك له وانا اريدك لك وانت تشر
مني يا ابراهيم ما ينصفني **باب في ادم** ظفرك من تراب ثم من طفه ولم
يعيني ظفرك افعيني رعيته اسوقه اليك **باب في ادم** اني وحقني
بكرحت فبجحت عليك كل **باب في ادم** ظفرك من اجلي وطفيت
الاشياء من اجلك فلا تنك ما ظفرت من علي فما طعت من اهلك
باب في ادم كالا انا بك بعد لا تنالني برزق غد **باب في ادم** لي عليك
فرضه ولك علي رزق ان خستني في فريضتي لم اخرك رزقك علي ما
كان منك **باب في ادم** لا تخاف فوت الدرر ما دامت خزانتي مملوءة و
خزانتي مملوءة لا تنفذ ابدا **باب في ادم** لا تخاف من ذي سلطان ما دام
سلطاني باقيا وبتسلطاني باقي لا ينفذ ابدا **باب في ادم** لا تامن بكري
حتى تجوز على الصراط **وصية طليعة في الوصل** **باب في ادم** تعالى
لما قال الله تعالى لا يرهم الخليل عليه السلام يا ابراهيم ما هذا الوصل
المشديد الذي اراه منك قال فقال له ابراهيم يا رب وكنت لا اوجر
ولا اكون عا وبل وادم ابي كان محله في القرب منك ظفرت بيدك
ونفخت فيه من روحي وكره امرتي الملائكة بالسجود له فيعصية واحدة
اخرجته من جواردي فاوحى اليه يا ابراهيم اما علمت ان عصية الحبيب
على الحبيب شديدة **وصية آهنة ما يحب عن الله فعله**

اوحي اليه عز وجل الى داود عليه السلام ناد وادع ربك يا اسرائيل اكل
الشهوات فان العلوب المغلقة بالشهوات محجوبة عن
وصية الهة **مذكر الله على كل حال** قال موسى عليه السلام انا
الوحيد انت فاناديك ام قرب فاناجيك فقال الله تعالى له انا
جلوس من ذكرني من ذكرني فانامه قال فاي العمل احب اليك يا رب
قال اكثر ذكرني على كل حال **وصية الهة بتمام الدليل** يقول الله تعالى
اذ انزل في الثلث الباقي من الدليل الى الله تعالى ذكرني من ادعيتني
وانام عنى اليس كل محب يطلب الخلق المحبيته انا اذا طلع على
احبائي وقد مثلوني بين اعينهم واطبوني على المشاهدة وكلوني
بمحوري غذا اقر اعينهم في جناني **وصاياها** كما كلم الله عز وجل نبيه
موسى عليه السلام وذكرك يا موسى اذن منى واعرف قدرى فانى انا الله
يا موسى انذرى لم كالشك من من خلقى واصطفتك من سالفى وبكلامى
دون بنى اسرائيل قال لا تارب قال لا تى طلعت على اسرائيل عبيدى فلم ار
قلبا اصنى لمودتى من قلبك قال موسى لم جلدتني يا رب ولم اك شيئا قال
اردت بك خيرا قال رب فنى على قال اسكتك جنتى جوارى مع
ملائكتى فمكون هناك متغافلا مغلدا فزجاسرورا ابدالا بدنى فلما
موسى يارب فما الذى ينبغي لى ان اعد قال لا امر السالك بكونه طبا
من ذكرى وقلبك وجلا من خشيتى وبذلك مشغولا بخدمتى ولا تات
مكرى او ترى بذكرى الجنة قال موسى يارب فلم ابتليتنى بفرعون

قال انا لم يطيق لك لنفسى انا طيب لسانك بنى اسرائيل واسمهم كلالى
واعلمهم شريعة التوراة وسنة الدين وطريق الاخرة من اشبعك
منهم ومن غيرهم كايما من كان يا موسى بلغ بنى اسرائيل وقل لهم انى
لما ظلت السموات والارض ظلت لها اهلا وسكانا فاهل سماواتى
هم الملائكة وخالص عبادى الذين لا يعصون الله ما امرهم ويعملون ما
يؤمرون **يا موسى** بلغ عنى بنى اسرائيل وقل لهم من قبل وصيتى و
اوتى بعهدى ولم يعصنى رقيبته الى رتبة ملايكتى واطلته جنتى
معهم وطار منهم باحسن ما كانوا يعملون **يا موسى** قال لى بنى اسرائيل
عنى انى لما ظلت الخلق والانس والحيوانات الهتهم مصالح الحياة
الدنيا وعرفتهم كيفية التصرف فيما لطلب ما فيها والمهرب من
مضارها كان ذكرى جعلت لهم من السمع والبصر والنفوس والتميز
والشعور اجمع فمكدا الهتهم انبياءى ورسلى والخواص من عبادى
وعرفتهم امر المحبدا والمعاد والنشأة الاخرة وبينيت لهم الطريق
وكيفية الوصول اليها **يا موسى** قل لى بنى اسرائيل يقتلون من الانبياء
وصيتى يعملون بها واضمن عنى لهم انى اكنهم كلما يجتنبون الهية
من مصالح الدنيا والاخرة جمعا اذا اوفوا بعهدى اوفى بعهدهم كايما
من كان من سائر بنى آدم والحقهم بانى ملايكتى في الدار الاخرة
دار النور فانا امرهم يارب لوطقتنا الجنة وكفينا من الدنيا
ومصايبها وبلاياها اليس كان خيرا لنا قال يا موسى قد فعلت يا يلى

آدم ما ذكرت ولكن لم يعرف حقها ولم يحفظ وصيتي ولم يوف بعهدي
بل عصاني فاخرجته من الجنة فلما تاب واناب وعدته ان ارده اليها
والبت على نفسي ان لا يضلها احد من ذريته الا من قبل وصيتي
او في عهدى فلا يزال عهدى للظالمين ولا بد من حتى المتكبرون لا ينجوا
جعلتنا للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
يا موسى ادع الي عبادي وذكرهم بالاي فانيهم لا يذكر شي الا كان
خبيرا لهم سالنا وآلنا عابدا واصلنا موسى الويل لمن يفوته حتى
وبا حسرة عليه وندامة حسن لا ينفعنا يا موسى فقلت الجنة يوم
خلت السموات والارض وزينت بالوان الحاسن وجئت اهلها
وسرورهم ووطور تخانا ولون ظمرا هلا الدنيا اليها نطق من بعد لم
يغتم الحياة الدنيا بعدها يا موسى هي مدخول لا وليا وعبادي
الصالحين تحييتهم يوم يلقونه سلام طوبى لهم وحسن مآب
ومن الوصايا الالهية يا ابن آدم صل ارح راسا او الى النار اكنك
اخر خربة الناس في توبخ الهى يتضمن وصية بعد اية باني آدم
الى تعجزني فقد ظلمتكم من مشاهد حتى اذ الله وبتكم وعدتكم مست
من نديكم والارض مندريد بعني صوتا لم جمعتم ومنعت حتى اذا
بلغت الشرا في ذلك اتصدق واتى اوان الصدقة وصية الهية بالسباق
يقول الله اسلم انك ان تذل الفضل حركك وان تسكه شركك ولا تلام
على كفاف واذا بين يعول اليد العليا خير من اليد السفلى

وصية الهية في طاعت الله تعالى يا موسى بن محمد القوي كذا والوصايا
سيد الوهاب ابن سكينه بغداد عدا جتاني به بواطه قال يعول الله
الى احد شيعتي ولم يتوصا فقد جتاني واذا اوصا ولم يصل فقد جتاني
ولا اذ اوصى ولم يدعني فقد جتاني واذا ادعاني ولم اجبه فقد جتاني
ولست برب جاني ولست برب جاني ولست برب جاني
وصية الهية نافعة في طهارة الجوارح يعول الله يا اخ المرسلين
ويا اخ المنذرين يعني سيدنا محمد اوصى الله عليه وسلم وصية بملقها
المتقين في عروجه ان لا يدخلوا بيتا من بيوت الا بقلوب سليمة
والشمس صادقة وايد نقية وفروج طاهرة ولا يدخلوا بيتا من
بيوت ولا من عبادي عند احد هم ظالمة فاي العبد ما دام قائما
من يدي يصل حتى يرد تلك الظلمة الى اهلها فاذا انفل فاكون سمعه
الذي سمع به واكون بصير الذي تبصر به ويكون حزنا ولياى واصفاى
ويكون حاركي مع المنهجين والصدقيين والشهداء في الجنة
وصية الهية في طاعة الوهاب على الدنيا قال الله تعالى يا ابن آدم وهنتك
ثلث وهنيات الفقر والمرض والموت ومع ذلك رانت وثاب
وصية ملكية بالتواضع اوصى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم وعنده
جبريل ان شيت سيدا وراشيت ذبا فلما فنظر الى جبريل فاوما
الله جبريل ان واخه قال فقلت يا سيدا ولوليت نبيا مديا سار
مع الجار ذهبا وفضة وصية الهية تعظم الاولاد

الوصية
شدة الاولى

يقول الله تعالى من اهل ابي ولما فقد بارزني بالمحاربة وفي رواية هذا ابي
 بحرب وقال احب عبارة عندي النصيحة وقال تعالى يا ابراهيم خضر
 نازا وشركا لي صاعدا وانا انجب اليك بالنعم وانت تتبعني الي المصطفى
 في كل يوم يا نبي ما كرم بفتح فاعلك يا ابراهيم ما اقبني اما تعلم انك
 بعني يا ابراهيم في كل يوم وعند حضور شهرتك اذكرني وسلي ان ابراهيم
 من قلبك واعصك عن معصيتي والغضب اليك ابيسترك طاعة احبها
 اليك وازين في كل يوم يا ابراهيم انا امرتك ونبيك لستغني في معصيتي
 بحبلي لا ان تعصيني وتتولى عني واعرض عنك انا الحق عنك واما اليسر
 الي انا ظننت الدنيا وسحرتها كذا لستغني لثاني وتترد منها ليللا
 تعرض عني وتخلد الي الارض اعلم بان الدنيا الآخرة خير لك من الدنيا ولا
 تحس عني اخترت لك ولا تكن لثاني فانه من كره لثاني كرهت لقاءه
 ومن احب لثاني احب لقاءه **وصيه الهيبه برغبته ورهبته**
 رونا من حديث محمد بن مسلمة بن وصال من اهل قرطبة رحمه الله قال
 قال الله لبني اسرائيل وعبادكم في الآخرة فلم ترجعوا رجا فاما في الدنيا
 فلم ترهدوا وخوفناكم بالنار فلم تحافوا شوقناكم الى الجنة فلم تشاقوا
 ونحناء عليكم فلم تبكوا بشعر القتالين ان الله سيفا لاسنام وهو دار جهنم
 ومن وصايا العارفين بالله **تعالى** لا تشق لموت من لا يحبك الا معصوما
 من صبرك ووافك على ما يحب فالفكر فيما يكن فاما يصحب هوا ومن صبر
 فاما هو طالب راحة الدنيا يا معشر المریدین من الادمك الطريق فليلق

العلماء المحققين والرهان بالبرغبة واهل المعرفة بالسمت واوصاني شخي رحمه الله
 اول ما دخلت عليه قبل ان اذكر وجهه فقال لي وقد قلت اوصني قبل ان تاتي
 فاحفظ عنك وصيكتك فلا تنظر الي حتى تقرأ خلعك على فقال رضي الله عنه
 هذه همة شريفة عالية يا ولدي سر الباب واوضح الاسباب
 ويا ليس الوهاب يكلمك من غير حجاب فعدت على هذه الوصية حتى را
 بركتها ودلت عليه بعد ذلك فواي خلعتما على فقال هكذا وهكذا ولا فلا
 ثم قال لي اخ ما كتبت وانس ما حفظت واجمل ما علمت كن هكذا معه
 على كل حال لا تحدث معه فاقد علمته فان في ذلك تضييع الوقت واطلب
 المريد كما امرت في قوله لنبيه صلى الله عليه وسلم يا من واهته وفقر
 رومي عا اطلب الحاجة بلسان الفقر لا بلسان الحكم بقول الله لا يزد
 البسطة في تقرب الي بالدلة والافتقار وقال له امرك نفسك وتعال اوجي
 الله تعالى الي موسى عليه السلام كن كالطير الوصاني تاكل من في سائر الاشجار
 وتشراب من الماء النراج اذا جبه الليل اوي الى كهف من الكهوف
 استقيا سهاوي واستجاشا بمن عصاني يا موسى ايت على نفسي ان
 لا اتم لم يوزوني عملا يا موسى لا تقطع من كل موئل امل غيري
 لا قصر ظن من استند الي سواي ولا طين وحنينة من استأسن بعيني
 ولا عرض من عزاج حبيبا سواي يا موسى ان عبادا ان ارجو اصفيت
 اللهم وان لا دور اقبلت عليهم وان اقبوا على ان يبتهم وان نواحي قوتهم
 وان يقرتوا مني اكسبتهم وان والوني والعتهم وان صافوني صافيتهم

من قوله
 فاحفظ عنك
 وصيكتك
 فعدت على
 هذه الوصية
 حتى را
 بركتها

وان علموا الى صارتهم هم في حياي وفي نحرور وانما هذا امر عظيم وانما
قلوبهم وانما منون في حوائجهم اجعل لقلوبهم راحة في شئ الا في ذكرى فذكرى
لاستقامتهم شقا وعلى قلوبهم ضياء لا يستانسون الا في ولا عطفون ولا
قلوبهم لا عندى ولا يستقرهم القرار في الدنيا الا الى **حلي** زمان النبوة
الاولى ان بعض من سوي اليه من المتقدمين فكر في امر التكليف المملوك
ولم يتجمله وجه الحكمة في ذلك وقد امره اليه بالتفكر وعيان فاضربنا
ربه في خلوته بسنة ولسانه فدان رب ظلمتي ولم تستامرني ثم عمتني ولم
تستغفرني و امرتني ونهيتني ولم تجبرني وسلطت علي هوى مريد يا وشيظا
فصوبيا وركبت نفسي شهوات مركونة وجعلت بيني وبينها مني
خوفتي وخبرتي بوعيد وتهديد وقلت استقم كما امرت ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل واضر البسطة الى تركك والدنيا لا تغرك وتختبئ
لا تردك واما لك لا تلبسك او صيتك يا بنا جنسك فداوهوم ومجيشك
فاظلمنا من وجع طلال فاك سوا عنها ان لم تطلبها وبسول عنها ان طمنا
من غشوها ولا تنس الاخوة كما لم تنس نصيبك من الدنيا يا حسن كما احسن
الله اليك لا تبع الفساد في الارض ولا تعرض عن الاخوة فتخسر الدنيا والاخرة
ودلك هو الخسران المبين فقد حصلت اب من امور متضاد وقوى متجاذبة
واحوال متضادة فلا ادرك كيف عذره ولا اهتدك في شئ اصح وقد تحيرت في امور
وضلت عن حيلتي فادركني يا رب وخذ يدك وادني على سبيل جاري والا
هلك في الدمار وبل اليه يا عبدك ما امرتك شئ عاينته فيه ولا نهيتك عن

شئ ضرر لي ان فعلته بل انما امرتك بفعل ان لك ديا والها هو الفكر ورا ترك
ومعبر في نفسك وما فظلك صاحبك وناصرك ومعينك ولتعلم بان في حجاج
في جمع ما امرتك الى معادني وتوحي وهدايتي وتيسيري وعنايتي ولتعلم ايضا
بانك في حجاج في جمع ما نهيتك عنه الى عصيتي وحظي ورعايتي وانك في حجاج
في جمع نظرك فالتك من امور دينك واخرتك ليلاد ومارا وانه لا خفي علي من
امورك صغير ولا كبير سرا او علانية ولست بينك وبينك تعرف انك تنفق
ومحتاج الي ولا يدرك مني فعند ذلك لا تعرض عني ولا تتشاغل عني ولا تشا
ولا تشغل بعسري بل تكون مع دايما الاوقات في ذكرى وفي جمع احوالك وجمع
خارجك تسالني في جمع نصرك فالتك لحاطبي وفي جمع ظنك فالتك فاجني
تشاهدني وتراقبني وتكون منتظا الي من جمع ظنك ومنتظا الي من وهم وتعلم
اني معك حيث ما تكون الى ان لم ترني واذا اردت هذه كلها ومقتت وبان
كل حجة ما قلت وصحة ما وصفت تركت كل شئ ورا وانضت الى امرك
فعند ذلك اقربك مني واصك الى ارفعك عندي وتكون من اوليائي واصفائي
واهلك خنتي في جوارك مع ما انك في ملكي يا منضلا منسورا ورا يا منضلا منسورا
اما حبيبي سرمد ابداديا فلا تظن بي يا عبدك ظن السوء ولا تتوهم
علي غير ما يقتضيه كرمي وجودي والذكر سالف النعماني عليك وقدم احساني
اليك وجميل الادي لذيك اذ ظننتك ولم تنك شيئا من كوراظقا سويا وجعلت
كدي سمع لطيفا وبصر طارا وحواسي ركة وقلبي لاي وفهما قايما وذهنا
صافيا وفكر لطيفا ولسانا فصيا وعقلا رصينا وبنيية ثابتة وصور حسنة

واعطى صخرة وادوات كاملة وجوارح طابعة ثم جعل لك الكلام والادوات
وعرفتك المنافع والضرار وكيفية التصرف في الافعال والصانع والاعمال
وكشفت الحجب عن بصرك وفتحت عينك لتستطرا الى ملكوتي وترى مجاري
الليل والنهار والافلاك الدوارة والكواكب السائرة وعلمتك حساب
الاقوات والارباب والشهور والاعوام والايام وسخرت لك في البر والبحر
من المعادن والنبات والحيوان فتصرف فيها تصرف الملاك وتحكم فيها
بحكم الارباب فلما رايتك متعديا باغيا خائفا ظالما طامعا يتجاوز الحد والمقدار
عزفتك الحدود والاحكام والقياس والمقدار والابصار والحق والصفوات
والخير والمعروف والنسيء العادلة ليدوم لك الفضل والنعم ويصرف
عنتك العذاب والنعم وعرضتك لما هو خير لك وافضل واشرف واعز
واكرم والذوانع ثم انت نظرت في ظننك السوء وتتوهم على غير الحق يا عبدك
اذا تعذر عليك فعل شيء حرام تركته فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم كما قالت له العرش لما ثقله عليهم حمله واذا اصابتك مصيبة فقلت
انا لله وانا اليه راجعون كما يقول اهل صفوتي في الدنيا اذا ارتدت بكر القدم
في معصيتي فقلت ما قال صدي آدم وروجه ربه انك انت الذي لم تغفر
لنا وترحمنا لتكون من الخاسرين واذا اشتكى عليك امر او امرك راي او
ارادك رشدا وقولا صوابا فقل كما قال طيلى ابراهيم الذي خلقني فهو
يهديني والذي هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفي والذي
يعمى بي لم يحسن والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي

قوا واحسن بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واحصلني من ربه
جنته النعم واعف عني لاني اذ كان من الصالحين ولا تحزني يوم تبعثون يوم
يمنع مال ولا ينزل الامن الي الله بقلبت سليم واذا اصابتك مصيبة
فقل كما علمتك فيها انزل الله عليك من قول يعقوب انا اشكو بك وحزني الي
الله واعلم من الله ما لا تعلمون واذا حرت منك خطيئة فقل كما قال موسى
عليه السلام هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين واذا صرفت عنك
مصيبة فقل كما قال يوسف عليه السلام او صاحبه وما أبرئ نفسي
ان الله من لا يمان بالسوا الا ما رحم ربي اني اغفور رحيم واذا ابتلاك الله
بمصيبة فقل كما ذكر الله عن داود عليه السلام واستغفريه وحررا كما واثا
واذا اوتيت العصاة من فلق الله والمخاطين من عياله ولم تذكر ما حكم الله فهم
معد كما قال عيسى عليه السلام ان تعدونهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز
الحكيم واذا استغفرت الله وطلبت عموه فقل كما قال رسول محمد صلى الله عليه وسلم
واضيائي لا توافياني لا توافياني لا توافياني لا توافياني لا توافياني لا توافياني لا توافياني
كما حملته على الذنوب من فلق الله والمخاطين من عياله ولم تذكر ما حكم الله فهم
معد كما قال عيسى عليه السلام ان تعدونهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز
الحكيم واذا استغفرت الله وطلبت عموه فقل كما قال رسول محمد صلى الله عليه وسلم
واضيائي لا توافياني لا توافياني لا توافياني لا توافياني لا توافياني لا توافياني لا توافياني
اذا هدتنا وهد لنا من ليلتك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك طاهر القلوب
ليوم لا رب فيه ان الله لا يظلم الساعاء **ص** في مو عطاء
دخل محمد بن واسع على ابي بكر بن عمر في يوم طار وبلا في خيشة وعند الشيخ

فقال يا انا عبد الله كيف تركي بيتنا هذا ان يمشك لطيف الجنة
وذكر ان الله تعالى قال يا رسول الله قدر ولا حيرانك هذا العنبر ففكروهم فالتفت
شعلا من القدر قال ادع لي بال ما تصح بدعائي وعلى يدي تكبروا وكذا كل رسول
ظلمته فترى دعاءهم قد دعوا في دهم ودعاهم ان دعاهم **كلام الحسن**
البصري مالي اري رجلا ولا اري عقولا اري انا بسا ولا اري انيسا
دظلوهم خرجوا عرفوا ثم انكروا **ومن كلامه ايضا رضي الله** عجب القوم
امرؤا بالزاد ونودي بهم بالرحيل وحسن اولاهم على اخرهم وهم قعود
يلعبون يا ابن آدم السكنى كحد والتور سجر والكبش بديف
كنى التجارب ناديبا وتقلب الايام عظة وتذكر الموت زاجرا
عن العصبية ذهبت الدنيا كالخالها وبقت الايام فلان في
الاعناق انكم تسوقون الناس وتسوقكم وقد انسج
بخاركم فلا ترون المعايين وكان قد **ومن كلام عمر بن الخطاب**
ان لكل سفر زادا لا قاله فتزود بالسفر من الدنيا الى الاخرى المموت
وكونوا كمن عاين ما اعد الله من ثوابه وعقابه وتزعمون انهم لا
تطول عليكم الامد فيفسد قلوبكم فوالله ما يسهل انفسكم لاهلك
لعله لا ينجح بعد مسأله ولا تمس يد صاحبها وما كان من
ذاكر خطايا المنايا فكم ياتيهم ورايت من كان بالدين باعقرا وانما سر من
من ثمن الجنة من عذاب الله وانما يفرج من امر من لا يفرج الى يوم الدين
فاما من لا يدرك كلام الاصابه جرح من ناحية اخرى بقوله الله ان
اطر بالعين من الكليل
ان امر

بديك

ان الله تعالى في محضر صفته ليدع عنكم يا امرؤ عيت به الخوم
لا تدرت ولوعيتت به الحبال لا ايت ولوعيتت به الارض لتشتت
اما تعلمون انه ليس بين الجنة والنار منزلة وانكم صايرون الى صدها
ومن صاياه في مواظبة رضي الله عنه ان الله عز وجل لم يخلقكم عبثا ولم
يدع من اموركم شيئا سدى ان لكم معادا من الله فيه الحكمة والقضا
بينكم فتاب وخسر من خرج من جهة الله عز وجل وحرم الجنة التي
عمرها السموات والارض فاشترى قليلا بكثير وقاميا بباقي وخونا
بامر الاخرى انكم في اسباب الهالكين وسيخلونها بعدكم الما قولكم انكم
حتى يرد الى غير الوارثين في كل يوم وليلة سبحانه يا وراي الى الله
تعالى قد قضى محبه وانقضى اجله حتى يقبر في صدى من الارض في رضى
صدع ثم يدعوه عز مبره ولا موسد قد ضلح الاسباب وفارق الاجاب
وسكن التراب واجه الحساب مرتين بعده وتيرا الى ما قدم غيبا عما ترك
لما تقوا الله قبل نزول الموت وان الله اني لا قول لكم هذه المقالة وما
اعلم عند الله من الغيوب ما اعلم عندى وما تبلغني عن احد منكم حاجة
الا احببت ان اسد من حاجته ما قدرت عليه وما يبلغني ان احد منكم
لا يسعه ما عندى لا ووددت انه مكنتي فعيص حتى يستوى عيشنا
وعيشه وائم الله لو اردت غير ذلك من الغضاض والعيش كان الله
منى به ذنولا عالميا سابه ولكن بين من به كتاب باطن وسنه
عادلته دل فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته ووضح طرق ردايه

التي رويها

على وجهه وشهوه كالناس **وصيه** عليك السلام
برسول الله صلى الله عليه وسلم في احواله واقواله وافعاله الا
ما نص عليه انه يختص به مما لا يجوز لنا ان نفعله او نطالب به
من الناس ان يفعله ونهي غير عن ذلك **بزرقي** في الفيل بحضرة
ذي النون المصري فقال تعست يا بغيض تنزق على نعمة الله كان
ذو النون في ذلك الوقت في مشاهد النعم الالهية التي احوطها
اليها فذلك حكم عليه طاله فطق لظن به **كان** تحت اليوم
وقع بينه وبين الحسن بن الدقاق وكان ابن الدقاق ممن تشبه
وحضر مجلسه فانقطع عن حضور مجلسه لاجل ذلك فاستدعى
الشيخ ابو عبد الله وقال له يا ابا الحسن يا شاك القطوف ان شيطان
خاصم شيطانك ونحن على ودنا كما ما تغيرنا ولا ندخل النفس
بما فتدكر ابو الحسن وقبل وصية الشيخ واستغفر الله ورجع
الى حضور مجلسه **وصيه** **مكتوبة** اعذر رجل من اخبر ان ذي النون
فكتب اليه ان يدعوله فكتب اليه دو النون سالتني او ادع ابيك
ان يزيل عنك النعم واعلم يا اخي ان العلة بحرية النفس به اهل الصفا والهم
والصافي الحياه فكذلك للشفا ومن لم يعبأ بالبلاء نعمة وليس من الحكام
ومن لم يامن المشفق على نفسه فتدنا من اهل الله على امراء ولكن
مكرها لا تفكر في الشكوى والسلام **وقال** بعضهم كتب الي تسالني
عن طالي فما عيب ان اخبرك به من طالي وانا بس ظلال موجبات انكافي

في حاله **وصيه** عليك السلام في النظر والسماع والقبول وقلوب الراسه واجابني ابيس
عن الله فما يكن الله واقلمتني منها عن لاسي من التوب المنقذه
ونصحت لا خشع عند نزول الموعظه وعندك من فهمه في محبة الدنيا
ومعرفة كلما قلبتها وجدتي بالله اجملا واصنافي منها اني عدت خير
خصال الايمان الحيا وعدت خير زاد اخى القوي وقويت ايامي
بمحبة الدنيا وتضيع قلبا لا اقصي مثله ابد **وقال** الله انسان
فقال له قل لا يزيده الى متى النوم والراحة وقد جازت القافلة
فقال ابو عبد الله لا يخى ذي النون الرجل من تمام الليل كله ثم يصبح في
المنزل قبل القافلة فقال ذو النون هنياله هذا كلام لا يبلغه احوالنا
وقال العلماء يكتب بعضهم الى بعض بشارات من احسن سريره احسن
الله علاميته ومن صلح آخرته اصلح الله له امر دنياه ومن اصلح ما
بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس **وكتب** رجل الى عالم
ما اتري اكسبك عليك من ريك وما افادك في نفسك وديك فكتب اليه
العالم ائمتي العلم بالحجة وقطع عمود المشك والشبهة وشغلت
ايام عمرى بطلبه ولم ادرك منه فاقني فكتب اليه الرجل العلم نور لصاحبه
ودليل على حظه ووسيلة الى درجات السعد فكتب اليه العالم
ابليت اليه في طلبه طر الشباب واروك في حش علي الضعف
عن العزايه ولوا قصرت منه على التملك كان لي فيه مرشد الى
المسبل **كان** شيخنا ابو عبد الله المجاهد وشيخنا بلبل ابو عبد الله

ابن هبيرة في التدريس والامامة لا يخرج الورد في العلم
منها مكنان كل يوم فاقد رها من العلم رغبة ان يحشر اغراضه
من باب العلم **وصية** د فلان على عبد الملك من مريد
من كان يوصف بالفضل والاذب فقال له عبد الملك من مريد
قال انكلم وقد علمت ان كل كلام يتكلم به المتكلم وبال الاما كان
فيك عبد الملك قال مريدك انه لم ير الا من يتواظفون ويتواصون
فقال الربط يا امير المؤمنين ان الناس في الفياضة جولة لا ينجوا
من غصص مرارتها ومعاناة الردى فيها الا من ارضى الله بسخط
ففسحه قال فيك عبد الملك لم قال لا جرم والله لا جرم هذه الكلمات
مثلا لاصب عيني فاعشت ابدا **وصية** مشنوا مع عند امير صالح
لما قدم عمر بن هبيرة العراق واليا ارسل الى الحسن والشعبى فامرهما
ببيت وكانا فيه شهرا او نحو ثم ان الحصى غدا عليها ذات يوم فعاد
ان الامير داهل علهما فجا عمر متوكي على عهده فسلم لم جلس فخطا
لها فقال ان امير المؤمنين مريد من عبد الملك يكتب اليكنا اعرف ان
انبارها الهلك فان طعنه عصيت الله وان عصيته اطلع الله فهد
تربا لي فمتا بعث اياه فرجا فقال الحسن للشعبى يا اما غروا احب الامير
فكلم الشعبى كلام مريده ابقا وجهه عند فقال ابن هبيرة فاصول انت
يا اما سعيد فقال لهما امير قولا للشعبى ما قد سمعت قال يا امير
قال اقول يا عمر بن هبيرة نوشك ان نزل بك ملك من هذا اليك الله تعالى

في غلظ لا يقضي الله ما امره فمخبرك من سنة نصرك الى صديق فبرك
ما من هبيرة ان تتق الله بعصرك من مريد من عبد الملك ولو بعصرك مريد
اس عبد الملك من الله ان طعنه وعصيت الله يا عمر بن هبيرة لا ما من ان
مريد الله الملك على اقبح ما تعمل طاعة مريد من عبد الملك فتعلق باب
المفسدة دونك يا عمر بن هبيرة لقد ادركت ما من صدر هذا الامة كانوا
عن الدنيا وهي مقبلة اشدا ذبا من قبالكم عليها وهي مديرة يا عمر بن هبيرة
انني اخوفك مما اخوفك الله فقال لك ان خاف مني وخاف وعيدي
يا عمر بن هبيرة ان تكن مع الله في طاعته كماك مريد من عبد الملك ونشك
ان تكن مع مريد من عبد الملك على معاصي الله وكلك الله اليه فيك عمر بن
هبيرة وقام فبغيرته فلما كان من الغدا ارسل اليها باذنها وجوانزها
فاكر جان الحسن وانتص جان الشعبى فخرج الشعبى الى المسجد
فقال لهما الناس من اسرطاع منكم ان يوشرا الله على طئته فليفعل
فوالذي نفسي بيده ما علم الحسن منه شيئا جملة وكنت اردت وجه
ابن هبيرة فاصاني الله منه قلت **وكتبت**
الى عمر بن هبيرة وسر سلطان ياد الروم جواب كتاب كتبه
الى وكتبت ميثا با رجالية

كتبت كتابي والدموع تسيل ومالي الى ما الرضا سيد سبيل
اريد اري من الله محمد نعام ودين المير طلائع يزول
فلم الا الروم فعلوا واهله لغزوا والدين النجوم دليل

فما عرفت من انه سماعا صحيح شفق فنصاح الملوك قديما
وطورا ما بيد الاله بطانه بشر يا مرا عليه دليل
ليبنى بيت المال والبيت ساقط فجدو نوكل والاله كنند
وصيه بمراقبه الانفاذ المسموعة بلغنى ان عمر بن عبد العزيز لما الى الخلا
لذا اقطاع امير كبير كان اقطعه اياها مسلمين من عبد الملك والولدين
عبد الملك فلما مات عمر بن عبد العزيز وولى يزيد بن عبد الملك والامير اليه
فقال له ان اظاك سليمان امير المؤمنين والوليد اقطاع شيئا فاعطاه عفي
امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فارد منك ان ترضى علي ما
لا افعل قال ولم قال لان الحق فما فعل عمر بن عبد العزيز قال وماذا كان
لان اخي احب اليك وذكرتها وما دعوت لها وعمر بن عبد العزيز اما الملك
وذكرته فترصيت عليه فعلت ان عمر اثر الله على هواه فيك وان
سلمين من عبد الملك والوليد اثرها هواها على حق الله فوائده لارائه
منى ابدا وهذا من حسن ما حكى من الشناذير ولا فله الامور
وصيه في موعظة قال سعد بن سلمان الى جاني عبد الله
ابن عبد العزيز الحمري وقد حج هرون الرشيد وقال له انسان ابا
عبد الله هو ذا امير المؤمنين يسعي وقد اظلي له المسعى يا الحمري
للرجل لا جزا لك الله عن خير الكفتنى امر اكنث عنه غنيام فام فبعته
فاقبل هرون الرشيد من المروة برى الصنى فصاح به يا هرون فلما
نظر اليه قال ليك يا حمري قال ارق الصفا والارقية والارم بطرفك

الوصايا لابن العربي وهو اخر الفتوحات المكية

الاستخفاف والهمم قد فقلت قال لهم قال ومن خصم قال كتم في الناس
شام قال فلو لا خصيم لا الله قال اعلم ايها الرجل ان كل واحد منهم سال
عنه صفة نفسه وانت وذلك تسال عنهم كلهم فانظر كيف يكون قال فيكي
هرون وبلس وجعل يعطونه من ديار امند يلا للدموع فقال الحمري واخر
اقولها قال لا يا عم فاما ان الرجل ليسع في ماله بمسعى الحمر عليه فكيف
لمن اسرع في مال المسلمين ثم مضى وهرون يبكي قال البغوي فبلغنى ان
هرون الرشيد كان يقول انى لاجب ان احج كل سنة فامسختي الرجل
من ولد عمر فسمعني ما كن **وصيه نبوية في موعظة الهية** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ادم كل يوم نرزقك وانت تحزن
وتنقص كل يوم من عمرك وانت تفرح انت فما يكتيك وتطلب ما يطغيك
لا بتلك تقنع ولا بكثير تشبع **وصيه** ج امير المؤمنين ابو
جعفر المنصور فيها هو يطوف بالبيت الحرام اذ سمع قائلا رسول الله ان
تشكوا اليك ظمير البغى والفساد والارض وما يحول من الحق واهله
من الطبع فخرج المشهور فجلس ناحية من المسجد ارسل الى الرجل
صلى ركعتين استلم الركعتين واقبل مع الرسول فسلم عليه بالخالفة فقال
له المنصور ما الذي سمعتك تذكروا قال ان امتنى يا امير المؤمنين اعلمتك
بامور من اصولها والا اقتصرت على فني ففنيما شغل شاغل والارباب
اسرع على نفسك فقال امير المؤمنين ان الله استرعانا امر بار واهوالهم
فجعلت بينكم ومنهم حجاب من الجحش والاجر وابواب من الحديد وحراسهم

صلاح ثم سجدت فمسك منهم وبعثت عاكرا عجايب الاموال و...
انك ان لا يدركك من الناس الا فلان فلان ولم يامر بالاضلال
واللهوف اليك ولا احد لا وله في هذا الا حتى فلما راك النسر الذين
استخلصهم لنفسك واثرهم على رعيك وامرت ان لا تحبوا دونك على
الاموال وجمعها قالوا هذا طان الله فانا لا نخونه فامر والايصل
اليك من علم اخبارك من الاما حبيب ولا يخرج لك عامل الا خونه
عزك وعابوه حتى سقطت من ريتك فلما انتشر ذلك بينك وعينهم
اعظم الناس وهاجهم وصانعوهم وكان اول من صانعه عاكرا عجايب
والاموال لمساوئك عاكرا على ظلم رعيك فعد ذلك ذروا اعتذارهم
الاموال من رعيك لصلوا الى ظلم من دنهم فاستلأت بلاد الله بينا
ونسادا وصار هو لا تقوم شركا وانت غافرا فان ظلم حيل بينك
وبينه وان اراد رفع قضيتك اليك وكرهت عن ذلك ووقف الناس
دعلا مظرفه طالم فان عاد ذلك المظلم وبلغ بظلمتك حرجا
المظالم ان لا يرفع مظلمته اليك فلا يزال المظلم يهتك الله ويكذب
ويشكو ويستغث يدفعه فاذا احمد وخرج يظهر كد وصرخ بين يدك
فصرب شرابا حيرا يكون كالاحمر واثنت منظر فلا تنظر فاستأبنا
الاسلام على هذا قال في كل المصور بكاشدا وقال وحكم كيف احوال
لنفسك ان اصرار لموسى الى الناس اعلا ما يزعجوا اليهم و...
يرضونهم في شامهم وهم العلماء واهل الديانة فاجلهم بظلمتك وشدوك

وقاودهم في بلاد قلا بعت اليهم ففروا مني وقالوا ان يحلمهم
على طاعتك ولكن افتر بلك وسهل حجابك وانصر المظلم واقبح الظالم وخذ
التي والصدقات على وجوهها وانا ضامن عنهم انهم يامونك ويسعدونك
على صلاح الامة ثم اذن بالصلوة فقام يصلي وعاد الى مجلسه ثم طاب الرجل
فلما كان وصايا النبوة **دونيها من حديث الهاشمي صلح به النبي**
صل الله عليه وسلم انه قال ايها الناس اقبلوا على ما كلفتم من اصلاح
آخركم واعرضوا عما ضمن لكم من امر دنياكم ولا تستعملوا جوارح غدت
بغير منه في التعرض لخطيئته وجعلوا شغلهم المتأخر من فقرته
واصرقوا ثم اذن للمقرب اليه بطاعته انه من بدأ بنصيبه من الدنيا
فانه نصيبه من الآخرة ولا يدرك منها ما يريد ومن بدأ بنصيبه من الآخرة
وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك من الآخرة ما يريد

وصية منطوية من ذي العلم في الاعتذار

اذا اعتذرت لغيرك في يوم ما من المصير عذرا خفت
فصنه عن عيبك واعف عنه فان العفو شيمه كل حمر
وصايا الهة رسول الله ما نزلهم اذا ادركتني مسكرتي واذا اكثرتني
كفرتي **اعف** انتق عليك اما مع عبيد اذا دكرتني فحررتني شفاه
لا اجمع على عدي خوفا ولا اجمع له امية ان خافه في الدنيا لم يخف في
الآخرة وان انتفى في الدنيا لم يامن في الآخرة **اين** المخابون لا ياتي يوم
الظلم في ظلي اما عند ظن عدي وانا معه اذا دعاني **يقول** الله لا حول

يلكى النديم لو قد زلت بك القدم واسمك الاله الصمد وانصر
الحبيب واسمك القريب فلا انت الى اهلك عايد ولا في غمك راز
فاعمل اليوم القيامة يوم الحسرة والندامة وقال الله ان الله
الصلوة من تواضع بها لعظمتي ولم تستطع على ظفري ولم يبت
مصر على عصيتي وقطع نهار في ذكرى ورحم المسكين وابن السبيل
والارملة ورحم المصاب ذكر نون كنور الشمس اكمل دعوتي و
استحفظه فلا يكتفى ابعده في الظلة نور او في الجمال علماء مثله
في ظفري كثر العز وصرخ الجنة يا موسى اني اعلمك خمس كلام هي هن غار
الدين لم تعلم ان قد زار ملكي فلا تترك طاعتي وعالم تعلم ان خمس
نفدت فلا تنهم برزقك وعالم تعلم ان عدوك قد مات فلا تات من
فاجيته ولا تدع محاربه وعالم تعلم اني قد غفرت لك ولا تحب الدنيا
وعالم تدخل حتى فلا تاف من مكرى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال موسى يا رب علمني شيئا اذكره به وادعوك به يا موسى هي هذه
الا لله قال موسى يا رب علمني شيئا تقول هذا قال لا اله الا الله
قال لا اله الا انت انما ارد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات
السميح وعمادهن والارض السبع وكفة ولا اله الا الله وكفة
مالت بهن لا اله الا الله تقول لله محمد صلى الله عليه وسلم ما محمد اما
يرضد الله لا يصلي عليك اولا صليت عليه عند ولده سلم اعلمك
امدا لا سلك عليه عسرا وقال الله وجبت مجنتي للمخاض في

والمخاض في والسياد ليس في والسياد ليس في يقول الله عز وجل يا ادري
من عذبي واتقني يا ادري من عذبي وقال الله ان عبد اصحت له حسنة وسعت
عليه في المعيشة تخصني عليه حسنة امام لا ينفذ الى المحروم وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله سينزل رجا من امتي على راس
الخلايق يوم القيامة فينشر عليه شجرة ويسمن سجلا لكل سجل
مثل مد البصر ثم يقول له انت كرم من هذا شيئا اظلمت كفتني الحافطون
فمقول لا يارب مقول فلك عذر مقول لا يارب مقول بل ان كرم عندك
حسنة فانه لا حكم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها شهد ان لا اله الا
الله واستشهد ان محمدا عبده ورسوله مقول احضر وذك مقول يا رب
ما هذه البطاقة مع هذه السجلات مقول انك لا تعلم ان في موضع
السجلات في كفة والبطاقة في كفة وطاشت السجلات وثقلت
البطاقة فقامت مع اسم الله شي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يعني الملايكة بن بك الله وتشهدون يعني الصمد بالعدل
الصالح الجليل من الله فيقول الله هم انتم الحفظة على عبد عدي وانا
الرفيق على ما في قلبه انه لم يردني بهذا العمل اراد به غير فعليه
لعنتي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا كان يوم
القيامة ينزل الى الجبار ليقضي بينهم وكلامه جاثية قائل من دعني
رجل مع القرآن ورجل قتل رجل الله ورجل كثر المال مقول الله
للتقاري لم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بل يا رب قال فساد اعلمت

فما علمت قال كذب قوم به انا الليل انا فلما رويته لول الله كذب
وسئل له الملائكة كذبت ويقول الله انا قرات ليقال فلما
قارى فتدليل ذلك روي بصاحب المال فيقول الله له الم او
حتى لم ادعك تحتاج الى احد قال بل رب قال فماذا عملت فما
آيتك قال كنت اصل الدحم وانصدق فيقول الله له كذبت ويقول
له الملائكة كذبت ويقول الله له بل ردت ان يقال فلان جواد
فيلد ذلك روي بالذي قتل سبيل الله فيقول الله له فماذا عملت
فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتل فيقول الله له
كذبت ويقول الله الملائكة كذبت ويقول الله له بل اردت ان يقاتل
فلان حتى قتل فيلج ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ركبته ابي هريرة وقال يا ابا هريرة اوليك الملائكة اول من تسعونهم
الباريوم القيامة وكان ابو هريرة اذا حدث بهذا الحديث يعشي
عليه يقول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا
يشرك بعبادتي ربه احدا

كم تميت فاحسنت الحقال وفضلت الخير جبر الينال
فاذا اواسيت يوما سايلا اطلب الشكر عليها ليقال
واذا اقاتل يوما كافرا اطلب الذكر عليه ليقال
واذا اصابمت يوما صائنا اشكلى الجمع عشايتان
واذا اصيلت الناس معي انا في صلاتي ليقال

واي روي في الخبرها نطقت لا اخشى عليهما ان يقال
عن النبي وصنع ورياما لها من عثرات لا يقال
واي روي في الخبرها نطقت لا اخشى عليهما ان يقال
ليبارك الله تعالى في توبة طالع الصدق لا ليقال
وصيه اعتبار لاصدا لابرار بلغني ان عمر بن عبد العزيز شيخ جليل
فاما انصرفوا اخر عمر واصحابه تاحية عن الجنان فقال له بعض
اصحابه يا امير المؤمنين جنان انت وليها تاحوت عنها وتركها
فقال نعم ناداني القيس من ظنني يا عمر بن عبد العزيز الانساة ما
صنعت بالاحبة قلت بل قال خرت الاكهار وخرقت الابرار
ومصصت الدم واكث اللحم قال الانساة ما صنعت بالاوصال
قلت بل قال فرغت الكف من الزراعين والذراعين من الصدس
والعضدين من الكتف والورد من الفخذ من الركبتين والركبتين
من الساقين من القدمين ثم بكى عمر ثم قال لا ان الدنيا
بقاؤها قليل وعزيرها قليل وغنيها فقير وشاهاها مرم وجها
موت فلا تغرتكم انما لها مع معرفتكم بسرعة اذ بارها والمغروون
اغتر بها اين سكا بنا الذين يثوابنا ايها وشعقوا انارها وعزسوا
اشجارها واقامو فيها اياما يسيرة فموتتم بفسحتهم فاعترفوا ونشأ لهم
فركبوا المعاصي انهم كانوا اولاد الله في الدنيا مغبوطين في الاحوال على
كثرة المنع عليه محسودين على المعصية ما صنع المزاب بابرائيم والرحل

بأجسادهم والديان يحظونهم وأوصالهم كالمواشي والديان على
أشتر محلة وفرش ضوئهم بن خدم كخدمون أهل بيوتهم
وحيران يعضدون وإذا امررت فتادهم أن كنت مناديا ومن
بعضكم وانظر إلى تتارب منازلهم وسئل عنهم مابقي من غناه
وسئل فقيرهم مابقي من فقرهم وسلم عن الأيسر أي كانوا يتكلمون
وعن الأيسر التي كانوا ينظرون وسلم عن الجلود الرقيقة والوجوه
الحسنة والأجساد الناعمة ما صنعت بها الديان في هذه الأرواح
طأكلت اللحم وعمرت الوجوه ونحت الحاسن وكسرت الفقار
وأبانت الأعضاء ومن قت الأشلاء وابن حجاجهم وقبائحهم وابن
خدمهم وعبيدهم وعلمهم ومكنونهم والله ما فرشتوا فراشا ولا
وضعوا فراشا نكاحا ولا غرسوا لهم شجرا ولا أنزلوهم من اللحد قرارا
اليسوا في منازل الخلوات والفلوات اليسر اللبيل والنهار عليهم
سوا اليسر هم في مدله ظلمة قد جيل بينهم وسراهم فارقوا
الأحبة فلم من ناعم زنا عمة أصبحوا ووجوههم بالية وأجسادهم
من أعناقهم نايبة وأوصالهم متزقة وقد سالت الحقائق على
الوجبات وأمتلات الأفواه دما وصديدا ودبت دواب الأرض
في أجسادهم ففرت أعضاؤهم لم يلبثوا والله ليسير حتى
عادت العظام إليها قد فارقوا الحلائق وصاروا بعد السعة إلى
المضائق قد تروص نساوهم وتبردون في الطرق أينا وهم وتبردت

المرثية ديارهم وبنواهم فمنهم والله الموح في قبر الفضل الماض فيه
المنعم بلذته ماسكن القبر غدا ما الذي غرك من الدنيا هل تعلم أنك
بنتي أو بنتي لك ابن ذاك النجاء وسركا المطرد وابن ثمرتك الحاضن شعبا
وابن ذوقك شباك وابن طيبك ونحوك وابن سرورك لصيفك وشتايتك
أما والله قد نزل في الأمر فما دفع عن نفسه دظلا وهو شرح
عرقا وتسلط عطشا متقلب سكرات الموت وغمراته جال الأمر
من الدنيا وطاف بالفضا والندى حاسن الأمر ما لا تمنع منه
عبياتك يا مفضل الوالد والأخ والولد وغاسله ما مكنن الميت
وطامله ما تخليه في البرور واجماعه ليت شعري كنف كنت على
خشوة الشريك ليت شعري

يا صديقك متى البلى وأي عيفيك أذن صالا
مخاير الهلاك صرت في محل الموت ليت شعري ما الذي دفعاني به
فكرك الموت عن حروحي من الدنيا وما ياتيني به من رسالة ربي ثم عثرت
تسراعتني وتشتغل بالمني كما اغتر بالذات في النوم طلم
نهارك يا معرور سهو وغفلة وليك نوم والردى لك لازم
وتعلم شيئا سوف يكره غبه كذا في الدنيا يعيش اليها لم
ثم الضرب مما ينف بعد كذا لا يحصى ومات رضي الله عنه

ومن نظمنا في ذلك
سأب فوداي وشك الامل ومضي العمر وجال الابل

عسكر الموتى لما منتظروا اذا صرنا الهم رطلوا
لست شعرك لست شعرك هذا رواه النبي بعدهم مشغل
في فنون الله وافق طربا غافا لعماله انتقل

ولما في هذا المعنى ايضا

ضمت لنا ارامنا الاراما وكان في آل العيش كان ماما
ما واقفنا على القبور تعجبوا من فاضل كذب صاروا اينا
تحت التراب مودع من اكنهم قد عاشوا الحسن والاجراما
لا يوقظون مخبرون ما راوا ولا يدرون يوم يكون قيا ما

ورأيت على قبر ابيانا وهي على لسان صاحبه

ايها الناس كان لي امل قصري عن بلوغه الاجل

فلتتوا الله ربه رجل امكته في حياته العمل
ما انا وطرى فقلت حيث نزلت كذا الى مثل حشيش

ورأيت ايضا مكتوبا على قبر

ما من يدنا اشتغلوا عن طول الامل
ولم يزل غنله حتى ناهيه الاجل

الموت ياتي بغتة والتبر صرير العمل

ورأيت مكتوبا على قبر ام ابن البسدي وكان ابنا من اصدقائي
علاه وثيقه وانفق على بنيانه ما لا كثير اكتب شخص من صحابنا ابيانا
عليه لبعضهم جبر عن صون الحال وهي

ارى اهل النصور اذا توفوا بنوا تلك المقابر بالصخور

ايها الامباهاة وفخرنا على الفتر حتى في القبور

وان يكن المناضل في ذراها فان العبد بها في القبور

لعمري هم لو ابوزوهم لما علموا الغنى من البقيس

ولا عرفوا العبد من الموالح لا عرفوا الاثاث من الكور

ولا المبدل الملبس ثوب صوف ولا المبدل المنعم في الحرير

اذا ماتت هذا ثم هذا فما فضل الغنى على البقيس

وكان على قبر علي بن ابي طالب يدسه على منقطع التراب بيتان على لسان صاحبه

ولقد نظرت كما نظرت ولقد نظرت فانا اعتبرت

فانظر لتسلك سيري قبل الحصول كما حصلت

وصيه هنيهة من ذي همة عليه

لا تصر عن الخمار على طمع فان ذاك مضرمك بالدين

واسمى روق الله رزقا من خزانته فانما هو بين الكاف والنول

وفي هذا المعنى ما ابو حازم الا عرج لبعض الخلفاء وقد سأل الخليفة ما

مالك يا ابا حازم فقال البرضا عن الله والغنى عن الناس

للماس ما والى ما لان ما لهما اذا حارس اهل المال حراس

ما بال دونه بالذي اصبحت امكته وما الى ابياس ما لك اليا س

قال له قال هشام بن عبد الملك لما والى البحر من ما طعنا ما ابا حازم قال الخبر

والزيت قال فلا تسألهما قال لا اسئلهما فتركها حتى اشيتهما

وصية الهبة مذكرة عاتذرك نفس ما ذا انكسب عدا حاكك في
البحر موت ان الله عليم خبير
وما هذه الايام الا ايمان فما اسرطعت من مصروفه فتروا
فانك لا تدرك ما به ملق تموت ولا ما تحرك الله في غمد
ليقولوا لا بعد ومن بعد ذراعين من قرب الاحبة بعد

وصية من امراء من ولد الحسن بن علي
سل الخير اهل الخير وما ولا تسلك فتى ذاق طعم العيش منذ قرب
وصية مجنون عاقله قالها عند ضيفه غافل
ج هرون الرشيد راجلا من اجل كينه حسن حيث فتقد هجر في طر
ميل فمريه يملوا لمجنون وكان في الركب فقال له يا امير المؤمنين
هب الدنيا تواتيك اليس الموت يا نيك
لما طالب الدنيا مع الدنيا لتشا نيك
الى كم رطل الدنيا وطال الميل يكتيك

وصية حكيم في صفة الجسم فتد طالع من صبر ان في الاخر ان احب اليك
قال الذي يعجز رلتي ويسر ظلي ويقبل علتني وكتب رجل الى صديق له
اني ومرت الحرة منقطعة ما كانت الحشمة منبسطة وليس يربد
سلطان الحشمة الا الموانسة ولا تقع الموانسة الا بالبر والملاطفة
بتنا لعله عند الحسن من اني عمرو بن الصغيد يا صبيلية بسنة
وسعدني وجماسه وكان كسر اما الحشمة في وليم الادب بحسوريات

عدنا ابو النعمان العيب وابو بكر بن سام وابو الحكم ابن السراج وكلامهم قد
احترم جانبى الانبساط ولزموا الادب والسكون فاردت اعمل الحيلة في
مياسهم فسالني صاحب المنزل ان ينف على شيء من كلامنا فوجدت طريقتا
الى ما كان في نفسي من مياسهم فقلت له عليك من تصايفنا بكلمات سميانه
الارشاد في خرق الادب المعتاد فان شئت عرضت عليك فضلا من فضولي
فقال لي انتهي دكر فعددت رجلي حجج وفلت له كنيتي منهم عنى يا قصد
وهمس الجماعة فان بسطوا ورا ما كان بهم من الاتقيان والنوحشة وبتنا

ما نغم لعله في مياسهم دينيه **افصح معاني الاحوال** **ممن بعد من الابدال**
والاحسن المحصى ما اعطى رجل شيئا من الدنيا الا قبل له خرم ومثله من الخرص
وقال اشد الناس صراخا يوم القيامة رجل من صلالة فأتبع عليها ورجل

سبي الملكة ورجل فارغ استعان بغير الله على معاصيه **وصية**
يا ولي راقب ايمانك واصف الى حسن صورته رنية العلم فاذا رنته
به دهر يصون لم يكن عليها من الحسن فاذا اعجبك فاصف اليه رنية
العلم والعلم من روحنا الى حسن فاذا تعشقت بصون العلم فالتزى
من حسننا ان اذكر ذلك الى ان يحل النفس فوق طاقها فترى العلم بالرفق
قان الميت لا ارضا قطع ولا ظهر البني وقد قبل ما اضيف شي الى شي
الان من علم الى علم واذا سبك انسان فانظر فيما سبكه فان كان ما سبك
به صفة قد لا تله اوالا حقا ولم تنسك وارل عنها لك الصفة المذمومة
واشكر على ما ظهر منه فلقداخ في نصحك وان لم تنصده ولكن الله نطقه

الخط

فارع له ذلك وان سلك البسر فيك فخذ ذلك منه **والملك** وهو من اجور الناس
ان يدركه لا تصفه به فما يستقبله من رماك فقد نصحك على كل
حال فان صدق فيه قال قتل غير الله او كذب للمسلم وان كذب فما كان
قتل غير الله كذا فليقل بهتني على امره بالولا تنبيهكم **وقعت فيه**
وانشأ ههنا من ثا غير انما من لغز من اعراضنا ما استحللت
كانت لي كلمة سموعة عند بعض الملوك وهو الملك الطاهر صاحب مدينة
طلب رحمه الله غازي امير الملك الناصر لدين الله صلاح الدين يوسف
ابن ايوب فرفعت اليه من حجاج الناس في مجلس واصرا **وكان**
عشيرة حجة قضاها كلها وكان فيها اني كلمته في رجل اظهر سيرة وفدا
في ملكه وكان من جملة بطائفة وعزم على قتله واوصى به نائبه في القلعة
نور الدين ايدموران فحفي امين حتى لا يصل الى درشه فوصل في درشه
فلم كلمته في شانه اطرق وقال حتى اعرف المولى في ذنبك هذا الذكور والدة
من الدنوب الذي لا يتجاوز الملوك عن مثله فقتله يا هرايرت انك
همة الملوك وانك سيد طان والله ما اعلم ان في العالم لا يساوي مع عفون انما
واحد من رعيك ذكوبيا وم ذنب في جل عفوك في عمر طان **والله** انك
لدي الهمة مخجل وسرعة وفنا عنه وقال لي جزاك الله خيرا من مجلس ملك
من محاسن الملوك وبعد ذلك المجلس ما رفعت اليه حاجة الا سارع في
قضاءها لغنوه من غير توقف كانت ما كانت **ما ولي** احسن نفسك
ففسدك على العدل من الغم تا من كثر قال النفس فيها لاجه اذا نور

صدع **واذا** عليك عينا **الاحق** من نفس في هذا الموقن
الخصير على كلمة اسمع كلمات ورب غرط ولا تحر عنه فحافة ما هو اشده
منه **ما ولي** والله ما عاقبت اصرا ب على ادبه في طار غضبي فاذا
ذهبت عن طالة الغضب والفيضة ورايت المصلحة له في الادب ادبته و
اما ما يرجع الي فاعفو عنه عن طيب نفس وعدم اقامة على دخل وحقد
وايذل جهدي في اقبال جنرال يده واسارع الي قضا حواجده وما ادرك اني
اقرضت اصرا قرضا ومن نفسي اني طلبه منه فلا اطلبه وان طابه وارك
حاجتي اليه اقله منه والا اعلمه وان علمت انه ضيق على نفسه فيه انظر
الي عيسر هذا فما يخص نفسي وحكم العيال حكم الجار الا قرب له حق
يطالبه انما ما مور باصالة اليه ادا قدرت عليه **ما ولي** اعلم ان الحاكم
لهذا الارض اجد الخصم ان يسخط الآخر وانت طام والخصمان مجلس
قبيح الملك والسيطان فادخل الملك واسخط الشيطان فانه يقول للانسان اكثر
فاذا كثر في الدنيا يركب منك اني اضاف الله رب العالمين واعلم ان الدين اقول
منه واحسن العدل اقوى غدة يتخذها الحاكم لقتال من يسخطه من
الخصم في كلمة لسانه هو فعه ولا سيما ان كان المبطلة كهمه وصاحبه
واذا اردت ان لا تخاف احدا فلا تخاف احدا من من كل شي اذا من شك
كل شي مرت في سفر في زمان طاهي ومع والدي واما ما من قرونه
وبله من لا ادراك له اذا ابتطع حرو وعش ترعي وكنت عوا بصيدها
وكان غلاني على بعد مني ففكرت في نفسي وحلتي فلي اني لا اؤذي واحدا

فما بصيد وعندما البصر في الخزان الذي لم يركب من الهما فسكنه
عنها ورحم يري الى ان وصلت الهما ودخلت بينهما وراهما من
الفرح باسمه لعضها وهي في المرحى فوالله ما رفعت رؤسها حتى
جرت ثنائم اعقبين الغلمان فنزلت الحراما هم وما علمت سبب ذلك
الى ان رجوت الى هذا الطريق اعني طريق الله فحينئذ علمت من
نظري في المعاملة ما كان السبب وهو ما ذكرناه فسر الى الامان
في نفوسهم الذي كان في نفسي لهم وكنت عن ظنك واعدا في حكمك بصر
الحق ويطيعك الخلق ونصفوا لك النعم وترفع عنك التهم في طبعك
وسكن طاشك وملكت القلوب وامنت بحاربه الاعدا را حتى وده
بكره نفسه من ظهر لك العداوة في حسه لم يدقم به وهو جيب
في صوره فيض **ومن منثور الحكم والوصايا** قال بعضهم العدل من ارباب
الباري لذلك هو من كل ربح وميل **والعضم** في وصية ما اكد
حسنت سيرته وصليته سيرته صبره عيشته جزاء اذ اراد العدل
ان يدا الرضا بنفسه فيلزمها كل ضلعة زكية وحيلة رضية في هيب
بندله ومكسب حميد ليسم عا طلا ويسعد احوال اول الجوران
لعدا الهما فجنبها الخير ويعودها الشر ويكسبها الآثام ويلبسها
المدام فيعظم وزرها وينفع دلرها **والعضم** من في نفسه فسا
ادرك سياستها الناس صالحوا النفسكم يصلح لكم آخركم اصلح
نفسكم لنفسك تكن الناس بها كذا احسن الاماكن ما اذات به بنسك

واحب اليه من يهوى نفسه اسخط الناس عليه من ظلم
نفسه كان لعينه اظلم ومن هدم دينه كان لجلده اهدم خير
الاماني ما حصل لك شر وظهر عليك شر من تعزز بالله لم يزل
سلطان ومن توكل عليه لم يضر سيطان **لكن** مرجعك الى
الحق وستر عكالي الصدق فالحق قوي معين والصدق افضل قهر
من لم يرحم الناس منعه الله من رحمة ومن استطال سلطانا من الله
الله من قدرته ان العدل من ان الله وضعه للخلق ونصبه للحق
فلا يخاله في ميزانه ولا يعارضه في سلطانه استعز عن الناس
بخلقين قبله الصبح وشدة الورع من طار كلامه سيم ومن قد
احترامه شتم ودخلت على بعض الصالحين بسببه على بحر
الرفاق وكان مدحرا بسى ومن السلطان من الكلام ما يوجب
وجر الصدر ونزع من القدر فوصل اليه الخبر فلما ابصر في حال
لي الخذلان من طام بعضه وصل من لسر له عالم ترشده
ما احمى الرفق الرفق فقلت له ما دام راس المال محفوظا اعني اليك
فدال صدقت وسكت عني لا فحاج من يهلك خوفاً وبكلك
سيفه قرب حجه ما في على موجه وفرصة تودي الى غصه
واياك والحاج فانه يوغر القلوب ويحج الحروب عني تسلم به
حس من رطق بند عمية واقصر من الكلام كما يقيم حجتك وبكلك
حاجتك واياك وفصوله فانه نزل الندم ويورث الندم عني يري نكر

خير من براعة ماى عليك **وصيه نبويه** **صلى الله عليه وسلم**
الله عليه وسلم لرجل يوصيه اقلل من الشهوات يسر
عليك الفقر واقلل من الذنوب يسر عليك الموت وقدم ما لك
اما لك يسرك اللحاق به واقنع بما اوثقتك فحسب عليك الحسنة
ولا تتشاغل عما ارض عليك بما قد ضمن لك انه ليس بما ينكر
ما قسم لك لست بلا حق ما زوى عنك ولا تترك ما هرا فيما
يصبح ما قد اوسع لك لا زواله في منزل لا انتقال عنه
ومن وصايا النبوة ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما سكن حب الدنيا قلب عيدا لا التاط منها بثلث يشغل
لا ينكر غناه وقدر لا يدرى غناه وامل لا تنال منتهاه ان الدنيا
والاخرة طالبان ومطلوبتان وطالب الاخرة تطلبه الدنيا
حتى يستكمل رقة وطالب الدنيا يطلبه الاخرة حتى ياخذ
الموت بعنقه الا وان السعيد من اخذ ما يقين بدوم نعمها
على قانية لا تستد عذابها وقدم ما يدرى عليه فها هو الاخر
بدون قبل ان يخلقه لمن يستد بانفاقه وورثته هو بحمه
واحتكان **ومنها ايضا** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان الموت على عرا كعب وكان الحق فيها على غرنا وجب كان
الذين تشيع من الاموات سفر عا قليل الدنيا را حفر بنوهم
اجرا ثم وما كثر اثم كانا محلدون بعدهم نسينا كل واعظة

149
وامنا كل ما يجد طوبى لمن شغله غيبه عن غير الناس طوبى
من اشتق ما لا اكتسبه من غير معصية وحال من اهل النعمة
والحكمة وطارط اهل الذل والمسكنة طوبى لمن خلت نفسه
وحسنت خلقته وطابت سريرته وعزل عن الناس شين
طوبى لمن اتى الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته
اليسه ولم تستهين المبدعة **ومن مواعظه صلى الله عليه وسلم**
قيس بن عاصم المنقري روي عن حديث الهاشمي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قيس ان مع العز ولا وان مع الحياة موتا
وان مع الدنيا آخرة وان لكل شي حسينا وعلى كل شي رقبا وان
لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا وان لكل راجلا كتابا
انه لا يدى اقيس من قريب يدفن معك وهو حي وتدفن معه
وانت حيث تمان كان كرا اكرمك وان كان لينا اسلككم
لا تحسن الا فكم ولا تبعث الا معه ولا تسال الا عنه ولا
تجعل الا صالحا فانه ان كان صالحا لم تالس الا به وان كان فاحشا
لم تستوحش الا منه وهو فاك **ومن وصاياه صلى الله عليه وسلم**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس توبوا الى الله
قبل ان تموتوا وما دروا بالاعمال الصالحة قبل ان يشعروا واصلوا
الذي بكم وبينكم تسعدوا واكثر الصدقة ترزقوا واحمروا
المعروف كحصنوا واموا عن المنكر مصر وايقظوا الناس ان

اَكْبَرُكُمْ اَكْبَرُكُمْ لِلْمَوْتِ فَكُرُّوا اَجْرَكُمْ لِحُكْمِ بَابِ اسْتَعْدَادِ
الْاَوَانِ مِنْ عِلَامَاتِ الْبَدَا تَخَافُ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَالْاَلَا تَكُنْ
الِي دَارِ الْخُلُودِ وَالْتَرَوْا لَكُمْ التَّيُّورَ وَالْمَآهِبَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَمِنْهَا **اَيْضًا عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اَيُّهَا النَّاسُ اَنْ لَكُمْ مَعَالِمَ قَاتِلُوهُ اِلَى مَعَالِكُمْ وَاَنْ لَكُمْ نَهَابِيَةً
قَاتِلُوهُ اِلَى نَهَابِيَتِكُمْ اِنَّ الْمَوْتَ مِنْ مَخَافَتِي بَرَأَ قَدْ مَضَى
لَا يَدْرِي مَا اللهُ صَاحِقُ فِيهِ وَبَرَأَ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا اللهُ
قَاضٍ فِيهِ فُلْيَا خُذِ الْعَبْدُ لِنَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَمِنْ سَاءَ كَلِمَةٍ
وَمِنْ الشَّيْبَةِ قَبْلَ الْكِبَرِ وَمِنْ الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَوْتِ وَفِي الْكُرْبَى
نَفْسٌ تَبِيدُ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مَسْتَعْتَبٍ وَلَا يَنْتَظِرُ الدُّنْيَا
دَارَ الْجَنَّةِ اَوِ النَّارِ **وَمَا وَرَدَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فِي خُصَالِ
الْاِيْمَانِ مَا حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ
الْكَرِيمِ التَّمِيمِيِّ بِالْمَسْجِدِ الْاَزْهَرِ عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ عَبْدِ بَنِي قَابَسٍ
اَصْرَى وَتَسَعَّنَ فِي مَخْرَاجِهِ مِنَ لُظْمَةِ وَاَنَا اَسْمَعُ اسْتَدِلَّ اِلَى
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَمِدًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكْمُلُ عَبْدٌ اِلَّا اَنْ خُتِيَ بِكَوْنِهِ فِيهِ خُصَالُ
التَّوَكُّلِ عَلَى اللهِ وَالْإِسْنَةِ بِضُرِّهِ اِلَى اللهِ وَالتَّسْلِيمُ لَامْرِ اللهِ وَ
الرِّضَا بِقَضَاءِ اللهِ وَالصَّبْرُ عَلَى بِلَا اللهِ اِنَّهُ مِنْ أَحَبِّهِ وَابْعَضِ
لَهُ وَاعْطَى لِيهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْاِيْمَانَ وَقَدْ ثَبَتَ عَنْهُ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَزْمَعُ وَسَمِعْتُ شَيْخًا إِذَا نَاقَهَا
شَيْءٌ لَا ذِي عِلٍّ طَرَفٌ وَارْفَعْنَا قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
وَصِيَّةٌ بِنُورَةِ مُحَمَّدِيَّةٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا الْعَالِمُ نَاطِقٌ وَمُسْتَمِعٌ وَاعٍ اَيُّهَا النَّاسُ اَنْتُمْ
فِي مَآلٍ هَدَنَ وَاَنْ السَّيْرَ بِكُمْ سَرِيعٌ وَفَرَاتُكُمْ الْمَلِكُ وَالْمَلِكُ كَيْفَ
يَجْلِيَانِ كُلَّ مَدْرَةٍ وَتَقْرِيَانِ كُلَّ بَصِيرَةٍ وَمَا تَيَّانِ بِكَلَامٍ مَوْعِدٍ فَعَالٍ
لَهُ الْمَقْدَارُ وَمَا الْهَدَنَةُ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارُ
بِلَاوَانِ تَجَاعُ كَذَا التَّنْبِيْهُ عَلَيْكُمْ اَلْأُمُورَ فَتَقْطَعُ الدَّلِيلَ الْمُنْظَمَ
فَعَلَيْكُمْ بِالنَّزَاقَةِ شَاغِعٌ مَشْتَعٌ وَشَاهِدٌ بِصَدَقٍ مِنْ جَمَلِهِ
أَمَامَهُ قَبْلَ الْاِحْيَاءِ وَمَنْ جَعَلَهُ ظَنَّهُ سَاقَةً اِلَى النَّارِ وَهُوَ
اَوْضَعُ دَلِيلًا اِلَى جَنَّةٍ سَبِيلُ مَنْ يَأْتِيهِ صَدَقٌ مِنْ عِلْمِهِ اَحْرُوسٌ
حَكِيمٌ عَدْلٌ وَاَنْ الْعَبْدَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَطَوَّلَ رَمْسَهُ يَرَا جَزَاءَ
مَا اسْلَفَتْ وَقِيلَ عَنَّا مَا ظَلَمْتُ وَلَعَلَّهُ مِنْ طَرَفِ جَعْفَرٍ وَمَنْ حَقَّ مَنَعُهُ
وَصِيَّةٌ بَيْنَهُمُ شَدُوكُمْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ
الْعَبْدَ لَا يَكْتَفِ الْمُسْتَلْبِزِ حَتَّى يَسْلِمَ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ
وَلَا نَسَالَ ذُرِّيَّةِ الْيَوْمِ مِثْلَ حَتَّى مِنْ طَرَفِ بَوَائِثِهِ وَلَا يَنْتَظِرُ الْمُنْتَقِسِ
حَتَّى يَمُوتَ مَا لَا يَسْبِقُ صَدْرًا مَالَهُ بِاسْمِ اَيُّهَا النَّاسُ اِنَّهُ مِنْ طَرَفِ
الْبَيِّنَاتِ اِدْجُ وَمِنْ اِدْجُ فِي الْمَسِيرِ وَصَلُوا اَيُّهَا الْمَعْرُوفُونَ عِدَاكُمْ
وَقَدْ طَوَّتْ صَحَائِفُ اَجَالِكُمْ اِنَّ نَبِيَّ الْهُمُوسِ خَرَجَ مِنْ عِلْمِهِ **وَصِيَّةٌ**

COP

لنفاش من شر من علمه **وصية** فيها ينشئ **الحسن** **الحسن**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انتطع الى الله كناه الله
موتة فيها ومن انتطع الى الدنيا وكله الله الها ومن طار الى
معصية الله كان بعدله حاركا واقرى مما اتقى ومن طار الى
الناس لمعاصي الله عاد طامعه منهم دائما ومن ارضى الناس
بسخط الله وكله الله اليهم ومن ارضى الله بسخط الناس
كفاه الله شرم ومن احسن قبا بينه وبين الله كفاه الله ما
بينه وبين الناس ومن صلح سريره اصلح الله علانيته ومن
عمل لآخرته كناه الله امر دنياه **وصية نبوية خيرية**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا ترككم فغم او
سكت فسلم ان اللسان ملك شئ للانسان الا وان كلام العبد
كله عليه لانه الا ذكر الله او امر معروف او نهى عن منكر او
اصدا حابيل المؤمنين فقال معاذ بن جبل يا رسول الله انواظ
لانتكلم به قال هل يكلم الناس على مناخس هم على النار الا حصا
السنتهم فمن اراد السلامة فليحفظ ما جرت كسانه و
لحرس ما يطوى عليه جنبانه وليحرس عن علمه وليتصرا له
وصية **الرضا** **نبوة** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشبهوا الدنيا فتمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها
يخرج من الشر اذا طار العبد من الله الدنيا قالت الدنيا لمن

١٥١
الله المحسن لربه فلما حشها قال ثمان رضى الله عنه والنصف
رسول الله يدخت باساة المستى فيها ولم يجد احسان المحسن فيها
وفي عكس هذا تقول بعضهم في الدنيا
يا هذا امتحن الدنيا لمبيبت تكشف له عن عدو في ثياب صديق
هذا انما يريد الحياة الدنيا التي تقصدها الآخرة وقد فهم الله ذلك
وصية نبوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا
ذكر هادم اللذات فانكم لن تذكروهم في ضيق وسعة عليكم ورضيتكم
به فاجرم وان تذكروهم في غنى بعضكم اليكم محمد بن به فاشبه ان
المشايا قاطعات الامال واليالي مدييات الاجال وان المرء بين
يومين يوم قد مضى احصى فيه علمه فحتم عليه يوم قد مضى
لا يدرك لعله لا يصل اليه **وصية** **بذكر** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الرزق مقسوم لمن بعدوا امر ما كتب
له فاجلوا الى الطلب وان العمر محدود لمن تجاوز احد ما قدر له
فبادروا فيه ولا تملوا والاعمال المحصاة لمن يمل منها صغيرة و
لا كبيرة فاكملوا من صالح العمل ايها الناس ارجعوا الى الله فانه لا اله الا هو
وان في الاقصاد لبغى وان في الزهد لراحة ولكل امر جزا وكل
امر قريب **وصية** **بذكر** **النبوة** قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم امارات الماخزين على الفرة المخرجة بعد
الطائفة الذين قاموا على الشبهات وجنحوا الى الشهوات

حق انتم رسلهم فلا تقاتلوا امثلا ولا تذكروا اولادهم ولا
 قدموا على ما عملوا وندموا على ما ظنوا ولم تغير الندم وقد جنت
 فرح الله امرا قدم خيرا وانفق صدرا وان صدقا وبكر دواعي
 شهواته ولم تملكه وعصى امره نفسه فلم يملكه **وصيه** **ومناقب**
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس لا تعطوا الحكمة غير
 اهلها فتظلموها ولا تمنعوا اهلها فتظلموهم ولا تعاقبوا ظالما
 فيبطل فضلكم ولا تراوا الناس ~~فقط~~ ففهمكم ولا تمنعوا
 الموجود فيقل خبركم ايها الناس ان الاشيا ثلثة اية **بيان**
 رشفه فانعوه وامر استبان عليه فاجتنبوه وامر احتلف
 عليكم فردوه الي الله ايها الناس ان ابنيكم بامر من خفت ربهما
 عظيم اجرهما لم يلق الله مثلهما الصمت وحسن الخلق
وصيه نبوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يقول
 الناس يوم القيامة من اصدك ثلث اما من تشبهه **والله**
 اركبوها الرشوة لذن آثروها الرغصة **الحية** اعملوها
 فاذا لاحت لكم شهية فاجروها باليقين **الحية** **الحية** لكم شهوة
 فافسعوها بالزهد واذا غنتكم غصية فادروها بالعفوانة
 يتادى من ايام النبامة من له اجر على الله وليتم فتقوم العاقبة
 من الناس لم تر الى قول الله عز وجل **الحية** **الحية** فاجروها
 الله **وصيه** **فما تذكركم** **عافله** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل يوم يزل فلكا وانت تحزن وتنقص كل يوم
 من حركك وانت تنرح انت فما بكذك وتطكت ما يطعك لا يقبل
 تنجح ولا من كثر تشيع **وصيه** **تحريض على الاتصاف** **وصيه** **محمد** **الله**
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت اني انا رسول الله من اوليا الله
 الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الله من نظروا الى باطن الدنيا
 حين نظر الناس الى ظاهرها واهتموا باجل الدنيا حسن اهتم الناس
 بها جلما فاماتوا منها فاحشوا ان عييتهم وتركوا منها ما علوا ان
 سبقتهم فماتوا منهم من بالها عارض الارض والارض عنهم من
 رفعا ظاهرا لا وضعوا طقت الدنيا عندهم ما يجدونها
 وحريقت سبهم فيها فماتوا منها ومات في صدورهم فماتوا بها
 كدموتها فماتوا منها اخرتهم ويتعونها ويسترون بها ما ينبغي
 لهم ونظروا الى اهلها صرع قد طلت بهم المثلاث فما يرون امانا
 دونها من مخز ولا خوف دونها من محزون **وصيه** **انما نبوة**
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انتم طغاة ما يحزنون وبقية ختند
 كانوا اكثر منكم بسطة واعظم سطوة او عجزوا عنها اسكنوا كانوا
 اليها و قدرت بهم او ثوما كانوا بها فلم يخن عنهم قوة عشيقة ولا
 قبل منهم بدل فذره فارطوا اليكم بمراد مسلح قبل ان يواظروا على
 فجاءه وقد غلته عز الا مستعداد ولا يعني الندم وقور جيب الثام
وصيه **موصظة** **وذكرى** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

طبع
 عمر
 او عارضهم

اطم
 ان توفدنا

كن في الدنيا كمنك غريب واعبر سبيل وخذ من الدنيا ما
اصحت نفسك فلا تخد بها ما لمسا واذا اميت فلا تخد
بالصباح وخذ من صحتك لستعك ومن شباك لهرتك ومن
فراغك لستك ومن حياتك لو فاتك فانك لا تدرى ما سكر عذرا
وصية نبوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشغلنكم دنياكم عن آخرتكم ولا تؤثروا الهواكم على طاعة ربكم ولا
تجعلوا ايمانكم درعة لمعاصيكم وحاسبا انفسكم قبل ان يحاسبوا
ومهدوا لها قبل ان تعذبوا وتزودوا للرجيل قبل ان ترعجوا
فانما هو موقف عدل واقضا حق وسوال عز واجب ولقيد يلح
في الاغذار من يقدم في الازدار **وصية نبوية** خبره **ما ينبغي ان يشك**
عليه ونيرض عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
اقبلوا على ما كنتمون من صلاح اخرتكم واعرضوا عما كنتمون
من امر دنياكم ولا تشغلوا جوارح غدت بغيرهم من دنياكم
لستخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم بالتمسك به **وصية**
همكم الى التفرق اليه بطاعته انه من يدانصيب من الدنيا
فانه نصيب من الآخرة ولا يذك منها ما يرد ومن يدانصيب من
الآخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك من الآخرة ما يرد
وصية نبوية **ما ينبغي ان يشك من النصير** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ايها فضول المطعم فان فضول المطعم يسم القلب بالتساوق ويحلى

بالجوارح عن الطاعة ويحرم الهيم عن سماع الموعظة والكم وفصول
الطريقاته بذرا الهوى ويولد الخلة واياكم واستشعار الطبع فانه
يشرب القلب شدة الحرص ويحتم على القلوب بطاع حبيب الدنيا
فهو فتاح كل سيرة وسبب احباط كل حسنة
وصية نبوية **ما ينبغي** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهو
خير يرجو من شئ مني باطلا عرف فاجتنب وحق من فطلب
واخر اظرافها لها فاسعي لها ودنيا ارق نفادها فاعرض عنها وتنف
بمرا الآخرة من لا تنتفع عن الدنيا رغبتة ولا تنقضي فيها شهوة
ان العجب كذا العجب لمن صدق بدرا البتة وهو يسعي له ان النشاو
عرف ان رضاه في طاعته وهو يسعي في مخالفته
وصية نبوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا انفسكم
بالطاعة والبشوقا قناع الخافة واجعلوا آخرتكم لا تنفسكم وسيعكم
لحسنتكم **وصية** انكم عما قليلا را طولوا الى الله صابرون ولا تقى
علم هذا هو الصالح ثم قد يمتون او حسن ثواب جزئهم انكم انما
تقدمون على اقدمتهم وكجا روى على ما استقيم ولا تدر عنكم رطاف
دينا دنية عن مراتب جنات عليه وكان قد كشف القناع وارتفع
الارباب ولا في كل امر مستقره وعرف مشواه وعقوله
وصية نبوية **في التحذر من المكس والخداع** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكونوا من طرقة العاجلة وغرته الامنية واستهوتة الخدعة

فكر في دار سرية الزوال وشبكة الانتقال لم يبق فيها كنه
في جنب ما مضى الا كباخرة راكب او صرطاب فغلام يعبر
وماذا ينتظرون فكانكم وادبه ما قد اصبحت منه من الدنيا كان لم يكن
وما تصيرون اليه من الآخرة كان لم يزل فخذوا الالهة لارواحهم
واعدوا الزاد لتقرب الرحلة واعلموا ان كل امرئ على ما قدم قادم وعلى
ما خلفه **ادم وصية نبوية في ذم انبساط الامل وبيان الاجل**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس بسيط الامل متقدم طول
الاجل والمعاد مضار العمل ومغيب غايم ومقبيس را
فانه من العمل ايام ايها الناس ان الطمع فتر والياس غنا والنعمة فزادة
والعزلة عبادة والعمل كثر والدنيا معدن والعمه ما يسرني ما مضى من دنياكم
هذه باهداب مردى هذا ولا يبق منها اشبه مما مضى من المآل وكلا الى
فناد وشيكه نداء قريب فبادروا وانتم في هذا لا تناس وجن الاجلاس
قبل ان يوضا الكظم ولا معنى للندم **وصية نبوية ويعريف**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون امتي في الدنيا اربعة اطياف
اما الطيف الاول فلا يرغبون في جمع المال او اذعان ولا يسعون في اقتناء
واحتكان اما رضاء من الدنيا سدة جوعة وسر قول وغناهم فيها
فابغ الاخرة فاولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطيف
الثاني فيحبون جمع المال من طيب سبيله وصرفه في احسن وجهه
يعملون به اوطاهم ويبرون به اخوانهم ويواسون به قترهم وبعض

ادم على الرضى سلك عليه من ان يكسب رزقا من شغل له وان تصد
في غير وجهه وان ينفع من حبه او ان يكون خازنا له الى حسن موته فاولئك
الذين ان يوقشوا عذبوا وان عنيتهم سلموا واما الطيف الثالث فيحبون
جمع المال عاجل وحرم ومنعه ما افترضوا ووجب ان يفتقروا انفقوا
ايسراقا وبردرا وان امسكون امسكون كحلا واحتكارا اولئك الذين يهلك
الدنيا الهمه قلوبهم حتى اوردتهم النار يومئذ **وصية نبوية**

وصية نبوية والتحذير من ضعف اليقين وما اشبه ذلك
قلل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضعف اليقين ان يرضى الياس
يسفوف الله وان يحرم على ريق الله وان يذمهم على ما لم يترك الله ان
يرزق الله لا يحزن حرج يصروا لا يرون كراهية كانه ان الله تبارك وتعالى
جعل الروح والفرج في الرضى والميقن وجعل لهم والخزاع المشك والسحا
انك تدع شيئا تقربا الى الله الا اجر لك الثواب عليه فاجعل حكمه
وسبيك لاخرة لا سدد فيها ثواب المرضي منه ولا سدد فيها عقاب
المستحق له **وصية نبوية تحريض على اطلاق سنية مرضية**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يباع بكم من النار الا وقد ذكرته
لكم ولا شيء يشرككم من الجنة الا وفرد لكم عليه ان روح القدس نزل في
روعي انه من يومئذ بعد حتى يسكنكم رزقه فاجعلوا في الطلب ولا
سلككم استبطا الرزق على ان تطلبوا شيئا من فضل الله بعصيته
فانه لا شان ما عند الله الا بطاعته الا وان لكل امرئ رزقا هو بائنه

لا حالة فمن رضى به فوالله فيه فوسعه ومن لم يرض به فوالله فيه
وام بسعه ان الرزق يطلب الرزق كما يطلبه اجله **وصيه نبوية**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا دار بلاء وحزن فقلوب
ومتا قد نزع عنها نفوس السعداء وان شئتم ما كن من ابدى
الاشقياء واسعد الناس بما ارجبهم عنها واشتياهم بها ارجبهم فيها
من الغاشية لمن اتصمها والمغوية لمن اتصمها والمغوية لمن
اطاعها والخاص لمن ابتادها والفايز من رضى عنها والمالك من هو
فيها طوي لعبد الله في ربه وناسه نفسه وقدم نوبته واخبره
من قبل ان يلدظه الدنيا الى الآخرة فيصبح في رضى من رحمة غير
مدله فلا لا يستطيع ان يزدل في حبيته ولا ينقض من صفة
ثم ينشر فيحشر اما الى جنه يلدوم نعيمها او نار لا ينكر عذابها
وصيه نبوية في الاحبة الى الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شتموا ما لا امر به وما نهوا ما كان الرجا قربة نزدوا ما لا ينسروا
وحنوا انما لكم فان وراكم عتية كورا لا يستطيع الا ان يحنوا
ان يزدل الساعة انورا شدا واوهوا لا عظاما وزحاما صعبا تنكروا
فيه الظلم وتصدد فيهم النفسه فينظفهم الامر من المعروف ويضام
الناس من المنكر فاعدوا الذكر الا ان وعضوا عليه بالنواجذ والجوا الى
للملأ الصالح واكرهوا عليه المنوسر واصرروا على الضراء انظروا الى العلم
والدائم **وصيه نبوية وترغيب** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ارغبوا بعنونه في الدنيا والآخرة وما في الدنيا من اجل الناس ان الدار
في الدنيا ربح قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة ليحسن اقوام يوم النشأة
ثم حسنت كما مثال الجبال فيومرهم الى الشرف فيسئلون الله ان يعطون
فان كانوا يعطون ويصومون وما ظرونا هنا من الدنيا لكم كما اننا اذا
لاح لهم شئ من الدنيا وثبوا عليه **وصيه نبوية** **عشر من صفات**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان هذه الدار دار التواء
لا دار مستوا ومنزل ترج لا منزل فرح فمن عرفها لم يبرح لرضا ولم
لحزن لشداء الا وان الله خلق الدنيا دار يلقى والآخرة دار عقي فجعل
يلوى الدنيا اثواب الآخرة سببا وقواب الأرض من يلوى الدنيا
خيرا فيا طر ليعرج ويبتلى ليجزى وانما لسريعة المراهات وشبكة
الانقلاب فاطر واطاعة رضاء المراه وطامها واهجر والدند
ما جلا كريمة آجلها ولا تشعوا في عمران دار قد قضى خرابها ولا
بوا صلواتها فوالله منكم احسنا بها فتكونوا السخطة يتعصر
وليعتري نية طوبى لمن **وصيه نبوية** **امر من الله من الاطلاق**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس انتم والله حق بياته وسعوا
في مرضاته وابتنوا من الدنيا بالنشأ والآخرة بالبناء واعلموا ان
بعد الموت كان الدنيا لم يكن وكان الآخرة لم تزل انما الناس ان من
الدنيا صيف وما في يده نار به وان الصيف رزق والآخر نار
الا وان الدنيا عرض ضار ما كل فيها البر والتاجر والآخرة وعد صاقد

حكم فيها ملك فلا يخرج من الله امر انظر لنعمة وجهه و لرسوله
وسنة فرج و حلة على قاربه مثل قبل ان ينداحه فينقطع
وصية ايضا نبوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا
قد اعلنت مدبر والآخر قد تجلت مقبلة الا انكم في يوم غد
للسرفية حساب ويوشك ان تكونوا في يوم حساب لسرفية
عمل وان الله يعطي الدنيا من حيث يريد ويغض ولا يعطي الاخرة الا
من يحب وان الدنيا ابنا والاخرة ابنا فكونوا من ابنا الاخرة ولا
تكونوا من ابنا الدنيا ان شر ما تخوف عليكم اتباع الهوى وطول
الامل فاتباع الهوى يصرف بقلوبكم عن الحق وطول الامل يصرف
همكم الى الدنيا وما بعدها خير من الدنيا والاخرة

وصية لوعظته تذكروا الموت وتوروا بالربط قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من بيت الا ومكرا الموت يقف على بابته وكل
يوم خمس مرات واذا وجد الانسار قد نفذا كذبه و جاحله التعلية
عم الموت فغشيت كرامته وغمرت عرايته فبها هلاسته كذا
سعرها والصاربة وجهي والباكية لشجرها والصارضة بويلها
فبقول ملك الموت عليه السلام وبكم تم الفرع وفيه الخزع ما اذهبت
لواحد منكم رزقا ولا قربة لدا ولا اولاد انيته حتى اموت ولا قبض
روحه حتى ان تافرت وان لم تعلم عرشكم عون ثم عون حتى
لا يبقى منكم احد قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده

لو ترون كاهن وصيعة كلامه لذهلوا عن ميثم وليكروا على نفوسهم
حتى اذ عمل الميت على نفسه رفرق روجه فوق النعش وهو ينادي
يا اهل بي ويا وادي لا يلعبن بك الدنيا كما لعبت جمع المال من ربه
وفن عمره لم يظفقه لغيري فامنها له والبيعة على واهلها
مثلا طري **وصية من احمد بن حنبل** روي عن النبي
انه قال في وصيته ان اردت ان تنظر الى الدنيا بخلافها فانظر
الى مدينته ففي الدنيا واذا اردت ان تنظر الى نفسك فخذكفا من
ثراب **انكر منها ضللت** وفيها تعود ومتى ما اردت ان تنظر ما
انت فانظر الى ما خرج منك في ذلك الخلافة من كان حاله كذا
فلا يجوز له ان يتناول او يتكبر على من هو مثله **وقال بعضهم**
من كان همته ما يدخله جوفه فقيمه ما خرج منه

وكتب ابوهم بن ابي عمير الى الخ بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فاني وصيك بتقوى الله عز وجل بحل بعصيته ولا ترجع عن ولا
دور الخفاء اليه فانه من استغنى عن رزق وروى واستقل عند
ما ابصر قلبه عما ابصر بغيته من هن الدنيا فمن كها وطاب
بقبيلها فادخل الحلال الصافي منها الى ما لا يدركه من كسر ثم نشد
بها صلبه وثوب يراى بها عورتها اغلظ ما جده واخشنه
والسلام **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** حسب ابن
ادم لثيمات يقطن صلبه **وروي** ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

حُرِّمَ عَلَيْهِ قَبْلَ الْخِلَافَةِ مَخَالَهُ بِنْدَاءِ مَنْ دَعَاهُ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ
 حُرِّمَ عَلَيْهِ فِي خِلَافَتِهِ بَثُوبُ لِبَاسِيَّتِهِ فَبَلْبَسَهُ بِنِثْلَتِهِ
 مَعَالِ غَسِي خَشْنٍ مِنْ هَذَا فَإِنْ هَذَا رَقِيقٌ فَازْطُرَّ بِالْأَخِي مِنْ
 هَذَا مَنْ ذَكَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ هَذَا إِلَى عِبَادِ اللَّهِ

وكتب ابن أبي عمير في **الحج** له وقد سألته أن يصف له الدنيا أما
بعد فإن الله حننًا بالشهوات ثم علاها آفات سرج حلالها
بالوزيات وحرامها بالبتعات فحلالها حساب وحرامها عتق
وصية مختار ناجح من استجار كتب الشيخ أبو حفص عمر بن
عبد المجيد من وایتة أن الله تعالى نادى موسى بن عمران
لا تخيب من قصدك واجز من استجار بك قال فسما موسى عليه السلام
في سياحته إذا نجح يطرد حمامة فلما راه الحمام نزل على كنفه
مستجيرًا به ونزل الخارج على الكنف الآخر فلما هم به الخارج نزل
الحمام على كنفه فلما راه الخارج بلسان فصيح يا ابن عمران انقاصك
فلا تخيبني ولا تخدعيني ومن رزقي وناداه الحمام يا ابن عمران انقاصك
مستجير بك فاجز فقال موسى يا الشيخ ما ابتليت به ثم مدرسه
ليقطع من مخزنه قطعة للخارج وقال لها وحفظا لما عهد الله فيها
فقال له يا ابن عمران انما رسول ربك ارسلك ليبرك معك ما
عهد المكن

يا سامع لسر السماع اذا انت لم تفعل فما انت سماع

اذا كنت في المدينة من الحجرا جرائنا انت في يوم انبياءه صانع
وكان اين الساكسول لا تستغل بالرزق المضمون عن العمل المفروض
فمن اليوم مشغولا ما انت عنه مسول غدا واياك المفضل فان
حسابها يصول

اني علمت وخبر العلم النفع ان الذي حور في سوي يائس
 اسع له فبعي من طلبه ولو فقدت اناني لا يعينني
وصية نصي علامة باقترب القامة قال علي بن ابي طالب
 سئل سؤاليه صلى الله عليه وسلم عن اشراط الساعة فقال
 اذا راس الناس قد ضيعوا الحق وامانوا الصلوة واكثروا القدر
 واستحلوا الكذب وازدوا الرشوة وشيدوا البيوت واعطوا
 ارباب الاموال واستعملوا السنن واستحلوا الدماء فصار
 الجاهل عندهم طريفا والعالم ضعيفا والظلم فحرا والمساكين
 طرقا وبكثرت الشرط وعليت المصاحف وطولت الماراه و
 عنت القلوب من الدين وشربت الخمر وكثر الطلاق وموت
 النجاة ونشأ النجور وقول البهتان طفقوا بعسر الله وانى
 الحايين وظان الامين ولبسوا طيود الصان على قلوب الزباب
 فعندها قيام الساعة هذا حديث حسن

CO

كذلك فنادى اربع قال اربع قد كنت ليكن الميراث من ابي
في نياي عجا قال ما رايت جعلني الله فداك قال رايت كان لي
انا في فهمي بشي لم افهم فانتبهت فرعاهم عاودت النور
فعاودني يقول ذلك الشيء عاودني يقول حتى فهمته وحفظته
كان في هذا القصر قد اداهله وعمرى منه امله ومنازله
وصار ربيس يقوم من بعد ابعه الى صلت بني عليه جنازله
وما احبني اربع الا قد طانت وفاتي وحضرتي وما لي غردي
ثم فاجعل لي غسلا فتعلت فنام فافقتل وصدى كعش
وقال انا اعزم على الحج فميت لنا الله الحج فخرجنا وخرج حتى اذا
انتهى الى الكوفة ونزل النخف فاقام اياما ثم امر بالرجل فتقد
فواثبه وجنده ولبنت انا وهو بالقصر وساكرته بالي
فقال لي اربع جيتي بفسحة من المطبخ وقال لي اخرج وكن
مع دابي الى ان اخرج فلما خرج ورأيت رجعت الى المكان
اطلب شيئا فوجدت قد كتبت على الجاريط بالفسحة
المركبى اربع عيش وطول عيش ما نصن
بني لداذته وبنتي بعد صلوا العيش من
وتصرف الايام حتى ما يرى شيئا يسره
كم شامت نى ان هلك وقال لي اربع
وصيه ما عرف عارف في اسرف المواقف

رقن مطر من ركن من ركن الله بعزقه الفضل من مخلص فقال لي
علم لا تزدحم لا تزدحم اليوم من اجل وقال ليكرها اسرفه من
وارضاه لاهله لولا الى هم ورفع الفضل راضيه الى المسا وقد
قبض لحينه وهو بيكي بكاء الشكلى رسول اسواتاه منك وان عمت
نبية على الحيا من الله روي عن الشيخ عبد الله بن ابي شاذ
في كتاب ابن بكويه الشيرازي عن ابي الادنان قال عارضا بيننا
الا رجلا وادنا كنت بالموقف فرايت بشا بمطرقا متدوفا
الناس الى ان سقط القصر فقلت يا هذا البسط يدرك بالدعا
فقال لي ثم وحشة فقلت له هذا يوم العفو من الذنوب قال
فيسطرون في بسطة يديه وقع ميتا **وصيه نبوه بالصدق**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سائل امرأة في فيما لعمه
فلنظنها فنا واثنا اياه فلم يلبث ان رزقت غلاما فلما ترعرع
جاءني فاحمله فخرجت تعذو في اثر الذب وهي تقول ابني
ابني فامر الله ما كان الحق الذب فاحذ الصبي من فيه وقل لاهله
ان الله يفرزك السلام وقل هذه لعمه تلقنه
وصيه بر حضور عاشر الذكر قال عمار بن الراهب رايت
مسكينة الطفاوية في منام يدومها فقلت مرحبا يا مسكينة
فقلت ههنا ما عمار ذهبت المسكينة وها العنكبوت كبر قلت هيه
قالت ما تسال عنى ارج لها الجنة كذا من هاهنا تظلمها حيث تشا

قال قلبهم واكرال محاليس المذكور والصبر على الحق والعدل
مخبر بها مجلس عيسى بن اذان بالله بخار من البصر
قائمه قاصدة قال عمار ولت يا مسكنه فما فعل عيسى بن اذان
رحمه الله قال فضحك وقال

قد كسى الله السما وطافت بالاباريق حوله الخدام
ثم طوى قلبا قاريا رقا فلعمري ليدبر آل الصامر
وصيه ونصيحه كتبت بها الى السلطان الغالب يا مراد كياوس

صاحب بلاد الروم بلاد يونان رحمه الله جواب كتاب كتب
اليك سنة تسع وست مائة وصل الاهتمام المستطاني
الغالب يا مراد العزى ادام الله عدل سلطانه الى والد الداعي له
محمد بن العربي فيعين عليه الجواب بالوصية الدينية والمضيحة
السياسية الالهية على قدر ما تعطيه الوقت والمحبة الكتاب
الى ان يقدر الاجتماع ويرفع الحجاب فقد صرح عن سر الله على
الله عليه وسلم انه قال الدين المضيحة قالوا الخرسون الله بال
له ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وانت يا هذا بلا شك من
ايمه المسلمين قد فذكر الله هذا الامر واقام كتابا في بيان ومتمما
ما توفى الله في عياده ووضع لك ميزانا مستقرا بتمه فتم واوضح
اكرحجه بضا كشى بم عليها وتدرعهم السما على هذا الشرط ولاك
وعليه يا بشار قال عدلت فلكم ولم وان حوت فلم وعليك فاصذران

اراك الله على حسن من حسن الله على عمالا الذين هم سعيهم في
الحياة الدنيا وهم يحسون انهم يحسون منى ولا يكون شكر كذا انعم
الله به عليك من استوام ملكك بكفران النعم واظهار المعاصي وسليط
النواب السوفيق سلطانك على الرعية الضعيفة فان الله اقوى
منك ميتكون منهم بالجمالة والاغراض والتجسول عن ذكرنا هذا
قد احسن الله اليك وطمع طمع اليك فانت تائب الله في طمعه
وطمعه المردود في ارضه فانصف المظلوم من الظالم ولا تغرنك ان الله
وسع عليك سلطانك وسوس كذا البلاد ومهد هاج اقامتك على الخالنه
والجود وتعدى الحدود فانك لا الاتساع مع بقاءك على مثل هذه
الصفات ايمال من الحق لا ايمال ومطبتك وبشر انك على ايمالك
الا بلوغ الاجل المسمى وتصل الى الدار التي سافر اليها اباك واجدادك
ولا تكن جزا لك من فان الدم في ذكر في ذكر الوقت غمرا في ما هذا
ومن اشده ما يورث السلام والمسلمين وقليل ما هم رفع النواقيس
والمطامير بالكنز وبعث اكله الشكر ببلادك ورفع الشروط التي
اشترطها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه على اهل الدولة
من انه لا يحد ثوا في مدنتهم ولا ما حو لها كنيسة ولا ديرا ولا قلعة
ولا صومعة راهب ولا تجددوا ما غرنا ولا يسمون كذا بسمهم
ان يزلها احد من المسلمين ثلث ليال يطعمونهم ولا ياواجا سوسا
ولا يكتنوا غشا المسلمين ولا يعلوا اولادهم القرا ولا يظهروا

بسم الله

بسم الله

20

شركاء ولا يسواذوي قراباتهم من الاسلام ان ارادوا
 المسلمين ان يسوموا لهم في مجالسهم اذا ارادوا الجلوس
 بالمسلمين في شئ من لباسهم في قلعنق ولا عمامة ولا
 ولا فرق شعر ولا يتسموا باسماء المسلمين ولا يتكلموا
 بتركبوا اسرجا ولا يتكلموا بسيافا ولا يتخذوا شيئا من سلاح
 ولا يتنشقوا حراشهم بالعربية ولا يدعوا الخمر وان يحرقوا
 عقارب رؤسهم وان يلزموا اربابهم حش ما كانوا وان يشدوا الزنا
 على وسايلهم ولا يظهروا صديبا ولا شيئا من كبهم في طريق
 المسلمين ولا يجاوروا المسلمين بيوهم ولا يصيروا لنا قوس
 الاضربا خنيا ولا ترفعوا اصواتهم بالقراءة في كنائسهم في شئ
 من حضرة المسلمين ولا يخرجوا سعا من ولا يرفعوا اصواتهم
 اصواتهم ولا يظهروا النيران معهم ولا يشربوا من الراس ما جرت
 عليه سهام المسلمين فان قالوا شيئا مما يشور طواغيتهم فلابد ان
 لهم وقلة طر المسلمين منهم ما يحل من هذا المعادة والكشف في هذا
 كتاب الامام العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقويت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينبغي كنيسته في الاسلام
 ولا تحذر ما خب منها فتدبر كتاب فرشتان ساء الله ما اخرجت
 العدة والسلام ثم وقعت له بشعر
 اذا انت اعزرت الهدي وتبعته فانت هذا الدين من كان دعا

ايام
 ايام

وان انت لم تحذر واهتت فانت هذا الدين من خصه وضع
 فلا يخر الا كتاب رورا فالك لست ان هذا هو الحكم
 فقال لعمر الدين اعزرت في سنة وسال دين الله عن عزم قطعا
 فان شهد الدين العزم بعزمك بكن مع دين الله في عن شيعا
 وان قال دين الله كتب ملكه ذليلا واهلي في مائة سنة ضرر
 وماركت سلطانه ذا امانه وفي رعه في امة بحسن شيعا
 فما حجه السلطان ان كان قوله كما طلت فليسبك لما قلته دعوا
 واد من كتاب الله ان كتب تنغي كما ون عن دينك الصبر والفرغ
 عسى جود يوما يحور نغته فيمن دعوا الله بدفعه دفعا
 فيارب رقتا بالجمع فالحا اذا اجمع الخصان من وقعة شيعا
 فانت ايام المستن وراسهم اذا لم تزل خير لدين الهدي صديعا
 لكم فاب في الامر اصح ملما وواضي لا هذا الدين بطعم وطعا
 فالك لم تغلبه واسك غالب ما لك لا سوزله اذا اثر المنع
 في امة السلطان حتى يصيحتي لكم وارعتي منكم لما قلته سمعا
 فاني لكم والله انصح ناصح اذ وراي عني وامنعه منعا
 واجلب للسلطان من كل جانب من الدين والدنيا العوارض والنفا
 والله يستغني بغيري وكاري على مني ومغاد الله الام عليك
 ورحمة الله وبركاته **و اما من يسواذوي قراباتهم من الاسلام**
 نسب الى جماعة من العلماء والصالحين من الخلفاء باليسير

واما من يسواذوي قراباتهم من الاسلام

كلام شيعي

استغنى عن الكثير من صرح دينة صرح نفسه من استغنى عن الناس
 ابن من عوارض الافلاس الذين قوى عصمة والامن استغنى عنه
 الصبر عند المصاب من اعظم المواهب عيشك ما عشتك طار
 يفتيك وقوتك يكتلك البخل حارس نعمة وحازن دعة من انهم
 الطمع عدم الورع الحسد شر عرض والطمع اضرع عرض الرضا
 بالكفاف خير من السعي للاشراف افضل الاعمال ما اوجب الشكر
 وانع الاموال ما اعتقب لا تشوق لدولة فانما ظلك زائل ولا تعتمد
 على النعمة فانما ضيف اه ما لك ما ربحي يوميك وصور ارحم وثواب
 عليك الكرم من كنت اذاه والقوى من قلب هواه من رب الهوى ادرك
 العنى من قال الحق لان من تعاون بالدين هان المؤمن عزك كرم
 والمنافق خب لنم اذا ذهب الجيا ياكل البلاء كلال انسان طار امينه
 ومطلوب لمينه علم لا تنفع كد ولا تنفع احسن العلم ما كان العمل
 واحسن الصبر ما كان من الخط اعقل الحامل قسلا والطبع العاقل نفع
 من صبر على شهوته بالغ في مروتته من كثرايتها جبه بالمواهب اشهد
 انزاجه للمصاب من كسل بالدين عز نصره من استظهر الحق
 ظهر قهره من استقصى بقاء واجله قصر جاه وامله لا تبت على
 غير وصية وان كنت من حكمة في صحة ومن عمر في فسحة فان الدهر
 خاين وما هو كاذب لا تحل نفسك من قلم تتركه وتترك
 عصمة من جعل ملكه خادما لدينه اقتار له كل سلطان ومن جعل دينة

الاجرة

خادما لملكه طمع منه كل انسان من سلك سبل الرشاد يبلغ كنه المراد
 من لزم العافية سلم ومن قبل البضعة غتم قلب **تاتر من ضارون**
 حاشا احمد من مسعود من شدار المقرى الموصلى بالموصلا بسنة احد
 وسماءه وكان ثقه قال بنا ابو جعفر بن الباقى قال بنا يوسف بن
 الى القسم الديار بكرى ما حملا الاسلام ابو الحسن على بن احمد القرشي
 الهكاري ما ابو الحسن الكرمي ما ابو العباس احمد بن محمد بن الفضل
 الهنا ونرى قال سمعت شحي جعفر بن محمد الخلدكي يقول كنت مع الجند
 احمه الله في طريق الحجاز حتى صرنا الى جبل طور سين ففصل الجند
 وصعدنا معه فلما وقفنا في الموضع الذي وقف فيه موسى عليه السلام
 وقعت علينا هيبته المكان وكان معنا قول يا شار اليه الجند ان
 يقول شيا فان

وبداه من بعد ان اذبح الهوى يرق بالق مؤهنا لمعانه
 يبدو كاشية الردا ودوة صعب الذرى متمتع اركانه
 قبلما ينظر كنهه فلاح فلم يطوق نظرا لله وصره سبحانه
 فالتازما اشتد عليه ضلوعه والما سميح اجانه
 قال فتواجد الجند وتواجدنا فلم يدرا طمنا ان السامع او في الارض
 وكان بالقرب منا دير فيه راهب فنادى يا امة يا امة اجيبوني
 فلم يلتفت اليه احد لطيف الوقت فنادى يا الثانية بدني افسدني
 الا اجبتوني فلم يجبه احد فنادى يا الثالثة بمصروكم الا اجبتوني

حكاه
 في اسلام الراهب
 من يد جند البنداد
 بسبب التواجد

الذي في حلقه كان في نظر الناس
 وانه في كل وقت
 في كل وقت
 في كل وقت

فلم يرد احد عليه جوابا فلما فترنا من السماع وهم الجند بالترول فلما له
 ان هذا الراهب نادانا واقسم علينا ولم نرد عليه فقال الجند ارجعوا
 بنا اليه لعل الله يهديه الى الاسلام فتادينا فقلنا الدنيا وسلم
 علينا فقالوا نعم انكم الانبياء فقال الجند هؤلاء كلهم سادات
 واستادون فقال لا بد ان يكون واحد هو اكبركم فاستادوا الي
 الجند فقالوا اخبرني عن هذا الذي فعلتموه هو مخصوص بدينكم
 او جميع فقال بل مخصوص فقال الراهب لا قوام لخصوص من
 فقال بل لا قوام لخصوص من فقال يا بني لتقومون قال بنية الربا
 والفرج بالله تعالى فقال يا بني لتسمعوا فقال بنية السماع من
 الله تعالى فقال يا بني يصحون فقال بنية اجابة العبودية
 الربوبية لما قال الله تعالى للارواح المستبركة والواي شهدنا
 قال وما هذا الصوت قال اننا ازلنا في ايماننا بنية تتعدون والنية
 الخوف من الله تعالى والصدق ثم قال الراهب للجند تدبروا
 انا اشهد ان لا اله الا الله وانه لا شريك له واشهد ان محمدا صلى
 الله عليه وسلم عبده ورسوله واسلم الراهب وحسن سلامه قال
 الجند ثم عرفت اني صادق قال لاني قرأت في الانجيل المزمع على
 المسيح ابن مريم خواصا منه محمد صلى الله عليه وسلم يلبسون
 الحرقة ويكلمون بكسرة ويرصون بالبلغه وتقومون في صفا
 اوقا ثم بالله يفرحون واليه يشاققون وفيه يتواجدون والله

الح

بني الجند

اليه فرجعوا وبنيهم من فترنا من فترنا ثلثة ايام ثم مات رحمه الله
وصا في القول سمعت محمد بن قاسم بن عبد الوكيل بن عبد الكريم السهمي قال
 كنت في قعر البعدرا اظن في سنة اربع وستمائة فقلت فيقول بكلم
 اربعة من المتوكلين اربع كلمات كانا ربيت من قوس واحد قال كسري
 انا على رد عالم اقل اقوى مني على رد ما قلت وقال ملك الجند اذا تكلمت
 بكلمة ملكتي وان كنت ملكها وقال قيس ملك الروم لا ادرع على عالم
 اقل وقد ندمت على ما قلت وقال ملك الصين عافية ما قد جرى به
 القول اشد من الندم على ترك القول **قال حصر الشعر**
 بعمر كما شئت علمت مكانه احق بسجن من لسان مدلل
 على فك ما ليس بعنك قوله بقدر شدة حيث كانت اقل
 وقالت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها طال المكارم عشر تكرر في
 الرجل ولا يكون في ابنة وتكون في العبد ولا يكون في ميل صدق
 الحديث وصدق الناس واعطوا السائل والمكافاة بالصنائع
 والندم للمبار ومراعات حق الصاحب وصلة الدم وقرى الصنف
 واذا الامانة ورأس من الحيا **والعصم** كما نكر سررك بعقبك السلامه
 وافشا وكسررك بعقبك المتدامة والصبر على كتمان السر ليس من الدم
 على اوتيا **في الحجة** ما ادع بالانسان ان يخاف على ما في يده
 المصوص فخفيه ويكن قدوسا من نفسه باطمان ما وقع بين
 سر نفسه او سراخيه **ماور معيكة** اظن سنة تسع وستمائة

هذا هو قول
 من قال في
 من قال في
 من قال في

من قال في
 من قال في
 من قال في

من هذا فوسف بن الوليد بن عبد السلام ابن السعدي وكان في طاعة
اشتراها بمصر في السنة التي وقعت بمصر سنة سبع وستمائة
وحسينا به فقال لها يا جارية ما وصيك يا مريم من حفظ الدين والدين
فما لك الحارسة فما لحاج فاني اعلم ان الشخص اذا كان امينا
شارك في امواله واذا كان صافيا للسر شارك في غنومه وانما
هذا الخواب منها فقال عنها فوجدتها قد بيعت في خلاص
فاحتفتها وسرحتها فرجعت الى اهلها واخوانها وقال
رضي الله عنه ما اقيمت سررا الى اهلها الا اعقبني طول المنام وشدة
الاسف ولا اودعته جوارح صدرى الا اكسبني حياء وذكرا
وسنا ورفعة فقيل له ولا ابن العاص فبان ولا ابن العاص لان
عمر بن العاص كان صاحب راي معوية ومشير ووزير وكان
يبرأ ما كنت كاتمه من عدوك فلما انظر علمه صدقك بربره والله
اعلم معوية بهذا الكلام ما كان سيدنا في اكرامه كالمسح ابوبكر
محمد بن خلف بن صاف النخعي اسادى في الفرائد مسجل
الحسنه من اشبهه رحمه الله فوصينا بذلك
اطرا عذوك منة واصل صدقك الن من
فلما هجر الصدق فكارا علمه لمصيرة
وكان عمي اخو والى تشدني كثر التسميس
رمان نمر وعشش نمر وهر بكر بالانسر

والتفكير في وقت لم يتوب وديننا تبارك في الدنيا
ومن كلام النبوة في الوصية من كرم سنة كالمحبة في بل ومن
عروض نفسه للثمة فلا يلوم من من يشابه الظن وضع امر اخيك
على حسنه ولا تظن بكلمة خرجت فيه شيئا وما كان من
مصر اليه فكما فضل من النطيج الله عز وجل فيه وعليك يا خوان
الصدق فانه ربه عند الرضا وعصمة عند البلاء من ابوالقاسم
حكاية تضمن وصية حدثني ابو القاسم الجليلي بمراكش عن ابي عبد
الله الهواري العارفي الذي كان بالمدينة من اقران ابي عبد الله
الله الهواري بنسب الى عزي والى شعيب الساري والى الفضل
المشكري والى النجا وتلك الطبقة قال ابو عبد الله الهواري كان يحضر
مجلس شجنا الى العباس بن العريف الصنهاجي ربه لا يكلم ولا يسأل
ولا يصحب واحدا من الجماعة فاذا فرغ الشيخ من الكلام خرج فلا
نراه فقه الا في المجلس خاصة فوقع في نفسي منه شيء ودققت منه
على هبة واجبت ان التعرف به واعرف مكانه فتبعته عشية
يوم بعد انقضاء لنا من مجلس الشيخ من حيث لا نشعر فلما
كان في بعض سلك المدينة الا الشخص قد انقض عليه من الهواري غيف
في يده فناولته اياه وانصرف فذبت من خلفه فقلت السلام عليك
فموتني فرز علي السلام فسالته عن ذكر الشخص الذي ناوه الرغبة
فوقف فلما علم مني اني لا ابرج دون ان يعرفني قال هو ملك الاراف

من الكلام
الطيب

في بعض سلك المدينة

10

三

وَقَدْ خَلَّاهُ كَرِيحُ عَذَابِ الْمُسْتَكْبِرِينَ



اتَّجَلَّ بِالْفَرْدِ وَالْكَمِّتِ وَفِي قِدِّ الْحَيَا شَعْرُ السَّبِيَّتِ

امیر اسکندری بیضا رفیع القسطنطنیة فی ثلثای الف بیت

بنفقه **و** قل لي من جهر عند ما قدم للتمثيل يعلم بسلام يدركه فقال
واقول

انما الناس صفت كلهم ولم تكن حيرت يسوع

سهيون افسر دلايل عداوت العرب لاله الا انه العظيم صم

[illegible]

لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
 والارض رب العرش الكريم. **و** يقال عند دخول المسجد اللهم
 اصح لنا ابواب رحمتك **و** يقال عند الخروج اللهم اننا لك من
 فضلك **و** يقال عند دخول الخلا اللهم اني اعوذ بك من الخبيث
 والخبيث وقود ونا انا الله تعالى اعوذ بالله من الخبيث
 والمحبت الرجس النجس الشيطان الرجيم **و** يقال عند الخروج
 من الخلا اغفرناك **و** يقال عند الجماع اللهم جنبنا الشيطان
 جنب الشيطان ما رزقنا **و** يقال عند انقضا الطعام
 الحمد لله حمدا طيبا كراما باركا غير مكت ولا مودع ولا
 مسغن عنه **و** بنا **و** يقال عند العطاس الحمد لله حمدا كراما طيبا
 مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى **و** يقال عند النوم اذا اذنا
 مضجعه اللهم اني اسئلك لنفسك اليك ووحيت وهي اليك وفوضت
 امرى اليك والجات ظهري اليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجأ
 ولا منجى منك الا اليك امنت بك كما بك الذي انزلني ونيسك الذي
 ارسلت اليهم باسئلك حيا وباسئلك موت سبحانك ربى كم وضعت
 جنبي وكبار فقه اني بسئلك نفسي فاغفر لها وان ارسلتها
 فاحفظها ما تحفظ به عبادك الصالحين **و** يقال عند الاستيقاظ
 من النوم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
 واذا اردت النوم فانوي ان يلقى ربك ربك ولحب النوم لكون لنا

الحجة
 ملكي

ربك فيه كما يحب الموت فان فيه لغار بك فانه من احب لخالقه احب اليه
 لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والله بينو في الانفس حشر موتها
 والتي لم تمت في منامها فيسئل الله في قضى عليها الموت وترسل الى
 الحيا من يحيى قال يوم موت اصغر فوالذي ينتقل اليه بعد الموت هو
 الذي ينتقل اليه في النوم الحضره واصله وعلى التبرخ والصورة
 واصله واليقظة مثل البعث يوم القيامة وانما جعل الله النوم
 في الدنيا لاهلها وما ترك فيه من الرويا وجعل بعد البقطة كل
 ذلك ضرب مثل الموت وما نشاهد فيه للرويا والبعث للبقطة
 والقيام من المضاجع كما لبعث من القبور رسولا **و** يقال عند الصباح
 اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله وصل على لاله الله ولا شريك
 له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني اسئلك خير هذا اليوم
 وخير ما بعده واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده ويقال
 عند الغيبة امين يا امين يا امين والحمد لله لا اله الا الله وصل
 لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني اسئلك
 خير هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة و
 شر ما بعدها **و** يقال عند القيام من كل مجلس سبحانك اللهم وبحمدك
 لا اله الا انت اسفرك واتوب اليك **و** يقال عند ظلمة المجلس
 اللهم اسمعنا خيرا او طعنا خيرا او رقا الله العافية واذا احيا
 لنا وجمع الله قلوبنا على التقوى ووفيتنا لما يحب ويرضى ربنا لا تواتر

20

دينى الذى هو عصية امرى واصلى لى دينى الذى فيها معاشى والى
الى اخرتها لى اليها معادى واجعل الحياة زمانة لى من لا خير واجعل
الموت راحة لى من كل شر اللهم انى اسئلك الهوى والشر والعدا
والغنى ومن الغنى ما يرضى الله انى انسى تقوى وزكيا انت خير
من زكيا انت وليا ومولاها اللهم انى اعوذ بك من فتنه التبر
وعذاب النار ومن فتنه النار وعذاب القبر ومن شر الغنى ومن
شر فتنه الفقر واعوذ بك من فتنه المسح الدجال اللهم انى اعوذ
بك من العجز والكسل والجبن والقرع والبخل وازوال العمر ومن فتنه
الحيا والمات اللهم انى اعوذ بك من سوء النسيان وشهادة الاعداء ورك
الشفق اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن وضلع الدين وغلبة الدجال اللهم
انى اعوذ بك من الفقر والقلة اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك
وفجاء نعمتك ومن يحسب خطبك اللهم انى اعوذ بك من الجوع فانه شس
الضجيج واعوذ بك من الحيانه فانها بعست البطانه اللهم انى اعوذ
بك من المرض والجنون والجذام ومن سى الاستقام اللهم انى اعوذ بك
من سخطك ومعافاك من عقوبتك اللهم انى اعوذ بك منك كما احصى
ثنا عليك انت كما اثبتت على نفسك لا اله الا انت استغفرك اللهم
ربنا واتوب اليك اللهم كلما سالتك فيه ومنه فالى سئلك ككلمه لى
ولو الدار والرحمى واخلى وقربى وجيرانى ومن خسر من المسلمين
ومن عرفنى او سمع بذكرى او لم يعرفنى ولو ادرهم وابنائهم واخوانهم

وارواحهم وعشيرتهم وذويهم وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاجامينهم والاموات ومن طين خير او من لم يظن من انك واهب
السراة ودافع المضرات وانت على كل شى قدس اللهم انى قد تصدقت
بمصرى ومالى ودمى على عبادك فلا طالبهم شى من ذكرك فى الدنيا ولا فى الاخر
وانت الشاهد على نذكرك وصل وسلم على محمد وآل محمد وآل محمد وعلى روعلى
الى محمد كما صليت وسلمت وبكيت على ابرهم وعلى اكرهم والى العالمين اكر
حمد محمد وآلهم الوسيلة والفضيلة والدرجتها الرهبة والمقام المحمود
الذى وعدته انك لا تخلف الميعاد واجزه عنا وعن امته خير او لمعدى ونصح
وبذل حمد فى ذكرك وما قصر صلى الله عليه وسلم رب اجعل هذا البلد آمنا
وارزق اهله من الثمرات ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا
انك انت المتوكل الرحيم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرئتنا امة مسلمة لك
واربنا سئلكا ربنا وابعت فيهم وارث رسولك منا ملو علينا اياك
وليعلمنا الكتاب والحكمة ونزكنا انك انت العزيز الحكيم ربنا آتانا فى الدنيا
حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا افرغ علينا صبرا وثبت
اقدامنا والصبر على التوهم الكافر من غفرانك ربنا والى المصر ربنا لا تزعج
قلوبنا بعد اذ هدتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا وآتانا
ما وعدتنا على رسك ولا تخونا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد آتانا
وعدتنا بسر منك فى عافية حسبنا الله ونعم الوكيل ربنا ما خلقت
هذا باطلا سئلك ففنا عذاب النار ربنا انك من يدظر النار فقد اخبرته

وعننا بالرحمة التي لديك وفي يدك واجعلنا هاديين مهديين
غير ضالين ولا مضلين قال الشيخ الأكبر محي الدين بن العربي
انتهى الباب بحمد الله تعالى وبانتهائها انتهى الكتاب على ما أمكن من الإيجاز
والاختصار وهو آخر الفتوحات الملكية والنقحات القدسية نفع الله بها
ورضى عن مولفها وعن سائر العباد العاملين

وعنا بهم يا رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم النبيين
وعلى آله وصحبه
أجمعين

وما لك الظلم من انصار فلا تجعلنا منهم ربنا اننا كنا من الضالين
لئلا يمان ان انواركم فامنا وصدقنا وسمعنا واطعنا وتوفيقنا ربنا
ربنا طغفركنا ذنوبنا وكفرنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا طمنا
انفسنا وان لم تغفرنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا اغفرنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا
وارضنا برحمتك في عبادك الصالحين ربنا انت ولينا فاغفرنا وارحمنا
وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة اننا هدانا اليك ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول يا ايها
يا جابه فاكتبنا مع الشاهدين رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني
وبني آل فعدا الاصنام وربنا كثرتموا الصلوة فاجعل قلوبنا من الناس
نهيى الله وازرقهم من الامرات لعلم يشكرون ربنا انك تعلم ما نجني وما
فعلنا وما نجني على الله من شئ في الارض ولا في السماء الحمد لله رب العالمين
مقيم الصلوة ومن ربنا وتقبل دعائنا ربنا اغفر لي ولوالدي وللمسلمين
يوم تقوم الحساب رب ارحم والدي كما ارحمني صغيرا رب اني وهن العظم
مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا رب احملني
رضيا رب مسني الضر وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك
انني كنت من الظالمين رب لا تدرك قدرنا عندك خسر الوارث رب
انني صوت قومي لئلا يكونوا من الغافلين ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
ولمن دلت بي مؤمننا اللهم خذ ازمة قلوبنا اليك واجعلنا من عبيدك

وكف

وعنا

مكتبة المصطفى الإلكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر :



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>